

دقائق العربية

جامع أسرار اللغة وخصائصها

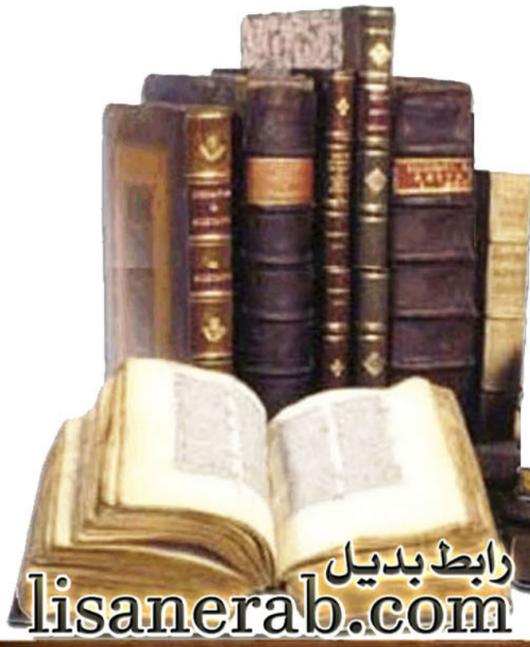
لمؤلفها

الأمير أمين آل ناصر الدين

أمير الدولتين

- يُقومُ الإنشاءَ ويخلصُ من شوائبِ الفسادِ .
- يُجيبُ الكاتبَ مزالقَ الخطأِ اللغويِّ .
- وليلُ النساثرِ والشاعرِ إلى سننِ الفصحى .
- صوانُ الكاتبِ من الشذوذِ عن القواعدِ .
- يسهّلُ للمُتشرِّقين الوقوفَ على فلسفةِ اللغةِ .

دقائق والعريضة



مکتبۃ لسان العرب

أ. علاء الدین شوقی

www.lisanarb.com



زُقَانُ الْعَرَبِيَّةِ

لِوَلْفِيَّ

الأمير أمين آل ناصر الدين

أمير الدولتين

وقف على طبعه وعني بمراقبة أصوله

تلميذه

العلامة الأمير نديم آل ناصر الدين

مكتبة لبنان

ساحة رياض الصلح

بيروت

مَكْتَبَةُ لُبْنَانَ
مَسَاحَةُ رِيَاضِ الصَّلَاحِ
بِكَيْرُوتِ

الطبعة الثانية ١٩٦٨
الطبعة الثالثة ١٩٨٦

حقوق التأليف محفوظة لآل المؤلف ١٩٦٨ ©

توطئة الناشر

المفقور له الأمير أمين ناصر الدين من أكابر أعلام البيان واللغة في
أدبنا الحديث ، وشاعر محقق متين الديباجة ، دعي بحق " أمير الدولتين"
لامتلاكه ناصيتي الشعر والنثر ، وله فيها آثار جليلة تشهد له بالأصالة والابداع .

و"دقائق العربية" - التي يسر مكتبة لبنان أن تتولى نشر طبعتهما
الثانية هذه - تنطوي على الكثير من أسرار لغتنا العربية وخصائصها ، في
كتاب طريف يجمع بين الدقائق اللغوية والبيانية والبديعية والعروضية ، وبلي
ذلك كله بضع صفحات تعريف بأشهر أئمة اللغة العربية في إيجاز كلي .

وفي الكتاب عدداً الايضاحات التي تؤثر عن علامتنا الكبير ، مأخوذ
استدركها على كتاب هذا العصر ، نحافها نحو المدقق اليازجي ابراهيم ، ليستقيم
بتصحيحها بيانهم ، وتسلم نفثات أقلامهم من العثار . فقد كان - رحمه الله -
يستتبع عثرات المنشئين بالثقويم حتى لا تغم ، ويتداركها بالتصحيح حتى لا
تنفثي ، وتنفثيها في بدء نهضتنا المباركة آفة لا يصح التسكوت عنها بأية
حال . ولفقيدينا العظيم في هذا الباب كتاب البيئات عدداً المقالات التي
ديجها قلمه ، ونشرها في جريدته الصفاء ، مما لم يجمع في كتاب بعد .

ويقيننا ، وقد تفقدت الطبعة الأولى من هذا الكتاب النفيس ، أن
في إصداره مجدداً فائدة لا للطلاب فحسب ، بل تعداهم الى كبار حملة
الأقلام والمنشئين أنفسهم ، ولعلمهم واجدون فيه ما ينتفي لهم من فائدة وجدوى .

مكتبة لبنان

أهم آثار المؤلف

المطبوعة

مخبرات الأفكار	(ديوان شعر)
صديق الخاطر	(ديوان شعر)
الإلهام	(ديوان شعر)
البيئات ، الزواجر (في النقد اللغوي)	
غارة بصرى	(رواية)
الفتاة المغربية	(رواية)
جزاء الحياة	(رواية)
الماسون العائس	(رواية)
مخبرات المحبين	(رواية)

المخطوطة

البيئات ، الزواجر (في النقد اللغوي)	(ديوان شعر)	الفلك
الأمرآة آل تانوخ (تاريخ آله)	(في الشعر)	نثر الجمان
لمحات (في النقد الاجتماعي)	(في الشعر)	تجربتي اليراع
أوفى من معرفت (تراجيم)	(مجسم)	الرافد
غرائب الظلم (رواية)	(مجسم)	غرضت المنسئ
مصرع المسود (رواية)	(في الشعر)	الشمريانغ
الوصيف (رواية)	(في اللغة)	عين السلاقي

إِلَى النَّاطِقِينَ بِالضَّادِ

لِكُلِّ قَوْمٍ لِسَانٌ يُعْرَفُونَ بِهِ وَإِنْ مَوْطِنَ عُرْبٍ يَرْطُونِ وَإِنْ
لَنْ يُدْرِكَ الْمَجْدَ شَعْبٌ مَا لَهُ لِقَةُ تَحَوُّطًا دَوْلَةٌ أَسْيَافُهَا قُضِبُ
لَهَا حُجَاةٌ عَلَى اسْتِقْلَالِهَا غَيْرُ وَجَعْفَلٌ ذَائِدٌ عَنِ حَوْضِهَا يَلْبُ

المؤلف

المقدمة

يعلمُ ألو البصائرُ أنَّ لكلِّ صناعةٍ لوازمَ لا بدَّ منها لمن يزاولُ تلكَ الصناعةَ إذا أرادَ أن يُعدَّ فيها من المبرزينَ ، والا كان كالذي يحاول أن يبنيَ باذخاتِ القصورِ ويدهُ يخلوُ من المالِ ويتشوفُ الى سنيِّ المراتبِ ولا مساعٍ له اليها سوى الخيالِ

ويعلمون أيضاً أنَّ الانشاءَ العربيَّ لا تضارعه في دقته صناعةٌ ، وأنَّ له لوازمَ اذا أغفلها المنشىءُ عداه أن يكونَ مجيداً بارعَ الأسلوبِ وإنَّ كانَ حراً السليقةً ، باهرَ الذكاءِ غمراً البديهةً ، ذلكَ بأنَّ الصناعةَ اذا لم تستكملِ لوازمها عجزَ صاحبها أن يُعطيها حقها من الإحكامِ ، فيستهجنها ذوو النظرِ الصحيحِ وأهلُ التمييزِ ، ويبدأها ألو الذوقِ السليمِ ، فمن أجلِ ذلكَ أجمعَ أقطابُ اللغةِ والبيانِ وجهابذةُ النقدِ على أنَّ الفصاحةَ والخطأَ اللغويَّ لا يجتمعانِ ، وأنَّ من قلَّ نصيبُه من النَّحوِ واللغةِ الصحيحةِ كانَ أقلَّ نصيباً من الانشاءِ العاليِ ، وعلى رأيهم هذا أفذاذُ الفرنجةِ الراسخونِ في لغاتهمُ ، فقد قال أناطول فرانس الكاتبُ الفرنسيُّ التابهُ الذكر ما معرَّبهُ :

« لن يستطيع الكاتب أن يأتي بالكلام السديد المنهجر ، التام الروعة ، إلا إذا كان متضلعا من النحو ، متبحرا في اللغة » وقال كاتب فرنسي آخر « مهما يكن الكاتب سمح القريحة ، متفنتا في الإنشاء ، وكان ضعيف اللغة ، فلن يُعدّ كاتباً ممن لكلامهم قيمة »

لا جدال إذا في أن التضلع من اللغة وفنونها ، والاطلاع على أسرارها ودقائقها ، هما في مقدمة لوازم الإنشاء ، وإلا فكيف يفرق المنشئ بين الفصيح والعامي ، وبين الجزل والمبتذل ، وبين المقيس والشاذ ، وكيف يجتنب الخطأ ويراعي الأصول والقواعد ، ويلبس كل غرض من أغراض الإنشاء ما يناسبه من الألفاظ ، ويضع كل جملة في الموضع اللائق بها ، ويتخير الأساليب الرائقة في منظومه ومنتوره

* * *

يقع النظر كل يوم على نظم أو نثر لو سلم من هجنة الخطأ ومن وضع الكثير من الألفاظ في غير موضعه ، ومن سخافة الأسلوب وضع التركيب — لكان سائغا لا ينبو عنه الذوق ولكنك لو عرضته على محك النقد لم تجد ذهابا ولا فضاة ، فمن فعل لازم جعلوه متعديا ، الى مصدر من الثلاثي جعلوه من الرباعي ، الى جمع مكسر منحوه السلامة ، الى لفظة مؤنثة منوا عليها بالتذكير ، واخرى مذكرة أكرموها بالتأنيث ، الى اسم منع من الصرف جعلوه مصروفاً وآخر منصرف أبوا إلا أن يجعلوه ممنوعا الى آخر ما هنالك

وذلك بيتٌ من الشعرِ واهي الأسبابِ مزعزعُ الأوتادِ ، في
فواصلهِ أتواءٌ وفي صدرهِ داءٌ ، وفي عجزهِ أرتقاءٌ ، فلو عالجهُ أحدقُ
الأطباءِ لقال هيهاتِ الشفاءُ ، أما ناظمه فيدعي أنه أشعرُ من على
الأرضِ ومن في السماءِ ...

وتلك مقالةٌ في صدرِ جريدةٍ نُخيلَ الى كاتبها أنه يجري والجاحظَ
في عِنانِ واحدٍ .. يترنُّ نظركَ على سطورها فترى الهفواتِ اللغويةَ ،
أخذةً برقابِ المغالطِ النحويةِ والصرفيةِ ، وترى في بعض فقراتها المبتذلةِ
ألفاظاً جزلةً استعملها الكاتبُ كما سمعها أو قرأها ترصيعاً لإنشائه ،
فكانت كالرقاعِ الجديدةِ في الثوبِ الرثِّ ، أو كالقلائدِ الدرّيةِ في
أعناقِ إماءٍ من الزنجِ ، وزادت الانشاءُ سماجةً لأنها أجنبيةٌ عنه
ولاتناسبُ بينها وبينه

وأفزعُ من ذلك ما استباحوه من جمى البيانِ ، اذ جهلوا الفرقَ
بين مواطنِ الفصلِ ومواطنِ الوصلِ ، وبينَ الحقيقةِ والمجازِ ، وقد
يستعيرونَ الجليدَ للحديدِ والماءَ للنارِ .. والصُداحَ للبومِ والزئيرَ للحمارِ ..
وكثيراً ما يُطَبِّونَ حيثُ يجبُ الإيجازُ ، ويوجِزونَ حيثُ لا بدُّ من
الإطنابِ ، وقد يكونونَ بالكثيرِ الرمادِ عن الحطبِ الذي لا جمرَ له ...
وبالطويلِ النجادِ عن الجبلِ ... وبالجوارِي المنشآتِ أي السفنِ عن
المؤمساتِ ... الى غير ذلك من المضحكاتِ المبكياتِ

ففي هذا ما يدلُّ على أن الذين يحاولون طمسَ العربيةِ من الأعاجمِ ،

ليسوا بأشد استخفافاً بها من الذين حذقوا اللغات الأعجمية من العرب
ولكنهم لم يدركوا من العربية إلا بعض جزئياتها فهم ينتهزون كل فرصة
لتقبيحها والهبوط بها الى دركة العامية ذلك شأن الذين جهلوا الفصحى
وخفيت عليهم أسرارها ودقائقها ، ولم يقفوا على مصادرها ومواردها ولم
يتبينوا حقائقها ، فباتت الفاظها شجاً في حلوقهم ، وسطوردها قذى
في عيونهم

هذا ما أهاب بي الى الشروع في تأليف هذا الكتاب منذ خمس
وعشرين سنة ، فعملت فيه هدى لمن ضلوا سبيل الفصحى وكنت
أضيف اليه حيناً بعد حين ما أعتز عليه في كتب اللغة عند المطالعة من
الدقائق والفوائد ، حتى وعى منها ما لو تدبره الذين يخبطون في إنشائهم
خبط عشواء لخال بينهم وبين الخط اللغوي في معظم ما يكتبون ،
وجنبهم ما يأخذهم عليهم الكتاب المحققون ، والله الهادي الى الصواب وله
وحده العصمة

أمين آل ناصر الدين

لبنان

الباب الأول

خصائص اللغة العربية

اللغة

اللغة أصواتٌ يعبرُ بها كلُّ قومٍ عن حاجاتهم ، وهي من لُغِي فلانٍ
بالشيء أي لهج به ، وأصلها (لُغُوَّةٌ) فحذفوا واوَّها وجمعوها على (لُغات)
وجمعها بعضهم على (لُغِيّ) ولكن هذا قليل الاستعمال

خصائص العربية

لا مبالغة في القول إن اللغة العربية هي لغة الأعاجيب في وضعها المحكم
وتنسيقها الدقيق ، فمن استطاع أن يستجلي غوامضها ، ويستقري دقائقها ،
ويُلمِّم بما هنالك من حكمة وفلسفة وبيان للدقائق وأسبابها المنطبقة على العقل
والمنطوق استيقن أن العربية قد وُضعت بالهام من المبدع الحكيم جلَّت
قدرته ، فالمحدث عنها كالمحدث عن السماء وكواكبها وبُروجها ونظامها الفلكي ،
يذكر الأقل ويندُّ عنه الأكثر ، أو كالمحدث عن البحر الجياش الفوارب
الدائم الجزر والمد ، يقول شيئاً وتفوقه أشياء

ولعل لأكثر الكتاب في هذه الأيام عنراً على ما في كلامهم من خطأ
مترادف ، وشذوذ عن القواعد ، وجهل للدقائق ، وإثارة للمبتذل السخيف على
الفصح المتين من التراكيب والأساليب لأنهم لم يدر كوا في المدارس من أصول
العربية إلا الشيء الأقل الذي لا يقبهم العثار في الانشاء ، ولا يمكثهم من مجارة

الفصحاء البلقاء ، ولكنهم يلامون أشد اللوم على اكتفائهم بشهاداتٍ مدرسيةٍ وقعت في أيديهم ، واعراضهم عن كتب اللغة والادب بدّل العكوف عليها يطالعونها ويستفيدون ما فاتهم في المدارس ، فالمطالعة هي في الحقيقة المدرسة الفذة التي يخرج منها الطالب الذكي متبحراً في اللغة مستطلعاً الكثير من خفاياها ، مجيداً في الانشاء ، متخيلاً أحسن الأساليب ، أما الشهادة وحدثها فما تلب لظامي غليلاً ، ولا تنيله من الفوائد اللغوية كثيراً ولا قليلاً

ان أقطاب اللغة والادب في هذا العصر وما قبله لم يجعلهم أعلاماً يستطيعون ذكرهم في الحافقين الا الانصراف الى المطالعة والبحث والتحقيق ، وما عهدنا أحداً ممن اكتفوا بالشهادة المدرسية موثقاً بقوله في صرف أو نحو أو لغة أو بيان ، ومن هذا شأنه فهل يتسنى له أن يكون كاتباً بليغاً أو شاعراً فحلاً أو خطيباً مصقلاً ، أو استاذاً في مدرسة يلتقن تلاميذه قواعد الفصحى ويعلن لهم أسرارها

أشرت الى ما للعربية من خصائص ليست لغيرها من اللغات على الاطلاق ، فمنها (السمة) التي لا حد لها حتى كادت مفرداتها لا تحصى ومنها (الاعراب) وهو كما قال اللغوي ابن فارس : الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام ، ولولا الاعراب ما ميز فاعل من مفعول ، ولا مضاف من منعوت ، ولا تعجب من استفهام ولا نعت من توكيد

ومنها (الشعر) وهو ديوان العرب وحافظ مآثرهم ، ومقيّد أحسابهم ، وهيئات أن يمثله شعر لغة أخرى

ومنها (الفرق بالحركات وغيرها) بين المعاني ، يقال لآلة الرمي ، (رمي) ولمكان الرمي (رمي) وللاتاء مجلب فيه (مجلب) ولمكان الاحتلاب (تحلب)

ويقال (امرأة حامل) بجذف الهاء لأن الرجل لا يشركها في حمل البطن ، ويقال (امرأة حاملة) بالهاء اذا حملت شيئاً على ظهرها لأن الرجل يشركها في هذا الحمل

ويقال (امرأة مُرضِعٌ) بجذف الهاء إذا كان لها ولدٌ ترضعهُ و (امرأةٌ مُرضِعةٌ) بالهاء عندما تلقيمُ الولدَ ثديها
ومنها (الفرق بجرفٍ بين معنيين) يقالُ (أقسطَ الوالي) إذا عدلَ ،
و (قسطَ الوالي) إذا جار

ومنها (اقامة المصدرِ مُقامَ فعل الأمر) نحو (صبراً يا فلان) مكان اصبرُ
ومنها (الاستعارةُ والكنايةُ) و (وصفُ الشيء بما يقع فيه) و (الترخيمُ في
النداء) نحو (يا مالٍ) في (يا مالك) و (قلبُ الحروفِ للتخفيف) مثل قولهم في
مَوْعادٍ (ميعاد) و (تركُ الجمعِ بين ساكنين) وقد تجتمعُ في اللغاتِ الأعجمية
ثلاثةُ أحرفٍ ساكنةٍ ، و (الهمزُ في عرض الكلامِ) مثل (رأى) ولا يكون
الهمزُ في سائر اللغاتِ الا ابتداءً

ومنها (الاختصاصُ) بالحاء والضادِ والطاء ، فهذه الأحرفُ لم تكن الا في
العربية ، ومنها (الزيادةُ في أحرفِ الفعلِ للبالغةِ) مثل (احلولى الشيء)
و (اعشوى ثبتي الأرض) و (احلوك الليل)

ومنها (الفرقُ بينِ ضدَّينِ بسكونٍ أو حركةٍ) في مثلِ (اللعنةُ) وهو
الذي يلعنهُ الناسُ كثيراً ، و (اللعنةُ) وهو الذي يلعنهم كثيراً و (المُرزأةُ)
وهو الذي يهزأ به الناسُ ، و (المُرزأةُ) وهو الذي يهزأ بهم ، ومنها « تناسُبُ
الألفاظِ والمعاني » وفيه العَجَبُ ، ومثله « دلالةُ الحروفِ على المعاني » ، ولا
بأسُ في أن تُتلحقَ بخصائصِ العربية أن الذي يتضلعُ من هذه اللغةِ وَيَقِفُ على
أسرارِها ودقائقِها ، لا يزالُ يعني الازديادَ من فوائدها ، وكلما سارَ سَوَطاً
أخذَهُ البأسُ من البلوغِ الى غاياتِها ، أمَّا الذي لم يَقِفْ الا على جزئياتِها ، فيُخَيِّلُ
اليه أنه أصبحَ باقعةَ الدهرِ ، وأنَّ جهاينةَ اللغةِ وأقطابَ الأدبِ وفعولَ
الشعراءِ إنما هم عيالٌ عليه . . . والله في خلقهِ شؤون

تناسُبُ الألفاظِ والمعاني

قال اهلُ التحقيقِ من اللغويين : يقال (صرَّ الجندبُ) لأنَّ في صوتِهِ استطالةً

فضعفوا الراء ، والتضعيف هو أن يزداد على الحرفِ حرفٌ مثلهُ ويُدغمُ الأصليُّ في الزائد ، ويقولون (صرَّصَرَ البازي) لأن في صوته تقطعاً وجعلوا تكرير عين الفعلِ في مثل (فرَّحَ وبَشَّرَ) بمثلًا لقوة المعنى بقوة اللفظ ، وإنما خصوا بذلك عين الفعلِ لأنها أقوى من فائه ولا منه ، اذ هي واسطةٌ لهما ومكتنفةٌ بهما

وجعلوا المصادرَ التي فيها معنى الاضطرابِ والحركةِ على وزنِ (فعَلان) نحو (غَلِيان) و (دَوْران) و (تَزْوَان) فقابلوا بتوالي الحركاتِ معاني تلك المصادر

وجعلوا المصادرَ الرباعيةَ التي تأتي للتكريرِ والزعزعةِ على وزنِ « فعَللة » نحو « القلقة والصلصلة والتفهفة » وهي حكايةُ الاغرابِ في الضحك ، و « الوقوقة » وهي صوتُ اختلاطِ الطيرِ و « الرُكوكة » وهي هديرُ الحمام ، و « الزعزعة » وهي اضطرابُ الاشياءِ بالريح ، و « الرعرة » وهي اضطرابُ الماءِ الصافي على وجه الأرض و « الزقزقة » وهي صوتُ حفيفِ الريحِ الشديدِ ، و « السعسة » وهي تحريكُ الشيءِ في موضعه ليُقْلَعِ مثل الوردِ ونحوه ، و « الششعة » وهي تحريكُ الشيءِ في موضعه ليتمكّن ، و « الزعزعة » وهي اضطرابُ الانسانِ في خفةٍ و تزق

ومن ذلك استعمالهم « الحضم » لأكل الشيءِ الرطبِ ، و « القضم » لأكل اليابس فقالوا « خضمتُ القش » و « قضمتُ الحمص » فاختروا الحاءَ الرخوةَ للرطبِ والقافَ الصلبةَ لليابسِ

واستعملوا « النَّضجَ والنَّضجَ » للماءِ فجعلوا الحاءَ لرقتها للماءِ الخفيفِ والحاءَ لغلظتها لما هو أقوى منه ، وفي القرآنِ الكريمِ « عِينانٍ نَضَّاجَتانِ » ومن ذلك « القدُّ » وهو القطعُ طولاً ، و « القطُّ » وهو القطعُ عرضاً ، فقالوا « قَدَّ » الثوبَ ، و « قَطَّ » القلمَ ، لأن الطاءَ أحصرُ للصوتِ وأسرعُ قطعاً من الدالِ المستطيلةِ

ومن ذلك « الحننُ » في الكلامِ أشدُّ من « العننِ » ، و « الرنينِ » أشدُّ من

(اتخين) فاختاروا لذلك كله من الحروف ما يناسبُ معناه

دلالة بعض الحروف على المعاني

الحاء (ح) اذا وقع في آخر الكلمة دلّ على الظهور والامتداد والتفريق ، من ذلك (باح بالسر) و (أباح الشيء) و (ساح الماء) اذا تفرّق على وجه الأرض ، و (صاح الرجل) أي مدّ صوته ، و (طوح به) أي ذهب به من مكان إلى مكان ، و (فاح الطيب) أي انتشرت رائحته ، و (لاح القمر) أي ظهر ، و (سرح الشعرة) و (جرح اللحم) فرقها ؛ و (سرح الكلام) كشفه وأزال غموضه ، و (صرح بما ينوي) أي أظهره ، و (كسعت الريح الأرض) أزالته عنها التراب ، و (فضح فلان فلاناً) أظهر سيئاته

والشين (ش) في أول الكلمة يدلّ على التفريق نحو (شئت شملهم) و (شطر الشيء) أي جعله قسمين ، و (شطى العود) جعله شظايا ، و (شانا يدلّ على الظهور نحو (شاع الخبر) و (شف الثوب) أي أظهر ما تحته والناء (ت) اذا جاء ثاني الكلمة دلّ على القطع نحو (بت الحبل) و (بتر العضو) أي قطعها

والثاء (ث) اذا كان ثاني الكلمة دلّ على الانتشار والتفريق نحو (بث الخبر) و (بثق النهر) أي جعل ماءه ينبجر على ما حوله

والدال (د) اذا كان ثاني الكلمة دلّ على التفريق نحو (بدّد القوم) والذال (ذ) اذا جاء ثاني الكلمة دلّ على القطع نحو (جذ الشيء وجذمه) والكلمة التي ثانيها (س) أو (ص) أو (ض) أو (ط) تكون في معنى القطع نحو (حسم الداء) و (حصد الزرع) و (قص الشعرة) و (قصم الشيء) و (قضب الغصن) و (قط القلم) و (قطف الثمر)

والكلمة التي أولها (غ) تدلّ على الاستتار والظلمة ، نحو (غابت الشمس) و (غاص الماء) و (غاص في البحر) و (غطس فلان) غرق ، و (غبي الشيء) و (غسق الليل) و (غشبه الأمر) و (غمره الماء) إلى آخر ما هنالك

الباب الثاني

الاشتقاق - النحت - الأعمجى المعروب - الاطراد والشذوذ - اتفاق الافعال
واختلاف المصادر - الفصح والمبتذل - الفصح والأفصح

الاشتقاق

هو عند أهل اللغة أخذ لفظ من لفظ آخر بشرط تناسبها معنى وتركيباً
واختلافها في الصيغة ، وهو على ثلاثة أنواع أولها (الاشتقاق الصغير) وهو أن
يكون بين المشتق والمشتق منه تناسب في اللفظ كما في (ضرب و ضرب)
والثاني (الاشتقاق الكبير) وهو أن يكون بينهما تناسب دون ترتيب مثل
(جَبَدَ وَجَدَبَ) ، والثالث وهو (الاشتقاق الأكبر) وشرطه أن يكون بين
المشتق والمشتق منه تناسب في مخرج الحروف فقط كما في (نَعَى وَنَهَى)
والأصل فيه أن يكون من المصادر ، وأصدق ما يكون في الأفعال المزيدة
والصفات منها ، واسماء المكان والزمان وينقلب في الأعلام ويقال في أسماء
الاجناس ، فلذلك قل ان يشتق اسم جنس لأنه أصل مرتجّل ، وفي ما يلي
طائفة من المشتقات

قالوا : ان (الجيم والنون) يدلان ابدأ على الستر فالجن نقبض الانس
مشتق من (الاجتنان) أي الاستتار ، وقالت العرب للدرع (جنة) لستره
الجسم ، و (اجته الليل) أي ستره ، و (هذا جنين) أي مستور بطن أمه ،
و (أجن فلان الميت) أي كفته ، وقيل للتبر (جنن) لانه يستر الميت ،
وللبستان (جنة) لستره الأرض بظل شجره ، وللقاب (جنان) لكونه

مستوراً بالصدر ، ولـتـرسـرـيـجـنـ لأن صاحبه يستتر به في الحرب ، و (الجند)
أي المسكر مشتق من (الجند) وهي الأرض الصلبة
و (الانس) نقيض الجن مشتق من الايناس ، يقال (آنت الشيء) أي
ابصرته

وقال الزجاج : قولهم (شجرت فلاناً بالرمح) تأويله جعلته كالفضن من
الشجرة ، وقولهم للحلقوم وما يتصل به (شجر) لأنه مع ما يتصل به كأغصان
الشجرة ، وقولهم (تشاجر القوم) تأويله اختلفوا كاختلاف أغصان الشجرة
ويقال (شجر الأمر) إذا أخطأ ، و (شجرتي من الأمر كذا) معناه
صرفني عنه ، وتأويله أنه اختلف رأيي كاختلاف أغصان الشجر
وكل ما تفرع من هذا فأصله الشجرة

وقال الأخفش : اشتقاق الدكان من الدك كدك (وهي الأرض فيها غلظ
وانبساط ، والدكان بناء كالمصطبة بسطح اعلاه للعود عليه
وسأل أبو حاتم الأصبغي لم يسمي (منى) وهو مكان بمكة هذا الاسم ،
فقال الأصبغي لست أدري ، فسأل أبو حاتم أبا عبيدة فقال هذا لم أكن مع
آدم حين علمه الله الأسماء ، فسأل أبا زيد فأجاب : سمي (منى) لما بُني فيه
من دم الأضاحي ومعنى بُني يهرق

وسئل أبو عمرو بن العلاء عن اشتقاق الخيل فلم يدر فر به أعرابي محرم
فسأله أبو عمرو ، فقال الأعرابي اشتقاق الخيل من فعل السير ، فلم يفهم الحاضرون
ما أراد الأعرابي ، فسألوا أبا عمرو ، فقال ذهب إلى الخيلاء التي في الخيل ، أما
ترونها تمشي العريضة خيلاء وتكبراً

وقالوا ان الجيش اشتقاقه من جيشان القدر إذا غلت ، وأصل المعنى في
ذلك الحركة والاضطراب ، يقال (جاش البحر) وغيره أي هاج واضطرب ،
وقالوا ان (الحية) مشتقة من (التحوي) وهو التلوي والتقبض والاستدارة
وان اشتقاق (البحر) من (التبخر) وهو التعمق والتوسع

وقال ابن ذريرد : سألت أبا حاتم عن (نادق) اسم فرس من أي شيء

اشتقاقه ، فقال ما أدري ، فسألتُ أبا عثمان الأشنانديني عنه فقال : يقال (تَدَقُّ المطرُ) إذا سالَ وانصبَّ فهو تادِقٌ فمن هذا اشتقاقه

النَّحْتُ

(النَّحْتُ هو أن تأخذَ أحرفاً من كلمتين أو بضعَ كلماتٍ وتجعلَ ما تأخذه كلمةً برأسها ، وهو مأخوذةٌ من نَحْتِ النجارِ خشبتين وجعله إياهما خشبةً واحدةً ، وإنما استعملَ العربُ النَّحْتَ طلباً للاختصار ، فكان صنواً لفنِّ (الاختزال) المعروف في هذه الأيام

قال ابن فارس : ان الكلمات الزائدة على ثلاثة أحرفٍ أكثرها منحوتٌ ، مثل قولهم للرجل الشديد (صَبَطَرٌ) من صَبَطَ وضَبَرَ ، وكذلك (الصلْدَم) من الصلْد والصدْم

و (البِسْمَلَةُ) من (بِسْمِ اللَّهِ) و (المَيْلَةُ) من (لا إله إلا الله) و (الحَوْلَقَةُ) من لا حول ولا قوة إلا بالله ومثلها (الحَوْلَقَةُ) و (الخِدَّةُ) من (الحمد لله) و (السَّبْحَةُ) من (سبحان الله) و (الحَبِيبَةُ) من (حبيبي الله) و (المشْكَنَةُ) من (ما شاء الله كان) و (الطَّلَبَةُ) من (طال بئاؤك) و (الدَّمْعَزَةُ) من دام عَزْكَ ، و (السَّمْعَةُ) من (سلامٌ عليكم)

ومن أمثلة النَّحْتِ في النسبة (عَبْشَمِيٌّ) نسبةً إلى قبيلة عبد شمس و (عِدْرِيٌّ) نسبةً إلى (عبد الدار) و (عِبْقَسِيٌّ) نسبةً إلى (عبد القيس) يؤخذ من الاسم الأول حرفانٍ ومن الثاني حرفان

ويقال (عَبِشَمَ) فلان إذا اتصل بآل عبد شمس ، و (تَعْبَقَسَ) إذا اتصل بآل عبد القيس ، وليقس على هذه الأمثلة من شاء النَّحْتَ

الأعجميُّ المَعْرَبُ

يُعرَفُ الاسمُ الأعجميُّ المَعْرَبُ بعدة علامات أو لها (النقل) وهو أن يقول أحد أئمة العربية إن هذا الاسم أصله أعجميُّ

والثانية (مخالفة الأوزان العربية) نحو (إِبْرِيْم) فان هذا الوزن غير معروف في الاوزان العربية

والثالثة (أن يكون أوله نوناً بعدها راء) نحو (تَوَجِس) و (تَوَد)
والرابعة (أن يكون آخره زايماً قبلها دالٌ) نحو (مُهَنْدِز)
والخامسة (أن يجتمع فيه الصادُّ والجيم) نحو (صَوْبَان) و (جِص)
والسادسة (أن يجتمع فيه الجيم والقاف) نحو (مِنْجَنِيْق) وهو آلةٌ لرمي الحجارة

والسابعة (أن يكون رُباعياً أو مُخماسياً خالياً من أحرفِ الذلاقة) وهي (الباء والراء والفاء واللام والميم والنون) فالاسم العربيُّ لا بدُّ أن يكون فيه حرف منها

والثامنة (ألا يكون فيه دالٌ بعدها ذال) وقال الجوهريُّ في الصحاح : ان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة عربية الا أن تصكون معربةً نحو (الجُرْدَقَة) وهي الرغيف و (الجُرْمُوق) وهو ما يُلبس فوق الخف ، و (الجَوْسِق) وهو النصر ، و (الجِوَالِق) وهو عدلٌ من صوف أو شعر و (المنجنيق) أو أن تكون حكاية صوت نحو (مُجَلْنَبَلِق) وهي حكاية صوت الباب الضخم عند فتحه واغلاقه

الاطراد والشذوذ

الكلام من حيثُ الاطراد والشذوذ على اربعة أضربٍ : مُطرِد في القياس والاستعمال معاً وهذا غاية ما يرام نحو (قام زيدٌ وضربتُ عمراً ومررتُ بخالدٍ) و مُطرِد في القياس شاذٌ في الاستعمال نحو الماضي من (يَدْرُ وَيَدَعُ) فلا يقال (وذرَّ وودع) ونحو قولهم (مكانٌ مُبِقِلٌ) على القياس ، والأكثر في الاستعمال (مكانٌ باقِلٌ) ، وبما يقوى في القياس ويضعف في الاستعمال أن يجعل خبرُ عسى اسماً صريحاً نحو (عسى زيدٌ قائماً) فان هذا هو القياس ولكن السماع وردَ بالاقتصار على استعمال الفعل بدل الاسم نحو (عسى زيدٌ يقومُ)

والضرب الثالث مطرد في الاستعمال شاذ في القياس نحو (استصوبت الأمر) فالقياس (استصبت الأمر) ولكنهم لا يأخذون بالقياس ولا يقولون الا (استصوب) ومنه (استحوذ على الشيء) و (أغلت المرأة) و (استنوق الجمل) والقياس (استحاذ على الشيء) و (أغالت المرأة) و (استناق الجمل) والضرب الرابع شاذ في القياس والاستعمال معاً نحو (مال مصون) و (مسك مدووف) و (فرس مقوود)

فما طرد في الاستعمال وشد عن القياس لا بُد من اتباع السماع الوارد فيه، ولكنه لا يتخذ مثالا يقاس عليه غيره، ألت ترى أنك اذا سمعت (استحوذ واستصوب واستنوق) أدت هذه الافعال بجالها ولم تتجاوز ما ورد السماع فيها الى غيرها، فلا تقول في (استقام الامر) استقوم وفي استباع استبيع، وفي استطال الشيء استطول ونحو ذلك

وما شد في الاستعمال واطرد في القياس، تجنبت فيه ما تجنبت العرب، وجريت في نظيره على الواجب في أمثاله، فلا تستعمل وذر وودع لأن العرب لم تقلها، ولكنك تستعمل نظيرهما مثل (وزن) و (وعد) وان لم تسعها

أمثلة من الشاذ في الاستعمال

استعمال (أن) بعد (كاد) في قولك (كاد زيد أن يموت) قليل شاذ وان لم يكن قبيحاً، وقالوا (أقام أخواك أم قاعدان) والقياس أن يقال (أقام أخواك أم قاعد هما) ولكن العرب لم تقل الا قاعدان، وقالوا (أحزن سعيد مالكا مجزئه) بفتح ياء المضارع وهذا شاذ في القياس لأن القياس (مجزئه) بضم الياء ولكنهم لم يستعملوه الا على شذوذه، وقالوا (أحم الله فلاناً فهو محوم) والقياس (فهو محم) ولكنهم لم يقولوه على القياس، وقالوا هم الأمر فلاناً فلان محوم والأمر مهم، ولم يقولوا هام، وهو القياس، وقالوا (أجنه الله فهو مجنون) والقياس (مجن)، ولكنهم لم يقولوه، وقالوا (أوردس الشجر)

فهو وارس" ، ولم يقولوا "مورس" ، وهو القياس
 صفة القول أن القياس إذا كان مُطَرِّدًا في جميع الباب فلا عبرة باللفظة التي
 نشأ عنه ، قال ابن السراج : ليس البيت الشاذ والكلمة المحفوظة بأدنى اسناد
 حجة على الأصل المُجْتَمَع عليه ، وكذلك قال المبرِّد ، وكان الأصمعي يستعمل أفصح
 اللغات ويُلغى ما عداها

اتفاق الافعال واختلاف المصادر

يقولون في الغضب « وجدت مُوجِدَةً » وفي الحزن « وجدتُ وَجِدًا »
 وفي اصابة الشيء بعد ذهابه « وجدتُ وَجِدَانًا ووجودًا »

ويقولون (وجب الشيء وجوبًا) أي لزم ، و (وجب القلب وجيبًا) أي
 حقق ، و (غلا فلان في القول غلًا) أي بالغ ، و (غلا العر غلاء)
 و (نخل الجسم نخلًا) و (نخلت من العطية نخلًا) و (عثر في ثوبه عثارًا)
 و (عثر على الشيء عثورًا) أي اطلع عليه

ويقولون (جاد فلان بالمال جودًا) و (جاد المطر جودًا) و (جاد الشيء
 جودة) و (غار الماء غورًا) و (غارت عين فلان غورًا) و (غار على
 أهله غيره) و (تلا الكتاب تلاوة) و (تلا زيد عمراً تلوًا) أي تبعه

و (حمت المريض حمية) و (حمت الذمارة حمية) و (شب الغلام
 شبابًا) و (شبت النار شوبًا) و (حل فلان بالمكان حلًا) و (حل له
 الشيء حلاً) أي صار حلالًا ، و (حل العقدة حلاً) أي فكها ، و (بنت
 المرأة يناءً) أي فجرت ، و (بنت الشيء بُنيةً) طلبته ، و (بنى فلان على
 القوم بنيةً) استطال عليهم وظلمهم

و (رأيت في المنام رؤيًا) و (رأيت في العلم رأياً) و (رأيت فلاناً
 رؤيًا) نظرتة ؛ و (جلوت السيف جلاءً) و (جلوت العروس جلوةً)
 و (جلوت البصر بالكمال جلوةً) و (خطر الشيء بالبال خطورًا) و (خطر
 الرجل في مشيه سطرانًا) و (طاف فلان حول الشيء طوفًا وطوافًا)

و (طافَ الخيالُ طيفاً)

هذه أمثلة من اتفاق الأفعال واختلاف المصادر فيها كفاية ومن طلب المزيد فعليه بالمطولات من كُتِب اللغة

الفصح والمبتذل

قال حازم في المنهاج ما ملخصه أن الكلمة عدة أقسام ، أولها ما استعمله العرب دون المحدثين في الشعر وغيره استعمالاً كثيراً فهذا حسن فصح والثاني ما استعمله العرب قليلاً ولم يحسن تأليفه ولا صيغته فهذا لا يحسن إيراده

والثالث ما استعمله العرب وخاصة المحدثين دون عامة منيهم فهذا حسن جداً لأنه نخلص من الحشونة وإبتذال العامة والرابع ما كثرت في كلام العرب وخاصة المحدثين وعامة منيهم ، فهذا بأس به

والخامس ما كان كذلك ولكنه كثرت في كلام العامة ، ولمعناه اسم استغنت به الخاصة عن العامة ، فهذا يقبح استعماله لإبتذاله

والسادس أن يكون ذلك الاسم كثيراً عند الخاصة والعامة وليس له مرادف وليست العامة أحوج إلى استعماله من الخاصة ولا هو أكثر مناسبة لأهل المهن منه لغيرهم فهذا لا يُعَدُّ مبتذلاً

والسابع أن يكون كما ذكرنا إلا أن حاجة العامة إليه أكثر فهو كثير الدوران بينهم ، فهذا مبتذل

والثامن أن تكون الكلمة كثيرة الاستعمال عند العرب والمحدثين لمعنى من المعاني وقد استعمالها بعض العرب نادراً لمعنى آخر ، فهذا يجب اجتنابه

والتاسع أن يكون العرب والعامة استعمالوها دون الخاصة ولم تغيرها العامة عن وضعها ، فاستعمالها على ما نطقت به العرب ليس مبتذلاً ، ولكن إذا غيرتها العامة كان استعمالها قبيحاً مبتذلاً

الفصح والأفصح

قال البطليني في شرح الفصح : المشهور في كلام العرب (ماءٌ مَلَحٌ)
وقول العامة (ماء مالحٌ) لغة قليلة

وقال ابن درستويه : قول العامة (حَرَصْتُ أَحْرَصُ) لغة معروفة الا انها
في كلام فصحاء العرب قليلة فهؤلاء يقولون (حَرَصْتُ أَحْرَصُ) بفتح الراء في
الماضي وكسرها في المضارع

وقال بعض اللغويين : رُتِبُ الفصح متقاوثة فهناك فصحٌ وأفصحٌ ، من
أمثلة ذلك في الجهرة (أَلْبَرُ) أفصح ممن قولهم (القمع والحنطة) و (أنصبهُ
المرضُ) أعلى من (نَصَبُ المرضُ) و (غَلَبَ غَلْباً) بالتحريك أفصح من (غَلَبَ
غَلْباً) و (الثغوبُ) وهو التعبُ الشديدُ أفصح من (اللغَبُ)

وفي ديوان الادب : (الحَبْرُ) وهو العالمُ بكسر الحاء أفصح من « الحَبْرُ »
بفتحها ، و « نَبَذَ نَيْذاً » أفصح من « أُنْبَذَ نَيْذاً » ، و « انْتَقِعَ لَوْنُهُ » لغة ضعيفة
في « انْتَقِعَ لَوْنُهُ » ، و « وانخأه » لغة ضعيفة في « آخأه » ، و « الامتخأه » لغة
ضعيفة في « الاتخأه »

وفي الصحاح للجوهري : « ضربةٌ لازِبٌ » أفصحُ من « ضربةٌ لازمٌ » يقال
« صار الأمرُ ضربةً لازِبٌ » أي صار لازماً ثابتاً ، قال النابغة الذبياني

ولا يحسبونَ الخيرَ لا شرَّ بعدهُ ولا يحسبونَ الشرَّ ضربةً لازِبِ

وعن الخليفة أبي بكر « ما هذا بضربةٍ لازِبِ » أي ما هو بلازم ولا واجب

البَابُ الثَّالِثُ

في أفعال التفضيل وامطار

صفة أفعال التفضيل

يصاغ أفعال التفضيل من الأفعال التي يسمح استعمالها للتعجب نحو قرئك (زيد) أفضل من عمرو، وأكرم من خالد (كما تقول في التعجب) ما أفضل زيداً وما أكرم خالداً

الأفعال التي لا يصاغ منها

الأفعال التي يمتنع أن يبنى منها فعل التعجب ، لا يبنى منها أفعال التفضيل وهي كل فعل زائد على ثلاثة أحرف مثل (دحرج واستخرج) وكل فعل غير متصرف مثل (نعم وبش) وكل فعل لا يتضمن معنى المفاضلة مثل (مات وفني) وكل فعل ناقص مثل (كان وأخواتها) وكل فعل منفي مثل (ما أكل وما شرب) وكل فعل يأتي اسم الفاعل منه على وزن أفعال مثل (عمور زيد فهو أعور، وسود فهو أسود) وكذلك كل ما كان لونا أو خلقه في الجسد مثل (حمر وعرج) وكل فعل مبني للفعول مثل (ضرب وقتل)

استعمال شاذ

من المعلوم أن لكل قاعدة شذوذاً ، وعلى هذا صاغ بعضهم أفعال التفضيل من (اختصر) وهو زائد على ثلاثة أحرف ومبني للفعول فقالوا (هذا الكتاب

أُنْخَصِرُ (من ذاك) وصاغوه أيضاً من فعل يأتي اسم الفاعل منه على وزن أفعل، فقالوا في الشيء الشديد السواد (أودُّ من الغراب) وفي الشديد البياض (أبيضُ من الثلج) ولكن على من اراد التدقيق ألا يستعمل الشاذّ، فالقاعدة الصحيحة أولى بأن تتّبعَ

ما يتوصل به الى التفضيل

يُتَوَصَّلُ الى التفضيل في الافعال التي لم تستكمل الشروط بلفظة (أشدُّ أو أكثر) ونحوهما، فيقال (هذا الكتاب أشدُّ اختصاراً من ذاك) و(هذا المداد أشدُّ سواداً من الغراب) وكذلك يقال أشدُّ بياضاً وأشدُّ حمرةً وفس على هذا واعلم أن التفضيل والتعجب سيان في ما يُتَوَصَّلُ به اليهما، ولكنهما مختلفان في أن المصدر في التعجب يكون مفعولاً به، وفي التفضيل يكون تمييزاً، فإذا قلت (ما أشدُّ اختصاراً هذا الكتاب) في التعجب، و(هذا الكتاب أشدُّ اختصاراً من ذاك) في التفضيل، فالمصدر أي الاختصار في التعجب مفعول به وفي التفضيل تمييز

حالات أفعل الثلاث

لأفعل التفضيل ثلاث حالات: الأولى ان يكون مجرداً عن الألف واللام، وفي هذه الحالة يجب ان تتصل به (مِنَ) لفظاً أو تقديرًا ويكون المفضل عليه مجروراً بها كقولك (سعيداً كرمُ من سليم) و(مررت برجلٍ أفضل من مالك) ومن ومجرورها في هذه الحالة مع أفعل التفضيل بمنزلة المضاف إليه من المضاف فلا يجوز تقديمها على أفعل كما لا يجوز تقديم المضاف إليه على المضاف

ولكن اذا كان المجرور بمن اسم استفهام أو مضافاً الى اسم استفهام وجب تقديم من ومجرورها على أفعل التفضيل فيقال (مَنْ أنتَ أفضلُ) و(من صديقٍ أتيهم أنتَ أكرمُ) وشذتقديمها في غير الاستفهام للضرورة الشعرية نحو قولهم (زيد منك أعلمُ) وقد تُحذف من ومجرورها اذا دلَّ عليها دليل، ففي القرآن الكريم (أنا

أكثر منك مالا وأعزُّ نقرأ) أي ، وأعزُّ منك نقرأ
 والحالة الثانية لأفعل التفضيل هي أن يكون مضافاً ، وفي هذه الحالة لا تصحبه
 من فيستع أن يقال (عمروٌ أفضلُ الناسِ من مالكِ)
 والحالة الثالثة أن يكون مقروناً بالألف واللام ، وفي هذه الحالة يمتنع أن
 يقترون بمن فلا يقال (خالدٌ الأفضلُ من عامرٍ) وإن قاله كثير من كتاب هذه
 الأيام ...

ويجب في أفعل المقرون بالالف واللام أن يطابق ما قبله تذكيراً وتأنيثاً
 وإفراداً وتثنيةً وجمعاً فيقال (زيدُ الأفضلُ) و (الزيدانِ الأفضلانِ)
 و (الزيدونِ الأفضلونِ) و (هندُ الفضلى) و (الهندانِ الفضليانِ) و (الهنداتِ
 الفضلياتِ)

وجوب الافراد والتذكير

يجب الافراد والتذكير في أفعل التفضيل اذا كان مجرداً عن الالف واللام أو
 مضافاً الى نكرة ، فمثال المجرد (زيدُ أفضلُ من عامرٍ) و (الزيدانِ أفضلُ
 من خالدٍ) و (الزيدونِ أفضلُ من مالكٍ) و (هندُ أفضلُ من سلمى) و (الهندانِ
 أفضلُ من سلمى) و (الهنداتِ أفضلُ من سلمى)

ومثال المضاف الى نكرة (زيدُ أفضلُ رجلٍ) و (الزيدانِ أفضلُ رجلينِ)
 و (الزيدونِ أفضلُ رجالٍ) و (هندُ أفضلُ امرأةٍ) و (الهندانِ أفضلُ امرأتينِ)
 و (الهنداتِ أفضلُ نساءٍ) فانت ترى أفعل التفضيل في حالتي التجرد والاضافة
 الى نكرة مفرداً مذكراً لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع

أفعل المضاف الى معرفة

اذا أضيف أفعل التفضيل الى معرفة جاز فيه وجهان : أولهما ان يكون كالمجرد
 عن الألف واللام فلا يشترط فيه المطابقة لما قبله فيقال (زيدُ أكرمُ القومِ)
 و (الزيدانِ أكرمُ القومِ) و (الزيدونِ أكرمُ القومِ) و (هندُ أفضلُ

(النساء) و (الهندان أفضل النساء) و (الهندات أفضل النساء) والوجه الثاني أن يستعمل كالمقرون بالألف واللام فيكون مطابقاً لما قبله كما تقدم من أمثلة المقرون بها ، وقد ورد الوجهان في القرآن الكريم ، فمن غير المطابق لما قبله (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة) ومن المطابق لما قبله (و كذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها) ، واجتمع الوجهان في الحديث الشريف (ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني منازل يوم القيامة ، أحاسنكم أخلاقاً المرطأون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون) أما المألوف في الاستعمال فتترك المطابقة

أفعل ورفع الظاهر

إذا صلح أفعل التفضيل لوقوع فعل بمعنى موقعة صح أن يرفع اسماً ظاهراً وذلك قياس مطرد ويكون في كل كلام فيه نفي بعده اسم جنس موصوف بأفعل التفضيل وبعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين كقولهم (مارأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد) فالكحل مرفوع بأحسن لصحة ونوع فعل بمعنى موقعة نحو (مارأيت رجلاً يحسن في عينه الكحل كزيد) وكذلك إذا كان مكان النفي نهي نحو لا يكن أحد أحب إليه الخير منه اليك) فالخير مرفوع بأحب

أما إذا لم يصلح أفعل التفضيل لوقوع فعل بمعنى موقعة فيستنع أن يرفع اسماً ظاهراً ، وإنما يرفع مستتراً كما في قولك (زيد أفضل من عمرو) ففي أفضل ضمير مستتر يعود إلى زيد ، وهناك لغة ضعيفة كقولهم (مرت رجل أفضل منه أبوه) على أن يكون أبوه مرفوعاً بأفضل

أفعل لغير التفضيل

إذا كان أفعل غير مقصود به التفضيل وجبت مطابقته لما قبله ولا يستعمل غيرها ، كقولهم (الناقص والأتمج أعداء بني مروان) فالمراد عادلاً بني مروان

ولم يقصد بأعداء التفضيل ، وفي القرآن الكريم (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده
وهو أئوّن عليه) أي هو هبّن عليه ، و(ربكم أعلم بكم) أي عالم بكم ، ومنه
قول الفرزدق الشاعر

إن الذي سمك السماء بني لنا بيتا دعائه أعز وأطول

يريد دعائه عزيزة طويلة ولم يرد تفضيها على السماء

هذه زبدة ما قاله أئمة العربية في أفعال التفضيل وفيها الكفاية للتبصر

البَابُ السَّابِعُ

في سنى الدفائى اللغوية

الوعدُ والوعيدُ

تقول العربُ (وعدتُ الرجلَ خيراً) و (واعدتهُ شرّاً) و (أوعدتهُ خيراً) و (أوعدتهُ شرّاً) وإذا قالوا (واعدتهُ) ولم يذكروا المفعولَ الثاني فالمرادُ الخيرُ ، وإذا قالوا (أوعدتهُ) ولم يذكروا المفعولَ فالمرادُ الشرُّ ، وإذا ادخلوا الباءَ على المفعولِ الثاني لم يكن ذلك الا في الشرِّ ، نحو (أوعدتُ فلاناً بالقتلِ) وقالوا في الخيرِ (واعدتهُ وعداً واعدةً) وفي الشرِّ (واعدتهُ وعبداً) فالفارقُ المصدرُ ، وعند العربِ أن الحُلفَ في الوعدِ كذِبٌ ، والحُلفُ في الوعيدِ كرمٌ

الجعودُ والنفي

يقولُ أهلُ اللغة إن الجعودَ هو نفيُ ما في القلبِ ثبوتهُ ، وإثباتُ ما في القلبِ نفيهُ ، وإنهُ ليس مرادفاً للنفي من كل وجهٍ وقالوا إذا كان الثاني صادقاً سُميَ كلامه نقياً ، وإن كان كاذباً سُميَ كلامه جعوداً ونقياً ايضاً ، فكلُّ جعودٍ نفيٌ وليس كلُّ نفيٍ جعوداً ووردَ في (التعريفات) أن الجعودَ ما انجزمَ بِلَمٍ لنفيِ الماضي نحو (لم يأتِ فلانٌ) وهو عبارةٌ عن الإخبارِ عن تركِ الفعلِ فيكون النفيُّ أعمُّ منه

التعسُّسُ والتجسُّسُ

قال الأباري : التعسُّسُ في الخيرِ والتجسُّسُ في الشرِّ ، والتعسُّسُ لنفسك والتجسُّسُ لغيرك ، يعني أنك إذا أردت استجلاء امر فيه خير لك من غير أن

'يشعر بك' فهو التحشُّس ؛ وإذا حملك رجل على تعرف أمر فيه شره فهو التحشُّس

الفعَّال

الفعَّالُ بفتح الفاء وتخفيف العين اسمٌ للفعل الخسن من فاعلٍ واحد نحو (فلان حَسَّنُ الفَعَّالُ) فان لم يكن الفاعلُ واحداً كسرت الفاء فقلت (بكروْ ونخالدْ حَسَّنَا الفِعالِ والقومُ حِسانُ الفِعالِ)

الكُفَّار والكُفْرَة

الفرق بين هذين الجمعين وكلاهما جمع (كافر) أن الكُفَّار في جمع الكافر وهو غير المؤمن أكثر استعمالاً من الكُفْرَة ، وهذا في جمع الكافر المراد به الجاحد النعمة أكثر استعمالاً من الكُفَّار

الاياء والاياء

قالوا إذا أشرت إلى من أمامك قلت (أومأتُ إلى فلانٍ) وإن أشرت إلى من خلفك قلت (أوبأتُ إليه) بالياء وقيل إن (الاياء) هو الإشارة على أي وجهٍ كانت ، و (الاياء) هو الإشارة إلى خلف خاصة

الذكر

إذا ذكرت الشيء بلسانك قلت (ذكرتهُ ذكراً) بكسر الذال وإذا ذكرته بقلبك من غير أن تنطق قلت (ذكرتهُ ذكراً) بضم الذال ، ثم إن فعلَ الذكر إذا عدِّي بعلی أريدَ به الذكْرُ باللسان ، نحو (ولاتأكلوا طعاماً ما لم يذكرِ اسمَ اللهِ عليه) وكذلك إذا عدِّي باللام نحو (ذكرتُ الأمر لفلانٍ) أو بعن نحو (ذكرتُ عن فلانٍ ما هو أهلٌ له) وإذا لم يُعدَّ بحرف جر أريدَ به الذكْرُ بالقلب

المجد والشكر

المجد هو الثناء على مستحقه بما فيه من محامد ، والشكر هو الثناء عليه بما أسدى

من معروف ، ويجوز استعمال الحمد موضع الشكر ، ولكن لا يستعمل الشكر
موضع الحمد

الأعجمي والعجمي

الأعجمي هو الذي لا ينطق بالكلام الفصح وان كان من البادية ،
والعجمي هو الذي انتسب الى العجم وان نطق بالفصح

الأعرابي والعربي

الأعرابي هو ابن البادية وإن تحضر ، والعربي هو المنسوب الى العرب وان
لم يكن من البادية ، وقد نسبوا الأعرابي الى الأعراب لازالة اللبس لأنهم لو
قالوا له عربي لأشبه المنسوب الى العرب

البدور والنجم

قالوا إن البدر مسمي بدوراً لمبادرته الشمس بالطلوع كأنه يعاجلها المغيب ،
وقبل بل مسمي بدوراً لتامه وامتلأه وكل شيء تم فهو بدر ، والقمر مسمي
قمرأ لبياضه ، والأقمر الأبيض ، ومسمي النجم نجماً من قولهم (نجمت أسنان
الصبي) أي طلعت

ما يجب فتح أوله

في العربية ألفاظ يجب تحريك أوائلها بالفتح منها : دهاء ، ذهاب ، وداع ،
وصاص ، وماد ، دجاج ، شهادة ، غواية ، وآء (اسم المصدر) لان المصدر من
(وآسى) وآء بالكسر ، ولما اوردنا هنا الالفاظ الجارية على السنة الكتاب
وأقلامهم ، وأكثرهم يضم أوائل هذه الالفاظ أو يكسرها

ما يجب ضم أوله

وهناك ألفاظ يجب ضم أوائلها ولكن الكتاب يفتحونها أو يكسرونها ،
منها : طلاوة ، نقاوة ، حثالة ، مثالة ، غرافة ، سقاطة ، نقابة ، فضالة ، نخشارة
قبالة ، منخامة ، منخاعة ، برادة ، سحالة ، قمامة ، منخانة ، براية ، طفاوة ، ملاظة ،

الى غير ذلك بما لا يتسع له المقام من هذا الوزن وهناك ألفاظ على وزن (فعل) منها : 'نكثت' ، 'مكثت' ، 'نضجت' ، 'نكس' ، 'نصب عيني' ، وما الى هذا

الرقيق

تستعمل هذه اللفظة بلفظ واحد للمفرد والجمع مذكراً ومؤنثاً ، فيقال عبده رقيق وعبيد رقيق وأمة رقيق وإماء رقيق

العدى

العدى اسم جمع للعدو ، اذا كسرت العين فقلت (العدى) فقد أردت الأعداء الذين تقاتلهم ، واذا ضمت العين فقلت (العدى) فهم الأعداء الذين لا تقاتلهم

المحصنة

اذا أردت بالمحصنة المرأة ذات العفاف جاز لك فتح الصاد وكسرها فتقول (فلانة محصنة ومحصنة) واذا أردت المرأة ذات البعل التي أحصنها بعلمها لم يجز الا فتح الصاد

الأمر والدعاء والالتاس

اذا قال الأعلى لمن هو دونه (اذهب) فهو (أمر) واذا قاله الانسان لمن هو أعلى منه فهو (دعاء) واذا قاله الرجل لمساو له فهو (التاس)

المخطيء والمخاطيء

المخطيء هو من اراد الصواب فصار الى غيره ، والمخاطيء هو من تعمده ما لا يجوز

السلام عليكم

قالوا إن معنى (السلام عليكم) دعاء بالسلامة من الآفات في الدين والعقل والعرض والجسم والمال والولد والجاه والأهل ، أي كان الله معكم حافظاً لكم

المثال والشاهد

(المثال) عند علماء العربية هو ما يؤتى به لايضاح القاعدة كقولك (كان فلان فاضلاً) موضعاً به أن كان فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر ، أما الشاهد فأخص من المثال لأنه يؤتى به لإثبات القاعدة ويكون من كلام الموثوق بلفظهم ، أما ترى أنهم لما أرادوا أن يثبتوا أن اسم الإشارة الذي تقدمت هاء التنبيه ، يؤتى فيه بالكاف وحدها دون اللام - استشهدوا بقول طرفة ابن العبد من معلقته

رأيتُ بنيَ غبراء لا ينكروني ولا أهل (هذاك) الطرفِ المددِ

الضيف

الضيف هو الذي ينزل على غيره دُعيّ أو لم يُدعَ ويكون للواحد والجمع مذكراً ومؤنثاً لأنه في الأصل مصدر (ضافَ فلانٌ فلاناً ضيفاً وضيافةً) والمصادر لا تُثنى ولا تجمع كما يرد في غير هذا الموضع ، فعلى هذا تقول (عبدُ الله ضيفي) و (هند ضيفي) و (الرجلانِ ضيفي) و (بنو فلانِ ضيفي) ولكن لكثرة الاستعمال نقلوه الى الذات وأجروه مجرى غيره من الأسماء فجمعوه على ضيوف وأضياف وضيغان

الصفات الذاتية والفعلية

الصفات الذاتية هي التي يوصف بها الله تعالى ولا يجوز أن يوصف باضدادها وهي المشتقة من القدرة والعظمة والجلال وما جرى مجراها فإنه جلٌ وعلا لا يجوز وصفه بما يصاد ذلك كالضعف والحقارة والذلة ونحوها
أما الصفات الفعلية فهي التي يجوز أن يوصف الله باضدادها كالرضى والسخط والثواب والعقاب وما الى هذا

الترادف والمتوارد

في الميزمر للسيوطي ما خلاصته أن الألفاظ تُقسم الى مترادفة ومتواردة

فالترادفة هي التي يقامُ منها لفظٌ مُقامَ لفظٍ لمعانٍ متقاربةٍ يجمعها معنىٌ واحدٌ كما يقال: أصلحَ الفاسدَ ، و لمَ الثعثَ و رتقَ الفتقَ و رأبَ الصدعَ والمتواردة هي كما تسمي الحمرُ عقاراً وصهباءٌ وسلافنةٌ ، والأسدُ ليشاً وِضراً غاماً ، ولترادف الالفاظ فوائدٌ منها أن تكثر الطرق الى الإخبار عما في النفس ، فانه ربما نسيَ أحدُ اللفظين أو عسر النطق به فالترادف يعين على القصد ، ومنها التوسع في سلوك طرق الفصاحة وأساليب البلاغة في النظم والنثر ، وذلك لأن اللفظ الواحد قد يتأتى باستعماله مع لفظٍ آخرٍ السجعُ والقافية والتجنيس والترصيع وغير ذلك ، ومنها ان يكون احد المترادفين أجلى من الآخر فيكون تقييداً للآخر الخفي

العامُ والخاصُ

(الفُسلُ) ويجوز فتح العين للبدن عامٌ و (الوضوءُ) للوجه واليدين خاصٌ ، و (الصرّاخُ) عامٌ ، و (الواعيةُ) على الميت خاصٌ ، و (التحريكُ) عامٌ ، و (الإنقاضُ) للرأس خاصٌ ، و (الحديثُ) عامٌ و (السمرُ) للحديث في الليل خاصٌ ، و (العجزُ) أي مؤخر الشيء عامٌ ، و (العجيرةُ) للمرأة خاصٌ ، و (الطلبُ) عامٌ ، و (التوثيخُ) لطلب الخير خاصٌ و (البغضُ) عامٌ ؛ و (الفِرْكُ والفِرْكُوكُ) لتباغض الزوجين خاصٌ ، و (التثبي) عامٌ ، و (الوّحمُ) للحبلى خاصٌ ، و (الرائحةُ) عامٌ ، و (القطارُ) لرائحة اللحم المشويّ خاصٌ ، و (السهرُ) عامٌ ، و (الأرقُ) في المكروه خاصٌ ، و (الرّبْعُ) الدار حيث كانت عامٌ ، و (المَرَبْعُ) المنزل في الربيع خاصٌ ، و (المَرَبُ) عامٌ ، و (الإياقُ) للعبيد خاصٌ و (الزنأه) عامٌ ، و (المساهاةُ) للزنأه بالأماء خاصٌ ، و (النظْرُ) الى الاشياء عامٌ ، و (الشيمُ) النظر الى السبوق خاصٌ ، و (الشهوةُ) عامٌ ، و (القرمُ) الشهوة الى اللحم خاصٌ ، و (التجارةُ) عامٌ ، و (السبأهُ) للتجارة بالتمر خاصٌ ، و (الخادمُ) عامٌ ، و (السادنُ) خادم الكعبة خاصٌ ،

وكذلك (الوافء) لحادم الكنية

ما كان خاصاً فصار عاماً

قال الأصمعي : أصل (الورد) إتيان الماء ، ثم صار إتيان كل شيء ورداً ، ويقولون (رفع فلان عقيرته) أي صوته ، والعقيرة في الأصل الساق المقطوعة ، ثم قيل لكل من رفع صوته (رفع عقيرته) وأصل ذلك ان رجلاً عُقِرَت ساقه فرفعها صائحاً من الألم

وقال ابن دُرَيْد : (النُّجْمَةُ) طَلَبُ مَسَاقِطِ النَّجْمِ فِي الْأَصْلِ ، ثُمَّ كَثُرَ فَصَارَ كُلُّ طَلَبٍ انْتِجَاعاً ، وَ (الْمَنِيحَةُ) أَصْلُهَا أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ النَّاقَةَ فَيَشْرَبُ لَبِنَهَا ، ثُمَّ صَارَتْ كُلُّ عَطِيَّةٍ مَنِيحَةً ، وَ (الرَّوْعَى) اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ فِي الْحَرْبِ ، ثُمَّ كَثُرَ فَصَارَتْ الْحَرْبُ (وَغَى)

وقالوا : أصل (العسى) في العين ، ثم كَثُرَ فَقَالُوا (عَمِيَتْ عَنَا الْأَخْبَارُ) إِذَا اسْتَتَرَتْ ، وَ (الْمَجْدُ) أَصْلُهُ امْتِلَاءُ بَطْنِ الدَّابَّةِ عِلْفاً ، ثُمَّ حَارُوا يَقُولُونَ (فَلَانٌ مَاجِدٌ) إِذَا امْتَلَأَتْ نَفْسُهُ كَرَمًا ، وَ (الْأَقْنُ) أَصْلُهُ قَلْبُ لَبِنِ النَّاقَةِ ثُمَّ قَالُوا لِلنَّاقِصِ الْعَقْلِ (أَفِينٌ وَمَافُونٌ) ، وَ (الرَّائِدُ) فِي الْأَصْلِ طَالِبُ الْكَلْبِ ، ثُمَّ صَارَ طَالِبُ كُلِّ حَاجَةٍ رَائِداً ، وَ (الْبَشْمُ) أَصْلُهُ تَحْمَةُ الْبَهَائِمِ خَاصَّةً فَكَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي تَحْمَةِ النَّاسِ

لا خلاقَ له

الخلاقُ بفتح الحاء وتخفيف اللام النصيبُ الوافر من الخير والأفعال المحمودة ، يقال (فلانٌ لا خلاقَ له) إذا ذموه أي لا نصيبَ له من الخير ، وفي القرآن الكريم (أولئك لا خلاقَ لهم في الآخرة)

ولكن كثيراً من كتاب هذه الأيام بحسبون (الخلاق) الأخلاق منقطت ألقها فيقولون (فلانٌ ممن لا أخلاقَ لهم) ، وأي إنسان يكون بلا أخلاق أحسنه كانت أخلاقه أم قبيحة ...

اخْتَلَفَ وَاخْتَلَفَ

إذا كان النسلُ صالحاً قيلَ له (اِخْتَلَفُ) بفتحين ، وإذا لم يكن صالحاً قيلَ له (اِخْتَلَفُ) بفتح الخاء وسكون اللام ، قال لبيد:
ذهبَ الذين يُعاشُ في أَسْكَانِهِمْ وبقيتُ في (تَخْلَفِ) كجلد الاجربِ
فإذا كان يقول لو عاشَ في هذا العصر...

حركة الكفة

كلُّ ما استطال في استدارة كحاشية الثوب يقال له (كِفَّة) بضم الكاف
ولما استدارَ غيرَ مستطيل (كِفَّة) بكسر الكاف ، ومنه كِفَّة الميزان

ألفاظ الوعيد

في العربية عبارات لا تقال الا في الوعيد من ذلك قولك لرجل تنوي له شراً
(مكانك يا هذا) اي اثبت حيث أنت ، ومكانك منصوب بفعل محذوف ، ومنها
قولك لمن تهدده (أولى لك) قيل معناه و لِيَك الشراً أي قاربك ، وقيل بل
معناه : أولى لك العقاب أو الهلاك ، أو أولاك الله ما تكره ، واللام في (لك)
زائدة ، وقال الأصمعي : معناه قاربك ما يهلكك
ومنها قولهم في ختام كتب التهديد (والسلام على من اتبع الهدى) و (لا
عدوان إلا على الظالمين) و (سأجعلك حديثاً للناس) اي سأمثل بك

صفات بدنية

يقال (رجلٌ مُظْهَرٌ) إذا كان شديد الظهر ، و (رجلٌ ظَهْرٌ) إذا كان
يشتكى ظهره ، و (رجلٌ مِبْطِنٌ) إذا كان ضامر البطن ، و (بَطِينٌ) إذا
كان عظيم البطن ، و (مِبْطُونٌ) إذا كان في بطنه عِلَّةٌ ، و (بَطِينٌ) إذا كان
كثير الاكل ، و (مِبْطَانٌ) إذا ضخم بطنه من كثرة ما يأكل
وتقول (رجلٌ مِصْدَرٌ) إذا كان شديد الصدر صحيحه ، و (مِصْدُورٌ) إذا
كان يشتكى صدره ، و (أِصْدَرٌ) إذا كان عظيم الصدر

أدم وأشهب

يقال (جوادٌ أدمٌ وجرٌّ دهماء) و (جوادٌ أشهبٌ وجرٌّ شهباء) ولا
يقال أسودٌ وسوداءٌ وأبيضٌ وبيضاء

الخلط والمزج

الفرق بين الخلط والمزج أن (الخَلَطَ) عامٌ ، و (المَزَجَ) مخصوص بالسوائل
تقول (خلطتُ الخنطةَ بالذرة) و (مزجتُ الحمرَ بالماء)

الزهد والزهادة

قال الخليل : (الزُّهُدُ) في الدين خاصة ، و (الزُّهَادَةُ) في الدنيا

الخشية

تستعمل (الخَشْيَةُ) للخوف مع التعظيم ، كقولك (أخشى الله وأخشى
المَلِكَ) ولا يقال (أخشى ابني أو خادمي) ولكن يجوز في عصر المدينة هذا
أن يقول الرجل (أخشى امرأتي) ...
وقيل إن الفرق بين الخشية والخوف أن الخشية من عظمة المَخْشِيَّةِ ، وأن
الخوفَ من صَعْفِ الخائف

الجمال والحسن والملاحة

الجمالُ هو الحُسْنُ في الخُلُقِ والخَلْقِ ، والفرق بين الجمال والحسن أن
الحسنَ يكون في لون الوجه ، والجمالَ يكون في صُورِ الأعضاء ، والملاحةُ تعُمُّها
كليهما ، فكلُّ ملبِغٍ حَسَنٌ وجميلٌ معاً ، وليس كلُّ حَسَنٍ جميلاً ، ولا كلُّ
جميلٍ حَسَناً

السمي والسعاية

إذا كان السميُّ بمعنى المُضَيِّبِ والجَرِيِّ تعدى فعلهُ يَأْلي نحو (فاسعوا لي
ذكر الله) وإذا كان بمعنى العملِ تعدى باللام نحو (مَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ سَمِيَ لَهَا

سعيها) أي عميل لها ، اما السعاية فهي التسمية والوشاية ، ومع أنها والسعي من مصدر واحد لا يمكن أن ينوب أحدهما عن الآخر لاختلافهما في المعنى

الشَّيْبُ وَالْمَشَيْبُ

قال الاصمعي : (الشَّيْبُ) بياض الشعر ، و (المَشَيْبُ) دخول الرجل في حد (الشَّيْبُ) جمع الأشْيَبِ ، وقال غيره يجوز أن يكون المشيب مصدراً ميبياً لشاب فيكون معناه بياض الشعر ، ولا يقال لمؤنث الأشيب (شيباء) بل يقال لها شابة وشمطاء اذ ليس لشاب (فعلاء) ، وبما ورد في مادة (شاب) أن الرجل اذا شاب أولاده قيل (أشاب فلان)

الشوق والاشتياق

سئل أبو علي الفارسي : ما الفرق بين الشوق والاشتياق ؟ فقال : الشوق يسكن بالقاء ، والاشتياق لا يسكن به بل يزيد ويتضاعف

القَوْدُ والاقْتِيادُ

قال الخليل : أَقْوَدُ أن يكون الرجل أمام الدابة آخذاً بقيادها ، فان قادها لنفسه لا لغيره قيل اقتادها

الْيَتِيمُ وَاللَّطِيمُ وَالْعَجِي

اليتيم هو الذي فقد أباه قبل البلوغ ، واللطيم الذي فقد أباه وأمه ، والعجيب من ماتت أمه

الْفَيْءُ وَالظِّلُّ

يظن بعضهم أن الفَيْءُ والظِّلُّ بمعنى واحد ، وليس ذلك بصواب ، قال رؤبة : كل مكان تكون فيه الشمس ثم تزول عنه فهو (الظِّلُّ) وفي الكلبيات : الفَيْءُ ما ينسخ الشمس وهو من الزوال الى الغروب ، والظِّلُّ ما نسخته الشمس وهو من طلوعها الى الزوال ، اي حين تميل عن كبد السماء ، ويقال (ظِلُّ الجنة) ولا يقال (في الجنة) لانها دائماً ظِلُّ

قيل ذلك لأحدهم فقال : وارجتاه لسكان الجنة في فصل الشتاء ...

العاربة والمستعربة

(العَرَبُ العارِبة) هم الصُّرَحَاءُ الخُلُصُ ، وكذلك (العَرَبُ العَرَبَاءُ) وهم الذين تكلموا بالعربية لغة يَعْرِبُ بن قحطان

و(العَرَبُ المستعربة) هم الذين لم يكونوا عَرَبِيًّا في الأصل ، ولكنهم انضموا الى العرب دُخْلَاءً فتشبهوا بهم وتخلقوا بأخلاقهم وتكلموا بلغتهم فصاروا عَرَبِيًّا ، و(العَرَبُ) بضم فسكون العَرَبُ من غير فرقٍ ، (والعروبة) مصدر (عَرُبَ الرجلُ) أي كان عربياً خالصاً ولم يلحن ، و(العروبية) الخلوص في العربية

العروس

يقال لكلِّ من الرجل والمرأة (عروسٌ) ما دام في إعراسها ، ويقال (هو عَرُوسُها) أي رجلها و(هي عَرُوسُه) أي امرأته ، وفي الجمع (هم عُرُوسٌ وُهْنٌ عرائسٌ)

الغنى والغناء

(غِنَى الدنيا) بكسر الغين والقصر ، الكفاية ، و (غِنَاءُ الآخرة) بفتح الغين والمد ، السلامة

البردُ والقُرُ

البردُ عامٌ والقُرُ بضم القاف مخصوصٌ ببرد الشتاء ، قيل سُمِّيَ بذلك من الاستقرار والسكون ، وعلى هذا يستعمل البردُ والقُرُ لبرد الشتاء ، أما القُرُ فلا يستعمل لغير برد الشتاء

القريجة

القريجةُ في الأصل أول ما يبدو من ماء البئر عند حفرها ، وقد استعاروها لطبع الشاعر الذي يمكثه من نظم الشعر ، وعرفها أهل اللغة بأنها الملكة التي بها

يستطيع الشاعر أن يقول الشعر

الطرس والقرطاس

لا يقال (طرس) الا اذا كان مكتوباً وإلا فهو (قرطاس) اي الصحيفة قبل أن يُنحط الكلام عليها

التقريظ والتأبين

الفرق بين التقريظ والتأبين أن (التقريظ) هو أن تمدح الرجل وهو حي ، و (التأبين) أن تمدحه وهو ميت

الكريم

عند أهل اللغة أن (الكريم) هو الذي ينفع الناس بماله غير منتظر عوذاً ، أما الذي يهب من ماله يبتغي أن يعتاض بما وهب منافع تربي على ما أعطى فلا يقال له كريم لانه أشبه بالتاجر

النفح والنفح

قال الأصمعي : ما كان من الريح (نفحاً) فهو بؤد ، وما كان (لنفحاً) فهو حر ، و نفح الطيب نفحاً فاح ، و نفح فلان فلاناً بمال أعطاه إياه ، فمن هذا قالوا (لفلان نفحات من المعروف)

الملاك

(الملاك) لغة الموت ، ولكن بعض اللغويين خصوه بميتة السوء ، فلم يستعملوه للأنبياء والأولياء والتميزين بجلال الخير لئلا يستوي فيه البر والفاجر ، ومن معاني الملاك : السقوط والفساد ومصير الشيء الى حيث لا يُعرف مستقره ، والقناء والضياع والعذاب والخوف والفقر

الواغل والوارش

(الواغل) هو الداخل على القوم وهم يشربون الخمر من غير أن يدعى

و (الوارِشُ) هو الداخل عليهم وهم يأكلون ، بلا دعوة

الناس

قالوا إن (الناس) اسمٌ وُضِعَ للجمع كالرُحط والقوم ، واحده (إنسان) وهو من (ناسَ ينوسُ) أي تحركَ وتدلّسَ ، و (الإنسيّ) كالإنسان وجمعه (أناسيّ) وقال بعضهم بل جمع إنسان ، ويقال للأثى أيضاً إنسان ، ولم يُقل (إنسانة) في كلام فصيح

جمادى و ربيع

أكثر الكتاب يقولون (جمادى الأولى وجمادى الثانية) و (ربيعٌ الأول و ربيعٌ الثاني) ولكن العرب لم يقولوا الا (جمادى الآخرة) و (ربيعٌ الآخر) وأوجبوا في الربيعين أن يكونا مسبوقين بلفظة (شهر) للفرق بين ربيع الشهور و ربيع الفصول

الشاكِر والشكور

قالوا إن (الشاكِر) هو الذي يشكر على الرخاء والعطاء ، وإن (الشكور) هو الذي يشكر على الشدة والمنع

الجلال

(الجلالُ) لفظه تخصُّ بها أهل اللغة العزة الإلهية ، فاذا قلت (ذو الجلال) فالمقصود الله جلٌ وعلا ، ولم يجيزوا استعمالها لغير ذلك كما يستعملها بعض الكتاب في هذه الأيام للملوك ، ولبعض الأشياء كقولهم (... وهناك قصرٌ فاقَ القصور أناقةً وجلالاً)

الوصيُّ والقيّم

الفرقُ بين (الوصيُّ) و (القيّم) أن الوصيُّ يفوضُ إليه حفظُ مالِ الرجل لأطفاله بعد وفاته ، والنصرفُ فيه على وجهٍ نافع ، وأن القيّم يفوضُ إليه حفظ

ذلك المال دون التصرف فيه ، أما كتاب هذه الأيام الاقلتهم فيستعملون
كلاهما في موضع الآخر ...

الفقر والمسكين

الفرق بين (الفقير) و (المسكين) أن الفقير هو الذي له بُلغَةٌ من العيش
وهي الكفاف ، وأن المسكين هو الذي لا يملك شيئاً ، فعلى هذا يُعدُّ كل شعب
يستوفى مائة ضرائب مسكيناً ...

لاحنٌ وحنانٌ

يقال (فلانٌ لاحنٌ) اذا صرف الكلام عن وجهه أو أخطأ في الاعراب
والبناء ، ولا يقال (فلانٌ حنانٌ) ولكن بعض اهل اللغة قالوا بل يقال حنانٌ ،
و (اللحنَةُ) الكثير اللحن ، والذي يلحنُ الناس كثيراً ، واللحنَةُ بسكون
الحاء الذي يلحنهُ الناس كثيراً

الجئنة والقيمة

قال بعض اللغويين لا تسمى (الجئنة) بهذا الاسم إلا اذا كان الانسان
قاعداً أو نائمًا ، فأما القائم فلا يقال (جئتهُ) وإنما يقال (قمتهُ) والقيمة هي
أعلى الرأس ، والبدن والقامة

الهوام والسوام

قال ابن الأعرابي : (الهوامُ) ما يدبُّ على وجه الارض ، و (السوامُ)
ما له سُمٌ قتلٌ أو لم يقتل ، و (القوامُ) كالقنفاذ والقتران وما أشبهها

الآل والسراب

(الآلُ) هو ما يبدو كالسراب ويكون في أول النهار وآخره ، أما (السرابُ)
فهو ما يُرى في وسط النهار كأنه ماء ، وفي القرآن الكريم (كسراب بقيعةٍ
يجبهُ الظمآنُ ماءً حتى اذا جاءه لم يجدهُ شيئاً)

المسافة

المسافة من (السَّوْف) وهو الشمُّ ، كان الدليل يأخذ الترابَ فيشمه ليعلم هل هو ضالٌّ ، ثم كثر إستعمال ذلك حتى قيل للبُعد مسافة ، نحو (بينَ البلدين مسافةٌ مِيلٍ) أي بُعدٌ مِيلٍ .

قاسط ومقسط

يقال (قَسَطَ الوالي) أي جَارَ فهو (قَاسِطٌ) ، و (أَقْسَطَ الوالي) أي عدلَ فهو (مُقْسِطٌ) والمصدر من قسطَ بمعنى جَارَ (القَسِطُ والقُسُوط) والمصدر الذي بمعنى العدل (القِسْطُ) بكسر القاف

العاقبة والعقاب

قالوا (العاقبةُ) الجزاءُ بالخير ، و (العقاب) الجزاءُ بالشرِّ

الخلافا والضد

الخلافاُ أعمُّ من المضادةُ، لأنك تقول مثلاً (الأبيضُ خلافاُ الأحمرِ والأسودِ) ولا تقول (الأبيضُ ضد الأحمرِ والأسودِ) بل (الأبيضُ ضد الأسودِ) فيكون الخلافاُ قد جرى على الأحمرِ والأسودِ ؛ والضدُّ على الأسودِ فقط

الجنس والنوع

(الجنسُ) الضربُ من كلِّ شيءٍ ، وجمعه أجناسٌ وجنوسٌ ، وهو أعمُّ من (النوعِ) فالحيوان (جنسٌ) والإنسان (نوعٌ) لأنه أخصُّ من الحيوان ، هذا قول المولدين

وصف اللص

في فقه اللغة : إذا كان الرجل يسرق المتاعَ فهو (سارقٌ) فإذا كان يقطع الطرُقَ فهو (لِصٌّ وقرضوبٌ) فإذا كان يسرق الجمالَ فهو (خاربٌ) فإذا كان يسرق الغنمَ فهو (أحمصٌ) فإذا كان يسرق الدراهم بين أصابعه فهو (قفَّافٌ) فإذا

كان يشقُّ مواضع الدنانير من الثياب ويأخذها فهو (طَرَّارٌ) فإذا كان له تخصص بالحِثِّ والتلصُّصِ والفسق فهو (طَمْلٌ) فإذا كان يسرق ويؤذي الناس فهو (داعراً) فإذا كان يدلُّ اللصوص ويندس لهم فهو (شِصٌّ) فإذا كان يأكل معهم ويحفظ متاعهم ولا يسرق معهم فهو (لَغيفٌ) فإذا كان داهياً في اللصوصية فهو (سَبْدُ أَسْبَادٍ) فإذا كان خيئاً منكرراً فهو (عِفْرٌ) فإذا كان من أخبث اللصوص فهو (عُمرُوط)

أثر الموصات على اليد

جعل اللغويون صفة اليد التي عليها أثر ما قلناه على وزن (فَعِلَةٌ) بفتح فكسر ففتح ، وهذا ما عثرنا عليه في كتب اللغة

تقول (يدي من اللحم تَغْمِرَةٌ) و (من الشحم وَدِكَةٌ) و (من لحم الطير زَمِيمَةٌ) و (من السمك صَمِيرَةٌ) و (من البيض زَفِيرَةٌ) و (مَذِيرَةٌ) و (زَهْكَةٌ) و (من اللبن والزبدة وَخِرَةٌ) و (من الجبن سَنِيمَةٌ) و (من الزيت وأنواع الدهن قَنِيمَةٌ) و (من القديد زَنْخَةٌ) و (من الجلود دَفِيرَةٌ) و (من الدم سَلِطَةٌ وَخَرِجَةٌ) و (من النجور قَذِيرَةٌ وَطَفِيسَةٌ) و (من البول وَشَلَةٌ)

وتقول (يدي من الوسخ دَرِنَةٌ) و (من الحبيص لَمِصَةٌ) و (من العجين لَوْنَةٌ) و (من الطين وَدِغَةٌ) و (من الدقيق نَشِيرَةٌ) و (من الرماد رَمِدَةٌ) و (من التراب تَرِيبَةٌ) و (من العسل سَعِيبَةٌ) و (لَزِجَةٌ) و (من الخلل نَقِيبَةٌ وَخَمِطَةٌ) و (من النِفط نَسِيكَةٌ) و (من الماء لَثِقَةٌ وَبَلِيلَةٌ) و (من الزعفران عَمِيكَةٌ وَعَلِيكَةٌ) و (من المسك ذَفِيرَةٌ) و (من سائر الطيوب عَطِيرَةٌ وَعَبِيقَةٌ) و (من الروائح الطيبة أَرِجَةٌ) و (من الأزهار والرياحين زَهْرَةٌ وَدَكِيبَةٌ)

وتقول (يدي من الحِضاب وَدِغَةٌ) و (من الجمر تَخْمِرَةٌ) و (من التمر سَمِيتَةٌ) و (من الفاكهة لَزِقَةٌ) و (من الفرصاد قَنِيمَةٌ) و (من الخبز طَرِيسَةٌ وَزَوِطَةٌ) و (من الذهب والفضة قَنِيمَةٌ) و (من الحديد سَمِيكَةٌ) و (من الحطب قَشِيبَةٌ) و (من العمل تَجِيكَةٌ)

الشهوة الى الاشياء

يقال (فلانٌ جائعٌ الى الخبز) و (قريمٌ الى اللحم) و (غيانٌ الى اللبن)
و (بردٌ الى التمر) و (جمعٌ الى الفاكهة) و (عطشانٌ الى الماء)
ويقالُ في الشهوة الجنسية (اغتلم الانسان وشيق) و (هاجَ الجميلُ)
و (قَطِمَ الفرسُ) و (استودقتِ الحجرُ) و (استوبلتِ النعجة) و (استدرتِ
العنزُ) و (استقرعتِ البقرة) و (استجملتِ اللبوءة والكلبة)

البخيل والاثم

البخيل هو الشحيح الذي يَضَنُّ بالفلس والرغيف على السائل ، والاثم هو الذي
اجتمع فيه البخل والطمع ، واقترنت الأثرة بالدناءة

المداجاة

المداجاة النفاق ، وأن يسائرَ الواحدُ الآخرَ بالعداوة وبخفيها عنه ، فكأن
المداجاة مأخوذة من الدجية أي الظلمة ، والمعنى فيها هو الستر

البعث والمحض

البعث الصريف والحالص من كل شيء ، يقال (عربىٌ بحتٌ) و (شرابٌ
بحتٌ) للمفرد والمثنى والجمع مذكراً ومؤنثاً وهو الأفصح ، والمحض كالبعث
معنىً واستعمالاً نحو (زيدٌ عربىٌ تحضٌ ومحضاً) فالرفع على الصفة والنصب على
المصدر فيكون اذا نصب مفعولاً مطلقاً

الغبيضة والغبينة

(الغبيضة) الشجر الملتف وبينه ماء ، و (الغبينة) الشجر الملتف ولا ماء بينه

أبرار وبرورة

للبرِّ معانٍ كثيرة كالصلاح والخير والاحسان والصدق والعدل والحجّ وضد
العقوق للآباء ، وكلّ فعل محمود ، والطاعة لله باطنياً وظاهراً ، فاذا وُصفَ به

الناس قِيلَ (رجالٌ أبرارٌ) وإذا وُصِفَ به الملائكة قِيلَ (ملائكةٌ برورةٌ)

الابتهار والابتيار

(الابتهارُ) أن يقول الرجل (فعلت كذا) ولم يكن فعَلَهُ ، والعامّة تسميه (البهورة) ، و(الابتيار) أن يقول (فعلت كذا) وقد فعَلَهُ ، قال الكميت الشاعر :

قبيحٌ بمثلي نعتُ الفتاةِ إما ابتهاراً وإما ابتياراً

حيص بيص

يقال (وقَعَ القومُ في حَيْصٍ بَيْصٍ ، وَحَيْصٍ بَيْصٍ ، وَحَيْصٍ بَيْصٍ ، وحيصٍ بيصٍ ، وحيصٍ باصٍ) أي وقعوا في ضيقٍ واختلاطٍ لا تحييصَ لهم عنها ، ومنه (جعلتم الأرضَ عليه حَيْصٍ بَيْصٍ)

هي بن بي

يقال للوضع الحامل الذكر (هي بن بي) و(هيان بن بيان) وايضاً (صلمعة بن قلمعة) و(ضل بن ضل) و(قل بن قل) و(طامر بن طامر) ويقال فلان ممن أفناء الناس إذا لم يُدْرَ من هو

الحافظة والذاكرة

(الحافظة) هي القوة التي تحفظ ما تدركه القوة الوهمية من المعاني ، و(الذاكرة) هي القوة التي تستحضر المعاني التي وَعَتْهَا الحافظة وتذكرها ، ولكن أكثر كتاب هذا العصر يحسبون الحافظة والذاكرة بمعنى واحد ...

الحلم والرؤيا

يغلبُ (الحلم) على ما يراه النائم من الشر والقيح ، وتغلب (الرؤيا) على ما يراه من الخير والأشياء الحسنة

التوبة وأختها

عند بعض اهل اللغة أن (التوبة) ثلاثة اقسام : الاول (التوبة) والثاني (الإنبابة) والثالث (الأوبة) فمن يتب خوف العقاب فهو صاحب توبة ، ومن يتب طمعاً في الثواب فهو صاحب إنابة ، ومن يتب طاعة لله لا خائفاً من عقاب ولا طامعاً في ثواب فهو صاحب أوبة ، وفي الآية الكريمة (نعم العبد إنك أوأب) يعني أيوب

المخضرم

(المخضرم) هو من مضى نصف عمره في الجاهلية ونصفه الباقي في الاسلام شبهوه بالناقة المخضمة وهي التي قطع طرف أذنها ، كأن ما ذهب من عمره في الجاهلية ساقط لا عبرة به ، فلذلك قيل للبيد العامري صاحب المعلقة وأمثاله من الشعراء الذين ادركوا الاسلام (الشعراء المخضرمون)

الذهن والنطنة

استعداد النفس لا كسباب العلم يُسمى (ذهناً) وقوة ذلك الاستعداد تسمى (فطنة) والعهد الذهني هو ما أشير به الى معهود في الذهن مقروناً بأل كقولك (زوت الصديق) أي الصديق المعهود في ذهني

صلح دُمَاج

إذا اضطر المصلحون الى ان يعتقدوا صلحاً بين فريقين في خفاء كيلا يجول دوتهم المفسدون ، قيل له (صلح دُمَاج)

المرازمة

(رازم فلان في الطعام) أكل يوماً اللحم ويوماً اللبن ويوماً البيض وحيداً الله ، قال الخليفة عمر : إذا اكتم فرازموا

الرتانة

الرتانة هي التكلم بلفظة أعجمية ، يقال (رَطَنَ فلانٌ فلاناً) أي كلمه بغير العربية ، و(تَرَاتَنَ القومُ) كَلَّم بعضهم بعضاً بالأعجمية ، ويقال إن الرتانة من (الرُّطَيْتَى) وهي الكلام غير المفهوم

الزعم

الزَّعْمُ هو القول الذي يتنازعهُ عاملاً الصدق والكذب ، ولكن أكثر استعماله في ما يُشَكُّ فيه ويرجع كونه كذباً ، ولذلك قالوا (زَعَمَ مطيةُ الكذب) وقيل هو القول بلا دليل ، والغالب أن الزعم الى الكذب أميل لكثرة استعماله فيه

السُدُّ

قالوا إن (السُدُّ) بضم السين هو مما تَخَلَقَ اللهُ ، وإذا قلت (هذا سُدٌّ) بفتح السين كان مما بنى البشر ، وهو الحاجز بين شيئين

الصمت والسكوت

(السكوتُ) تركُ التكلم مع القدرة عليه، وبهذا القيد يفارق (الصمت) لأن القدرة على التكلم غير مشروطة في الصمت ، فمن صَمَّ شفتيه إنما يكون ساكناً ولا يكون صامتاً الا اذا طالت مدة ضم الشفتين ، وقيل إن السكوت إمساكٌ عن قول الحق ، والصمت إمساكٌ عن قول الباطل

السانح والبارح

السانح ما يأتي من جانب اليمين ، والبارح ما يأتي من جانب اليسار ، وكانت العرب تسمن بالسانح ، وتشاءم بالبارح ، ويقال لما استقبلك (الناطحُ) ، ولما استدبرك (القعيدُ)

طبقات الناس

قال الزمخشري: (الشعب) الطبقة الأولى من الطبقات الست التي عليها العرب، وهي: الشعب، والقبيلة، والعمارة، والبطن، والفخذ، والفحيلة فالشعب يجمع القبائل، والقبيلة تجمع العائلات، والعمارة تجمع البطون، والبطن يجمع الافخاذ، والفخذ يجمع الفصائل، وقد زادوا طبقة سابعة وهي العشيرة، يريدون بها بني الأب الأقرين، وسميت الطبقة الأولى شعباً لأن القبائل تنشعب منها، وقال بعضهم إن كل جماعة من الناس كثيرة ترجع إلى أب مشهور بأمر زائد هي شعب، والحي يصدق على الجميع

الصلاة

يقول بعض اللغويين إن الصلاة من (الصلا) وهو العظم الذي عليه الأليمان، لأن المصلي يحرك صلواته في الركوع والسجود، ومعنى الصلاة الدعاء والاستغفار وطلب الرحمة ونحو ذلك من جليل الأغراض، ولكن معناها قد انقلب إلى ضده في هذه الأيام عند كثير من الناس...

الضوء والنور

قالوا إن الفرق بين الضوء والنور أن الضوء شيء ذاتي قائم بالضيء لذاته كضوء الشمس، وأن النور شيء عرضي قائم بالضيء لغيره كضوء القمر المستمد من ضوء الشمس

وقالوا أيضاً إن الضوء اسم للإشعاع، والنور اسم لأصل الإشعاع، فالضوء أتم من النور، والنور أعم من الضوء، وفي القرآن الكريم (هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نورا)

الدوي والطين

الدوي والطين من الاصوات، والفرق بينهما أن (الدوي) ألبن وأعظم، و(الطين) أحد وأدق، فلذلك قيل لصوت النحل دوي، ولصوت الذباب طين

العفو والغفران

الفرق بين العفو والغفران أن (العفو) يقتضي إسقاط اللوم والذم عن المعفو عنه ، ولا يقتضي نيل الثواب ، أما (الغفران) فيقتضي إسقاط العقاب وإعطاء الثواب ، ولا يُنسب الى غير الله تعالى ، وقيل الغفران يكون في الآخرة فقط ، ولا يكون في الدنيا ، وإنه صيانة الانسان عما استحقه من العقاب بالتجاوز عن ذنوبه .

الغريزة

الغريزة عند اهل اللغة هي الصفة التي لا تراها العين ، ولكنها تُعرّف بالتجربة وبالنظر المتعلق بالقلب ، وقال بعضهم إن الغريزة هي الطبيعة من خير او شر . وإنها ملكة تصدر عنها صفات ذاتية ، ويقرب منها الخلق ، إلا أن للاعتياد مدخلا في الخلق دونها .

الفداء والقدي

قال المبرد إن (الفداء والقدي والقديّة) ما يُعطى من المال عوض المقدي ، و (المفاداة) أن تعطي رجلاً وتأخذ رجلاً (ذلك يتعلق بامرئ الحرب) وقيل إنها والقدي بمعنى واحد .

التأويل والتفسير

قالوا إن (التأويل) هو الظن بالمراد من الكلام ، و (التفسير) هو الجزم به ، وقالوا ايضاً إن التأويل هو بيان ما يحتمله اللفظ ، والتفسير هو بيان ما يريد المتكلم ، والتأويل أكثر ما يستعمل في الكتب الإلهية .

فرند السيف

يظن بعض الكتاب أن (فرند السيف) هو تحده ، فيقولون (سيف ماضي فرند) والصواب أن الفرند هو جوهر السيف الذي يبدو على صفحته كالغبار أو مدب النمل ، أو ما يجاكي الوشي في الثوب .

الفارِهُ

(الفارِهُ) من فَرَّهَ فَرَاهَةً وفَرَاهِيَةً ، أي حذقَ ونشط وخف ، يقال (يَرُدُّونُ فَارِيَهُ) و (بَغْلٌ فَارِيٌّ) و (حِمَارٌ فَارِيٌّ) و (جَمَلٌ فَارِيٌّ) ولا يقال (فَرَسٌ فَارِيٌّ) ، وقال الزمخشري : يقال رجلٌ فَارِيٌّ وقِينَةُ فَارِيٌّ ، بلا هاء

الفِقْرَةُ

الفِقْرَةُ من النثر المسجّع كالبيت من الشعر ، من ذلك في (سورة الضحى) (فَاثِمَا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ) ، ومنه قول أحد البلغاء : إذا انتقمت فبأسك الأقوى وان عفوت فهو أقرب للتقوى
وقال بعض اللغويين إن الفِقْرَةَ في اللغة اسمٌ لكل حَلِيٍّ يصاغ على هيئة فقار الظهر ، ثم استعيرت لأجود بيتٍ في القصيدة تشبيهاً له بالحلي ، ثم استعيرت للجملة المختارة من النثر تشبيهاً لها بأجود بيتٍ في القصيدة ، جمعها فِقْرٌ وفِقْرَات

المَقْطَع

المَقْطَع في القرآن موضع الوقوف ، وعند الصرفيين هو حرفٌ مع حركة ، أو حرفان ثانيهما ساكن ، وتخرج الحرف ، والمقطع عند الشعراء هو آخر بيتٍ من القصيدة لانه يقطع الانشاد

الهَوِيّ

يقال (هوى الشيء هَوِيًّا) بفتح الهاء إذا تصدّ و (هوى الشيء هَوِيًّا) بضم الهاء إذا انحدر

الأيادي الثلاث

الأيادي وهي المراد بها المنن : (يدٌ بيضاء) وهي الابتداء بالمعروف ، و (يدٌ خضراء) وهي المكافأة على المعروف ، و (يدٌ سوداء) وهي المنُّ بالمعروف
البديهة والارتجال

أَلْبَدِيَّةٌ أصلها الارتجال في الكلام ، وغلبت في قول الشعر بلا كد فكر ،

وقال بعضهم ان الاوتجال اسرع من البديهة ، والروية تأتي بعدها

الإفراط والتفريط

(الإفراط) هو تجاوز الحد من جانب الكمال ، و (التفريط) هو تجاوز الحد من جانب النقصان والتقصير ، فاذا مدحت رجلاً بأكثر مما يستحق فذلك إفراط ، واذا مدحته بأقل مما يستحق فذلك تفريط

العطاء والرزق

عند اهل اللغة أن (العطاء) هو ما يفرض للمقاتلة ، وأن (الرزق) هو ما يعطاه الفقراء

الزاكية والزكية

يقولون (النفس الزاكية) وهي التي لم تُذنب قط ، ويقولون ان (النفس الزكّية) هي التي أذنبت ثم عُفِر لها

الكتاب والرسالة

الفرق بين (الكتاب) و (الرسالة) أن الكتاب يكون كاملاً في الفن الذي كتبت فيه ، والرسالة لا تكون كاملة

الأزل والأبد

(الأزل) ما لا نهاية له في أوله ، أي لا يُعرف وقت بدئه ، أما (الأبد) فهو ما لا نهاية له في آخره

أحباء المرأة

(أحباء) المرأة هم ابو زوجها وأقارب الزوج الأذنون ، قيل لهم ذلك لأنهم مكلفون حمايتها ، ومفرد الاحياء (حم) وهو من الاسماء الستة ، وقال الأصمعي : (الاحياء) من قبل الزوج ، و (الاختان) جمع (الحتن) من قبل المرأة ، لا يقال غير ذلك

السفير والسفارة

(السفير) لغةً هو المصلح بين القوم ، و (السفارة) إيقاعه الصلح بينهم ، أما السفير اصطلاحاً فهو رجلٌ ينوب عن دولته لدى دولة أخرى ، في الأمور السياسية وغيرها ، فأنت ترى أن معناه اللغوي ومعناه الاصطلاحي متناقضان وخصوصاً في العصر المتأخرة ، فطالما كان بعض السفراء سبباً للعداوة بين دولهم والدول الأخرى ...

السُّحْت

(السُّحْت) بضمّ فسكون الحرام ، أو ما نخبث وقبيح من المكاسب الشائنة كسمن الخمر والخنزير ، وكالرشوة وما يؤخذ من مال الاوقاف المحبوسة على الفقراء والعجز ، وهو من سحت فلان الشيء) أي استأصله أو لأنه بسحت صاحبته بشؤمه ، وقد يستعمل مبالغةً في وصف الحرام فيقال (حرامٌ سُحْتٌ)

العاهل

(ألعاهل) هو الملك الأعظم الجسيم الملك القوي العزيز ، فمن الخطأ الدال على الضعف في اللغة والجهل لمعاني الألفاظ أن كثيراً من حلوا القلم يحسبون كل من كان ملكاً ولو على شعب صغير يجوز أن يقال له عاهل و'يجمع العاهل على عُهَالٍ و'عَهْلٍ

استوى

قالوا إنه لا يقال في شيء من الأشياء (استوى) إلا إذا ضم إليه غيره نحو (استوى عامرٌ ومالكٌ في الذكاء) أي تساويا ، ولكن إذا تضمن هذا الفعل معنى النهاية جاز استعماله للواحد نحو (استوى فلانٌ) أي انتهى شبابه

علم وأعلم

قال الراغب الاصبهاني : علمته وأعلمته واحدٌ في الأصل ، إلا أن (الاعلام) اختص بما كان بإخبار سريع ، و (التعليم) اختص بما يكون بتكرير وتكثير حتى

يحصل منه أثر في نفس المتعلم

تَمَدَّتْ وَتَمَدَّتْ

يقال (تَمَدَّتِ النَّارُ تَمَدُّدًا) إذا سَكَنَ كَلْبُهَا ، و (تَمَدَّتْ هُمُودًا) إذا طَفَّتِ البَتَّةُ

أَقْلَعَتِ السَّفِينَةَ

يقول بعضهم (أَقْلَعَتِ السَّفِينَةَ) ولا يجوز ذلك لأن الفعل ليس للسفينة فانما هو للملاح ، يقال (أَقْلَعِ المَلَّاحُ السَّفِينَةَ) إذا رَفَعَ قِلْعَهَا أي شَرَّاعَهَا ، أو إذا عَمَلَ لَهَا قِلْعًا

كَبُرَ

يقال (كَبُرَ فلانٌ في المقام كِبْرًا) و (كَبُرَ في السنِّ كِبْرًا) أي عُلْتُ سِنُّهُ

جَزَتْ وَحَلَقَتْ

يقال (جَزَزَتْ الشاةُ وَحَلَقَتْ العِزَّةُ) ولا يكون الحلق في الضأن ولا الجز في المعزى

كَشَطَ البعيرَ

تقول العرب (كَشَطَ فلانٌ بَعِيرَهُ) أي نَزَعَ جِلْدَهُ . ولا تقول سلخَ بَعِيرَهُ

زَاغَ وَتَمَرَّ

إذا تَمَرَّ البصرُ من خوفٍ ونحوه ، قيلَ (زَاغَ بصرُ فلانٍ) وإذا تَمَرَّ البصرُ من النظرِ إلى الثلجِ قيلَ (تَمَرَّ فلانٌ)

رَعَفَ وَأَرَعَفَ

قال البغداديُّ : إذا قَطَرَ المِدادُ من رأسِ القلمِ ، قيلَ (رَعَفَ القلمُ يَرَعَفُ)

وهو راعفٌ (وإذا كثرت المداد أي الجبر القاطر ، قيل (أرفعَ القلم إرعافاً وهو مُرفعٌ)

قَتَلَ وَاقْتَتَلَ

إذا قَتَلَ الرجلُ بالسيفِ أو غيره قيلَ (قَتَلَ فلانٌ) وإذا قَتَلَهُ عشقُهُ النساءُ قيلَ (أقتَلَ فلانٌ)

نَمَاهُ وَنَمَاهُ

إذا نَقَلَ الرجلُ الحديثَ على جهةِ الإصلاحِ قيلَ (نَمَى فلانٌ الحديثَ) بيمِ خفيفةٍ ، وإذا نَقَلَهُ على جهةِ الإفسادِ قيلَ (نَمَى فلانٌ الحديثَ) بيمِ مشددةٍ

مَطَرٌ وَأَمَطَرٌ

يقالُ في ما هو من الرحمةِ (مطَرَتْنَا السَّهَاءُ غَيْشاً) وفي ما هو من النعمةِ (أمطَرْنَا عَلَيْنَا حَبَارَةً) من سجَّيلٍ (

فَقَلَ وَأَغْفَلَ

يقالُ (غَفَلَ فلانٌ عن الشيءِ) تركه سهواً ، ويقالُ (أَغْفَلَ فلانٌ الشيءَ) إذا تركه إهمالاً من غيرِ نسيانٍ

شَرِقَ وَأَشْرَقَ

يقالُ (شَرِقَتِ الشَّمْسُ شروقاً) إذا طلعتْ ، و (أَشْرَقَتِ إِشْرَاقاً) إذا ضاءتْ عندَ طلوعِها

خَفِقَ وَأَخْفَقَ

إذا غابَ النجمُ قيلَ (خَفِقَ النجمُ) وإذا أوشكَ أنْ يغيبَ قيلَ (أَخْفَقَ النجمُ) فالألفُ فيه للحيونةِ ، أي حانَ أنْ يخفقَ ، ويقالُ للطائرِ إذا حركَ جناحيه (أَخْفَقَ الطائرُ)

جازَ وأجازَ

تقول (بُجِزَتُ المكانَ) إذا مرتَ فيه ، و (أبْجِزَتُ المكانَ) إذا قطعته

سجدَ وأسجدَ

يقال (سجدَ المصلِّي) إذا ألقىَ جبهته بالارض ، و (أسجدَ المصلِّي) إذا طأطأ وانحنى

فصحَ وأفصحَ

يقال (فصحَ فلانٌ) إذا أحسنَ اللغةَ دونَ لحنٍ ، ويقال (أفصحَ الأعجميُّ) إذا تكلم العربية

وَعَى وأوعى

يقال (وَعَى فلانٌ العلمَ) إذا حفظه ، و (أوعى المتاعَ) إذا وضعه في الرعاء

خَلَفَ وأَخْلَفَ

إذا توفي أبو الرجل أو أمه أو قريبه ، قيل له (خَلَفَ اللهُ عليك) ، وإذا توفي ابنه أو ذهب له مالٌ أو شيءٌ يستعاض منه ، قيل له (أَخْلَفَ اللهُ عليك)

عَيْتُ وأَعَيْتُ

تقول (عَيْتُ في الكلام فأنَا عَيٌّ) و (أَعَيْتُ في المشي فأنَا مُعْيٍ) أي شديد التعب

أَعَشَبْتُ وأعشوشبتُ

إذا لم يكن العشبُ عاما قيل (أَعَشَبْتُ الارضُ) وإذا كان عاما قيل (أعشوشبتُ الأرضُ)

افترقَ وتفرَّقَ

يقال (افترقت آراء القوم) ولا يقال (تفرقت) إلا على ضعفٍ ، لأنَّ (تفرَّقَ)

يستعمل في الأشخاص والاجسام دون غيرها نحو (تفرّق الناس وتفرّقت الحجارة)

أقعُدْ واجلسْ

يقال للقائم (أقعُدْ) وللنائم أو الساجد (اجلسْ) لأن التعود هو الانتقال من عُلوِّ الى سُفْلٍ ، والجلوس هو الانتقال من سُفْلٍ الى عُلوِّ ؛ ولكن معظم حملة القلم العصريين يرون قعدَ وجلسَ سيئين ...

سكتَ وأسكتَ

إذا صمتَ الانسان قيلَ (سكتَ) ، فإذا انقطع ما يتكلم أو أفعِمَ قيلَ (أسكتَ)

طرَدَ وأطرَدَ

يقال (طردتُ الذبابَ) ونحوه ، و (أطرَدَ اللطانُ فلانا) إذا أمرَ باخراجه من البلد ، والفرق بينَ طردَ وأطرَدَ أن الأول فيه معنى إبعاد الشيء باليد أو بآلة في اليد ، والثاني فيه معنى الإبعاد بالأمر

طبَّخَ واطبَّخَ

إذا طبَّخَ الرجل للناس طعاماً قيلَ (طبَّخَ) وإذا طبَّخَ لنفسه خاصةً قيلَ (اطبَّخَ)

نزَلَ المطرُ

يقال نَزَلَ المطرُ وهطل وانهمرَ وغير ذلك من هذه الافعال ، ولا يجوز ان يقال (سقطَ المطرُ)

خدَعَ وخادَعَ

الخداع هو الختل واردة المكروه بخفيها عنك من يحاول مضرتك ، فإذا بلغ الخداع مراده من الخدوع قيلَ (خدَعَهُ) وإذا لم يبلغ مراده قيلَ (خادَعَهُ) ، وفي الكتاب الكريم (يخادعون اللهَ والذين آمنوا وما يخادعون الا أنفسهم)

انقطع وانخزع

إذا قطع الشيء من طرفه قبل (انقطع) وإذا قطع من نصفه قبل (انخزع)

أدلج وأدلج

يقال (أدلج القوم إذلاجاً) إذا ساروا من أول الليل ، والاسم الأدلج والدلجة ، ويقال (أدلج القوم إذلاجاً) إذا ساروا من آخر الليل

دمق عليه

إذا دخل رجل على آخر بلا إذن قبيل (ديمق فلان على فلان)

أدال

يقال (أدال الله الشيء إذالةً) جعله مُتدّأولاً ، أي جعله تارة لقوم وطوراً لآخرين ، و (أدالنا الله من عدونا) جعل الكرامة لنا عليه فغلبناه ، ويقال (اللهم أدلني من فلان) أي انصرتني واجعلني غالباً ، و (أدال الله خالداً من بكر) أي نزع الدولة من بكر وأعطى خالداً أباهما

مخفّضت ومخنّ

يقال (مخفّضت الجارية) كما يقال (مخنّ الغلام) هذا يقطع الخائن مغرّلتة وتلك تقطع الخافضة نوقفها

راضع الطفل

يقال (راضع الطفل) إذا رضع أمه وهي مُجبل ، و (راضع الطفل طفلاً آخر) إذا رضع معه ، والرضيعان الأخران في الرضاعة كلاهما رضيع الآخر

تردّى

إذا سقط إنسان في بئر قبيل (تردّى فلان في البئر) ويقال (ردّى زيد عمراً في البئر) أي أسقطه فيها

افعال الربية

الربيةُ الشكُّ والتهمة ، وهي في الاصل قلق النفس واضطرابها ، يقول أهل اللغة (أرأبني الأمرُ) اذا جعلك في شكٍّ فاذا استيقنته قلت (رأبني الأمرُ) بجذف الألف ، ويقال (تريبَ فلان بالشيء ومنه) أي تخوفَ ، و (ارتاب من الشيء) شكَّ فيه ، و (ارتابَ بفلانٍ) رأى منه ما يريبه ، و (استراب استرابةً) وقع في الربية ، و (استرابَ بفلانٍ) رأى منه ما يريبه

سامَ واستامَ

(سامَ البائعُ السلعةَ سوَّما وسواما) عرضها وذكرَ ثمنها ، و (استامَ بالسلعةِ وعليها) غالى ، و (استامَ الشاري البائعَ السلعةَ) سألَهُ تعيينَ ثمنها ، و (تسامَ البائعُ والشاري في السلعةِ) غالى البائعُ بها ، فعينَ الشاري له أقلَّ من الثمن الذي طلبه
شطَّ

يقال (شطَّ فلانٌ على فلانٍ في قوله أوحكمه) جارَ وأفرطَ في الجور و (شَطَّ فلانٌ في ثمن السلعةِ شَطَطاً) جاوز القدرَ المحدودَ وتباعد عن الحق

شاعكم السلام

في الصحاح للجوهري أنه يقال (شاعكم السلامُ) كما يقال (عليكم السلام) وإنما يقوله الرجلُ لأصحابه إذا اراد أن يفارقهم ، ومعناه لا يفارقكم السلام ، ويقال أيضاً (أشاعكم الله السلامَ وبالسلام) أي جعله تابِعاً لكم

ولده يَسراً

إذا وضعت الحبلَى الولد بسهولة قيل (ولَدتهُ يَسراً) وإذا عسرت عليها الولادة قيل (عَضَّتِ المرأةُ بولدها فهي مُعَضِّلٌ)
صَبَعَهُ وَصَبَعَ عَلَيْهِ

إذا تملَّقَ سعيدٌ سليماً وبالغَ في إطرائه حتى استيقن سليم أنه ذو منزلة رفيعة

تبيع له أن يُعجَبَ بنفسه ، قيل (صَبَعَ سَعِيدٌ سَلِيماً) أي جعله متكبراً ، وإذا أشار رجل بإصبعه الى رجل آخر وهو يذمُّه قيل (صَبَعَ فلانٌ على فلانٍ أو صَبَعَ به)

صَعِدَ وَصَعَدَ

يقال (صَعِدَ فلانٌ في الدَّرَجِ والسَّلْمِ صُعُوداً) ، و (صَعَدَ في الجبل تصعيداً) لأنهم جعلوا تشديد العين من (صَعَدَ) دليلاً على صعوبة التصعيد من سُفْلِ الى عُلوٍ ليطابق اللفظُ المعنى ، ولا يقال (صَعِدَ في الجبل) الا شذوذاً

علا وعلِيّ

قال الجوهري : (علا في المكان يعلو 'علوًا') و (عَلِيٌّ في الشرف يعلو علَاءً)

قرى وأقرى

عن الكسائي : يقال (أقرتُ الأديمَ) أي الجلد - اذا قطعته على جهة الافساد ، و (قرئتُ الأديمَ) اذا قطعته على جهة الاصلاح

قَصَمَ وَقَصَمَ

يقال (قَصَمَ فلانٌ الشيءَ) اذا كسره من غير إبانة ، و (قَصَمَ الشيءَ) بالشاف اذا كسره فأبانته ، أي جعله قطعتين منفصلتين

أحسنَ وآنعمَ

الفرق بين (أحسنَ) و (أنعمَ) هو أن الاحسانَ يكون لنفس الانسان ولغيره ، والآنعام لا يكون من الانسان الا على غيره

جمع العبد

العبد اذا أُضيف الى الله تعالى نحو (عبد الله) ونحو ذلك يجمع على (عباد) ، والجمع الغالب في غير هذا (عبيد وأعبُد وعبدان)

المِثْل

(المِثْل) لفظة تسوية وهو على ثلاثة أوجه ، فإما ان يكون بمعنى التشبيه وإما

ان يكون الشيء عينه ، وإما ان يكون للزيادة ، ويوصف به المذكر والمؤنث
والمتنى والجمع

اعتقد

يقال (اعتقد فلان) أي أغلق بابه على نفسه من شدة جوعه وأبى أن يسأل
احداً طعاماً ، ولا يزال كذلك حتى يموت

فماذا على كتاب الجرائد اذا استعملوا (اعتقد) بدل قولهم (أضرب فلان
عن الطعام ليموت جوعاً) ، إن الأضراب معناه الأعراض عن الشيء غير مخصوص
بأمر دون غيره ، أما الاعتقاد فهو مخصوص بالأعراض عن الطعام طلباً للموت

أقرأه السلام

يقال (أقرأ عامراً خالداً السلام عن بكر) أي أبلغه إياه ، ولا يقال ذلك الا
اذا كان السلام مكتوباً ، ولكنهم يقولونه في هذه الأيام أمكتوباً كان ام غير
مكتوب ...

نفس عليه

يقال (نفس زيد على عمرو نعتته) أي حسده عليها ولم يره جديراً بها

نكى في أعدائه

(نكى فلان في أعدائه) أي قتل وجرح وقهر ، فهو ناك والعدو منكبي ،
والاسم النكابة ، أما العائمة فتسبى نكابة كل فعل أو كلام أو إشارة بما يراد به
الأغضب

هم بالأمر

يقال (هم فلان بأن يفعل كذا) أي أرادوه وعزم عليه وقصده ولكن
لم يفعله ، ومنه في سورة يوسف (ولقد تممت به وهم بها)

ولغ

يقال (ولغ الضاري في الماء وفي الإنباء) اذا شرب ما فيه بطرف لسانه أو

أدخل لسانه فيه فحركه ، وهو مخصوص بالكلب وغيره من الضواري فلا يقال (وَلَغَ الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ) ولا (وَلَعَتِ الشَّاةُ فِي الْإِنَاءِ) فإنما يستعمل هذا الفعل لكل ما يشرب الماء بطرف لسانه

هَانَقَتِ الْمَرْأَةُ

يقال (هَانَقَتِ الْمَرْأَةُ مَهَانَقَةً وَهِنَافًا) إذا ضحكت في فتور كضحك المستهزئ ، وهذا مخصوص بالمرأة فلا يقال (هَانَقَ الرَّجُلُ)

انْتَقَرَا

يقال (انْتَقَرَا الْقَوْمَ فَلَانٌ) وانتقرا بالقوم أي دعا بعضهم دون بعض فمن ذلك سموا الدعوة الخاصة (النَّقْرَى) وهي خلاف الدعوة العامة التي سموها (الْجَلْفَى)

أَنْفَضَ رَأْسَهُ

إذا حرك الرجل رأسه كالمتعجب أو المستهزئ قيل (أَنْفَضَ فَلَانٌ رَأْسَهُ) وفي القرآن الكريم (فَسَيُنْفِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ) أي يجر كونها تعجبا أو استهزاء

زَوَعَ وَغَوَسَ

يقال (غَرَسَ فَلَانٌ أَرْضَهُ شَجْرًا) و(زَوَعَ أَرْضَهُ فَمَحًا) ولا يجوز أن يستعمل كلا الفعلين (غرسَ وزرعَ) في موضع الآخر لأن الغرس مخصوص بالشجر ، والزرع بالحب والبذر

أَكَلَ وَافْتَرَسَ

قال النضر بن شميل : يقال (أَكَلَ الذِّئْبُ الشَّاةَ) ولا يقال افترسها كأن الافتراس مخصوص بالأسد

اضْطَهَدَ

يقال (اضْطَهَدَ فَلَانٌ فَلَانًا) إذا قهره وآذاه بسبب الدين ، ولا يقال (اضطهدَ) في غير ذلك ، ولكن كتاب الجرائد يستعملون الاضطهاد لكل قهر

وأذية على الاطلاق ، فقد يقول الواحد منهم (اضهدّ عبدُ الله أخاه عمداً)
والأتخوانِ على دين واحد ...

استلم

الاستلام في اللغة هو مسحُ الشيء بالكفّ أو تقييده ، يقال (استلم الحاجُّ
الرُّكنَ) إذا مسحه أو قبله وهو يطوف بالبيت الحرام ، ولكنّ الكثرة من حمله
القلم تستعمل استلم بمعنى تسلّم ، فيقولون (استلم فلان المالَ) فيكون المعنى
مسحَ المال بكفه أو قبّله ...

نكّل عن الأمر

يقال (نكّل فلان عن الأمر) أراد أن يفعله فخشيَ فعله فأحجمَ عنه ، ولكن
الكتاب إلا أقلّهم يستعملون النكول لكل تركٍ للأمر وإن لم يكن فيه معنى
الحشية ...

ضلّته وأضلّته

قال السيرافي : إذا ضلّتَ عن شيء وكان مقبلاً قلت (ضلّته) وإذا ذهبَ
منك قلت (أضلّته)

تبع ونحوه

يقال (تبع بكرٌ خالداً) إذا مشى خلفه أو إذا مرّ به فمضى معه ، وتقول
(أتبعّتُ القومَ) إذا سبقوك فلحقّتهم ، واتبعّتُ القومَ) إذا مروا بك فمضيت
معهم ، و(تتبعّتُ الشيءَ) إذا طلبتَه في مهلة

لسع ونحوه

يقال (لسعَ الزنبورُ والعقربُ) لأنها يضربانِ بمؤخرهما ، و(لدعتِ الحيةُ)
لأنها تضربُ بفمها ، ويقال (نهشَ الذئبُ والكلبُ) ونحوهما لأنها يقبضانِ بأسنانها

جورض وشريق

إذا أخذَ الإنسانُ مٌ أو حزنٌ فابتلعَ ريقهٌ وغصّ به قيلَ (جورضَ فلانٌ)

بريقه) والجريض الريق الذي يُفصّ به ، ويأتي شريق بمعنى تجرّض في مثل قولك (شريق فلان بريقه) وقولك (شريق بدمعه) ، أي بكى حتى نزل دمه على فمه ففصّ به كالريق

نشرت الريح

قال ابن الأعرابي : إذا هبت الريح في يوم غيم قيل (نشرت الريح) ولا يقال ذلك الا في يوم غيم

أساغ به

إذا احتاج زيد إلى ستة رجال مثلاً في شأن من شؤونه فجاءه خمسة لم يتم بهم الأمر ، فإذا جاء السادس قيل (أساغ زيد بفلان) أي تمّ به أمره . وكذلك إذا كانت به حاجة إلى عشرة دنانير ولم يحصل الا على تسعة ، فإذا حصل على العاشر قيل (أساغ به)

تبدى وتبادى

يقال (تبدى فلان) إذا أقام بالبادية ، و (تبادى فلان) إذا تشبّه بأهل البادية

اختصر واقتصر

يقال (اختصر فلان الكلام) إذا حذف شيئاً منه ، وإذا أوجز الكلام بغير حذف قيل (اقتصر الكلام)

البكاء والبكى

(البكاء) بالمدّة هو إخراج الدمع والصوت معاً ، و (البكى) بالتصغير هو إخراج الدمع فقط ، قال بهذا فريق من أهل اللغة ، وما إنحال ذوي التحقيق ... من كتاب العصر الا مكتفين بالبكاء وان لم يكن مع الدمع صوت ...

الاسم النكرة بعد المبتدأ والخبر

إذا كان خبر المبتدأ ظرفاً أو جاراً ومجروراً أو اسم استفهام عن غير الزمان ،

وتمّ الكلام بالابتداء والخبر ، وجاء بعد الظرف أو الجار والمجرور أو اسم الاستفهام نكرة جاز في النكرة الرفع والنصب ، فتقول (سعيدٌ عندك جالسٌ أو جالساً) و (سليم في الدار قائمٌ أو قائماً) وابن خالدٌ واقفٌ أو واقفاً فالرفع على جعلك الاسم النكرة خبراً للابتداء والغائبك الظرف والجار والمجرور واسم الاستفهام ، أما النصب فعلى جعلك النكرة حالاً وجعلك ما ألفتَه في حالة الرفع خبراً للابتداء في حالة النصب

وإذا توسطّ الاسم النكرة بين المبتداء والظرف والجار والمجرور وجب الرفع ولم يحز النصب فتقول (سعيدٌ جالسٌ عندك) و (سليمٌ قائمٌ في الدار) وكذلك يجب الرفع إذا كان اسم الاستفهام من الزمان نحو (متى خالدٌ قادمٌ) لأن (قادم) هو الخبر بدليل أنك لو قلتَ (متى خالدٌ) لمساتمّ المعنى ، ولا يخفى أن الاسم المستفهم به عن الزمان لا يأتي خبراً عن الانسان

المبالغة في صفّي المذكر والمؤنث

إذا أردت المبالغة في الصفة ألحقت الماء بصفة المذكر فقلت للكثير العلم (علامة) وللواسع الرواية (واوية) وللعليم بالأنساب (نسابة) وللكثير البحث (بجائة) وإذا شئت المبالغة في صفة المؤنث حذف الماء منها فقلت للكثيرة الصبر (أمراة صبور) وللكثيرة التعطر (أمراة معطار) وللشديدة الكسل (أمراة مكسال) وإنما فعلوا ذلك ليدلوا بتغيير الصفة عن أصلها الموضوع لها على معنى حدث فيها وهو المبالغة ، ولا يجوز إلحاق الماء بالصفات الإلهية تنزيهاً لله تعالى عما يدل على التأنيت

أجل وتعم

أجل بمعنى نعم إلا أنها أحسن منها في التصديق ، وتعم أحسن من أجل في الاستفهام ، فإذا قيل لك (أنت سوف تذهب) فقلت (أجل) كان أحسن من أن تقول (نعم) وإذا قيل لك (أنت تذهب) فقلت (نعم) كان أحسن من أن تقول (أجل) أما سبب ذلك فهو أن (أجل) تصديق لما أخبرك به الخبر ،

و (نَعَمْ) جوابٌ منك للمستفهم بما لا جحدَ فيه
الآن

(الآن) اسمٌ للوقتِ الحاضر المتوسط بين الماضي والمستقبل و (آل) فيه ليست للتعريف بل زائدة ، بدليل أن كل ما أتت (آل) فيه للتعريف يجوز إسقاطها منه فتقول في (الرجل) رَجُلٌ وفي (الكتاب) كتابٌ وفي (العلم) علمٌ ، ولكن لا يجوز أن تقول (جاء فلانٌ آناً) تريد جاء الآن ، لأن العرب لم يقولوا ذلك قط

بلى وكلا

(بلى) حرف جواب يقع بعد النفي فيجعلُهُ إثباتاً ، وذلك يكون تارة في الخبر نحو (زعم الذين كفروا أن لن يُبعثوا ، قل بلى) وتارة في الاستفهام نحو (ألسن بربكم ، قالوا بلى) أي بلى يُبعثون وبلى أنت وربنا وإذا قلتَ لرجلٍ لك عندَهُ دينٌ (أما لي عندك دينٌ) فقال بلى ، كزومه الدين ، وإذا قال نَعَمْ لم يلزمه الدين ، لأن ما بعد نَعَمْ يكون على حسب ما قبلها نفياً وإثباتاً ، أما بلى فتجعل النفي الذي قبلها إثباتاً كما تقدم أما كلاً فحرف جوابٍ يتضمن معنى الزجر ولا يستعمل إلا في النفي وزاد الكسائيُّ وأبو حاتم على الزجر معنى ثانياً وهو كونهما بمعنى (حقاً) أو بمعنى (ألا) الاستفاحية أو بمعنى (أي) و (نَعَمْ) وقد تجيء بعد الطلب لنفي إجابة الطالب كقولك لمن قال لك (إفعل كذا) كلاً أي لا تجابُ إلى ذلك ، ومن جيء كلاً بمعنى حقاً قوله تعالى (كلا إن الإنسان ليطغى)

أول

إذا جعلت لفظه (أول) صفةً منعتها من الصرف نحو (لقيتُ صديقي عاماً أولاً) وإذا لم تجعلها صفةً صرفتها نحو (الحمد لله أولاً وآخرأ) وتقول (ما لقيتُكَ منذ عامٍ أولاً) و (منذ عامٍ أولاً) فمن رفع الأول جعله صفةً لعام كأنه قال أولٌ من عامنا ، ومن نصبه جعله كالظرف كأنه قال

مذ عام قبل عامنا

ويقالُ (لقبتك عاماً أوّل) و(العام الأوّل) منصوباً على الظرفية و(لقبتك عام الأوّل) و(مضى عام الأوّل) بإضافة الشيء الى نفسه ، وقال سيبويه: اذا قلت (عام أوّل) فانما جاز هذا الكلام لأنك تعني العام الذي يليه عامك كما أنك اذا قلت (أوّل من أمس) و(بعد غد) فانما تعني الذي يليه أمس والذي يليه غد

مذ ومنذ

مذ ومنذ لهما ثلاث حالات : الأولى أن يليها اسم مجرور فيكونا حرفي جرّ بمعنى (من) ان كان الزمان ماضياً وبمعنى (في) ان كان حاضراً ، وبمعنى من وإلى جميعاً ان كان معدوداً ، نحو (ما رأيتُه مذ يوم الجمعة) أو (مذ يومنا) أو (مذ ثلاثة أيام) وأكثر العرب على وجوب جرّهما للعاضر وعلى ترجيح جرّ منذ للماضي على رفعه وترجيح رفع مذ للماضي على جرّ.

والثانية أن يليها اسم مرفوع نحو (ما رأيتُه مذ يوم الجمعة ومذ يومان) ففي هذه الحالة قيل لأنها مبتدآن وما بعدها خبر ، وقيل هما ظرفان مُختبرٌ بهما عمراً بعدهما ، فعنى ما لقيتُه مذ يومان (بيني وبين لقائه يومان) وقيل هما ظرفان مضافان الى جملة مُحذِفٍ فعلها وبقي فاعلها ، والأصل (مذ كان يومان)

وقيل هما خبر لمبتدأ محذوف أي ما رأيتُه من الزمان الذي هو يومان بناء على أن منذ مركبة من كلمتين (من) و(ذو الطائفة) التي بمعنى الذي

والثالثة ان يليهما الجمل الفعلية والاسمية كقول القائل :

ما زال مذ عقدت بداهة إزاره فسما فأحرك نخة الأسيار

وكقول آخر:

(ما زلت أبني المال مذ أنا يافع) والمشهور حينئذ أنها ظرفان مضافان إما الى الجملة وإما الى زمن مضاف الى الجملة ، وقيل بل هما مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف الى الجملة فيكون هو الخبر

الأعلام التي لا تقترن بأل

في العربية أعلامٌ لا تقترن بأل منها (نُحْضَارَةٌ) وهي عَلمٌ للبحر و (ذُكَاةٌ)
عَلمٌ للشمس و (سَعُوبٌ) عَلمٌ للموت و (حَضَوْنُضٌ) و (هَاوِيَةٌ) و (لَطِيٌّ)
أعلامٌ لجهنم و (دِنَجَلَةٌ) عَلمٌ للنهر العراقي المشهور

كل وبعض وغير وكافة وقاطبة

قال ابن خالويه : العوامٌ وكثيرٌ من الحواصِّ يقولون (الكلُّ والبعضُ)
وانما هما (كلٌّ وبعضٌ) لا تدخلها الألف واللام ، لأنها معرِفَتَانِ في نية الإضافة ،
وبذلك نزل القرآن ، وكذلك هو في شعر القدماء

وقال الأصمعي : قرأت آداب ابن المقفع فلم أرَ فيها خطأ الا قوله (العلمُ
أكثر من أن يحاط بالكلِّ منه فاحفظوا البعض)

وقال البغدادي : لا تدخل الألف واللام على (غير) كما لا تدخل على (كافة)
و (قاطبة) ذلك لأن المقصود من إدخال (أل) على التكررة تخصيصها بشيء معين ،
فاذا قيل (الغير) اشتملت هذه اللفظة على ما لا يحصى ولم تتعرف بأل كما أنها لم
تتعرف بالاضافة فلم يكن لإدخال أل عليها من فائدة

أفضل إخوته

قال الحريري : يقولون (زيدٌ أفضلُ إخوته) فيخطئون فيه لأن أفضلَ الذي
ليس للتفضيل لا يُضاف إلا إلى ما هو داخلٌ فيه ومتنزل منزلة الجزء منه ، وزيدٌ
غير داخل في جملة إخوته ، ألا ترى أنه لو قيل لك (من إخوة زيدٍ) لعددتهم
دونهُ فلما خرجَ عن أن يكون داخلاً فيهم امتنع أن يقال (زيدٌ أفضلُ إخوته)
كما لا يقال (زيدٌ أفضلُ النساءِ) لتمييزه من جنسهن وخروجه عن أن يُعدَّ في
جملتهن ، فتصحیح هذا الكلام أن يقال (زيدٌ أفضلُ الاخوةِ) أو (زيدٌ أفضلُ
بني أبيه) لأنه حينئذٍ يدخل في الجملة التي أُضيف إليها ، بدلالة أنه لو قيل لك (من
الاخوةِ) أو (من بنو أبيه) لعددتهم فيهم وأدخلته معهم

لَبَّيْكَ وَنَحْوَهُ

(لَبَّيْكَ) مما يأتي بلفظ المثني ولا واحد له ، قال بعضهم إنَّه من أَلَبَّ بالمكان أي أقام فيه ، فعلى هذا يكون معنى قولك (لَبَّيْكَ يَا فلان) أنا مقيم عند أمرِكَ ، وقال آخرون إنَّه من لَبَّى أي أجابَ فيكون معناه (تلبية بعد تلبية) و(دَوَّالَيْكَ) أيضاً مما ورد بلفظ المثني ولا واحد له ، ومعناه مداولة بعد مداولة ، و(حَنَاتَيْكَ) معناه تحنن بعد تحنن ، و(هَذَا دَيْكَ) معناه هذا بعد هذِهِ ، والهدية القطع ، و(سَعَدَيْكَ) معناه إسعاد بعد إسعاد وقيل بل هو من المساعدة ، و(حَبَّازَيْكَ) من المحاجة ، ويقولون (الشيء حَوَّالَيْنَا) ولم يرد له واحد إلا في شعرٍ شاذٍ

ولا تحسن إضافة (لَبَّى) وأخوانه إلى الاسم الظاهر فلا يقال لَبَّى زيدٌ وسَعَدَى عمروٌ وإن يكن بعضهم استعمل ذلك شذوذاً ، وثبتت إضافتها إلى ضمير النسيبة نحو (لَبَّيْهِ) ، وهذه الألفاظ يقصد بها التكرير لا التثنية كما هو شرط المثني

بَيْنَ

بَيْنَ لفظة تقتضي التنصيف والتشريك وحققها أن تضاف إلى مثني أو مجموع نحو (بَيْنَ الرجلينِ خصومةٌ) وإدخلتُ بَيْنَ الرجالِ (وإذا أُضيفت إلى الواحد وجبَ أن يُعطفَ عليه بالواو ، وذلك نحو (المالُ بَيْنَ سعيدٍ وعامرٍ) ولا يجوز في مثل هذه الحالة تكرير بَيْنَ كقول من يقول (المالُ بَيْنَ سعيدٍ وبينَ عامرٍ) أما كتاب هذا العصر فيكررونها ولا يباليون . . . فإن أُضيفت إلى مضمرة وجب تكريرها نحو (المالُ بيني وبينكَ) وإذا أُضيفت (بَيْنَ) إلى الزمان كانت ظرفَ زمانٍ نحو (أزوركُ بَيْنَ الظهرِ والعصرِ) أو إلى المكان كانت ظرفَ مكانٍ نحو (دارِي بَيْنَ دارِ مالكٍ ودارِ خالدٍ) وإذا أُخرجت عن الظرفية أعربت كسائر الأسماء وتلحقها الألف في مثل قولك (بَيْنَا أنا جالسٌ جاء فلانٌ) أي جاء فلانٌ في وقت جلوسي ، فعُدِفَ (وقت) وأتَى بالألف عوضاً ، ولا يجوز في هذه

الحالة أن يؤتى بإذ نحو (بينا أنا جالس إذ جاء فلان) ولكن إذا زيدت ما على بينَ جازَ أن تقول (بينا أنا جالس إذ جاء فلان) لأنَّ زيادة (ما) غيرت بينَ عن حكمها

كُبْرَى وَصُغْرَى

قال أبو القاسم الفضل النحوي : إنَّ فِعْلِي تنقسم الى خمسة أقسامٍ أو لها أن تأتي أسماً علماً نحو (حُزْوِي) والثاني أن تأتي مصدراً نحو (رُجْمِي) والثالث أن تأتي اسم جنس نحو (بُهْمِي) والرابع أن تأتي تأنيثاً أفعلٌ نحو (الكُبْرَى والصُغْرَى) والخامس أن تأتي صفةً محضاً ليست بتأنيث أفعل نحو (حُبْلِي) فإذا كانت تأنيث أفعل تعاقبَ عليها لام التعريف والإضافة ولم يَجُزْ أن تُعْرَى من أحدهما ، وذلك نحو قولك (الكُبْرَى والصُغْرَى) و (طُولِي القِصَائِدِ وقُصْرِي الأَرَاجِيزِ) ولم يشذَّ عن ذلك إلا (دُنْيَا وأُخْرَى) فإنها لكثرة مجالهما في الكلام استعملتا نكرتين ، وقد عيَّبَ علي أبي نُؤَاسٍ قوله
كأنَّ كُبْرَى وَصُغْرَى من فَوَاقِعِهَا حِصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ
أي كان يجب أن يقول الكُبْرَى والصُغْرَى

أَنْ لَا وَأَلَا

قال الحريري في دُرَّةِ الغَوَاصِ : إذا وقعتْ (أَنْ) المُلْحَقَةُ بِهَا (لَا) بعد أفعال الرجاء والخوف والأرادة كتبت بإدغام النون ، نحو (رَجَّوْتُ أَلَا تَهْجُرُ) و (خِفْتُ أَلَا تَفْعَلُ) و (أَرَدْتُ أَلَا تَخْرُجَ) وإن وقعتْ بعد أفعال العلم واليقين أظهرت النون لأن أصلها في هذا الموطن (أَنْ) المشددة وقد خففتْ ، وذلك في مثل قوله تعالى (أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يُرْجِعَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا) وكذلك ان وقع بعد (لَا) اسم نحو (علمتُ أَنْ لَا خَوْفَ عَلَيْهِ) لأن التقدير في الوطنين (أَنَّهُ لَا يُرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا) و (أَنَّهُ لَا خَوْفَ عَلَيْهِ) وإن كان وقوعها بعد أفعال الظنِّ والتهيئة جاز اثبات النون وإدغامها لاحتماها في هذا الموطن أن تكون هي الحقيفة في الأصل أي الناصبة ، وأن تكون

المخففة من الثقيلة وبهذا قرئ: (وحسبوا إلا تكون فتنة) أو (وحسبوا أن لا تكون فتنة) فمن نصب الفعل أدغم النون ومن رفعه أظهرها وقال ابن قتيبة وقوله في هذا المعنى فصل الخطاب ما ملخصه :
 إن الادغام واجب إذا كانت (أن) عاملة في الفعل أي ناصبة نحو (أردت ألا تفعل) و (أحببت ألا تقول خطأ) فإن لم تكن أن عاملة في الفعل لم تدغم نحو (علمت أن لا تقول) و (تيقنت أن لا تذهب) لأنها تكون مخففة من الثقيلة، والتقدير (علمت أنك لا تقول) و (تيقنت أنك لا تذهب)

ابن بين علمين

إذا وقعت لفظة (ابن) صفة بين علمين أو كنيتين أو لقبين مضافة إلى ما بعدها ، حذفت ألفها خطأ وأسقط التنوين من الاسم الذي قبلها لأن التنوين حرف ساكن وقع بعده حرف ساكن فأسقط التنوين لئلا يلتقي ساكنان فعلى هذا تقول (جاء علي بن محمد) و (أتى خالد بن أبي الحسن) و (قتل محمد بن الرشيد) و (زارنا أبو سليم بن سليمان) و (هذا أبو سعيد بن أبي عامر) و (هذا الرشيد بن المهدي) وقس على ذلك
 وتثبت الف ابن وتنوين الاسم الذي قبلها إذا لم يكن ابن صفة نحو (إن علياً ابن محمد) فإن في هذا المثال خبر إن لا صفة لهي ، وكذلك إذا أضيف ابن إلى مضمرة نحو (هذا سعيد ابنك) أو إذا تقدمه أسم استفهام نحو (هل سليم ابن مالك) أو إذا نسي أو جمع نحو (زيد وعمر وأبنا خالد) و (طالب و خليل و عامر أبناء يحيى) ، وتثبت ألف ابن أيضاً إذا أضيف إلى الجدة أو إلى الأم نحو (علي ابن عبد المطلب) و (المسيح ابن مريم)
 هذا موجز ما أظن فيه النعارة في هذا المعنى

إضافة الأعلام الشخصية ونسبها

إذا كان أسمك سعيداً وأسم أبيك حسناً قلت (أنا سعيد بن حسن) ولا يجوز أن تقول (أنا سعيد حسن) على طريقة الكتاب في هذه الأيام

وإذا أردت الانتساب إلى جدّ أسرتك واسمه عامرٌ مثلاً قلتَ (أنا سعيدُ بنُ حسنِ العامريِّ) فتقرن اسم الجدّ بالألف واللام وتلحقه ياء النسبة ويجوز لك أن تقول (أنا سعيدُ بنُ حسنِ ابنِ عامرٍ) بإثبات الف ابن المضاف إلى الجد وهو عامر

وإذا أردت أن تكتفي بذكر اسمك والانتساب إلى جدّ أسرتك كالأكثرين في هذه الأيام قلتَ أنا سعيدُ العامريِّ (أو) أنا سعيدُ ابنِ عامرٍ بإثبات ألف ابن أما أبناء القبائل العربية فكثيراً ما يُتبع الواحد منهم اسمه لفظة (آل) نحو (فواز آل نيم) و (غالب آل الرشيد) قيل إن الأصل في هذا (فلان من آل فلان) ولكن حذفت (من) لكثرة الاستعمال ، وقد ورد حذف أحرف الجرّ سماعاً كقول بعضهم (خيرٌ والحمد لله) جواباً لمن قال له كيف أصبحت ، أي في خيرٍ أو على خيرٍ

على أن الطريقة المثلّية في الانتساب إلى الجدّ الأعلى هي إلحاق ياء النسبة باسمه إذا كان مفرداً ، أما الأسماء المركبة مثل عبد الله وعز الدين ونحوهما فلا تحسن النسبة إليها لوجوب إلحاق ياء النسبة بالجزء الأول منها عملاً بمقتضى اللغة وفي ذلك ما يوقع في اللبس ، فمن كان اسم جدّه مركباً فالأخلق به أن يضيف إليه (ابن) بإثبات الألف أو مجذو حذو أبناء القبائل في إضافة (آل) إليه

ينتسب كثيرٌ من الأمر إلى أجدادٍ كانوا ذوي صناعات ومهن غلبت على أسمائهم الشخصية من بعدهم ، فهناك النجار والحديد والحياط والصباغ والحائك والصائغ والدبّاس والتبان والحجاز وغير ذلك ، فيقول المنتسبون إليهم سليمان النجار وسعيد الحديد ويوسف الصائغ ومحمد الصباغ وجرجس الحجاز وهلمّ جراً ، جاعلين اسم جدّ الأسرة صفةً لأسماء المنتسبين إليه من ذريته حتى الإناث منها فيقال سلمى الحائك وفريدة الحديد ، وكان واجباً أن تلحق بأسماء أولئك الأجداد ياء النسبة على القاعدة الصحيحة أو أن يقال فلان ابن الصائغ أو النجار بإثبات ألف ابن أما في سوربة الداخلية فأكثر الأمر يرمى النسبة حقّ رعايتها ، فهناك البكريّ والعمرىّ والحالديّ والجاربيّ والحسنيّ والرافعيّ وغير ذلك ، وأكثر ما تراعى

قاعدة النسبة عند المنتسبين الى البلدان والمدائن فانهم لا يقولون حيث كانوا الا الشامي والمصري والحلي والطرابلسي والصفدي الى آخر ما هنالك

أدوات النفي

لم ولمّا تختصان بنفي الماضي ولا تدخلان إلا على المضارع ، فتقلبان معناه الى المضى نحو (لم يقم عبداً) أي ما قام ، و (لمّا يقم مالك) ولكن الفعل المنفي بلما يستمر من الماضي الى الحال كما يبدو من البيت التالي
فإن كنت ما كولاً فكن خيراً آكلٍ وإلا فأدر كني ولمّا أمرق
(وليس) تختص بنفي الحال نحو (ليس يقوم أحمد) أي ليس يقوم الآن
و (ما) تنفي الماضي والحال نحو (ما قام فلان) و (ما يقوم فلان)
و (لا) تنفي الماضي والمستقبل نحو (لا صدق ولا صلّى) للماضي و (لا يقوم الرجل) للمستقبل ، و (لن) تختص بنفي المستقبل نحو (لن يصلح الفاسد)
و (إن) غير الجازمة تنفي الحال نحو (إن يقوم خالد) أي ليس يقوم الآن ،
وقبل بل هي مثل ما تنفي الماضي والحال

المضارع بعد حتى

يُنصب المضارع بعد حتى بأن مضمرة وجوباً بشرط أن يكون مستقبلاً نحو
(سرت حتى أدخل المدينة) اذا قلت ذلك قبل أن تدخلها ، واذا قلت حال دخولك رفع المضارع نحو (سرت حتى أدخل المدينة) وكذلك اذا قلت حكاية حال ماضية نحو (كنت سرت حتى أدخل المدينة) وتكون حتى في هذين المثالين ابتدائية

ويرفع المضارع أيضاً بعد حتى اذا كان مسبباً عما قبلها وذلك نحو (مريض فلان حتى لا يرجونه) فان انقطاع الرجاء مسبب عن المرض ، فان لم يكن الذي بعدها مسبباً عما قبلها ، وجب نصب المضارع فتقول (سرت حتى تطلع الشمس) لأن طلوع الشمس ليس مسبباً عن السير ، وكذلك يجب النصب في قولك (ما سرت حتى أدخل المدينة) لان انتفاء السير لا يسبب دخول المدينة

المضارع بعد إذن

يُنصَبُ المضارع بِإِذْنٍ إِذَا كَانَتْ فِي صَدْرِ الْجُمْلَةِ وَكَانَتْ مُتَّصِلَةً بِالفعلِ وَكَانَ الفِعْلُ مُسْتَقْبَلًا ، فَإِذَا قَالَ لَكَ قَائِلٌ (أُرِيدُ أَنْ أَزُودَكَ) قُلْتَ لَهُ (إِذْنٌ أَكْرِمُكَ) بِنِصْبِ المِضْرَاعِ

فَإِنْ لَمْ تَرُدْ (إِذْنٌ) فِي صَدْرِ الْجُمْلَةِ رُفِعَ المِضْرَاعُ فَتَقُولُ (أَنَا إِذْنٌ أَكْرِمُكَ) وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ لَهُ (إِنَّ زَوْجَتِي إِذْنٌ أَكْرِمُكَ) أَوْ إِذَا قُلْتَ (إِذْنٌ أَنَا أَكْرِمُكَ)

وَأَجَازَ بَعْضُهُم النِّصْبَ إِذَا فَصِّلَ بَيْنَ إِذْنٍ وَالفعلِ المِضْرَاعِ بِلا النِّسَابَةِ نَحْوُ (إِذْنٌ لَا يَذْهَبُ زَيْدٌ) أَوْ بِالْقَسَمِ نَحْوُ (إِذْنٌ وَاللَّهِ يَذْهَبُ فَلَانٌ) أَوْ بِالنِّدَاءِ نَحْوُ (إِذْنٌ يَا زَيْدُ أَكْرِمُكَ)

الأفعال في القسم

أَلْقَسَمُ تَأْكِيدٌ لِلْكَلَامِ ، فَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى فِعْلٍ غَيْرِ مَنْفِيٍّ لَمْ يَقَعْ لَزْمَتُهُ اللَّامُ وَلَزِمَتْ اللَّامُ النُّونَ الخَفِيفَةَ أَوْ الثَّقِيلَةَ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ كَقَوْلِكَ (وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُنَّ) وَإِنْ كَانَ الفِعْلُ قَدْ وَقَعَ وَحَلَفْتَ عَلَيْهِ لَمْ تَرُدِ النُّونَ عَلَى اللَّامِ فَتَقُولُ (وَاللَّهِ لَفَعَلْتُ) لِأَنَّ النُّونَ لَا تَدْخُلُ عَلَى فِعْلٍ قَدْ وَقَعَ ، أَوْ تَقُولُ (وَاللَّهِ لَقَدْ فَعَلْتُ) وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى فِعْلٍ مَنْفِيٍّ لَمْ تَغْيِرْهُ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ تَحْلِفَ فَتَقُولُ (وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ) وَ(وَاللَّهِ لَا فَعَلْتُ كَذَا) وَ(وَاللَّهِ لَا فَعَلْتُ إِلَّا كَذَا)

نفي الفعل

قال سيبويه : إِذَا قَالَ (فَعَلَّ) فَإِنَّ نَفْيَهُ (لَمْ يَفْعَلْ) وَإِذَا قَالَ (قَدْ فَعَلَّ) فَإِنَّ نَفْيَهُ (لَمَّا يَفْعَلْ) وَإِذَا قَالَ (لَقَدْ فَعَلَّ) فَإِنَّ نَفْيَهُ (مَا فَعَلَّ) لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ قَالَ (وَاللَّهِ لَقَدْ فَعَلَّ) فَقُلْتَ (وَاللَّهِ مَا فَعَلَّ) وَإِذَا قَالَ (هُوَ يَفْعَلُ) وَلَمْ يَكُنِ الفِعْلُ وَاقِعًا فَنَفْيُهُ (لَا يَفْعَلُ) وَإِذَا قَالَ (لَيَفْعَلَنَّ) فَنَفْيُهُ (لَا يَفْعَلُ) كَأَنَّهُ قَالَ (وَاللَّهِ لَيَفْعَلَنَّ) فَقُلْتَ (وَاللَّهِ لَا يَفْعَلُ) وَإِذَا قَالَ (سَوْفَ يَفْعَلُ)

فإن نفيه (لَنْ يَفْعَلَ)

من إذا اتصلت

قال ابن قتيبة في أدب الكاتب : تَكْتَبُ (عَمَّنْ سَأَلَتْ وَبِمَنْ طَلَبَتْ)
فتصل للإدغام وهي هنا بمعنى الاستفهام ، تريد عن أيِّ الناسِ سألتَ ومن أيِّهم
طلبتَ

وتكتب (سَلْ عَمَّنْ أَحْبَبْتَ وَاطْلُبْ مِمَّنْ أَحْبَبْتَ) فتصل أيضاً للإدغام
وتكتبُ (فِيمَنْ رَغِبْتَ) فتصل للاستفهام ، وتكتبُ (كَنْ رَاغِباً فِي مَنْ
رَغِبْتَ إِلَيْهِ) مقطوعة لأنها اسم

وتكتب (عَمَّا) إذا كانت صلة أو غير صلة موصولة للإدغام نحو قول الله عزَّ
وجلَّ (عَمَّا قَلِيلٍ لَتُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ) فهي هنا صلة لأنه أراد (عن قليل)
وتكتب (سَلْ عَمَّا صَارَ إِلَيْهِ) فهي هنا في موضع اسم ، فأما مع (مَنْ) فإنها
مفصولة إذا كانت اسماً أو استفهاماً تقول (مع مَنْ أَنْتَ) و (كُنْ مع مَنْ
أَحْبَبْتَ) و (كُلُّ مَنْ) مقطوعة في كل حال ، فأما (بِمَنْ وَمِمَّا) فإنها موصولتان
أبدأ

فَعُولٌ وَفَعِيلٌ

ما كان من الصفات على وزن (فَعُول) بمعنى (فاعِل) جاء مؤنثه بلاهاء
نحو (امرأة صبور وشكور وغير) ولم يشذ عن هذه القاعدة إلا (عدوَّة)
فقالوا (فلانة عدوَّة الله)

وكذلك ما كان على وزن (فَعِيل) بمعنى مفعول وهو صفة مؤنث فإنه يأتي
أيضاً بلاهاء نحو (امرأة قتيل أو جريح) ولكن إذا لم يُذكر الموصوف مع
الصفة وجب إلحاق الهاء بها فيقال هذه فتيلة أو جريجة لفقدان القرينة إذا حذفت
الهاء فلو قلت (في البلدة قتيل) لما علم الناس أرجل القتل أم امرأة ، وإذا ذهبوا
بالصفة مذهب الاسماء وجب أيضاً أن تلحقها الهاء وذلك نحو الذبيحة والنطيحة
والفريسة ، لأن هذه الصفات أصبحت كسائر الاسماء المؤنثة لتجردها عن الوصفية

أما (فعيل) الذي بمعنى (فاعل) فإن مؤنثه لا يكون الا بالهاء نحو شريفة
و كريمة و حلبيّة وسعيدة وسليبة وما جرى هذا المجرى

أفعلٌ وفعلاء

إذا كان أفعلٌ الذي مؤنثه فعلاءً صفةً جمع المذكر والمؤنث قياساً على
(فُعَل) من غير فرق بينهما ، فتقول رجالٌ بيضٌ ونساءٌ بيضٌ ورجالٌ حمرٌ
النساء حمرٌ الثياب حمرٌ الثياب وسهولٌ خضرٌ ورياضٌ خضرٌ وفتيانٌ غرٌ وفتياتٌ
غرٌ وقس على هذا كل صفة على أفعل وفعلاء ، ولكن بعد أن يأذن لك معظم
كتاب العصر الذين ما يزالون شيئاً من هذه الدقائق ، فكلمهم يقول الايادي
اليضاء والقامات الهيفاء والقصائد الفراء والأنوف الشماء... وهلم جرا
ولتزيد هذه القاعدة إثباتاً نورد ما قاله سيبويه في كتابه بالحرف ، وهو :
« أفعلٌ إذا كان صفةً يُكسّر على (فُعَل) نحو أحمرٌ وحمرٌ وأخضرٌ وخضرٌ
وأبيضٌ وبيضٌ وأسودٌ وأسودٌ وكذلك المؤنث نحو حمراءٌ وحمرٌ وصفراءٌ وصفرةٌ
» أما فعلاء التي ليس مذكراً فاعل المتمكن في الصفة فتجمع على فعلاوات
وفعالي نحو صحراوات و صحاري جمع صحراء ، وأما أفعل الذي ليس يتمكن في
الصفة كالأصفر والأكبر فإنه يجمع على (أفاعِل) لأنك لا تقول رجلٌ أصفر ولا
رجلٌ أكبر كما تقول رجلٌ أزهر فتقول في الجمع أصغر وأكبر ، وان شئت قلت
الأصفرون والأكبرون ،

لا رجلٌ في الدار

إذا قلتَ (لا رجلٌ في الدارِ) فقد عمت جنس الرجال بالنفي وكان كلامك
هذا جواباً من قال لك (هل من رجلٍ في الدارِ)
وإذا قلتَ (لا رجلٌ في الدارِ) برفع رجلٌ فالمراد نفي الخصوص وكان
قولك جواباً من قال لك (هل رجلٌ في الدارِ) وفي هذه الحال تقول أيضاً
(لا رجلٌ في الدارِ بل رجلانِ) لأن معنى الكلام تخصيص نفي الواحد ، ولا
يجوز أن تقول (لا رجلٌ في الدارِ بل رجلانِ) لتناقض الكلام فيه ، لأن

أول الكلام يقتضي هموم نفي الرجال بقولك (لا رجل) فلا يصح ان يُعقب
بالإثبات

النكرة بعد إلا

كل أم نكرة جاء بعدها (إلا) يجوز في خبره إثبات الواو وحذفها نحو
(ما رأيتُ غزالاً إلا) وله قرنان (وإن شئت قلت (إلا له قرنان) فإن كان
ما يقع على النكرة ناقصاً وجب حذف الواو كقولك (ما أظنُّ رغباً إلا هو
مُشبعك) ولا يجوز ان تقول (الا وهو مشبعك) لأن فعل الظن يحتاج الى
شئين فلا يُعترض فيه بالواو لأنه يصح كالفعل الذي يكتفي باسم واحد، ولكن
أجازوا إثبات الواو مع ليس خاصة فقالوا (ليس أحد إلا وهو قائم)

الظرف المتصرف وغير المتصرف

الظرف المتصرف هو الذي لا يلزم الظرفية بإخراجه عنها واستعماله كغيره من
الأسماء وذلك نحو اليوم والساعة ، تقول (صام فلان يوم الجمعة) و (نام فلان
ساعة) وتخرجها عن الظرفية فتقول (يوم الجمعة يوم مبارك) (وساعة الوداع
محزنة)

والظرف غير المتصرف هو الذي لا يخرج عن الظرفية مثل حيث وكذا
ولدن ومتى وأين وأبان وأنتى ومذ ومنذ ومع وكيف وهنا وعند ، ومع
أن (عند) تُجر بمن ، لا يجوز إخراجها عن الظرفية وإن يكن الجر بالحرف
مشبهاً للظرفية

صفة المفعول المطلق

يجوز حذف المفعول المطلق وإقامة صفته مقامه نحو (قلت له جيلاً)
و (ضربته شديداً) و (ذكروا الله كثيراً) أي قلت له قولاً جيلاً وضربته
ضرباً شديداً وذكروا الله ذكراً كثيراً

جزم جواب الأمر ورفع

إذا كان الفعل المضارع جواباً للأمر جازاً جزمه ورفع ، فإذا قلت (زرنني

أزورك) بالجزم فقد جعلت الجواب معلقاً بالأول غير مستغنٍ عنه على ارادة
الجزاء ، وكان معنى قولك (زُرني أزورك) إن يكن منك إتيانك فلذلك
انجزم الجواب ، واذا قلت (زُرني أزورك) برفع الجواب فقد جعلته غير معلقٍ
بالأول وابتدأته وجعلت الأول مستغنياً عنه ، فكانك قلت : (زُرني ، أنا
أزورك) قال شاعر :

يا مالٍ والحقُّ عندَهُ فقِفُوا توتونَ فيهِ الوفاءَ معترفاً
فرقعَ جواب (قفوا) وهو (توتون) كأنه قال قفوا ، انكم توتون
الوفاء

مَوْ وَكُلٌّ وَإِسِيرٌ

إذا صُغِّتَ فعل الأمر من يأمُرُ قلتَ (مُر) أصله أو مُرٌ فلما اجتمعت
همزتانِ وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الأصلية فزال الساكن فاستغنيَ عن
الهمزة الزائدة أيضاً فصار (مُر)
وقد يُتْرَكُ على أصله إذا تقدمه واوٌ أو فاء كما في الآية الكريمة (خذ العفوَ
وأُمرْ بالعُرْفِ)

وإذا أمرتَ من يأكلُ قلتَ (كُل) ولكن هذا لا يجوز ردهُ إلى أصله
إذا تقدمه واوٌ أو فاء ، تقول (إشرَباً وُكلاً) ولا يجوز ان تقول (وأكلاً)
وهذا شأن ما جرى مجرى (كُل) مثل (خذ) يقال (وما أعطيتُم فخذوه)
ولا يقال فأخذوه

وإذا أمرتَ من (يأسِرُ) ونحوه قلتَ (إيسِر) أصله إأسِرُ فكَرِهوا
الجمع بين الهمزتين فحوَّلوا إحداهما ياءً فصار إيسِرُ

الآل

آلُ الرجلِ أهلهُ وأسرتهُ ، أصله أهلٌ فأبدلت الهاء همزةً فصار (آل)
فلما توالى همزتانِ أبدلت الثانية ألفاً فصارت (آل)

ولا تضاف هذه اللفظة إلا إلى ذي شرفٍ ومنزلةٍ عاليةٍ ، فيقال (آل النبي)
و (آل الخليفة) و (آل الأمير) و (آل الرئيس) ونحو ذلك ولا يقالُ

(آلُ الجمالِ) و (آلُ البيطارِ) و (آلُ الإسكافِ)

وُنصِّتْ (آل) بالإضافة إلى أعلام الناطقين دون النكرات ، ودون الأمكنة والأزمنة ، فيقال آلُ قريش وآل قحطان وما جرى هذا المجرى ، ولا يقال آلُ رجلٍ ولا آل مكان كذا أو زمان كذا ولكن يقال أهل المدينة وأهل الزمان

ما جاء بلفظ الجمع ولا واحد له

بما جاء بلفظ الجمع ولا واحد له (خلابيس) وهو الشيء الذي لا نظام له وكذلك (سماهيج) اسم موضع ، و (سمادير) وهو ما يراه المنى عليه كالخلم ، و (هراميت) آثار مجتمعة بناحية الدهناء ، و (معاليق) ضرب من التمر ، و (أياقث) موضع باليمن ، و (أثارب) موضع بالشام ، و (معاقر) موضع باليمن ، و (عباديد وشماطيط) من قولهم تفرَّق القوم عباديد وشماطيط أي فرّقاً ومنه (المرَاهيز) أي الشدائد ، و (الذعاليب) وهي أطراف الثياب ، و (التعاشيب) القطع المتفرقة من العشب ، و (الشعارير) من تفرَّق القوم شعارير ، و (مرآق البطن) وهي ما رقت منه ولان ، و (المحاسن والمساوي) ، و (المقابع والمعائب) ، و (الأباسق) وهي القلائد ، كل ذلك لم يعرف له واحد

حركة اللام

إذا كانت اللام مفتوحة فهي للابتداء نحو (لزيد قائم) و (لأنت فاضل) وللمستغاث نحو (بالزيد) ولجواب لو نحو (لو لقيتك لدعوتك) ولجواب لولا نحو (لولا الإيمان لهلك الإنسان) ولجواب القسم نحو (والله لأجعلنك نادماً) ولتوكيد مضمون الجملة نحو (إن ربي لسريع الدعاء) ولتخليص المضارع للحال نحو (إن عامراً ليصلي) أي يصلي الآن ، وللتعجب نحو (يا لك كريماً) وإذا قلت (يا للدهية) بفتح اللام فهي لام استغاثة وإذا كسرتها قلت (يا للدهية) فهي للتعجب ، وتكون اللام مفتوحة أيضاً إذا كانت حرف جرٍّ للمضرات نحو (لك وله ولهم ولهن) ما عدا المتصلة بباء المتكلم نحو (لي) ، فهي مكسورة

واللام المكسورة تكون للجرّ ولها عدة معانٍ ، وللتعليل نحو (أنزلنا إليك
الذكرة لتبين للناس) ولتوكيد النفي ويقال لها لام الجعود نحو (وما كان الله
ليطلعهم على الغيب) وبمعنى بعد نحو قول القائل

فلما تفرقتنا كأني وما لكأ ل طول اجتماع لم نبيت ليلة معاً

أي بعد طول اجتماع ، وللتعجب نحو (لله درك بطلا) ولتقوية عامل
ضعيف نحو (هدى ورحمة للذين هم لربهم يهابون) وللأمر نحو (ليذهب فلان)
وهذه تكن كثيراً بعد الفاء والواو نحو (فليتكم زيد) و (ليؤمن بالله)

فوارس وهوالك

لا يجمع فاعل اذا كان مذكراً عاقلاً على فواعل ما عدا (فوارس وهوالك)
أما فارس فقد جمع على (فوارس) لانه لا يكون في المؤنث فلم يخف فيه
اللبس ، وأما هالك فقد جمع على (هوالك) لانه جاء في المثل قولهم هالك في
هوالك فأجري على أصله

هنيئة ونصيف

اذا صغرت أسماء مؤنثاً لم تظهر فيه علامة تأنيث كهند ونار ويد قلت (هنيئة
وتؤيرة ويديئة) بالهاء لأن التصغير يرده الأشياء الى أصولها، ولكن اذا صغرت
صفة مؤنث مثل (نصيف) وهي المرأة بين الحدة والمسنة قلت (نصيف)
بلا هاء

التعدية بحرف الجر وبالمهزة

تقول (ذهبت بالشيء وأذهبت) و (دخلت به وأدخلته) و (خرجت به
وأخرجته) وعلوت به وأعليته) و (أغفلت عنه وأغفلته) و (جن عليه الليل
وأجنه)

ما يتعدى بنفسه وبحرف الجر

تقول (اشتقت فلاناً واشتقت إليه) و (قصدته وقصدت إليه) و (بلغت

المكانَ وبلغتُ إليه) و(هديتهُ الطريقَ وهديتهُ إليه) و(ظفرتُ الشيءَ وظفرتُ به) و(جاورتُ القومَ وجاورتُ فيهم) و(ثويتُ البلدَ وثويتُ به) و(أمسكتُ الشيءَ وأمسكتُ به) و(حلتُ المكانَ وحلتُ به) و(طرحتُ الشيءَ وطرحتُ به) و(رمىتهُ ورمىتهُ به) و(سميتهُ فلاناً وبفلانٍ) و(كنتيتهُ أباسعيدٍ وبأبي سعيدٍ) و(زوجَ فلاناً فلانةً وزوجهُ بها) وفي العربية كثير من هذه الأفعال تستقصى بالمطالعة

بِألفٍ وبلا ألفٍ

قال ابن قتيبة : من الأفعال ما يأتي بالألف وبلا الألف نحو (جدُّ فلانٌ في الأمرِ وأجدُّ فيه) و(ألقى الدواةَ ولاقها) و(أضاه القمرُ وضاه) و(أحضني النصحَ ومحضنيهِ) و(أعمرَ الدارَ وعمرها) و(أبتعَ الثمرَ وبتع) و(أخلقَ الثوبَ وتخلق) و(عصفت الريحُ وأعصفت) و(هرقت الدمَ وأهرقتهُ) و(جرمَ فلاناً وأجرمَ) و(فرزَ فلانٌ الشيءَ وأفرزه) و(دجنت السماءَ وأدجنت) و(وقى زيدٌ بالعهدِ وأوقى به) و(جهشَ فلانٌ بالبكاءِ وأجهشَ) و(بلَّ من المرضِ وأبلَّ) و(صعقتُ السماءَ وأصعقتُ) و(مضَّ الحزنُ وأمضَّ) و(جهرَّ بالقولِ وأجهرَّ به) و(غمدَ السيفَ وأغمدَهُ) و(هالَ الثرابَ وأهاله) و(نعشَهُ وأنعشَهُ) و(غامت السماءَ وأغامت) و(جدبَ الواديَ وأجدبَ) و(خصبَ وأخصبَ) و(مرعَ وأمرعَ) و(قتنَ الشيءَ وأنتنَ)

لما لم يُسمَّ فاعله

بعض الأفعال لم يُستعمل إلا لما لم يُسمَّ فاعله ، من ذلك (وئنتُ رجلاً فلانٍ) و(صدعتُ يدهُ) و(زهي فلانٌ) فهو مزهُو أي مُعجبٌ بنفسه ، و(نحيتُ فهو منخو) و(عني بالشيءِ) و(أولعَ به) و(أرعدتُ فرائضهُ) و(بُهِتَ ، وأسقطَ في يديه ، وأغميَ عليه ، وأرتجَّ عليه ، ودثِرَ به ، وأمتنعَ لونهُ ، وأحتضِرَ ، أي دخلَ في النزع ، واستشهِدَ ، أي قُتِلَ في سبيلِ الله

قد والسين وسوف

قال سيبويه : (قد) لا يُفصل بينها وبين الفعل بغيره ، وايضاً (سوف) لأنها بمنزلة السين التي في قولك (سيفعل)

فعلى قول سيبويه الذي هو إمام العربية غير منازع أنه لا يجوز أن يقال (قد لا يأتي فلان) ، وسوف لا يأتي (ولكن هل يفهم أكثر كتاب هذا العصر كلام سيبويه ..

اسم الجمع وشبه الجمع

اسم الجمع ما دلّ على الكثرة معنىً ولفظاً ولم يُفرّق واحدهً مثل (قوم) و (رهط) و (نفر) فالقوم الجماعة من الرجال خاصة سموا بذلك لقيامهم بالمعاشرة والمهيات ، وقوم الرجل اقرباؤه الأذنون والذين يقيم بينهم على طريقة الجواز ، جمعه أقوام ، ويجوز فيه التذكير والتأنيث فيقال جاء القوم وجاءت القوم ويفضل التذكير .

والرهط قوم الرجل وقيلته ، وعدد من الذكور يجمع من الثلاثة الى العشرة ليس فيهم أنثى ، جمعه أرهاط وأرهط ، والنفر من ثلاثة الى عشرة كالرهط ولا يقال نفر في ما زاد على العشرة ، ولذلك صلح أن يقال ثلاثة نفر ، جمعه أنفار أما شبه الجمع فهو ما يُفرّق واحدهً بالهاء مثل (شجر) فإن واحده شجرة ، و (التمر) وواحدة تمرة ، و (الزيتون) وواحدة زيتونة و (زهر) وواحدة زهرة ، فكل ما لا فرق بينه وبين واحده الا الهاء فهو شبه جمع ويسمى ايضاً (اسم الجنس) وهو كثير في العربية ، ولا يجوز جمعه فلا يقال في شجر أشجار ، واذا جمع كان جمعه شذوذاً

وقال المبرد إن ذلك انما يكون في المخلوق ولا يكون في المصنوع فلا يقال في (جفنة) (جفن) ولا في (جرة) (جر) ولا في (صحفة) (صحف)

امرؤ وامرأة

إذا دخلت على لفظه (امرء) همزة الوصل ضمنت الراء في حالة الرفع وجمي

بعدها بواو ، وفتحت في حالة النصب وجرى بعدها بألف ، وكسرت في حالة الجر وجرى بعدها بياء ، فعلى هذا تقول (هذا امرؤٌ ورأيتُ امرأً ومررتُ بامرئٍ)

كَيْفَ

(كَيْفَ) اسم يراد به الاستفهام الحقيقي نحو (كيف زيدٌ) وغير الحقيقي نحو (كيف تكفرون بالله) ولا يأل به الا عن حال الانسان من الصحة أو المرض ونحوهما نحو (كيف زيدٌ أصبح أم عليلٌ) ولا يقال (كيف فلان أقائمٌ أم قاعدٌ)

ويقع (كيف) خبراً قبل ما لا يستغنى عنه نحو (كيف أنت وكيف كنت) ويقع حالا قبل ما يستغنى عنه نحو (كيف جاء زيدٌ) ومنعولاً مطلقاً نحو (كيف فعلٌ وبك) يعني أي فعلٍ فعلٌ ، واذا دخلت ما على كيف أصبح اسم شرط يجزم فعلين نحو (كيفما تذهب تلتق خيراً)

المصدر على مفعول

ليس في كلام العرب مصدرٌ على وزن مفعول الا (معقول) أي عقل و (مجلود) أي تجلد ، و (مردوع) أي سكينه ووقار ، وزاد بعضهم على الثلاثة مصدرين على هذا الوزن هما (مخلوف) و (ميسور)

فاعل بمعنى مفعول

ليس في كلام العرب فاعلٌ بمعنى مفعول الا قولهم (ترابٌ سافٍ) أي مسفيٌ ، و (عيشةٌ راضيةٌ) أي مرضيةٌ ، و (ماءٌ دافقٌ) أي مدفوقٌ ، و (مرٌ كاتمٌ) أي مكتومٌ ، و (ليلٌ نائمٌ) أي يُنام فيه ، و (ليلةٌ ساهرةٌ) أي مسهورةٌ فيها ، وأضاف تمدتو العرب الى ذلك (ليلةٌ راقصةٌ) ...

هَبْ

هَبْ فعل أمر بمعنى أحسب ، ماضيه ومضارع غير مستعملين ، وهو يتعدى

الى مفعولين نحو (هَبْ عامراً صديقاً) و (هَبِ الأمرَ واقعاً) و (هَبْهُ صادقاً)
و (هَبْنِي مخلصاً) و (هَبْكَ مخطئاً)
ويجب في هذا الفعل ان يتصل بمفعوله من غير فاصلٍ بينها كما في الأمثلة، ويخطئ
من كتاب هذه الأيام من يقول (هَبْ أَنْ الأمرَ كذا) و (هَبْ أَنْتِي عارضتك)
و (هَبْ أَنْكَ مسافراً) وما الى ذلك

دخلت أول

يقال (دخلتُ على الراجي أول) ببناء (أول) على الضمّ على تقدير الاضافة
أي دخلتُ أولَ الناسِ ، فلما قُطِعَ عن الاضافة بنى كَأَسْمَاءِ الْغَايَاتِ ، كما يقال
(لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ)

المعطوف على خبر ليس

إذا قلتَ (ليس زيدٌ بكَاتبٍ ولا شاعرٍ) جاز ان تجرّ لفظه شاعرٍ عطفاً على
لفظة كاتبٍ ، فيكون التقدير (ليس بكَاتبٍ ولا بشاعرٍ) وجاز أن تقول (ليس
زيدٌ بكَاتبٍ ولا شاعرًا) عطفاً على محل كاتب لأن الأصل ليس زيدٌ كاتباً لكونه
خبر ليس والباء زائدة

بسم الله

تُحذف الألف من (بسم الله) في أوائل الكتب وفواتح السور لكثرة
الاستعمال والجار والمجرور متعلق بمحذوف والتقدير (أبدأ بسم الله) وإنما تُحذف
الفعل لدلالة القرينة عليه ، فإذا ذُكِرَ الفعلُ وجب إثبات الألف فتقول (أبدأ
باسم الله) ومنه الآية الكريمة (اقرأ باسم ربك الأعلى)

ما الاستفهامية

إذا دخل على (ما الاستفهامية) حرف جرٍّ حذف ألفها وجوباً وجعلت
الفتحة عوضاً عنها لتدلّ عليها نحو (يَمَ تطالبي) و (يَمَ جيئكَ) و (على مَ
لو مَكَ) و (إلى مَ تجادلني) و (حتى مَ تعاندني) و (عمّ تسألُ) و (ممّ تشكو)

و (لَمْ تَغْضَبُ) وأجاز بعضهم استعمال حتى وإلى وعلى مع ما الاستفهامية كالكلمة الواحدة فيكتبن بالألف نحو (حَتَامَ وَإِلَامَ وَعَلَامَ)
 أما حذف ألف (ما) في الاستفهام فمختلف بين الاستفهام والخبر ، لأنك تقول في الخبر (أحسن فلانٌ بما فعلَ) و (الصواب في ما تقولُ) و (إنَّ سؤالَ فلانٍ عما يريد حقٌ) باثبات ألف ما فلولا حذفها في الاستفهام لوقع الالتباس

بعض دقائق العدد

قال ابن قتيبة ما خلاصته: يقال (هذه مئةُ درهمٍ وألفُ درهمٍ وثلاثةُ آلافِ درهمٍ ومئةُ ألفِ درهمٍ) في حالة التنكير والإضافة ، فإذا أردت التعريف قلت (مئةُ الدرهمِ وألفُ الرجلِ وعشرةُ الدراهمِ وثلاثةُ الأثوابِ) لأن المضاف يُعرف بما يضاف إليه

أما ما ميّزت به العدد فلا تدخله الألف واللام ، ولا تتل (عشرون الدرهمِ) لأن العشرين ليست بمضافة إلى الدرهم ، فالجيد أن يقال (العشرون درهماً) و (الثمانون عشرةً بجاريةً) وكذلك ما بين أحد عشر إلى تسعة وتسعين فتدخل في الأول الألف واللام ، فأما العشرة وما دونها ، والمئة وما فوقها فإدخال الألف واللام خطأ في القياس

وإذا جاوزت العشرة تقول : الثلاثة عشر ثوباً ، والأحد عشر رجلاً ، والتسع عشرة امرأةً ، والعشرون رجلاً ، وكذلك إلى التسعة والتسعين ، فإذا بلغت المئة رجعت إلى الإضافة فقلت : مئةُ الدرهمِ ومئتا الدرهمِ وخمسةُ الدرهمِ ، فإذا بلغت الألف قلت : ألفُ الدرهمِ وثلاثةُ آلافِ الدرهمِ ، إلى آخر ما هناك وإذا أردت عدد كثير من الألفاظ ألحقت (أل) بآخر لفظة فقلت : ثلاثة ألفِ الدرهمِ وخمسةُ ألفِ الدرهمِ ، وفس عليه

كم الخبرية

الاسم الذي يأتي بعد (كم الخبرية) يجوز فيه ثلاثة أوجه أو ثمانية عشر بمن مقدرة نحو (كم غلامٍ لك) والثاني الرفع بالابتداء نحو (كم غلامٍ لك) والثالث النصب

على التمييز نحو (كم غلاماً لك)

وإذا فصل بين (كم) والاسم الذي بعدها فاصل كالنداء والظرف والجار والمجرور ، نصب ذلك الاسم نحو (كم يا زيد غلاماً لك) و (كم لك عندي يداً) أما رفعه فقيح ضعيف

بكم ثوبك

لا يفرق الضعيف في العربية بين قولك (بكم ثوبك مصبوغاً) وقولك (بكم ثوبك مصبوغ) مع أن بين القولين فرقاً يختلف فيه المعنى وهو أنك إذا قلت (مصبوغاً) كان انتصابه على الحال والسؤال واقع عن ثمن الثوب وهو مصبوغ ، وإذا قلت (مصبوغ) كان الرفع على أنه خبر المبتدأ الذي هو (ثوبك) وكان السؤال عن اجرة الصبغ لا عن ثمن الثوب

الذي ومن

الأسماء الموصولة قسماً : قسم يجتمع والموصوف تارة وينوب عنه تارة أخرى ، وهو (الذي والتي) وفروعها ، وقسم لا يجتمع والموصوف ولكنه ينوب عنه ابداً وهو (من وما وأي)

تقول جاء الرجل الذي أكرمه ، والمرأة التي حسن ذكرها ، والرجلان اللذان أودّهما ، والرجال الذين أعرفهم ، والنساء اللواتي أفضلهن ، وإن شئت حذف الموصوف فقلت : جاء الذي أكرمه ، والتي حسن ذكرها ، واللذان أودّهما ، والذين أعرفهم ، واللواتي أفضلهن

وتقول : جاء من أكرمه ، وجاءت من حسن ذكرها ، إلى آخر ما هنالك ولا يجوز أن تذكر الموصوف فتقول : جاء الرجل من أكرمه ، وجاءت المرأة من حسن ذكرها ، الخ

وتقول : أعجبتني ما صنعت ، ولا يجوز أعجبتني الشيء ما صنعت ، ويسرني أيهم هو قادم ، ولا يجوز يسرني الرجل أيهم هو قادم

ما يُجْرُ مِنْ وَعَنْ

تُسْتَعْمَلُ (مِنْ) فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَنْتَقِلُ نَحْوُ (أَخَذْتُ الدَّرَاهِمَ مِنْ أَخِي)
أَمَّا عَنْ فَتُسْتَعْمَلُ فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا تَنْتَقِلُ أَيِ الَّتِي لَا تُتَمَسُّ بِالْيَدِ وَذَلِكَ نَحْوُ
(أَخَذْتُ الْعِلْمَ عَنِ الْأَسْتَاذِ)

أما بعدُ

(أَمَّا بَعْدُ) أَصْلُهَا (أَمَّا بَعْدَ دَعَايِ لَكَ) فَاسْتَفْنُوا عَنْ دَعَايِ لَكَ لِكثْرَةِ
الِاسْتِعْمَالِ ، وَبَنُوا (بَعْدَ) عَلَى الضَّمِّ إِذْ جَعَلُوهَا غَايَةَ بَعْدَ أَنْ حَذَفُوا مَا أُضِيفَتْ إِلَيْهِ

صَكَبًا

إِذَا دَخَلَتْ (مَا) عَلَى (كَبَى) فَالْنُّحَاةُ فِيهَا مَذْهَبَانِ : أَوَّلُهُمَا أَنْ (مَا) تَكْفِيهَا
عَنِ الْعَمَلِ فِي الْفِعْلِ فَلَا تَنْصَبُ ، وَالثَّانِي أَنْ (مَا) زَائِدَةٌ غَيْرُ كَافَّةٍ وَ (كَبَى) بَاقِيَةٌ
عَلَى عَمَلِهَا مِنْ نَصْبِ الْفِعْلِ ، وَبُرُورِي عَلَى الْوَجْهَيْنِ قَوْلُ الْقَائِلِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرُّ فَإِنَّمَا يُرَجِسِي الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

ما لا يتعرف بالاضافة

قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ النُّحَوِيُّ مِنْ كَلَامِ ... أَمَّا (مِثْلُ) وَ (غَيْرِ) وَ (سِوَى)
قَائِمِينَ إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى الْمَعَارِفِ لَمْ يَتَعَرَّفَنَّ ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ (مِثْلُ زَيْدٍ)
فَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، وَاحِدٌ فِي طَوْلِهِ وَآخِرٌ فِي عِلْمِهِ وَآخِرٌ فِي صِنَاعَتِهِ وَآخِرٌ فِي حَسَنِهِ ،
وَهَذَا يَكَادُ يَكُونُ بِلَا نِهَايَةٍ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ (غَيْرِ زَيْدٍ) لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا
زَيْدًا فَهُوَ غَيْرُ زَيْدٍ ، فَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ لَا يَتَعَرَّفُ بِالِاضْطِافَةِ ، فَإِنَّهُ أُرِدَتْ (مِثْلُ
زَيْدٍ) الْمَعْرُوفُ بِشَبْهِ زَيْدٍ فَهُوَ مَعْرُوفٌ

وَأَيُّ الْعِلْمِيِّ وَالْبَصْرِيِّ

إِذَا كَانَ الْفِعْلُ (رَأَى) بِمَعْنَى (عَلِمَ) نَصَبَ مَفْعُولِينَ نَحْوُ (رَأَيْتُ زَيْدًا
كَرِيمًا) وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى (أَبْصَرَ) نَصَبَ مَفْعُولًا وَاحِدًا نَحْوُ (رَأَيْتُ الْهَلَالَ)

وإذا وجدتَ بعده اسمين منصوبين نحو (رأيت الهلالَ طالماً) فالثاني منها منصوب على الحال

بالغ وبالغة

يقال (غلامٌ بالغٌ) و (جاريةٌ بالغٌ) إذا كان الموصوف مذكوراً كما في المثال ، فان لم يكن الموصوف مذكوراً قالوا للذكر بالغٌ وللأنثى بالغة

وراء وقُدَّام

قال ابو زيد : وراء وقُدَّام ممنوعان من الصرف لانها مؤنثان بسدليل أن تصغيرهما وُرَيْثَةٌ وقُدَيْدِمَةٌ، والتصغير يرادُ الأشياء الى أصولها

الممز حيث لا يجوز

يجوز سواد الكتاب المعاصرين ما لا يجوز ، فمن ذلك قولهم (مكائد) بالهمز و (معائب) و (مشايخ) و (معائش) وما اشبه ذلك ، والصواب أن يقال (مكاييد و معاييب و مشايخ و معايش) بلا همزة وشد عن هذه القاعدة (مصائب) ويقولون (مفاير و مناير) والاصل (مفاوير و مناوير) ولكن بعض اهل اللغة أجاز (مفاير) شذوذاً ، ومن المعلوم أن حرف المد إذا كان من اصل الكلمة لا يهمز، وان كان محيف المد زائداً يُقلب همزة فيقال (صعائيف و عجاير) وان كان اصيلاً وُقِلبَ همزة في المفرد بقي مهوزاً في الجمع ، فيقال في جمع نائبة (نوايب) وفي جمع قائمة (قوائم)

إنما

قال ابن السِّدِّ : إنما لها معنيان ، احدهما تحقير الشيء وتقليله ، والثاني الاقتصار عليه ، فأما احتقار الشيء وتقليله فمكرجل سمعته يزعم أنه ييبُ الهباتِ ويوآسي الناسَ بما له فتقول (إنمّا وهبتَ درهماً) تحقر ما صنع ولا تعتده شيئاً ، وأما الاقتصار على الشيء فنحو رجل سمعته يقول (زيدٌ شجاعٌ و كريمٌ و عاقلٌ و عالمٌ) فتقول (إنما هو شجاعٌ) اي ليس له من هذه الصفات غير الشجاعة

وتستعمل إنما أيضاً في ردّ الشيء الى حقيقته اذا وصف بصفات لا تليق كقوله تعالى (إنما اللهُ إلهٌ واحدٌ) وقوله (إنما انا بشرٌ مثلكم) وهذا راجع الى الاقتصار

الى ومع

(الى) و (مع) تتداخلان في معنييهما ، فلو قلت (إن زيدا شجاعٌ كريمٌ الى نسبٍ شريفٍ) فالعنى أن له شجاعةً وكرماً مع نسبٍ شريفٍ ، ويجوز أن يكون الجارُ متعلقاً بمحذوفٍ تقديره (مضافين) الى نسبٍ شريفٍ

حدثٌ وقدمٌ

(حدثٌ) الشيء بفتح الدال تقيضُ قدمٌ ولكنهم ضموا دال (حدث) لتشاكل دالَ قـم اذا اجتمع الفعلان في جملة واحدة كقولهم (أخذ فلاناً من حادثات الدهر ما قدمٌ وما حدثٌ) ولا تضم دال حدث الا عند اجتماع الفعلين

سبقٌ

اذا كان هذا الفعل (سبق) في النفعِ عدتي باللام نحو (سبقت لهم منا الحسن) واذا كان في الضررِ عدتي بعلى نحو (سبق على فلان الحكم بالعقاب)

يحيا ويتزيا

الأصل في هذين الفعلين وما مائلها من الافعال أن تكتب الألف بصورة الياء (يحيى ويتزى) ولكنهم اوجبوا ان تكتب هكذا (يحيا ويتزيا) كيلا يجتمع حرفان بصورة الياء ، فاذا قيل لماذا والحالة هذه يكتب الاسم العلم (يحيى) بألف في صورة الياء ، فالجواب أنهم يفعلون ذلك تمييزاً للعلم عن الفعل

الاستئناف

ما تواضع عليه الكتابُ ورجال القضاء في هذا العصر استعمالهم الاستئناف بمعنى الرجوع الى الأمر بعد الانقطاع عنه ، فيقولون (استأنف فلان العمل) يريدون أنه رجع الى العمل بعد تركه إياه ، والوجه أن يقال عاداً الى العمل او

رجع الى العمل

ويقولون في ما يتعلق بالامور القضائية (استأنف فلان القضية) بمعنى أنه حوّلها من المحكمة الابتدائية الى المحكمة التي تعلوها ، وذلك ليس بصواب لان الاستئناف في اللغة هو الابتداء ، فاذا قلت استأنف فلان القضية فكأنك قلت (ابتداء القضية) لا حوّلها من محكمة الى اخرى ، فالوجه ان يقال (عاد فلان القضية) لان اهل اللغة قالوا (عاد فلان الشيء عوداً وعباداً) بداءً ثانياً ، وان يقال (عود القضية أو عبادها) بدل استئنافها وأن يسوا المحكمة التي تحوّل القضايا اليها (محكمة الفصل) لان الفصل من أخص معانيه القضاء بين الحق والباطل ، ومن ذلك سمي الحاكم فيصلاً ، ويقال (حكم فيصل) أي مبرم بات

كيف تكتب الهمزة

اذا كانت الهمزة في اول الكلمة كتبت بصورة الألف نحو (أقعد) و (أكرم) و (إلفظ) واذا كانت في وسط الكلمة وكانت متحركة وقبلها فتحة كتبت بحرف حر كنها نحو (سأل ولؤم وييس)
واذا كانت مفتوحة وقبلها ضمة او كسرة كتبت بحرف حركة ما قبلها وذلك مثل (مؤثّل وسؤال ولثام)
واذا كانت متحركة وما قبلها ساكن كتبت بحرف حر كنها نحو (يواب ويلؤم) وان كانت ساكنة تكتب بحرف حركة ما قبلها نحو (بأس وشؤم وبشر)
واذا كانت الهمزة في آخر الكلمة وكان ما قبلها متحرراً كآ كتبت بحرف حر كنه نحو (قرأ وجرؤ وظمي) اما اذا كان ما قبلها ساكناً فتكتب هكذا (جزء وتؤ وقي) اي بصورة علامة التقطع
واذا وقعت بين ألف وضميم غير الباء وكانت مفتوحة كتبت كعلامة القطع نحو (ذكرت نعماءه) وان كانت غير مفتوحة كتبت بحرف حر كنها نحو (ترادفت الآؤه ، وتحدثت بمكرمه آباؤه)

وإذا وقعت بعدها ياء كتبت كعلامة القطع نحو (طال التتاهي وزال شقاهي
وحمد الناس آلاي ومشوا تحت لواي) وان جاءت بعد الياء ألف أو تاء تأتي
كتبت بصورة الياء نحو (أصبح فلان نائباً وقلت قصيدةً يائية)
وإذا كانت متطرفة وبعدها تاء التانيث وكان الحرف الذي قبلها صحيحاً
ساكناً كتبت بصورة الألف نحو (زبابة ونشأة) فان كان ما قبلها متحرراً
كتبت بحرف حركته نحو (قننة ولؤلؤة وسأسأة) وإذا كان ما قبلها حرف
علة كتبت بعد الياء بصورة الياء نحو (خطبئة) وبعد الواو بصورة علامة القطع
نحو (نبؤة) وكذلك بعد الألف نحو (قراءة)

أين

أين ظرف مبني على الفتح ، يُسأل به عن المكان الذي فيه الشيء نحو (أين
زيد) تريد مكان وجوده ، فإذا دخل على أين (من) سئل به عن مكان ظهور
الشيء نحو (من أين جاء فلان)
ويستعمل عدا ما تقدم للفرق بين شيئين وللدلالة على البعد نحو (أين الثرى
من الثرى)

إي

(إي) حرف جواب بمعنى (نعم) ولكنه لا يقع الا قبل القسم نحو
(إي والله) والعامية تحرفه فيصر (آ) فإذا سألت أحدهم (هل جاء فلان)
وكان قد جاء قال المؤول (آ) وقول العامة عند تعديق الخبر (أبوة) محرف
عن (إي والله)

جمع المصدر

المصدر هو اسم الحدث الدال على ما يدل عليه الفعل ، والحدث هو الشيء
الذي يحدثه الفاعل كالضرب والقتل والقيام والقعود والمشي والبعد والقرب
والاحسان الى غير ذلك مما يكاد لا يحصى
فإذا كان المصدر مقصوداً به مجرد الحدث الذي يدل عليه لفعل لم يكن

لتثنيته وجمعه فائدة فهو من هذا الوجه مشابهٌ لاسم الجنس لانه موضوع للحقيقة التي يشترك فيها القليل والكثير كاسم الجنس فانّ مسا في الصفحة الصغيرة من الزيت يقال له (زيت) كما يقال لما يملأ ألف خابية (زيت)

والكن اذا كان المراد بالمصدر الدلالة على تكرُّر الحدوث والمجيء على هيئاتٍ مختلفة جاز أن يثنى ويجمع كقولك (ضربتُ فلاناً ضربتين وضربات) وكذلك اذا نُقِلَ المصدر الى الذات ، اي الى الاسم الذي يقوم بذاته كرجل و فرس ونحو ذلك ، فمن المصادر التي نقلوها الى الذات (الوقفُ) و (الرهنُ) و (الدَّيْن) و (الهِبَة) فقلوا أوقاف وديون ورهون وهبات ، لان هذه الاسماء أصبحت كأنها مجردة عن معنى الحدّث فهي كسائر الاسماء التي تثنى وتجمع

وأجازوا جمع اسم المصدر وهو ما ساوى المصدر في الدلالة ونخالفه بجنسٍ من بعض ما في فعله دون تعريض ، فمن أجل تلك المخالفة أجازوا جمع اسم المصدر إلا ألفاظاً منه لم يستعملوها بمجموعة ، أو كتاب هذه الايام حتى بعض القرّح منهم فلم يكثرثوا لقاعدة جمع المصدر فجمعوا من المصادر ما لم يكن قطعاً مجموعاً ، وعدّوا هذا العبث بقواعد اللغة منتهاً لهم عليها ، فكانوا كالذي يسيء ثم يعدّ الإساءة احساناً

(المجدُّ) مصدر وهو شيء يشترك فيه القليل والكثير كغيره من المصادر وهو غير متكرر الحدوث ولا مختلف الهيئات ولا منقول الى الذات ومع هذا أبوا في هذا العصر إلا أن يجمعوه على (أجداد) حملاً له على مصادر اللغات الاعجمية التي تجمع مصادرها بلا قيد ولا شرط ، وكذلك فعلوا (بالجهد) فجمعوه على (جهود) وبالبعد فجمعوه على (أبعاد) وبالفضل فجمعوه على (أفضال) ان كانوا موقنين أنهم على صواب في جمعهم هذه المصادر ، فحقّ عليهم أن يجمعوها بجمليتها ، استكمالاً لشرف اللغة وعزتها ... فكما جمعوا المجد على اجداد والجهد على جهود عليهم أن يقولوا في جمع قتل قُتول وفي جمع نوم أنوام وفي جمع أكل أكول وفي جمع طلب أطلاب وفي جمع فخر فخور وفي جمع تجور أجوار ، وهذا أحقّ المصادر بالجمع في هذا العصر الأزهر ، لأنه اي التجور متكرر الحدوث

يأتي على هيئات مختلفة

وإلا فليستعملوا ما استعمله واضعوا اللغة ويُفعلوا ما عداه إن كانوا يَضُنُّون
بلغتهم أن تُبْتَدَلَ وإنشائهم أن يَشْبَهَهُ السُّخْفُ

المصدر الموصوف

إذا وُصِفَ المصدرُ وبعدهُ ظرفٌ أو جارٌ ومجرورٌ ، وجَبَ أنْ تُؤَخَّرَ
صفة المصدر عنها لئلا يُظنَّ أنها متعلقان بها وما هما كذلك ، فتقول (إن إخلاصي
لك الشديد بما لا ريبَ فيه) و (إقامتي عندك الطويلة جعلتني محباً لك) ولا
يجوز أن تقول (إخلاصي الشديد لك) و (إقامتي الطويلة عندك)

من شواهد ابن هشام في كتاب (قطر الندى) على وجوب ما تقدم البيت التالي
إنَّ وِجْدِي بِكَ الشَّدِيدَ أَرَانِي عَاذِرًا فَيْكَ مِنْ عَهْدَتِي عَذُولًا
أما حكمة القلم العصريون فقد أقسموا بكل ما تجوز به الأيمان إنهم لن يؤخروا
صفة المصدر عن الظرف والجار والمجرور ما دامت السماء سماء والأرض أرضاً...

لام التقوية

اللام التي في مثل قولك (فلان محبٌ لي) و (ساءني ضربك لزيد) يقال لها
(لام التقوية) وتُراد بعد الصفة والمصدر كما مرَّ ولا تُتراد بعد الفعل

العُلْيَا والعُلْيَاء

العُلْيَا نقيض السُّفْلَى تُضَمُّ عَيْنُهَا فَتُقْصَرُ وَتَفْتَحُ الْعَيْنُ فَتُكْمَلُ ، وَالضَّمُّ مَعَ
الْقَصْرِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا

مَعَاذَ اللَّهِ

الْمَعَاذُ الْمَلْجَأُ يُقَالُ (مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا) أَي أَعُوذُ بِهِ فَيَكُونُ مَعَاذٌ
مُفْعُولًا مَطْلَقًا وَالتَّقْدِيرُ أَعُوذُ مَعَاذًا

المفرد والمركب

أَوْضَحُ تَعْرِيفٍ لِلْمَفْرُودِ وَالْمَرْكَبِ أَنَّ الْمَفْرُودَ هُوَ مَا لَمْ يَدُلَّ جِزَاءَهُ عَلَى جِزَاءِ

معناه مثل (كتاب) فان كلاً من أجزائه وهي الكاف والتاء والألف والباء لا يدل معناه اذا أُفرد على معنى الاجزاء بمجموعة
أما المركب فهو ما يدل جزءه على جزء معناه نحو (كتاب زيد) فان
كلا الجزئين (كتاب وزيد) يدل على جزء معناه

واو عمرو

تُرادُ الواو في آخر عمرو ولا تُلفظ ، للفرق بين (عمرو وُعمَرَ) في حالتي
الرفع والجر فيقال (جاء عمرو ومررت بعمرو) ولا تُراد في حالة النصب لانتفاء
اللبس بين الاسمين لأن عمراً منصرف وُعمَرَ غير منصرف تقول (رأيتُ عمراً)
و (رأيتُ وُعمَرَ) وكثيراً ما سمعت بعض المتأدبين يلفظون واو عمرو لجهلهم
حقيقتها ، قال احد الشعراء

إنما أنت من سليمي كواوٍ أُلحِقتُ في الهجاء ظلماً بعمرو

مرحى و برحى

(مَرَحَى) كلمة كانت العرب تقولها عند إصابة الرامي الهدف استحساناً او
تعجباً ، كأنهم يقولون له أجبت بإصابتك المَرَح أي السرور ، لأن مَرَحَى مشتقة
من المَرَح

وإذا أخطأ الرامي الهدف كانوا يقولون له (بَرَحَى) وهي مشتقة من البَرَح
وهو الأذى الشديد ، كأنهم يقولون أخطأت فأصابك البَرَح

أما كتاب هذه الأيام فيقولون (مَرَحَى) لكل من قال أو فعل شيئاً
يستحسنونه مع أنها موضوعة في الأصل للإصابة في الرمي

علامة المفعول له

قال الحريري : المفعول له هو العلة في إيقاع الفعل ولا يكون الا مصدرأ غير
أن العامل فيه لا يكون إلا فعلاً من غير لفظه ، نحو (يجعلون أصابعهم في آذانهم
من الصواعق حذر الموت) فيُصَب (حَذَرَ) على أنه مفعول له وهو مصدر
والناصب له (يجعلون) وهو من غير لفظه ، ومن شرطه أن يُرَى جواباً (لِمَ

فعلتَ (ألا ترى أنه لو قال لك قائل (لِمَ يجعلون أصابعهم في آذانهم) لقلت له
(تحذّر الموت)

علامة واو الحال

علامة (واو الحال) أن يصحّ وضع (إذ) موضعها ، فإذا قيل (جاء فلان
والشمس طالعة) علمت أن هذه الواو للحال بدليل أنك لو حذفتها ووضعت
موضعها (إذ) فقلت (جاء فلان إذ الشمس طالعة) لبقى المعنى تاماً لا خلل فيه

مفعّل ومفعلة

قال ابن السكيت : كل اسم أوله ميم زائدة بما يُنقل أو يُعمل به فهو
مكسور الأول ويكون على وزن مفعّل ومفعلة ، وذلك نحو مئزر ومخلب
ومخيط ومقطع ومطرقة ومروحة ومرآة ، إلا أحرفاً جاءت نواذر
بالضم وهي : مُدْمِنٌ ومُنْخَلٌ ومُدْمِقٌ ومُنْصَلٌ ومُكْحَلَةٌ

بما لم يرد في كلام العرب

قال ابن خالويه ما خلاصته : ليس في كلام العرب كلمة أولها واو وآخرها
واو إلا اسم هذا الحرف (و) فلذلك يجب أن يكتب كل مقصور أوله واو
بالياء نحو (الوّحى والوّجى والوّعى) ، وكذلك ما كان ثانيه واواً من
المقصور مثل (المّوى والنّوى والجّوى)
وليس في كلامهم (فعّال) جمع على (فواعل) إلا (دخنان ودواخن
وعنّان وعوائن) والعنّان النّبار والدخنان

وليس في كلامهم (أفعلّ فهو مفعّل) إلا ثلاثة (أحصنّ فهو محصنّ)
و (ألقجّ فهو ملقجّ) و (أسهبّ في الكلام فهو مسهبّ)
وليس في كلامهم (أفعلّ الشيء وفعلته) إلا (أكتبّ زيداً وكببته)
و (أقشمت الفيوم وقشمتها الريح) و (أنسلّ الريش والوبر ونسلتها)
و (أنزفت البيئر ونزفتها) و (أشنقّ البعير - رفع رأسه - وشنقته -
حبسته بزمامه)

وليس في كلامهم مقصورٌ مُجِيعٌ على أفْعِلَة الا (قَفَا) جموعه على (أفْعِيَة)
ولا اسم ممدود وجمعه ممدود الا (دَاء) جموعه على (أدواء)

ولم يأتِ في كلامهم على وزن (مُفْعِيل) في غير التصغير الا (مُهَيِّمِن)
و (مُسَيِّطِر) و (مُبَيِّطِر) وكل (فَعِيل) يجوز فيه ثلاث لغات ، تقول (رجلٌ
طويل) فإذا زاد طوله قلت (طَوَّالٌ) فإذا زاد قلت (طَوَّالٌ) بواو مشددة

تَسْجِدٌ

مذهب سيبويه أن "المسجد بكسر الجيم هو اسم لموضع العبادة أَسْجِدَة فيه أم
لم يُسْجِدْ ، فان نُظِرَ فيه الى معنى الفعل قيل (تَسْجِد) بفتح الجيم لأن اسم
المكان من المضارع المضموم العين مثل (يَسْجُدُ) يبنى على مَفْعَل بفتح العين

قَرَرْتُ وَقَرَرْتُ

قال ثعلب في الفصح (قَرَرْتُ به عيناً أَقْرَهُ) بكسر عين الفعل في الماضي
وفتحها في المستقبل ، و (قَرَرْتُ في المكانِ أَقْرَهُ) بفتحها في الماضي وكسرها
في المستقبل ، ومصدر الأول (القَرُّ والقُرُّور) بضم أولهما وهو البرد ، ومصدر
الثاني (القَرَارُ والقَرُّ) بالفتح

الضْحَى

الضْحَى اسم لوقت شروق الشمس ، تستعمل مذكرة ومؤنثة ، فمن ذكرها
ذهب الى أنها اسم على وزن (فَعْل) مثل (أدَد) ومنعها من الصرف اذا كانت
معينة لضحى يومه ، فيقول (لَقَيْتُهُ ضَحَى) بلام تنوين ، واذا أريد بها ضحى يوم
غير معين قيل (لَقَيْتُهُ ضَحَى) بالتنوين ، ومن أثنى جعلها جمع ضَحْوَة

إقامة الواحد مقام الجمع

من الجائز إقامة الواحد مقام الجمع كقولك (طابَ الناسُ نفساً وقرءوا
عيناً) أي طابوا نفوساً وقرءوا عيوناً ، وفي القرآن الكريم (والملائكة بعد ذلك
ظهِرُوا) أي مُظَهَّرُوا

من غير بُدّ

يرد في بعض الجرائد قول بعضهم (سأذهب من كل بُدّ) والصواب (من غير بُدّ) لأنّ البُدّ معناه العيوض والبدل فاذا قلت (سأفعل كذا من كل بُدّ) فكأنك قلت (سأفعله من كل عيوض) وهذا لفظ بلا معنى

يفدون ويروحون

قال احد الكتاب : (رأينا الناس تلك الليلة يفدون ويروحون) وفي هذا القول من الخطأ ما فيه ، لأنّ الغدوّ هو الذهاب غدوةً والروح هو الذهاب في العشيّ ، فأعجب بكاتب يجمع بين الصباح والمساء في وقت واحد...

إنصاع

قال كاتب : (إنصاع فلان لكلام صديقه) فهذا الفعل (انصاع) يستعمله أكثر الكتبة بمعنى أطاع فيخطئون لأنّ معناه (انقلّ واجعاً مسرعاً ومرّ) فكأن الكاتب قال (انقلّ فلان واجعاً مسرعاً ومرّ لكلام صديقه) فمن لا يضحك اذا سمع هذا التعبير...

من أعظم آفات الانشاء في هذا العصر استعمال تحمة القلم مفردات اللغة بلا تحقيق ولا تمحيص ، فيضعرون اللفظة حيث لا يجوز أن توضع طابعاً بعضهم على غرار بعض ، حتى اذا تتبع المتعقب سقطاتهم انكشف عوار إنشائهم وبدت ألفاظهم بعيدة عن الأغراض التي يريدونها بعد الباطل عن الحق

براً من العيب

ورد في كلام أحد الكتاب قوله : (برأ فلان من العيب) وكان واجباً أن يقول (برى من العيب) لأن برأ من البرء أي الشفاء من المرض ، وبرى من البراءة التي أرادها الكاتب

رضخ

رضخ فعلٌ معناه كسر شيئاً كسراً ، يقال (رضخ فلان الجوزة) أي

كسرها ولكن "أكثر حملة القلم في هذه الأيام يستعملونه بمعنى خضع خطأ" ، يقول المعاصرون من الكتاب (وضغ سعيد سليم) يريدون خضع له ، فيكون المعنى (كسر سعيد سليم) شيئاً صلباً ، فهل يعنون بالشيء الصلب رأس سليم؟ ...

طرقنا صباحاً

يقول كثير من الكتاب: (طرقنا الزوايا صباحاً) وهذا من الخطأ البين لأن الطروق لا يكون الا في الليل نحو (طرق القوم فلاناً) أي جاءوه في الليل ، أما اذا كان الذين طرقهم الزوايا صباحاً يريدون أنهم ضربوهم بالمطرقة فليس في قولهم خطأ ...

مطل دم

يقال: (مطل دم فلان) أي أبيع أو لم يُثار به ، و (أطل السلطان دم فلان وأهدره) أي أباحه فلا يطالب سافكه به (ولكن فته من كتاب هذه الأيام نظن الدم المطول أو المهدور بمعنى الدم المسفوك من غير فرق

التحرير

يستعمل أكثر كتاب الجرائد (التحرير) بمعنى الإنشاء مع أن التحرير هو تقويم ما يكتب وتحسينه وإصلاح خطئه وتهذيب عبارته ، فحرر الجريدة أو المجلة هو الذي ينظر في ما يرد من المقالات والرسائل ، وفي ما ينشئه كتابها فيصحح ما يقتضي التصحيح ويحذف ما يجب حذفه ، ويهذب العبارات وينسقها ، الى غير ذلك مما لا بُد منه ، فلا يجوز إذاً أن يسمى محرراً كل من كتب في جريدة أو مجلة

من صالح

يقولون: (من صالح أنت أفعل كذا) ، و (هذا أمر ينافي صالح الوطن) والصواب أن يقال (مصلحتي ومصلحة الوطن) لأن الصالح هو ضد الفاسد ولا

يستعمل بمعنى المصلحة

الهِرْجُ وَالْمَرْجُ

الهِرْجُ معناه الفتنة والاختلاط والقتل ، والمَرْجُ القلق والاضطراب والاختلاط ، وأصله المَرْجُ بفتحين ، ولكن سكنت راؤه للمزاوجة بينه وبين الهَرْجِ

يقال : (الناسُ في هَرْجٍ ومَرْجٍ) أي في فتنة واضطراب وقلق وقتال فلا يستعمل ذلك الا في الشر ، ولكن أحد الكتاب وصف قوماً استخفهم الطرب فأخذوا يفتنون ويهزجون ويصفقون ويقهقهون ويكركعون الخمر فقال في ذلك (وبقي ذلك الحفل الطروب في هرج ومرج... معظم النهار) أليس ذكر الهرج والمرج في مثل تلك الحال مما يضحكك؟...

حَمَارَةٌ وَصَبَارَةٌ

(الحَمَارَةٌ) براء مفتوحة مشددة هي شدة الحر ، و (الصَّبَارَةٌ) براء مفتوحة مشددة شدة البرد ، ولكن أكثر الكتاب المعاصرين يشددون الميم من حَمَارَةٌ والباء من صَبَارَةٌ فيقولون (حَمَارَةُ الصيف) و(صَبَارَةُ الشتاء) ولا معنى للحَمَارَةُ المشددة الميم عند العرب الا جمع الحمار وهو صاحب الحمار وسائقه ولا معنى للصَبَارَةُ الا الأرض الغليظة الصلبة تبدو كأنها حجر واحد

الثورة والفتنة

قل من كتاب هذه الأيام من يفرق بين الثورة والفتنة بحسبها بمعنى واحد ، مع أن الثورة هي أن يثور شعبٌ بولاية أمره الظالمين المستبدين فيقاتلهم للتخلص من إرهابهم وجورهم ، والفتنة هي أن يُغري المفسدون المضللون فريقاً من الشعب بفريق آخر فيقتل الفريقان

الجالية والطارئة

إذا ذكرنا الذين غادروا هذه البلاد ونزلوا غيرها لسبب ما ، وجب أن

نسميهم (الجالية) لانهم أجلوا عن وطنهم ، واذا ذكروهم سكان البلدان التي تزلوها وجب أن يسموهم (الطارئة) لطروبتهم عليهم ، ولكن كتاب الجرائد ما يقولون الا الجالية...

حمام الزاجل

يقال (زجل الرجل الحمام) أي أرسلها على بعدٍ وهي الحمام التي تحمل الرسائل فالرجل (زاجل) والحمام (مزجول) ويقال (حمام الزاجل) بإضافة الحمام الى زاجله ، أما الكتاب المحققون .. فيجعلون الزاجل صفةً للحمام ويقولون (الحمام الزاجل)

بكى وأجهش بالبكاء

يقول (بعض الكتاب): (بكى فلان وأجهش بالبكاء) وهذا تعبير غريب لان معنى أجهش تم بالبكاء وتبأ له، أفيكون البكاء قبل التهيؤ له?...

إنذهل وإندهش

يقولون (إنذهل فلان من كذا وإندهش بما رأى) والصواب ذهل ودهش لانه لم يرد من هذين الفعلين (إنفعل)

المصانع

يقول الكتاب للمكان الذي يزاول فيه اصحاب الصناعات عملهم (مصنع) وجمعه (مصانع) ولم ترد المصانع في اللغة الا بمعنى القرى والقصور والحصون

أسد كاسر

كثير من الكتاب يصف الأسد بالكاسر وهذا خطأ ظاهر ، لأن الكاسر لا يكون صفة لغير الطائر ، يقال (نسر كاسر) وهو من كسر الطائر جناحيه اي ضمها يريد الانتفاض ، اما صفات الأسد فكثيرة فليختاروا واحدة منها ...

نحو السوس العود

يقول بعض الكتاب: (نخر السوس العود) وهذا خطأ لأن العود ينخر لا السوس، يقال (نخر العظم أو العود) أي يلي وتفتت فهو ناخر لا منخور، والفعل (نخر) لازم لا متعد.

ما يوصف به المفرد والجمع

يقال (رجل زور وقوم زور) و (رجل ضرورة وامرأة ضرورة ورجال ضرورة) و (عربي محض أو بجنت أو فح) وكذلك الانثى والجماعة و (أرض جذب وأرضون جذب) و (ماء فرات ومياه فرات) و (رجل سوق وامرأة سوق ورجال سوق)

الابن من غير العاقل

الابن من غير العاقل يجمع بالألف والتاء فيقال (بنات آوى وبنات عرس) ولكن المحققين العصريين لا يجدون مانعاً من أن يقولوا (أبناء آوى وأبناء عرس) ...

كبت وذبت

يكنى عن الفعل (بكبت وكبت) وعن القول (بذبت وذبت) تقول (فعل فلان كبت وكيت) و (قال فلان ذبت وذيت) ولا تستعملان الا مكررتين بواو العطف

فلان والاملان

يكنى بفلان منونا بلا (أل) عن الاسم المذكر للمذكر العاقل، وبفلانة مجردة عن (أل) عن الاسم المذكر للمؤنث العاقل، فان استعمالا كناية عن غير العاقل اقتونا بأل للفرق بين العاقل وغيره فتقول (وكبت الفلان) كناية عن فرس معروف باسمه و (حلبت الفلانة) كناية عن ناقة أو شاة معروفة باسمها

وصف المؤنث كالمذكر

تقول (ثوبٌ خَلَقٌ وبُرْدَةٌ خَلَقٌ) و (غلامٌ أَمْلُودٌ وجاريةٌ أَمْلُودٌ) و (رجلٌ عَانِسٌ وامرأةٌ عَانِسٌ) و (سعيدٌ بَكْرٌ أبويه وهندٌ بَكْرٌ أبويها) و (رجلٌ رَقُوبٌ وامرأةٌ رَقُوبٌ) اذا لم يعيش لهما ولد ، و (آفتىٌ غِرٌّ وفتاةٌ غِرٌّ) و (رجلٌ مُحِبٌّ وامرأةٌ مُحِبٌّ) و (رجلٌ عاشقٌ وامرأةٌ عاشقٌ) و (رجلٌ وَقَاحٌ الوجهِ وامرأةٌ وَقَاحٌ الوجهِ) و (رجلٌ عاقِرٌ وامرأةٌ عاقِرٌ) و (رجلٌ ضامرٌ وناقَةٌ ضامرٌ) و (رأسٌ نَاصِلٌ من الخضابِ ولحيةٌ نَاصِلٌ) و (رجلٌ أَيْمٌ وامرأةٌ أَيْمٌ) و (رجلٌ تَيْبٌ وامرأةٌ تَيْبٌ) و (فَرَسٌ كَمَيْتٌ وحجرٌ كَمَيْتٌ) و (غلامٌ نَاشِيٌّ وجاريةٌ نَاشِيٌّ)

وقال صاحب المغرب : الخادم واحد الخدَمِ أغلاماً كان أم جارية ، إلا أنه أكثر استعمالاً في الحديث للجارية ومنه (فتمتعها بخادمٍ سوداء) وقل أن يقال للانشى خادمة

الإخوة والايخوان

يجمع الأخ من الأب والأم على (إخوة) ، والأخ بمعنى الصديق يجمع على (إخوان) ولا فرق عند أكثر كتاب العصريين الجمعين...

أشعروٌ وشعرانيٌ ولحيانيٌ

قال الأصمعي : يقال (رجلٌ أشعروٌ) اذا كان كثيرَ شعرِ البدن ، ويقال (رجلٌ شعرانيٌ) اذا كان طويل شعر الرأس ، وأما الرجل الذي لحيته طويلة عريضة فهو اللحيانيُّ

روحانيٌ ونحوه

من مصطلحات واضعي اللغة أنهم زادوا ألفاً ونوناً على المنسوب الى ما يراد تعظيمه ، فقالوا في المنسوب الى الرب (رَبَّانِي) و الى الروح (روحاني) و الى النفس (نَفْسَانِي) و الى الصدر (صدراني) و الى الجسم (جسماني) و الى اللعبة

الطويلة العريضة (حياتي) وقد ذكر هذا الأخير

صفات لا أسماء

اجتمع فريق من أهل اللغة منهم ابن خالويه ، و أبو عليّ الفارسيّ فقال ابن خالويه : أحفظُ للسيف خمسين اسماً ، فتبسّم أبو عليّ وقال : ما أحفظُ له إلاّ اسماً واحداً وهو السيف ، قال ابن خالويه : فأين المهند والصارم وكذا وكذا ؟ فقال أبو عليّ : هذه صفات لا أسماء

التغليب

التغليب هو إعطاء الشيء حكم غيره ، أو ترجيح أحد المغلوبين على الآخر ، وإطلاق الحكم عليها مجازاً لأجراء الختلفين مجرى المتفقين ، وذلك مثل إطلاقهم (الأبوين) على الأب والأم و (القمرين) على القمر والشمس و (العمرين) على أبي بكر وعمر ، و (المرأتين) على المروة والصفاء وهما مكانان بمكة ، و (البصرين) على الكوفة والبصرة ، و (الموصولين) على الموصل والجزيرة

جواحي وجواح

(الجراحي) هو الطيب الذي يضمد الجروح ويعالجها ، و (الجراح) هو الذي يسلط شفرته على الأعضاء فتبترها ، ومشرطته على الدمايل ونحوها فيضعها ، ولكن كتاب هذه الايام ما يقولون الا (الجراح) مع أن هذه الصفة الدالة على المبالغة في التجريح لا يطابق معناها (الجراحي) الذي يضمد الجروح ويداويها حتى تندمل

مرآسي

إذا نسبت الى أمرى القيس صاحب المعلقة قلت (مرآسي) وإذا نسبت الى المسين غيره بهذا الاسم قلت (مرهوي)

نسبة الأُمّيّ

الأُمّيّ من يجهل القراءة والكتابة ، وقد نسبوه الى الأُمّ لانه بقي على ما ولدته أمه لا يقرأ ولا يكتب

أحلى وأمر

قال الفريون إن كل طعام أو شراب فيه حلاوة أو مراوة يقال فيه (حلا
يحلو) و (مر يمر) ولكن ما كان من دهر أو عيش أو أمر يشتد ويلين قيل
فيه (أحلى مجلي وأمر يمير) قال شاعر:
إذا ما العطايا لم تكن برمكية فإن العطايا ما تمر وما تملي

رعد وأرعد

يقال (رعدت السماء وبرقت) بلا همزة، ولكن إذا هدت رجل رجلاً قيل
(أرعد فلان وأبرق)

غضب له وغضب به

يقال (غضب زيد لعمر) إذا غضب لغضب عمرو وهذا حي، فإذا كان
عمرو قد مات وقال قائل فيه ما يسوء فغضب زيد قيل (غضب زيد بعمر)

أعجبني وعجبت

يقال في الاستحسان (أعجبني فلان) بالالف، وفي غير الاستحسان يقال
(عجبت) أي إذا استحسنت شيئاً قلت (أعجبني هذا الشيء) وإذا لم تستحسنه
قلت (عجبت من هذا الشيء أو عجبت له)

المتعدي إذا لم يذكر مفعوله

الفعل المتعدي إذا لم يذكر مفعوله جرى مجرى الفعل اللازم، كما تقول (شرب
زيد) ولم تذكر الماء أو الشراب وهما مفعولان، وكقولك (نظم فلان) ولم
تذكر الشعر وهو مفعول نظم

عطف

إذا ملت إلى رجل قلت (عطف إليه) وإذا رثيت له من أمر أصابه
قلت (عطف عليه)

بَاءٌ

قالوا إن هذا الفعل (بَاءٌ) مقلوب (آبٌ) أي رجَع ، ولكن (بَاءٌ) يغلَب استعماله في الشر نحو (بَاءُ الظالمُ بغضبٍ من ربه)

النفس بين التأنيث والتذكير

إذا أُريدُ بالنفس الشخص فهي مذكرة قال الحطيئة (ثلاثة أنفس وثلاث ذَوْدٍ) أي ثلاثة أشخاص ، وإن أُريد الروح فهي مؤنثة نحو (كادت النفس أن تفيض عليه)

المدائن والمدائن

من ذهبَ إلى أن وزن مدينة فعيلة من (مَدَنٌ) أي أقام قال في جمعها (مدائن) بالهمز ، ومن ذهب إلى أن وزنها مفعلة من (دانٌ) جمعها على (مدائن) بلا همز

ما أحببني

إذا قلتَ (ما أحببني لسعيدٍ) أو (ما أبغضني له) فانت فاعل الحب والبغض ، أي أنت تحبُّ كثيراً أو تبغضه كثيراً ، وإذا قلتَ (ما أحببني إلى مالكٍ) أو (ما أبغضني إليه) فمالكٌ فاعل الحب والبغض أي هو يحبُّك جداً أو يبغضك جداً

رفع نعل الشرط وجوابه

تقولُ (من يأتينا نأته) فتجزم فعل الشرط وجوابه ، وتقول (أتذكرُ إذ من يأتينا نأته) برفع الاثنين ، ذلك لأن هذا الموضع ليس من مواضع الجزاء كما يفهم من معنى الجملة ، وقد يجوز جزمها لضرورة الشعر ولكنه غير حسن

متى يلغى عمل أسماء الشرط؟

معلومٌ أن أسماء الشرط تجزم فعلين ، وأن لها حدرَ الكلام ، ولا يعمل فيها ما قبلها نحو (من يسألُ يُجيبُ) و (ما تفعلهُ تجازَ عليه)

ولكن اذا جعل اسم الشرط معمولاً لما قبله زايله معنى الشرطية ورفيع المضارع بعده، فتقول اذا جعلت اسم الشرط اسماً لاين : (إن من يسأل يجاب) و (إن ما فعله تجازى عليه)

فان كان العامل حرف جر بقي لاسم الشرط عمله نحو (يمن تشق أثق) وكذلك اذا كان العامل مضافاً نحو (غلام من تضرب أضرب) لأن المجرور بالحرف هو في الحقيقة مفعول لما بعد اسم الشرط، والمضاف استفاد صدر الكلام بإضافته الى اسم الشرط

الفاعل المختار

الفاعل المختار هو الذي يصح أن يصدر الفعل عنه مع قصد وإرادة نحو (قام سعيد) و (ذهب سليمان) أما الفاعل غير المختار فهو نحو (مرض زيد) و (نزل المطر) لأن زيدا لم يمرض بقصد وإرادة، والمطر لم ينزل بقصد وإرادة

الأسماء المبهمة

الأسماء المبهمة هي : أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، وإنما سماها علماء اللغة الأسماء المبهمة لأنها لا تدل على المعنى إلا بوسيلة

اذا قلت (هذا) ولم تشير بيدك أو عينك أو رأسك، بقي الاسم مبهماً، فلا يعرف المشار اليه، واذا قلت (جاء الذي) بلا صلة بقي الذي مبهماً، أو قلت (كيف) دون أن تذكر المستفهم عنه بقي كيف مبهماً، ولو قلت (مها) ولم تذكر فعل الشرط وجوابه بقي (مها) مبهماً

المذكر والمؤنث حقيقةً ومجازاً

المذكر الحقيقي هو ما كان له أنثى كرجل فإن أنثاه امرأة، وظبي فأنثاه ظبية وما أشبه ذلك

والمذكر المجازي هو ما لم تكن له أنثى مثل قمر وجبل وما جرى مجراها
والمؤنث الحقيقي هو ما كان له ذكر والمجازي ما لم يكن له ذكر مثل شمس
ودار وقربة وغير ذلك

المؤنث اللفظي والمعنوي

المؤنث اللفظي هو ما كانت فيه علامة من علامات التأنيث وهي : الهاء مثل
(فاطمة) والألف المقصورة مثل (سلمى) والألف المدودة مثل (هيفاء) أما
المؤنث المعنوي فهو ما لم تكن فيه علامة تأنيث ظاهرة نحو (هند وزينب ونار
ويد وكف) ونظائرها

اسم العين واسم المعنى

إذا دل الاسم على شيء قائم بنفسه فهو اسم عين مثل (رجل وأسد وماء
وذهب وفضة) ونحو ذلك فكل هذه الأسماء قائم بنفسه وليس غيره سبباً
في حصوله

وإذا دل الاسم على شيء قائم بغيره فهو اسم معنى نحو (ذكاه واجتهاد
وفضل وشجاعة) وكل ما كان من هذا النمط ، فالذكاه لم يحصل بغير الذكي
والاجتهاد لم يحصل بغير المجتهد ، والفضل لم يكن لولا الفاضل والشجاعة لم تكن
لولا الشجاع

حركة الضمير

تضم الهاء إذا كانت ضميراً للجرح نحو (لهُ ومنهُ وعنهُ) إلا إذا وقعت بعد
ياء ساكنة فإنها جينثية تكسر نحو (فيهُ وعليه) وكذلك إذا كانت بعد حرف
مكسور نحو (به) وتشبع حركة الضمير بعد متحرك مثل (لهُ وبه) حتى
كأنك تقول (لهو) و (بهي) ويجوز اختلاسها وإشباعها بعد ساكن مثل (منهُ
وعليه) و (يغزوه) وإذا كانت الهاء للغاية فتحت وجوباً في كل حال نحو
(منها ولها وعليها)

هو وهي

يجوز تسكين الهاء من (هو وهي) اذا وقعت بعد الواو والفاء نحو (وهو الغفورُ الرود) و (فهو على هدى من ربه) وبعد اللام الواقعة في خبر إن نحو (إن هذا هو الحق) وورد تسكينها قليلاً بعد همزة الاستفهام نحو (أهو صديقكم) و (أهى التي تحدثم عنها)

ميم هم

يجوز في ميم (هم) ثلاثة أوجهٍ : السكون نحو (هم) والضم نحو (هم) وإشباع الضمة نحو (همو)
وإذا جاء بعدها ساكنٌ وجبَ الضمُّ نحو (هم الأصدقاء) وإذا كان ما قبل الهاء مكسوراً جاز كسر الميم نحو (بهم) وضمها نحو (بهم)

واو العطف وواو المعية

قال ابن عقيل : المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى (مع) والناصب له ما تقدمه من الفعل أو شبهه ، فمثال الفعل (سيرى والطريق) أي سيرى مع الطريق ، ومثال شبه الفعل (زيد سائرٌ والطريق) و (أعجبنى سيرك والطريق) وسمع من كلام العرب نصبه بعد (ما وكيف) الاستفهاميتين من غير أن يُلْفَظَ بفعل نحو (ما أنت وزيداً) و (كيف أنت وقصة من تريد) والتقدير (ما تكون وزيداً) و (كيف تكون وقصة من تريد) ولا تقول (والنيل سرت) بتقديم المفعول معه على الفعل ، ولا (سار والنيل زيداً) وبعضهم أجاز الثاني قليلاً

وقال الحريري : الفرق بين واو المعية والواو التي بمعنى العطف أن واو المعية تؤذن بالمصاحبة فقط ، وواو العطف توجب الشركة في المعنى ، فان كان الأول على معنى الفاعل فالثاني على معنى الفاعل وان كان الأول على معنى المفعول فالثاني مثله

ضمير الفصل

ضمير الفصل (هوَ وأنا وأنتَ ونحنُ وهم) وأخواتهن ، وعند وروده في الكلام لا يغيرُ ما بعدهُ عن الحال التي كان عليها قبل أن يُذكرَ الضمير فتقول (تحسبتُ زيداً هو خيراً منك) و (كانَ عبدُ اللهِ هوَ الكريم) بنصب (خيراً) لأنه المفعول الثاني لحسب ، ونصب (الكريم) لأنه خبر كان ويُجرى هذا المجرى بقية ضمائر الفصل

ولا يحسن أن يكون (هوَ) فصلاً حتى يكون ما بعده معرفة أو ما أشبه المعرفة ، وشبه المعرفة هو ما طال ولم تدخله الألف واللام مثل (خيرٌ منك) و (مثلك) و (أفضل منك) و (شرٌ منك) كما أنه لا يكون فصلاً إلاً وقبلة معرفة أو ما يشبهها ، وبعض العرب جعلوا (هو) وأخواته مبتدآتٍ ما بعدها مبنيٌ عليها فقالوا (أظنُّ زيداً هو خيرٌ منك) بالرفع وقال أبو نؤاس (وداوِني بالتي كانت هي الداء)

أنا

قال سيبويه : «علم أن كل موضع تقع فيه (أن) المفتوحة الهززة تقع فيه (أنا) وما أتت به بعدها صلة لها ، كما أن ما أتت به بعد (الذي) صلة له ، ولا تكون هي عاملة في ما بعدها كما لا يكون (الذي) عاملاً في ما بعده فمن ذلك قوله عز وجل (قل إنما أنا بشرٌ مثلكم يوحى إلي أنما ألهم إله واحد)

المضارع المرفوع بين مجزومين

تقول (من يأتني - يألني - أجبه) برفع يأل لأنه في موضع حال ، فلا يجوز أن يجزم بمن ، كأن تقول من يأتني سائلاً أجبه ، وكذلك (إن نجثني - تعذر - أكرمك) أي معتذراً

إياك

تقول (إياك وأن تفعل كذا) بإدخال الواو على (أن) يعني إياك والفعل ،

وتقول (إِيَّاكَ وَزَيْدًا) وَلَا تَقُلْ (إِيَّاكَ زَيْدًا) وقد يجوز ترك الواو إذا أُضْمِرَ
فعل نحو (إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ) على تقدير إِيَّاكَ أَعْظَمُ مَخَافَةً أَنْ تَفْعَلَ
الدُّعَاءُ، وَالْمَدْعُوُّ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ

قال سيبويه: إن الدعاء بمنزلة الأمر والنهي، وإنما تقول دعاء لأنه استُعْظِمَ
أن يقال أمرٌ ونهيٌ، وذلك قولك (اللَّهُمَّ زَيْدًا فَاعْفِرْ ذَنْبَهُ) و (اللَّهُمَّ زَيْدًا
فَأصْلِحْ شَأْنَهُ) و (عمرًا لِيَجْزِيَهُ اللهُ خَيْرًا)
وتقول (زَيْدًا قَطَعَ اللهُ يَدَهُ) و (زَيْدًا أَمَرَ اللهُ عَلَيْهِ الْعَيْشَ) قال أبو
الأسود الدؤلي:

أَمِيرَانِ كَانَا آخِيَّانِي كِلَاهِمَا فَكَلَّمَا جَزَاءُ اللهِ خَيْرًا بِمَا فَعَلَا
كُلْ ذَلِكَ بِنَصْبِ الْمَدْعُوِّ لَهُ وَالْمَدْعُوِّ عَلَيْهِ

التوكيد بالنفس والعين

النفسُ والعينُ من الألفاظ المؤكدة، تدلُّ الأولى على الذات حقيقةً وتدلُّ
الثانية على الذات مجازاً، وتجب إضافتها إلى ضمير الاسم المؤكد بهما نحو
(جاء زيدٌ نفسهُ وعينه) ويجوز جرُّهما بالياء الزائدة نحو (جاء زيدٌ بنفسه
وبعينه)

وتقول (سلمى ذهبتُ هيَ نفسها) ولا يجوز (ذهبتُ نفسها) بلا الضمير
(هي) ولا (سلمى ذهبتُ عينها) لثلاث يوم أن المراد ذهبت حياتها أو بصرها
فأتوا بالضمير دفعاً للالتباس، ثم حملوا على ذلك بقية الصور فقالوا (زيدٌ ذهبٌ
هو نفسه) وإن لم يكن هناك التباس، ويجب إفراد النفس والعين مع المفرد كما
يجب جمعها على وزن (أفعل) مع المثني والمجموع، نحو (جاء الزيدان أنفسهما
وأعينهما)، وجاء الزيدون أنفسهم وأعينهم، وجاءت الهنداتُ أنفسهن
وأعينهن، ولم يقولوا في التوكيد نفوسهم ولا عيونهم

توكيد الضمير المتصل بالمنفصل

يجوز توكيد كل ضمير متصل بضمير الرفع المنفصل، فتقول (مررتُ بكُ

أنتَ ورأيتُه هوَ وقتُ أنا)

ادِّعَاءُ وَادِّعَى بِهِ

(ادِّعَى الشَّيْءَ ادِّعَاءً) زَعَمَ أَنَّهُ لَهُ حَقًّا أَوْ بَاطِلًا ، وَ (ادِّعَى بِهِ) نَسَبَهُ إِلَيْهِ زَاعِمًا أَنَّهُ لَهُ

عَلَى حِينَ

فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ (عَلَى حِينَ أَلْمَى النَّاسَ جَلُّ أُمُورِهِمْ) مَذْهَبَانِ الْأَوَّلُ جَرَّ حِينَ بِعَلَى (عَلَى حِينَ) وَالثَّانِي بِنَاوِهَا عَلَى الْفَتْحِ وَهُوَ الْأَفْصَحُ فَتَقُولُ عَلَى حِينَ أَلْمَى النَّاسَ النِّخ

الاسم والحرف

قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي مِلْحَةِ الْأَعْرَابِ : الْأِسْمُ مُشْتَقٌّ مِنَ السُّمُوِّ وَهَذَا صُغْرٌ عَلَى سُمِّيٍّ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ اسْمًا لِأَنَّهُ لَمَّا اسْتَعْنَى عَنِ الْفِعْلِ وَالْحَرْفِ سَمَّا عَلَيْهَا وَالْحَرْفُ سُمِّيَ حَرْفًا لِاسْتِعْنَاءِ الْأِسْمِ وَالْفِعْلِ عَنْهُ إِذَا امْتَلَقَا فَكَأَنَّهُ صَارَ بِمَنْزِلَةِ الْآخِرِ ، وَقِيلَ لِأَنَّهُ وَقَعَ طَرَفًا وَأَخْرَجَ كُلَّ شَيْءٍ حَرْفَهُ

معاني الكلام

معاني الكلام عشرة : الخبرُ والاستخيارُ والأمرُ والنهيُ والنداءُ والقسمُ والطلبُ والعرضُ والتسنيُّ والتعجبُ

الاسم النكرة

يَعْتَبَرُ الْأِسْمُ النَّكْرَةَ بِحَسَبِ دُخُولِ رَبِّ عَلَيْهِ ، مِثْلُ رَجُلٍ وَكِتَابٍ ، وَهَذَا اسْتِدْلٌ عَلَى أَنَّ (مِثْلَكَ) وَ (غَيْرِكَ) نَكْرَتَانِ لِحَوَازِ دُخُولِ رَبِّ عَلَيْهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ : يَا (رَبُّ غَيْرِكَ) فِي النَّسَاءِ عَزِيزَةٌ بِيضَاءٍ قَدْ مَتَعْتَهَا بِطَلَاقٍ وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَمِثْلِكَ حَبْلِي قَدْ طَرَفْتُ وَرُضِعْتُ فَأَلْهَيْتَهَا عَنِ ذِي قَمَائِمٍ مَحْوُولٍ
يُرِيدُ (فَرُبُّ مِثْلِكَ) لِأَنَّ رُبُّ تَضَمَّرَ بَعْدَ الْفَاءِ كَمَا تَضَمَّرَ بَعْدَ الرَّوَاوِ

الماضي والمضارع بعد 'رُب'

أجاز النحاة أن يأتي بعد ('رُب') الماضي والمضارع ولكن الماضي أكثر استعمالاً لشدة ارتباطها به فمن ورود المضارع بعدها قول أحد الشعراء :
 'رُب' من ترجو به دفع الأذى عنك (يأتيك) الأذى من قبلك
 ولا يخفى أن (من) التي بعد 'رُب' ليست موصولة ولا مصدرية بل هي نكرة بمعنى (رجل) كما أن (ما) في مثل ذلك نكرة بمعنى (شيء)
 وقال شاعر :

وَمُقَرَّطَقٍ (يعني) النديم بوجهه عن كأسه الملائى وعن إريقه
 أي و'رُب' مُقَرَّطَقٍ ، وقال شاعر آخر :
 ومُشَبِّهٍ بالفصن قلبي (لا يزال) عليه طائر

احرف العلة

الأحرف الثلاثة التي هي الألف المنفتح ما قبلها ، والياء المنكسر ما قبلها ، والواو إذا انضم ما قبلها تسمى احرف العلة واحرف المد واللين ، والحركات الثلاث التي هي الضمة والفتحة والكسرة مجانسة لها ، وعند أكثر النحويين أن الحركات مأخوذة منها ، وعند بعضهم ان الأحرف مأخوذة من الحركات بدليل أنه متى أشبعت الفتحة صارت ألفا ، والضمة صارت واواً والكسرة صارت ياء ، فان لم يكن ما قبل الواو مضموماً ، ولم يكن ما قبل الياء مكسوراً لم يكونا حرفي علة

ذوات الواو وذوات الياء

إذا وجدت الواو في بعض تصاريف الكلمة فهي من ذوات الواو، وان وجدت الياء فهي من ذوات الياء ، فتقول في تثنية قفاً وعصاً (قَفَوَانٍ وَعَصَوَانٍ) لان تصريف الفعل في قفا (قَفَوْتُ) ومن عصا (عَصَوْتُ)
 وتقول في تثنية هدى ورعى (هُدَيَانٍ وَرَعْيَانٍ) لانها من هديت ورعيت

تثنية الاسم الممدود

إذا تثبت الاسم الممدود أبدلت همزته واواً في غير المنصرف وأبقيتها في المنصرف فتقول في تثنية حمراء وحسنا (حَسْنَاوَانٍ وحمراوَانٍ)

اشتغال الفعل بالهاء

إذا قلت (زيدٌ ضربته) فزيد مبتدأ وجملة ضربته خبر المبتدأ ، وإذا قلت (زيداً ضربته) فزيداً مفعول به والناصب له فعل مضمر من جنس الفعل والتقدير (ضربتُ زيداً ضربته) ، وقد قُمِيْءٌ و (القمرُ قد وناه منازول) يرفع القمر ونصبه

البيئة

(البيئة) كل مكان ينزله الناس ، والحالة ، والهيئة ، وليس بفصيح استعمالهم المحيط

للبيئةالطيلة

(الطيلة) العُمُر ، يقال مدَّ اللهُ في طيلتك اي عمرك ، أما الكثيرون من المعاصرين فيستعملونها بمعنى الطول ، يقولون (قضيت في العمل طيلة وقتي) فيكون معنى الجملة قضيت في العمل عمر وقتي ...

ومن المضحك ان بعض المشهورين بصحة اللغة تشبهوا بالذين يخبطون فيها خبط عشواء

استعمال تركي

يستعمل الترك كثيراً من الالفاظ العربية ويجعلونها على وزن (مفعولية) فيقولون (المسؤولية) و (الممنونية) و (المحسوبية) و (المشروعية) و (المحظوظية) و (المعلوماتية) و (المشروطية) وهلم جرا

وما يزال العدد الكثير من العرب الذين يعدون أنفسهم كتاباً فصحاء محتفظين

بهذا الاستعمال

النصب بأن محذوفة

يجوز نصب المضارع بأن محذوفة بعد حرف عطف قبله اسم صريح نحو
قول القائل:

ولبئس عبادة (وتقر) عيني أحب إلي من لبس الشُفوفِ
نُصِبَ تَقْرٌ بأن محذوفة لأن قبل الواو اسماً صريحاً هو (لبس) ومنه
قول القائل:

لولا تَوَقُّعٌ مُعْتَرٍ (فأرضيه) ما كنتُ أوثِرُ لإواباً على تَوَبٍ
نُصِبَ (أَرْضِيهِ) بأن محذوفة بعد الفاء العاطفة لأن قبلها اسماً صريحاً هو
(تَوَقُّعٌ)

النصب بأن بعد أو وإلا

أوجِبَ النعاة إضمار أن الناصبة بعد (أو) التي بمعنى (حتى) إذا كان الفعل
الذي قبلها مما ينقض شيئاً فشيئاً كما في قوله:

لأستسهلن الصعبَ (أو أدرك) المنى فما انقادت الآمال إلا لصابِرٍ
نُصِبَ الفَعْلُ (أَدْرِكُ) بأن المضرة وجوباً لأن الفعل (استهالن) مما
ينقض شيئاً فشيئاً بالصبر

أما (أو) المقدرة (بالإلا الاستثنائية) ففي نحو قوله:
و كنت إذا فزت قناة قوم كسرت كعوبها (أو تستقيما)
أي (إلا أن تستقيم)

حرف المجاء وحرف المعنى

الفرق بين حرف المجاء وحرف المعنى أن حرف المجاء جزء من الكلمة وحرف
المعنى كلمة بذاتها لأنه يدل على معنى في غيره ، فإذا قلت (هل زيد عندك)
فالاستفهام عن زيد الذي هو اسم ، وإذا قلت (هل قام زيد) فالاستفهام عن
الفعل الذي هو قام ، ولا تدل لفظة (هل) على معنى في ذاتها بل على معنى في
الاسم والفعل

الجُمْلُ المحْكِيَّة

الحكاية هي أن تحكي لفظ المتكلم كما قاله هو ، فاذا قال لك قائل (عندي كتابان) وأنت غير مكترث للكتابين قلت له (دعني من كتابان) وتكون الجملة المحكية في المحل الذي يقتضيه العامل من الإعراب ، فتقدّر ولها حركات الإعراب أو أحرفه تقديراً فتقول في إعراب (دعني من كتابان) إن دعني فعل أمر ومن حرف جرّ وكتابان مجرور بمن وعلامة جره ياء مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحرف الحكاية

والفردات والجُمْلُ المحكية تنزل منزلة الاسم العلم لأنها جرت مجراه في التعيين والمبني منها يحكى كما هو ويقدّر إعرابه ، والمعرب يُعطى حقه من الإعراب

الرفع والنصب بعد القول

إذا وردت بعد القول جملة إسنادية فثأمتها أن تحكى بلفظها نحو (قالوا سعيد قائم) و (قل محمد جالس) فسعيد قائم ومحمد جالس جملتان محكيّتان ، وكلتاهما في موضع نصب على المقعولية وإذا لم يكن في الجملة إسنادٌ نُصِبَ الاسم نحو (سألت فلاناً عن أصحابه فما قال زيداً ولا عمراً) وقد يجرى القول مجرى الظن فينصب ما بعده من الأسماء بشرط أن يكون فعل القول مضارعاً للمخاطب مسبقاً باستفهام ، ولا فاصل بينه وبين الاسم نحو (أتقول زيداً قائماً) أي أنتظن زيداً قائماً

قط

(قط) تستعمل لما مضى من الزمان نحو (ما رأيت فلاناً قط) أي ما رأيت مرة في ماضي زماني ولا يجوز استعمالها لغير الماضي ، أما كتاب هذا العصر إلا أقلهم فكثيراً ما يقولون (لا أصعب فلاناً قط) ... والوجه ان يقال (لا أصعب فلاناً أبداً)

وقد تستعمل قط اسم فعل بمعنى يكفي فتلحقها نون الوقاية مع ياء التكلم

فيقال (قَطِينِي) مخففة الطاء أي يكفيني

سائر الناس

يقول أكثر كتاب العصر: (هذا أمرٌ يعلمه سائرُ الناس) يريدون جميع الناس ، وهذا خطأ لأن هذه اللفظة معناها بقية ، يقال (أعطني من هذه الدنانير ديناراً) وتُخذ سائرُها (أي بقيتها)

خيرٌ وشرٌ

يقال (زيدٌ خيرٌ من عمرو) و (بكرٌ شرٌ من خالدٍ) وكلاهما أفعال للترفضيل فأصل خيرٌ أخيرٌ وأصل شرٌ أشرٌ فلما كثر استعمالها في الكلام حذفت همزتاها للتخفيف فأصبحت لا يُلفظان على أصلها إلا في التعجب ، فيقال (ما أخيرٌ زيداً وما أشرٌ مالكا)

لعلٌ وحكمها

لعلٌ من أخوات إن تنصب الاسم وترفع الخبر ، ومعناها توقع أمرٍ مرجوٍ أو تخوفٍ ، تقول (لعل الله راحمٌ) و (لعل العدو قادمٌ) فإذا جعلت الخبر فعلاً وجب أن يكون مضارعاً ، نحو (لعل الله يرحمهم) و (لعل العدو يقدم) لأن التوقع أي الانتظار لا يكون إلا لما يقع في المستقبل لا لما وقع في الماضي فلا تقول (لعل الله رحيمٌ) و (لعل العدو قدم) وإن قاله أكثر كتاب العصر

نداء الأب والأم

المختار في نداء الأب والأم أن يقال (يا أبه ويا أمه) موقوفاً عليها بالهاء ، ويستحسن أيضاً أن يقال (يا أبت ويا أمت) و (يا أبت ويا أبتاه) ولا يجوز إثبات ياء المتكلم نحو (يا أبتى ويا أمتي) لأن الناء عوض عن الياء التي حذفت ، ولا يجمع بين العوض والمعوّض منه

المنادى الصحيح الآخر

إذا كان المنادى المضاف الى ياء المتكلم صحيح الآخر جاز فيه عدة أوجهٍ الأول حذف الياء والاستغناء عنها بالكسرة نحو (يا ربِّ ويا عمِّ ويا أمِّ) وهذا أكثر الوجوه استعمالاً ، والثاني إثبات الياء ما كتبت نحو (يا ربِّي ويا عمِّي ويا أمِّي) والثالث قلبُ الياء ألفاً وحذف هذه الألف والاستغناء عنها بالفتحة ، والرابع إثبات الياء محرّكةً بالفتح

وإذا أضيف المنادى الى مضافٍ الى ياء المتكلم وجب إثبات هذه الياء وذلك نحو (يا ابنَ صديقي) ولكنهم استثنوا من هذه القاعدة المضاف الى الأمِّ والعمِّ لكثرة الاستعمال فقالوا (يا ابنَ أمِّ ويا ابنَ عمِّ) بحذف ياء المتكلم وكسر الميم وأجاز جماعةً فتحها نحو (يا ابنَ أمِّ ويا ابنَ عمِّ) ويُفضّل الكسر

ابنة وبنت

تكتب (هذه هندُ ابنةُ عمِّك) بالألف والهاء ، فإذا أسقطت الألف كتبت (هذه هندُ بنتُ عمِّك) بالتاء المبسوطة

رحمان والرحمن

تحذف الألف من رحمان إذا دخلت عليه (أل) نحو (بسم الله الرحمن الرحيم) فإذا لم تدخل عليه (أل) ثبتت الألف كما في قولك (يا رحمان الدنيا والآخرة)

صحفي

يقول كتاب العصر: (فلانٌ صحفيٌّ) بضم الصاد والحاء نسبةً الى الصحفي جمع الصحيفة ، والصواب ان يُنسب الى الصحيفة فيقال (فلانٌ صحفيٌّ) بفتح الصاد والحاء كما أن النسبة الى حنيفة (حنفيٌّ) لأن النسبة إنما تكون الى الواحد لا الى الجمع ، إلا إذا جعل الجمع اسماً عاماً مثل (الأنبار والمدائن) المدينتين المعروفتين فحينئذٍ يقال (أنباريٌّ ومدائنيٌّ)

حقٌ وحقٌ

يقال (حقٌ عليك الأمرُ) بالبناء للفاعل ، أي وجب عليك ، ويقال (حقٌ

لكّ الأمر (بالبناء للمفعول ، أي وجبّ لك

وسط

إذا قلتَ (جلستُ ووسطَ الدار) وجبّ أن تسكن سين وسط لأن الدار ليست
مما يتجزأ ، ولكنك تقول (جلستُ ووسطَ القوم) بفتح السين لوقوعها في ما
يتجزأ وعلامة وسط المفتوحة السين أن تحل محلّ (بين) فقولك (جلستُ
وسطَ القوم) مثل قولك جلستُ بينهم

وقال ابن هشام اللخميّ في شرح الفصيح : إذا سكنت السين كانت (وسط) ظرفاً
وإذا فتحتها كانت اسماً ، فانما يكون اسماً إذا اردت به الوسط كلّهُ ،
ويكون ظرفاً إذا لم تُردّ به الوسط كلّهُ ، وذلك إذا حسنت فيه (في) تقول
(قعدتُ ووسطَ الدار) فوسط الدار ساكن السين لأنه ظرف ، ولأنك لا تأخذ
بعودك وسط الدار كلّهُ وإنما تريد (قعدت في وسطِ الدار) فلما سقطت (في)
انتصب (وسط) على الظرف

فإن قلت (ملأت وسطَ الدار قمحاً) فتحت السين لأن (وسط) مفعول
لأن ملأت لا يقع الا على الوسط كله فقمح نصب على التمييز لأن التقدير ملأت
وسط الدار من قمح

همزة الاستفهام والوصل

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل ، ثبتت همزة الاستفهام وسقطت
همزة الوصل ، في مثل قولك (أشتريت ثوباً) أصله (أأشتريت ثوباً) وقولك
(أستفدت علماً) أصله (أأستفدت علماً)

همزة الاستفهام وأل

إذا دخلت همزة الاستفهام على (أل) التي للتعريف ووضعت على الهمزة ممدّة
() فتقول (آله خير أم ما يشركون) أصله آله خير أم ما يشركون

ذون إذن

قال الفراء : ينبغي لمن نصب باذن الفعل المستقبل أن يكتبها بالنون (إذن)

فاذا توسطت وكانت ملغاة "كُتِبَتْ" بالألف (إذآ) ، وقال بعضهم اذا وُوقِفَ عليها وإن لم تكن ناصبة "كُتِبَتْ" بالنون

الوصف بالمصدر

بما أستعمله العرب كثيراً الوصف بالمصدر بلفظ واحد للفرد والمثنى والمجموع مذكراً ومؤنثاً ، نقول (سعيدٌ رجلٌ عَدْلٌ) و (فاطمةُ امرأةٌ عَدْلٌ) و (عليٌّ وأحمدٌ رجلانِ عَدْلٌ) و (بنو فلانٍ رجالٌ عَدْلٌ) ذلك لأن المصادر لا تشي ولا تُجمَع

أسماءُ وجوه الإعراب

لأننا سَمَّيَ الضمُّ رفعاً لأن الضمة من الواو ومخرج الواو من الشفتين وهما أرفع من الفم ، وسَمَّيَ الفتحُ نصباً لأن الفتحة من الألف والألف حرف منتصب يمتدُّ الى أعلى الحنك ، وسَمَّيَ الكسرُ جرّاً لأنه من الياء التي تهوي عند النطق بها مُصغلاً فكأنه مأخوذ من (جرّ الجبل) وهو سفحه ، وسَمَّيَ الجزمُ جزمًا لقطعه الحركة ، والجزمُ القطع

لماذا جعل الإعراب في آخر الكلمة

قالوا إن الإعراب جعل في آخر الكلمة لأنه وُضِعَ لتبيين المعنى وتمييز الصفات المتغايرة في الاسماء ، وسبيل الصفة أن تأتي بعد أن يُعلم الموصوف ولا طريق لعلمه إلا بعد انتهاء صيغته فلهذا جعل الإعراب في آخر الكلمة

الحال وصاحبها النكرة

اذا كان صاحب الحال نكرة وجب تأخيرها عن الحال ، نحو (جاء راكباً رجلٌ) فاذا كان نكرة خاصة قُدِّمَ على الحال كما هو الأصل نحو (جاءني صاحبٌ حاجةٍ مسرعاً)

غداة يوم معين

اذا أردت بالغداة غداة يوم بعينه منعتها من الصرف كقولك (جئتُ نهاراً

الجمعة غداة) واذا لم ترد غداة يوم معين صرفتها نحو (جئت في أحد
الأيام غداة)

صباح مساء

يقال (فلان يأتينا صباح مساء) بالبناء على الفتح كخمسـة عشر ، أي
يأتينا صباحاً ومساءً ، ويقال فلان يأتينا صباح مساءً بالاضافة أي يأتينا
كل صباح .

أمهات وأمات

قالوا إن (الامهات) جمع الأم مخصوص بها العاقل ، وان جمع الام لغير
العاقل (أمات)

النعث والوصف

الفرق بين النعت والوصف أن النعت لا يستعمل الا في المدح ، وأن الوصف
يستعمل في المدح والذم ، فقولك (فلان كريم فاضل) يجوز أن يسمى نعتاً
ووصفاً ، أما قولك (فلان لئيم ناقص) فهو وصف ولا يصح أن يسمى نعتاً
فكل نعت وصف وليس كل وصف نعتاً

الزلزال

قال الفراء إن الزلزال بكسر الزاي الأولى مصدر زلزل ، والزلزال
بفتحها اسم المصدر

كافة وقاطبة وطراً

يقال (جاء القوم كافة) أي جاءوا جميعاً ، ولا يقال (جاءت كافة الناس)
ولا (جاءت الكافة) وهي ابدأ منصوبة على الحال ولا تثني ولا تجمع ولا
تستعمل في غير العاقل ، فلم يقولوا (جئت البلاد كافة) ، ومثل كافة (قاطبة
وطراً) يقال (جاء القوم قاطبة وجاء الناس طراً) بالنصب على الحال

مصدر المرة

ليس في كلام العرب مصدر للمرة الواحدة إلا "على وزن (فَعَلَة) وذلك نحو (سجدتُ سَجْدَةً) و (ضربتُ ضَرْبَةً) و (قمتُ قَوْمَةً) ولكن خرجَ من هذا الحكم (حَبَّجَةٌ وَرُؤْيَةٌ) فتقول (حَبَّجْتُ حَبَّجَةً) و (رَأَيْتُ فُلَانًا رُؤْيَةً) الأولى بكسر الحاء والثانية بضم الراء

آوِنَةٌ وَعِلِيَّةٌ

"يُجْمَعُ أَوْانٌ عَلَى آوِنَةٍ كَرَمَانَ وَأَزْمِنَةَ ، وَعِلِيَّةٌ الْقَوْمِ كِبَرَاؤُهُمْ وَالْمَفْرَدِ "عَلِيٌّ" ، مِثْلَ صِيْبٍ وَصَبِيَّةٍ ، يُقَالُ (فُلَانٌ مِنْ عِلِيَّةٍ قَوْمِهِ) وَيُقَالُ أَيْضاً (عِلِيَّةٌ الْقَوْمِ وَعِلِيَّتُهُمْ وَعُلَيْبُهُمْ وَعِلْيَهُمْ) أَي مِنْ أَهْلِ الْعِلَاءِ وَالشَّرَفِ

جمع على غير القياس

"يُجْمَعُ دُخَانٌ عَلَى (دَوَائِحِينَ) . عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَجَمَعْتُ (النِّفْسَاءُ) وَهِيَ الْمِرْأَةُ الَّتِي وَضَعَتْ حَمْلَهَا عَلَى (نِقَاسٍ) وَقِيلَ فِي جَمْعِهَا أَيْضاً (نِقْسَاوَاتٌ وَنَوَافِسٌ وَنُقْسٌ)

رفاهية وما على وزنها

يقول أكثر الكتاب (رَفَاهِيَّةٌ وَكَرَاهِيَّةٌ وَعِلَانِيَّةٌ) والصواب تخفيف الباء فيقال (رَفَاهِيَّةٌ وَكَرَاهِيَّةٌ وَعِلَانِيَّةٌ)

ألف العرض والوجدان والحينونة

تقول (أَفَلْتُ فُلَانًا) أَي عَرَضْتُهُ لِلْقَتْلِ ، وَ (أَبَعْتُ الشَّيْءَ) عَرَضْتُهُ لِلْبَيْعِ وَ (جِئْتُ فُلَانًا فَأَذَمَّمْتُهُ) أَي وَجَدْتُهُ ذَمِيمًا ، وَ (جِئْتُ فَأَحَدْتُهُ) أَي وَجَدْتُهُ مَحْرُودًا ، وَ (قَاتَلْتُهُ فَأَجَبْنْتُهُ) أَي وَجَدْتُهُ جَبَانًا ، وَ (زَرْتُهُ فَأَجَلْتُهُ) أَي وَجَدْتُهُ بَجِيلًا ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ لِبَنِي سَلِيمِ : قَاتَلْنَاكُمْ فَمَا أَجَبْنَاكُمْ وَسَأَلْنَاكُمْ فَمَا أَجَبْنَاكُمْ وَهَاجَبْنَاكُمْ فَمَا أَفْجَبْنَاكُمْ وَتَقُولُ (أَرْكَبُ الْمَهْرَ) أَي حَانَ أَنْ يُرَكَبَ ، وَ (أَحْصَدَ الزَّرْعَ)

حان أن يُحصَد، و (أقطفَ الكرمُ) حان وقت قطافه ، و(أفصحَ النصارى)
حان فصحتهم وهو العيد المعروف

سين الصيرورة

هذه السين تكون في مثل قولهم (استأسدَ الكلبُ) و (استنمرَ الهرُّ)
و (استنوقَ الجملُ) و (استنسرَ البُغاثُ) أي صار الكلب كالأسد والهرُّ
كالنمير والجمل كالناقة والبُغاث كالنور ، يقال ذلك في الضعيف إذا استقوى
والقوي إذا ضعف

حامل وحاملة

قال الأزهرى : يقال (أم أمةٌ حاملٌ وحاملةٌ) إذا كانت تُحبلى ، فمن قال
(حامل) قال هذا نعت لا يكون الا للمؤنث ، ومن قال (حاملةٌ) بنسأه على
الفعل لأنه يقال قياساً (حملتُ فهي حاملةٌ) فإذا حملت المرأة شيئاً على رأسها أو
ظهرها فهي (حاملةٌ) لا غير

تصغير الترخيم

تصغير الترخيم هو أن تحذف الحرف الزائد من الاسم ثم تصغره ، فتقول في
تصغير أزهر (زَهر) وفي تصغير أسود (سُويد) ، وقس على هذا

إينه

(إينه) اسم فاعل بمعنى الاستزادة والاستنطاق ، تقول (إينه يا فلان) بلا
تنوين إذا استزدته من حديث بينكما سابق ، كأنك تقول هات الحديث المعلوم
وإذا استزدته من الحديث على الإطلاق قلت (إينه يا فلان) بالتنوين
كأنك تقول هات حديثاً ما ، وإذا قلت (إينه) بالبناء على الفتح فمعناه السكوت
والكف ، وكذلك (إيهياً) وحكمها من جهة التنوين وتركه حكم إيه وإينه ،
وقد تأتي (إيهياً) بمعنى التصديق والرضى ، قال ابن الزبير لما قيل له (يا ابن
ذات النطاقين) يراد بها أمه إيهياً والأوله ، دلالة على تصديقه ورضاه

صَهْ وَصَمَ

(صَهْ) اسم فعل بمعنى (اسكت) فإذا قلت (صَهْ يا فلان) أو (صَهْ يا زيد) فكأنك تقول له اسكت عن حديث معين ، وإذا قلت (صَهْ يا رجل) بالتثوين فمعناه اسكت عن كل حديث ، و (صَمَ) اسم فعل معناه اكفف وحكمه حكم صَهْ كما تقدم

هَلُمُّ

(هَلُمُّ) اسم فعل معناه الدعوة الى الشيء ، يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، تقول (هَلُمُّ يا سعيد ، وهَلُمُّ يا رجلاً ، وهَلُمُّ يا قوم ، وهَلُمُّ يا هند وهَلُمُّ يا نساء) وبعض النحويين يجعلونه فعل أمر ويلحقونه الضمائر فيقولون للمفرد المذكر (هَلُمُّ) وللمثنى هَلُمَّا وللجمع هَلُمُّوا وللمؤنثة هَلُمِّي وجمعها هَلُمِّيْنَ) على أن الأفصح استعماله اسم فعل بلفظ واحد

رُوَيْدٌ

(رُوَيْدٌ) عند بعض النحاة اسم فعل وعند بعضهم مصدر ، والأكثر على أنه اسم فعل وإن يكن استعمل أحياناً صفةً وأحياناً حالاً نحو (سارَ القومُ رُوَيْدًا) أي على مهل على أنه حال ، و (سارَ فلانٌ سِرًّا رُوَيْدًا) على أنه صفة قال الليث : إذا أردت بروَيْد الوعيد نصبت بلا تثنون كقول بشر بن بُرْد رُوَيْدًا تصاهل بالعراق جبادنا كأنك بالضحاك قد قام ناديه وتقول للساير رُوَيْدًا يا فلان أي سير على مهل ، وروَيْد فلاناً أي أمهله

طائفة من أسماء الأفعال

من أسماء الأفعال (بَلَّغَ) ومعناه (دَعَا) و (تَجَبَّهَلَ) ومعناه أقبيل و (هَبَّ) ومعناه (أَسْرِعَ) و (آمِنَ) ومعناه (اسْتَجَبَ) و (هَاك) معناه (خَذَ) و (إِلَيْكَ) معناه (انْتَزِلْ) و (مَكَاتَكَ) معناه (اثْبَتْ) و (أَمَامَكَ) معناه (تَقَدَّمَ) و (حَذَارِ) معناه (احذَرْ) و (نَزَالِ) معناه

(انزِلْ) و (دَرَاكِ) معناه (أدرك) و (وراةك) معناه (تأخر)
 و (هَيَّاتِ) مثلثة الناء معناه (بَعُدَ) و (سَرَّعَانِ) معناه (أَسْرِعَ)
 و (آهَ) معناه (أتوجع) ومثله (أَوْهَ) و (أَفِيَّ) معناه (أتضجر) و (واهأ)
 و (وَايَ) معناه (اتعجب) و (تَبَخُّ) معناه (أستحسن) و (زَهَ) معناه
 (يستحق) و (شَتَانِ) معناه (افترق) و (عَلَيْكَ الشَّيْءُ) معناه (إلزمه)

شروط اسم الفعل

يشترط في اسم الفعل أن يُقدّم على معموله وألا " يفصل عنه ، فلا يجوز أن
 تقول (زيداً دراكِ) ولا (حذارِ يا رجلُ زيداً) وعلامة اسم الفعل أنه لا يقبل
 نون التوكيد فلا يجوز أن تقول في صه (صهن) كما تقول في الفعل (أسكتن)
 و (أقبلن) وفس على هذا

هلا

(هلا) كلمة تحضيض مركبة من (هل) و (لا) تدخل على الماضي فيكون
 معناها اللوم على ترك الفعل نحو (هلا أحسنت إلى الفقير) وتدخل على المضارع
 فيكون معناها الحض على الفعل نحو (هلا تصليح بين القوم)

ويح

(ويح) كلمة ترحم وتوجع ، تقول (ويح لفلانٍ وويجأ له) فالرفع
 على الابتداء ، والنصب على إضمار فعلٍ كأنك تقول (ألزمه الله وويجأ)

طالما وقلتها

« طالما » مركبة من طال وما الكافّة ، والدليل على كون ما كافّة أن
 طال لا يقتضي الفاعل عند اتصاله بها ، وأنه يتهيأ لوقوع الفعل بعدها نحو « طالما
 أيقظك الدهر فتناست »

قال أبو عليّ الفارسيّ : إن طالما وقلتها ونحوهما أفعالٌ لا فاعل لها مضمراً
 ولا مظهرأ ، لأن الكلام لما كان محمولاً على النفي سوغ ذلك ألاّ يحتاج إلى

الفاعل ، و « ما » دخلت عوضاً عنه

أما إذا فصلت « ما » عن « طال » فقلت « طال ما نصحت لزيد » كانت « ما » موصولاً حرفياً في محل رفع فاعل ، أي « طال نصحت لزيد » ولا يجوز في هذه الحالة اتصال ما بـطال ، وكذلك تقول « قل ما » كما أنه لا يجوز انفصال « ما » عن الفعل عندما تكون كافة عن عمل الرفع

وتدخل (قلما) على المضارع ومن الشواهد على ذلك قول أحد الشعراء :

قلما يبرح اللبيب الى ما يورث المجد داعياً او مجيباً

أما (طالما) فهي مخصوصة بالماضي

وَقَفَّ وَأَوْقَفَ

العرب لا تقول إلا « وَقَفَّ » بغير ألف نحو « وَقَفَّتْ الدابة » و « وَقَفْتُ فلاناً عن السير » ولا يقال « أوقفْتُ »

وقال بعضهم « الفصيحُ وقفْتُ بغير ألف في جميع الباب إلا في قولك « ما أوقفَكَ هنا » إذا أردت أن تقول « أي ثأن حملك على الوقوف » فان سألت عن إنسان قلت « مَنْ وَقَفَكَ هنا » بغير ألف

سها فلان

يقال « سها فلان » في الأمر يسهو ، اذا تركه عن غير علم به ، ويقال « سها عن الأمر » اذا تركه وهو يعلمه ، أما أكثر كتاب العصر فيخرجون هذا الفعل عن صيغته فيقولون « سهني سهي » ويستعملونه على غير ما استعمله العرب فلا يقولون الا « سهي عن فلان الامر » ...

فعل المبالة

قال ابو عمرو بن العلاء : المبالة اكثر ما تستعمل في النفي ، وربما استعمالها في لا يجاب بشرط ان يكون في اول الكلام أو في آخره فعل المبالة متفياً نحو

(ما بالى بك أخوك ولكن بالى بك صديقك) ونحو (إن باليت بهذا الأمر ما بالى به أخوك) فان فقد هذا الشرط امتنع استعمال فعل المبالاة في الايجاب ، فلا يقال (بالى فلان بالامر)

كسَفَ وخَسَفَ

الفصح في هذين الفعلين أن يئبنا للفاعل فيقال « كَسَفَتِ الشمسُ » و« خَسَفَ القمرُ » ولكن الاكثرين لا يقولون الا « كَسِفَتِ الشمسُ » و« خَسِفَ القمرُ » مبنيين للمفعول وهذا مذهب عصري ..

بعثه وبعث به

يقال « بعثت الى فلان رسولا » من غير ان تعدّي الفعل الى رسول بالباء ، لان الرسول يتصرف بنفسه ، وتقول « بعثت الى فلان بكتاب » فتعدّي الفعل بالباء لان الكتاب بما يحمل ولا يتصرف بنفسه ، ولا يجوز ان يقال « بعثت اليه برسول » وقد يقوله بعض كتاب هذه الياام ...

كفى بالله شهيداً

تراد الباء على فاعل كفى نحو (كفى بالله شهيداً) فوضع اسم الجلالة رفعاً على الفاعلية ، وشهيداً تمييزاً ، وفس عليه نحو (كفى بالدهر مؤذناً وبالعلم هادياً)

أن بعد لما

أجمع النحويون على كون (أن) التي ترد أحياناً بعد (لما) وقبل الفعل هي زائدة ، كما في قولك (أجفل الفرس لما أن رأى الأسد) واذا وردت لما وورد الفعل بعدها ولم تقدمه (أن) كما في المثال دل ذلك على حالة لا مهلة فيها ، واذا تقدمت (أن) فذلك دليل على المهلة

الوقف وهاء السكت

اذا أردت أن تقف على الفعل المعتل الآخر المجزوم وقفت عليه بهاء

تسمى (هاء السكت) فقلت في (فلان لم يرم) (لم يرميه) و منه قولهم (من يعيش يرم)

وتقول في فعل الأمر المعتل الآخر (يا رجل ارميه) اصله ارم و (يا فلان عيه) أصله (ع) وتقف على مثل (فتاة وحياة) بإبدال التاء المدوارة هاء فتقول (ما أحسن هذه الفتاة) و (قد مللت الحياه) و (لم يعدل القضاء)

الوقف على ما بعده هاء

'بجرك' الساكن الذي بعده هاء المذكر في الوقف نحو (غضبت هند على ابنها فضربتة) أصله (فضربتة) فلما التقى ساكنان تاء التانيث و هاء المذكر نقلت ضمة الهاء الى تاء المؤنث

وعلى هذا تقول (اذا ضربك فلان فاضربه) أصله (فاضربه) وتقول (جاءني كتاب منه) أي (منه) و (سمعتُ خبراً عنه) نفس على هذا أمثاله ، ويسمي النحويون هذا (الوقف بالنقل)

الوقف على كاف المؤنث

إذا سكنت كاف المؤنث التبت بكاف المذكر عند تسكين هذه فإذا وقفت قلت في (أكرمتك) أكرمتك لم يفهم المؤنث هذه الكاف أم للمذكر ، فلأجل منع الالتباس ألحق العرب بكاف المؤنث في الوقف شيئاً فقالوا (أكرمتكيش) لتكون هذه الشين فارقاً بين كاف المؤنث وكاف المذكر ، ومنهم من فضل السين على الشين فقال (أكرمتكيس) وقد اشار سيبويه الى ذلك في كتابه

قلت ليتهم وجدوا فارقاً بين الكافين غير السين والشين ، فالالتباس خيراً منها...

الوقف على النون وغيرها

قال سيبويه في الكتاب ما خلاصته: تقول (هنة و ضربتته و ذهبتته)

في 'هن' وضربتُنْ وذهبتُنْ ، وتقول (أئِنَّة) تريد أَيْنَ و (إنَّنة) تريد إنَّ ، وقالوا في الوقف (كَيْفَه ولبَّته ولبَّته) في كيف ولبتَ ولبتَ ، وقالوا (إنطلقتُ) في انطلقتُ ، و (هِبَّته) في هي ، و (هُوَّة) في هو ، و (وِيبته) و (وِيبته) وحتامه في فيمَ وِلمَ وِلمَ وِلمَ وِلمَ ، وقالوا (هذا قاضٍ وهذا غازٍ) في قاضٍ وغازٍ

بالرفاء والبنين

يقال لمن تزوج (بالرفاء والبنين) أي بالالثام وجمع الشمل واستيلاء البنين ، والباء من قولهم بالرفاء متعلقة بمحذوف تقديره ليكون تزوجك بالرفاء والبنين ، أما معظم الكتاب المعاصرين فيحسبون (الرفاء) لفظاً لا معنى لها فيغفلونها ويقولون (بالرفاء والبنين) مسبوقين بفعل الدعاء وليس ذلك بفسيح ، فان العرب يقولون للمسافر (على الطائر الميمون) ولا يذكر الفاعل المقدر (سر) وهذا شأن قولهم (بالرفاء والبنين)

بين ظهرائنا

كان العرب إذا أقام بينهم تزيلاً يستظهر بهم ويستند إليهم ، يقولون (أقام فلان بين ظهرائنا وظهرائنا وأظهرنا) أي في وسطنا هذا أصل استعمال هذه الألفاظ ، أما أكثر كتاب الجرائد في هذه الأيام فيستعملونها لكل من أقام مدة في بلد ، فلو أقيم ملك عظيم ببلدان مثلاً ففرض فيه أياماً ثم غادره لقاتل الجرائد (غادر البلد صاحب الجلالة الملك فلان بعد أن أقام (بين ظهرائنا) أياماً) ... بكسر التون الأولى مع أن فتحها واجب

واو بلا معنى

كثيراً ما يرد في الجرائد قول بعض كتابها (منذ مدة وولاية الأمر يُعنون بكذا) فهذه الواو التي تقدمت ولاة الأمر لا معنى لها ، فالوجه أن يقال (منذ مدة يُعنى ولاة الأمر بكذا) لان هذه الواو ليست للعطف ولا للحال فما محلها من الاعراب إذ ذن؟ ...

تساءل وتراجع

من المضحكات أن بعض الكتاب يقولون (تساءل فلان عن الأمر) و(تراجع فلان في المحكمة) مع أن هذين الفعلين من الأفعال التي تقتضي المشاركة فلا يسندان إلى فاعل مفرد ، فالوجه أن يقال (تساءل الرجلان أو القوم عن الأمر) أي سأل بعضهم بعضاً ، و (تراجع الحصان أو الحصوم إلى القاضي) أي تحاكموا إليه

التوكيد في الاستفهام

من غرائب كتاب الجرائد وغير الجرائد أنهم يؤكدون الجملة حيث لا محل للتوكيد ، فيقولون مثلاً (لست أدري أصادق فلان أم أنه كاذب) فالواجب حذف أن التوكيدية لأنه لا يصح توكيد ما ليس معلوماً ، ولو كان معلوماً لما اقتضى الاستفهام عنه

بعد مضي خمسين سنة

قال أحد مشهوري الكتاب لصديقي له: (إنك لتتجدني بعد مضي خمسين سنة مخلصاً لك كما تجدني اليوم) ألم يدرك الكاتب أن اللام إذا دخلت على خبر إن وهو فعل مضارع خلصته للحال ، فلو قلت (إن زيداً ليقرأ) كان المعنى أنه يقرأ الآن ، فلهذا الكاتب الذي يستطيع أن يجعل الحال بعد مضي خمسين سنة ...

حتى الظهر

قال كاتب: (انتظرت فلاناً حتى الظهر فما أتى) ألم يعلم الكاتب أن حتى الجارة لا تجر إلا ما كان آخر أو متصلاً بالآخر وأن الظهر هو نصف النهار وهل من جناح عليه أن يقول (انتظرت فلاناً إلى الظهر)

إذا بدل هل

قال أحدهم: (شك فلان في فلان فلم يعلم إذا كان صديقاً أو عدواً) والصواب

أن تحذف أداة الشرط (إذا) إذ لا معنى لها في هذه الجملة وتوضع مكانها (هل)
فيقال (شكّ فلان في فلان فلم يعلم هل كان صديقاً أو عدواً) أو يقال (فلم يعلم
أصديقاً هو أم عدواً)

أنجب وأغدق

(أنجب) فعل لازم ، تقول (أنجب الرجلُ أو المرأةُ) إذا وُلدَا أبناء
نجباء ، و (أنجب الغلامُ) كان نجيباً ، ولكن السواد الاعظم من الكتاب
المعاصرين جعلوا هذا الفعل متعدياً فقالوا (أنجب فلانُ ابناً) و (فلانٌ خير من
أنجبهمُ الوطنُ) ...

و (أغدق) فعل لازم ، ففي متن اللغة و غدقت الأرض إذا ابتللت بالغدق
والعين غزرت ، وأغدق المطر كثر قطره ، ولكن الكتاب أجروا (أغدق) مجرى
(أنجب) فقالوا (أغدق فلانُ المالَ على فلانٍ) ...

مشين ومعيب

يقالُ (شان الأمرُ فلاناً) ضدّ زانه فاسم الفاعل (شانٌ) واسم المفعول
(مشينٌ) بفتح الميم ، و (عابَ سليمانُ مالكاً) فسليمان (عابٌ) ومالك
(معيبٌ) بفتح الميم ، ولكن كثيراً من كتاب هذه الأيام ما يقولون إلا
(مشينٌ ومعيبٌ) بضم الميم جاعلين الماضي (أشانٌ وأعابٌ) وهو خطأ بينٌ

اهتمّ للأمر

من الخطأ القاشي قولهم (اهتمّ فلانٌ للأمرِ) فيُعدّون اهتمّ باللام وحقه
أن يُعدّى بالياء نحو (اهتمّ فلانٌ بأمرِ وطنه) أما اُكثرت الذي حقه أن
يعدّى باللام فيعدّونه بالياء وفي هذا الدليل على قلة التحقيق

تزوج من فلانة

يقال (تزوج فلانةً أو تزوج بها) فلا أنت تدري ولا المنجم يدري لماذا

يقول كثير من كتاب العصر (تزوج سعيد من هند) ولماذا استبدلوا بالباء (من) فكانت في هذا الموطن حرف تبويض كما في قولك (شربت من الماء وأخذت من الدراهم) أي شربت بعض الماء وأخذت بعض الدراهم، فهل يريدون بقولهم (تزوج فلان من فلانة) أنه تزوج بعضها دون بعض؟..

عهد إليه

في مقال لأحد الكتاب قوله: (عهد الحاكم الى فلان حل بعض المشكلات) فهذا خطأ لأن (عهد) اذا كان بمعنى الأمر وجب ان يتعدى الى المفعول بالحرف (في) فيقال (عهد الحاكم الى فلان في حل بعض المشكلات)

البتة

(ألبتة) مصدر منصوب بفعل محذوف والتاء للمبالغة ويكون الكلام معها مقطوعاً فيه ، تقول (ما كلمت فلاناً البتة) وقد تستعمل بلا (أل) نحو (لم انظر فلاناً بتة) وهذا قليل

أمام

أمام نقيض وراء وهو ظرف ملازم للإضافة نحو (وقفت أمام الدار) وقد يستعمل متصرفاً اي خارجاً عن الظرفية نحو (صدرك أمامك) بالرفع

أمس

أمس ظرف زمان يراد به اليوم الذي قبل اليوم الذي أنت فيه ، وهو مبني على الكسر نحو (رأيت فلاناً أمس) فاذا أريد به يوم من الأيام الماضية دخلته (أل) وأعرِبَ ، فتقول (لقيت فلاناً بالأمس) و (كان أمس غير اليوم)

البارحة

البارحة أقرب ليلة مضت ، وهي من بَرَحَ أي زال ، تقول العرب قبل الزوال وهو ميل الشمس عن كبد السماء الى جهة الغرب (فعلنا الليلة كذا)

وتقول بعد الزوال (فعلنا البارحة - كذا) فتكون البارحة ظرفاً ، وإذا اردت اللبلة التي قبل البارحة قلت (البارحة الأولى)
أنى

إذا جرمت (أنى) فعلى كان ظرفاً بمعنى (أين) نحو (أنى تقعدن أفعدن)
وتأتى بمعنى (من أين) نحو (أنى لك هذا المال) وبمعنى (كيف) نحو (أنى
يحيي الله الانسان بعد موته) وبمعنى (متى) نحو (أنى جئت)
ما يجمع على مفاعلة

إذا جمعت الاسم جمع تكسير وأنت تريد آل فلان أو جماعة الحي كثرته
على (مفاعلة) فتقول في آل المنذر (المناذرة) وفي آل الأحمر (الأحامرة) وفي
آل المهلب (المهالبة) وفي آل الأزرق (الأزارقة) وقس عليه
أما وألا

أما وألا حرفا استفتاح يُبدأ بهما الكلام ، وأكثر ما ترد (أما) قبل القسم
نحو (أما والله لقد انصفت) وتأتى تحقيقاً لما بعدها نحو (أما إن خالداً كريم)
أي كريم حقيقة لا مجازاً ، وتأتى للعرض فتلزم الفعل نحو (أما تزورنا) وللتأكيد
نحو قوله (أما إنّه لولا الخليل الموت ع)
وأكثر ما تقع (ألا) قبل (إن) نحو (ألا إن وعد الله حق) وقال
بعضهم إن معنى (أما وألا) تنبيه السامع الى ما يأتي بعدها من الكلام
جمع مفعول

ما كان على وزن مفعول يجمع بالواو والنون مثاله (مضروب ومضروبون)
و (مشهور ومشهورون) وأجاز بعضهم تكثيره على (مفاعيل) فقالوا (مكسور
ومكاسير) و (ملعون وملعون) و (مشؤوم ومشائم) و (منكود ومناكيد)
و (مسلوخ ومساليخ) قال هذا سيبويه
يبدأ أنه

(يبد) اسم ملازم للإضافة الى أن وصلت إليها ، وله معنيان : الأول أنه

يأتي بمعنى (غير) إلا أنه لا يقع مرفوعاً ولا مجروراً ولا صفةً ولا استثناءً متصلاً، ولكن يستثنى به في الانقطاع خاصة، نحو (فلان كثير المال بيد أنه بجبل) والثاني أن يكون بمعنى (من أجل) كما في قول الراجز:

عمداً فعلتُ ذلكَ بيدَ أنتي أخافُ إن هلكتُ أن تُرتي
أي من أجل أني أخاف، ومنه الحديث الشريف (أنا أفصح من نطق بالضاد
بيد أنتي من قريش) أي من أجل أنتي من قريش

وهبَ و نصَحَ

تقول (وهبتُ لزيدٍ مالاً) فتعدّي الفعل إلى المفعول الأول باللام، ولا يقال في الفصح (وهبتُ زيدا مالاً) ولكن الفقهاء يقولونه
وتقول (نصحتُ لفلان) إذا وعظته وأخلصت له المودة وبعضهم يعدّيه
بنفسه فيقول (نصحتُ فلاناً) ولكن الفصح ما تعدّي باللام، وفي الآية الكريمة
(إن أردتُ أن أنصحَ لكم)

وبهَ ووتياً ووبه

هذه الألفاظ تستعمل للإغراء وتكون للواحد والمثنى والجمع والمذكر
والمؤنث، تقول (وتياً يا زيدُ ويا هندُ ويا قومُ) وهكذا ووبهَ ومعناها
الحض على أمر من الأمور

حيثُ

(حيثُ) ظرف مكان مبني على الضم، يلزم الإضافة إلى الجملة المؤنثة
بالمصدر نحو (جلستُ حيثُ جلسَ سعيدُ) أي حيثُ جلسَ سعيدُ
وأكثر ما يضاف إلى الجملة الفعلية كما تقدم وقد يضاف إلى الجملة الاسمية نحو
(جلستُ حيثُ سعيدُ جالسٌ) ومن النادر إضافته إلى المفرد كما في قول القائل:
(أما ترى حيثُ سهيلُ طالعاً) وقد يأتي ظرف زمان بمعنى (حين) في محل
نصب كما يأتي في محل جرّ بمن كما في قول علي بن الجهم:

عيونُ المَهْمَا بينَ الرصافةِ والجسرِ جَلِبْنَ الهوى من حيثُ ادري ولا أدري
أو في محل جرٍّ يَألى كقولهم (اذهبُ الى حيثُ يعوي الذئبُ) واذا اتصلت
بجيت ما الكافة ضمن معنى الشرط نحو (حيثُما تذهبُ اذهبُ) فيجزم فعلين
وخصوصاً...

قال الحريري في احدى مقاماته : (ولن يصقلَ الحاطر وينشطَ الفاتر كقائنة
المواجر وخصوصاً في شهري ناجري) فقوله (وخصوصاً) اما ان يكون منصوباً
على الحال عند بعض النحاة والتقدير خاصاً أو مخصوصاً ، وإما أن يكون منصوباً
على المصدرية أي مفعولاً مطلقاً ، والتقدير أخصُّ هذا خصوصاً ، ويجوز في هذه
اللفظة أن تفتح خاؤها بناء على انها صفة من باب (فعول) وأن تُضمَّ الحاء بناء
على أنها مصدر ، و كثيراً ما يستعمل النحويون (خصوصاً) بمعنى (لا سيما)

أذهبهُ وذهبَ بهِ

اختلفوا في الفرق بين (أذهبهُ) و (ذهبَ بهِ) فقال بعضهم لا فرق بينهما
وقال آخرون بل الفرق ظاهر وهو أن معنى أذهبهُ « أزالهُ » أي جعله ذاهباً ،
ومعنى ذهبَ بهِ استصعبه ومضى معه

ذات ليلة وذا صباح

يقال « لقيت فلاناً ذاتَ ليلة » و « ذاتَ مرّةٍ » و « ذا صباحٍ » فذات وذا
في هذا المثال ونحوه صفتان قامتا مقام الموصوف المحذوف ونصبها على
المفعولية المطلقة . فمعنى قولك « لقيتُهُ ذاتَ ليلةٍ » لقيتُهُ لقيته ذاتَ ليلةٍ ،
و « لقيتُهُ ذاتَ مرّةٍ » لقيتُهُ لقيته ذاتَ مرّةٍ ، و « لقيتُهُ ذا صباحٍ » لقيتُهُ
لقاءً ذا صباحٍ .

النسبة الى الدنيا

يقال في النسبة الى الدنيا « دُنْيَوِيٌّ » و « دُنْيَاوِيٌّ » والأول أفصح ، واكثر
النحاة ينعون « دنيا » من الصرف لأن ألفها للتأنيث كألّفُ علياً

سَفِهَ وَسَفِهَ

قال المبرِّد : اذا كان (سَفِهَ) مكسور الفاء فهو متعدٍ نحو (سَفِهَ زيدٌ على عمرو) واذا كان مضموم الفاء فهو لازم نحو (سَفِهَ فلانٌ) أي كان ذا سَفِهٍ

يا تُرى

اذا قيلَ (يا تُرى ويا هل تُرى) فالأصل (يا فلانُ هل تُرى) وقد حذفت اداة الاستفهام في الأول وحذف المنادى في كليهما وفعل الرؤية فيهما من رؤية القلب فهو بمعنى يظنُّ ولا يكون الا مبنياً للمفعول فلا يقال (يا تُرى ويا هل تُرى) بفتح التاء

أزمتُ الأمورَ

قال الفراء : يقال (أزمتُ الأمرَ وأزمتُ عليه) وقال الكسائي : لا يقال أزمتُ عليه بل أزمته ، وهذا الأصح

سألَ

فعل السؤال اذا كان بمعنى الالتماس تعدى الى مفعوليه بنفسه نحو (سألتُ سعيداً درهماً) واذا كان بمعنى الاستخبار تعدى الى المفعول الاول بنفسه والى المفعول الثاني بن نحو (سألتُ سعيداً عن سليم) أو بالباء متضمنةً معنى (عن) نحو (سألَ به خبيراً) أي سل عنه خبيراً

سبحانَ الله

قال اهل اللغة (سبحانَ الله) عَلمٌ للتسبيح لا يُصرف ولا يتصرف وإنما يكون منصوباً على المصدرية أي مفعولاً مطلقاً ، وقال بعضهم إنَّ (سبحانَ) مصدرٌ نكرة يلزم الإضافة الى اسم الجلالة فيصير بذلك معرفة لا بالعكسية ولا ينفك عن المفعولية المطلقة

ستة رجال ونسوة

قال ابن السكيت : تقول (عندي ستة رجال ونسوة) أي ثلاثة من هؤلاء وثلاث من هؤلاء ، وان شئت قلت (عندي ستة رجال ونسوة) بعطف النسوة على الستة ، فيكون المعنى عندي ستة من الرجال وعندي نسوة وكذلك كل عددٍ احتمل ان يُفرد منه جمعان مثل الستة والسبعة وما فوقها فلك فيه وجهان ، أما اذا كان العدد لا يحتمل ان يفرد منه جمعان مثل الخمسة والأربعة والثلاثة فالرفع لا غير ، تقول (عندي خمسة رجال ونسوة) ولا يكون الحذف (أي خفض نسوة) الخلاصة اذا كان العدد ينقسم الى قسمين كل قسم منها يصلح للجمع بكونه ثلاثة فصاعداً يجوز فيه الحذف كالستة فانها تنقسم الى ثلاثة وثلاثة فيجوز ان يقال (ثلاثة رجال وثلاث نسوة) بخلاف الخمسة فانها تنقسم الى ثلاثة واثنين فاذا قيل ثلاثة رجال لم يبق من النساء ما يضاف اليه العدد لانه لا يضاف إلا الى الجمع فتمتنع الإضافة ، يعني ابن السكيت انه لا يجوز في مثل هذا الرفع نسوة

سحقاً له

السُّحْقُ بضم فسكون البعد ، فقولك (سحقاً للظالم) معناه يُعدّ له وهو مفعول مطلق لفعل محذوف ، وفي القرآن الكريم (فسحقاً لأصحاب السعير) أي فسحقهم الله سحقاً أي أبعدهم عن رحمة

سقط في يده

قولهم (سقط في يد فلان) مثل " يضرب للنادم على فعلٍ فعلة ، ومعناه ندم لأن من شأن الذي اشتد ندمه وحسرتة أن يعرض يده غماً فتصير يده مستقوطة فيها ، أي أن نه سقط فيها ، وبعضهم يفضل أسقط على سقط

تسمع

اذا كان الفعل (تسمع) للإجابة تعدى باللام نحو (تسمع الله لمن حمده)

وإذا كان للقبول تعدّي بمن نحو (سمعَ عليٌّ من عامرٍ) وإذا اقتضى الانتقاد
تعدّي باللام نحو (سماعون للكذب) وإذا كان للإصغاء تعدّي بإلى نحو (سمعت
إلى حديثِ فلانٍ)
سُوتٌ وأسأتُ

يقال (سُوتُ بفلانٍ ظناً) و (أسأتُ به الظنُّ) أي بألف التعدية إذا دخلت
(أل) على الظن ، ولا يؤتى بها إذا لم تدخل (أل) ويكون (ظناً) منصوباً
على التمييز ، و (الظنُّ) منصوباً على كونه مفعولاً به .

اكثرُ

يقال « لم يكثرُ فلانٌ للأمر » ، مُعدّي باللام ، ولا يعدّي بإلياء نحو « لم
يكثرُ بالأمر » وهذا الفعل من الأفعال التي لا تستعمل إلا منفية فلا يجوز أن
يقال « اكثرُ فلانٌ للأمر » وإن قاله المعاصرون ...

شَتانٌ

(شَتانٌ) اسمُ فعلٍ بمعنى (بَعْدَ) وهو مبنيٌ على الفتح ، وأنجاز بعضهم
كسرَ نونه ولكن الأصح فتحها ، قال الأصمعيُّ : لا يقال (شتانٌ ما بينَ
زيدٍ وعمروٍ) واستشهد بقول الأعشى :
شَتانٌ ما يومي على كورها ويومٌ حِثانٌ أخى جابرِ
يريد أنه يجب وضع (ما) موضع (ما بين) فيقال (شتانٌ ما زيدٌ وعمروٌ)

أصبحَ الصبَاحُ

يقال (أصبحَ الرجلُ) أي دخلَ في الصبَاح ، و (أمسى فلانٌ) أي دخلَ
في المساء ، وفي الكتاب الكريم (فسبحانَ اللهِ حينَ تُمسونَ وحينَ تصبحونَ)
أي حينَ تدخلونَ في المساء وحينَ تدخلونَ في الصبَاح
فمن العجب أن تَحْمَلَةَ القلمُ في هذه الأيام إلا أقلتهم يقولون (أصبحَ الصبَاحُ)
و (أمسى المساء) فيكون معنى قولهم هذا (دخلَ الصبَاحُ في الصبَاحِ ودخلَ

المساء في المساء) أفليس هذا التعبير جِدُّ مضحك... .

صاحب

قل بين الكتاب حتى بعض خاصتهم من يدري قاعدة المصاحبة فقد يقولون مثلاً (صاحب الملك الوزير) و (صاحب القائد الجندي) و (صاحب الخدم الخادم) ونحو ذلك ، وهذا غير صواب لأن فعل المصاحبة لا يكون فاعله إلا الأذن ، ويجري مجراه ما كان بمعناه من الأفعال ، فيقال (صاحب الوزير الملك) و (صاحب الجندي القائد) و (صاحب الخادم الخدم)

النسبة الى اليمن والشام وتامة

قالوا إن النسبة الى اليمن (يمني) على القياس و (يمني) على غير القياس ، ولم يقولوا (يمني) لأن الألف دخلت قبل الباء لتكون عوضاً عن التثنية ولا يجوز الجمع بين العوض والمعرض عنه ، ولكن بعض أهل اللغة قالوا (يمني) واستشهدوا بقول شاعر جاهلي :

ويهما يستاف الدليل تراها وايس بها إلا الياني مخلف
ويقال في النسبة الى الشام (شامي وشامي وشام) وفي النسبة الى تامة (تامي وتامي)

وي

(وي) لفظة تعجب أو زجر . تقول (وي فلان) أي أعجب به ، وقد نلها كاف الخطاب كما في قول عنتر من معلقته :

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قول الفوارس ويك عنتر أقدم

الابتداء الصريح

الابتداء الصريح هو غير المؤول بالفعل نحو (مالك كريم) أما الابتداء المؤول بالفعل فنحو (وأن تصوموا خيراً لكم) فإن وتصوموا مؤولان بمصدر هو الصيام أي (وصيامكم خيراً لكم)

المفعول الصريح

المفعول الصريح هو الذي يصل إليه الفعل بنفسه نحو (أكرمتُ سعيداً)
 أما المفعول غير الصريح فهو الذي يصل الفعل إليه بحرف الجر نحو (عطفتُ
 على الفقير)

مضمون الجملة

مضمون الجملة عند النحويين هو مصدر تلك الجملة المضاف الى الفاعل أو الى
 المفعول ، فقولك (جاء الرجل) مضمونه مجيء الرجل ، وقولك (لقيت زيداً)
 مضمونه لقاءك إياه ، وقد يُراد بمضمون الجملة ما يُفهم منها وان لم تكن
 موضوعة له دالة عليه بالمصدر ، فقولك (فلان علي ألف درهم) مضمونه
 الإقرار بما له عليك وهو أمر مفهوم ، وقولك (لزيد عندي يد بيضاء) مضمونه
 الإقرار بصنعه اليك جميلاً

عَبَّرَ

يقال (عَبَّرَ زيدٌ خالداً غدره) وهو الأوضح ، قال السوأل:
 تعبّرنا أنا قليلٌ عديدنا فقلت لها إن الكرام قليلٌ
 وبعضهم يقول (عَبَّرْتُ فلاناً بغدره) معدياً الفعل بالباء وهذا قليل

عِيٌّ بِأَمْرِهِ

يقال (عِيٌّ فلانٌ بِأَمْرِهِ وعن أمرِهِ يَمَعِي) بالادغام ، و (عَيْبِيَّ بَعِيَا) بالفتك
 اذا عجزَ عن الأمر أو لم يهتدِ الى وجه مراده واسم الفاعل (عِيٌّ) بالادغام
 و (عَيْبِيٌّ) بالفتك ، واذا كان ذلك في المنطق قيل (عَيْبِيَّ فلانٌ عِيًّا) فهو
 عِيٌّ وَالْعِيُّ أي مصدر عَيْبِيٍّ هو عجزه عن الكلام

أحرف التفسير

من أحرف التفسير (أي) و (أن) و (إذا) أما (أي) فموضوعة لتفسير
 ما قبلها نحو (رأيتُ لينا أي أسداً) و (هذا عسجدٌ أي ذهبٌ) فيكون ما

بعد (أي) عطف بيان أو بدلاً، وتفسر بـ"أي" المفردات كما تقدم، والجُمْلُ أيضاً نحو قول القائل (وترمينني بالطرف أي أنت مذنب) يعني أن نظرها إليه نظرة غضب أو تأنيب تفسرها (أنت مذنب)
وأما (أن) فموضوعة لتفسير الجُمْلِ مشروطاً فيها أن تكون بين جملتين في الأولى منها معنى القول دون لفظه نحو الآية الكريمة (فأوحينا إليه أن اصنع الفلک) في الجملة الفعلية ، ونحو (وتودوا أن تلکم الجنة) في الجملة الاسمية
وإذا قيل (أشرتُ إليه أن لا تذهب) جاز أن تكون (لا) نافية فيرفع الفعل المضارع على جعل (أن) مفسرة ، وجاز نصبه على جعلها مصدرية، وجاز جزمه على جعل (لا) حرف نهي ، وفي حالة الجزم يتعين كون (أن) مفسرة ، وإذا حذف (لا) جاز الرفع والنصب وامتنع الجزم
وعد بعضهم (إذا) من أحرف التفسير في مثل قولك (التهمتُ الطعامَ إذا ابتلعتَه) وتكون تاء الفاعل بعدها مفتوحة كما في المثال خلافاً لتاء الفاعل بعد (أي) فانها تكون مضمومة للمتكلم نحو (التهمتُ الطعامَ أي ابتلعتَه)

قُرَيْش

إذا أردت بقُرَيْش الحيَّ صرفتهُ فتقول (نزلتُ على قُرَيْشٍ) أي على حيِّ قُرَيْشٍ ، وإذا أردت القبيلة منعت من الصرف للعلمية والتأنيث فتقول (قُرَيْشٌ قبيلةُ النبي) ونحو (الفصاحةُ في قُرَيْشٍ)

قضى العَجَب

يقول كتابُ العصر : (قضى فلانُ العَجَبَ مما رأى) يريدون أنه بلغ من العَجَبِ إلى أقصى غايته، ويقول أهلُ اللغة أن هذا لا يكون إلا منفيًا ليكن توفية العَجَبِ حقه ، فالوجه أن يقال (لم يقضِ فلانُ العَجَبَ مما رأى) يعني أن ما رآه من خطورة الأمر لا ينقض العَجَبُ منه

القطع

القطع عند النحويين هو تركُ الإِتباعِ في الأعرابِ نحو (الحمدُ لله الحميدُ) برفع

المجيد على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي (هو المجيد) أو ينصبه على أنه مفعول به لفعل محذوف أي (أعني المجيد) ، والقطع جائز إذا كان المراد بالنعته المدح أو الترحيم ، فإن أريد به تعيين المنعوت أو رفع إبهامه أو اتباع الاستعمال فهو أي القطع ليس بجائز لكون النعت مع المنعوت بمنزلة الاسم الواحد

ولكن القطع يكون واجباً إذا اختلفت العاملان أو عملها نحو (أكرمت زيداً وعتقت عمراً التاجران) ولا يجوز أن تقول (التاجران) بالاتباع لئلا يتسلط عاملان مختلفا المعنى على معمول واحد من ناحية واحدة

كل

(كل) اسمٌ وُضِعَ لاستغراق أفراد المنكر ، نحو (كل نفس ذائقة الموت) ولاستغراق مجموع المعرفة نحو (كلهم فاضل) ولاستغراق أجزاء المفرد المعرفة نحو (كل مالكٍ حسن) أي كل أجزاء جسمه ولا يستعمل (كل) إلا مضافاً لفظاً أو تقديراً ، وإذا دخلت عليه (ما) المصدرية الظرفية تضمن معنى التكرير نحو (كلما أتاك زائرٌ فأكرمه) ولا يؤكد به إلا ما يقبل التجزئة حثاً نحو (أخذت المال كله) أو يقبلها حكماً نحو (اشتريت الفرس كله) لأن الفرس قد يكون نصفه لزيد ونصفه الثاني لعمرو ، وقد يكون لثلاثة أو أربعة

وهذا الاسم (كل) حكمه الأفراد والتذكير ، ومعناه بحسب ما يضاف إليه فإن كان مضافاً إلى نكرة وجب مراعاة معناه نحو (كل نعيم زائل) أو إلى مفرد مؤنث قيل (كل فتاةٍ بأبيها مُعجبة) ، وإذا كان مضافاً إلى معرفة جاز مراعاة لفظه ومراعاة معناه نحو (كل القوم حضروا) و (كل القوم حضر) وإذا وقع النفي بعده شمل النفي الأفراد نحو (كلهم لم يقوموا) وإذا نعت (بكل) دل على كمال المنعوت وبلوغه إلى الغاية نحو (فلان العالم كل العالم) ولا يجوز استعماله مقروناً بالألف واللام كما يقول كتاب العصر (الكل يقرؤون بفضل فلان) ...

كَلَا

قال ابن هشام : سُئِلْتُ عن قول القائل (زيدٌ وعمروٌ كلاهما قائمٌ وكلاهما قائمانِ) أيُّها الصواب فكتبت : إنَّ قَدِيرَ (كلاهما) تو كيداً قِيلَ (قائمانِ) لأنه خبرٌ عن زيدٍ وعمروٍ ، وإنَّ قَدِيرَ مبتدأٌ فالوجهانِ والمختارُ الإفرادُ (قائمٌ) وعلى هذا فإذا قِيلَ (إنَّ زيداً وعمراً كليهما قائمانِ) فالوجهانِ ويتعين مراعاة اللفظِ في نحو (كلاهما محبٌ لصاحبه) لأنَّ معناه كلٌّ منها (أي لا يجوز أن يقال كلاهما محبان لصاحبه) وكذا قوله :

كَلَانَا غِنَىٌ عَنِ أَخْبِهِ حَيَاتَهُ وَنَحْنُ إِذَا مَتْنَا أَشَدُّ تَعَانِيَا

وما قِيلَ في (كَلَا) يقالُ في « كَلْنَا »

التَّعْن

التَّعْنُ قِسْمَانِ : جَلِيٌّ وَخَفِيٌّ ، فَالْجَلِيُّ هُوَ خَطَاٌ يَعْرِضُ لِلتَّفْظِ وَ يُجِلُّ بِالْمَعْنَى وَالْمَعْرُفِ كَتَغْيِيرِ كُلِّ مِمَّنِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ وَالْمَجْرُورِ وَالْمَجْزُومِ عَنِ قَاعِدَتِهِ ، أَوْ تَغْيِيرِ الْمَبْنِيِّ عَمَّا لَهُ مِنْ حَرَكَةٍ وَسُكُونٍ وَالْخَفِيُّ هُوَ خَطَاٌ يَعْرِضُ لِلتَّفْظِ وَلَا يُجِلُّ بِالْمَعْنَى وَلَكِنَّهُ يُجِلُّ بِالْمَعْرُفِ كَتَكْرِيرِ بَعْضِ الْحُرُوفِ وَخُصُوصاً الرَّاءِ وَالنُّونَ ، وَالْمُرَادُ بِالْمَعْرُفِ هُنَا مَا يُفْهَمُ مِنَ اللَّفْظِ بِحَسَبِ وَضْعِهِ اللَّغْوِيِّ ، فَإِذَا قُلْتَ « رَرَرَر » عِنْدَ لَفْظِ « رَجُلٌ » أَوْ « نَنَن » فِي لَفْظِ « نَعَم » فَهَذَا لَا يُجِلُّ بِالْمَعْنَى وَلَكِنَّهُ أَخْلَ بِمَفْهُومِ اللَّفْظِ ، أَمَا اللَّعْنُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَيُطْلَقُ عَلَى التَّطْوِيلِ فِي مَا يُقْصَرُ وَالتَّقْصِيرِ فِي مَا يُطَوَّلُ

تَتْرَى

يَقَالُ « جَاءَ الْقَوْمُ تَتْرَى » أَي جَاءُوا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، وَهُوَ مِنَ التَّوَاتُرِ مَصْدَرٌ تَوَاتَرًا ، وَمَعْنَاهُ تَتَابَعُ الْأَشْيَاءِ وَبَيْنَهَا فِتْرَةٌ ، فَهُوَ خِلَافُ التَّدَارُكِ الَّذِي لَا فِتْرَةَ فِيهِ ، وَحَلُّهُ تَتْرَى النَّصْبُ عَلَى الْحَالِ فِي مِثْلِ « جَاءَ الْقَوْمُ تَتْرَى » أَمَا كِتَابُ الْيَوْمِ فَإِنَّ تَتْرَى عِنْدَهُمْ فَعْلٌ مُضَارِعٌ ...

عند

« عند » اسم لمكان الحضور حقيقة نحو « جلست عند فلان » وبجازاً نحو « عند فلان مال » ولا يقع الا ظرفاً كما مر ، ولا يجوز جرّه الا بمن خاصة نحو « جئت من عند صديقي » ولكن كتاب العصر مجرّوثة يالي ولا يبالون ، فيقولون « ذهبت الى عند فلان » فكأن القواعد آزياها يغيرونها كما يريدون... وقد يأتي لزمان الحضور نحو (أتيتك عند العصر) وبمعنى الاعتقاد نحو (عندي أن الأمر كذا) وبمعنى الملك نحو (عندي دار) وللإغراء نحو (عندك زيداً) اي 'خذّه' فتكون في مثل هذا أمم فعل.

أفعل فهو فاعل

قال ابن خالويه : ليس في كلام العرب (أفعل فهو فاعل) الا (أعشبت الأرض فهي عاشب) و (أورس الرمث فهو وارس) و (أيفع الغلام فهو يافع) و (أبقلت الأرض فهي باقل) و (أغضى الليل فهو غاض) و (أحلّ البلد فهو ماحل) اما القياس فهو ان يقال معشب ومورس وموقع ومبقل ومفض ومجبل لأن افعال هذه الاسماء رباعية ولكن السماع قد يغلب القياس في بعض الأحيان

الاستفهام بالهمزة وهل

همزة الاستفهام (أ) يُطلب بها التصديق وهو اقتناع الذهن بمحصل علاقة بين شيئين ، او بأن تلك العلاقة غير حاصلة نحو (أقام سليم) فانك تطلب بهذا الاستفهام ان يقتنع ذهنك بقيام سليم او بأنه لم يقيم وتأتي الهمزة ايضاً لطلب التصور وهو تعيين احد الشئين ، كقولك (أدينار في كفيك أم درهم) فانك عالم بمحصل شيء في الكف ولكنك تطلب تعيين ذلك الشيء ، وكقولك (أفي الحابية عسلك أم في الزق) علماً أن العسل إما في الحابية وإما في الزق ، ولكنك تطلب التعيين ويجب ان يلي الهمزة المسؤول عنه ، فاذا أردت السؤال عن زيد قلت (أزيد

عندك أم عمرو) وإذا سألت عن مكان زيد قلت (أعندك زيد أم في بيته) والعطف بعد الهمزة يكون بأم كما في الأمثلة، وتأني الهمزة للتسوية نحو (سواء علي أقت أم فعدت) فتخرج بذلك من الاستفهام الحقيقي، وتأني للإنكار نحو (أرَبَّكَ البنات ولم البنون)، وللتوبيخ نحو (أطرباً والناس في حزن)، والأمر نحو (أناكل) أي كل.

ومما خصت به همزة الاستفهام أنها إذا دخلت على جملة فيها عطف بالواو أو بالفاء فقدت على العاطف نحو (أو لم ينظروا) أصلها (وَأَلَمْ يَنْظُرُوا) و (أفلم يعلموا) أصلها (فَأَلَمْ يَعْلَمُوا) وبسبب النحويين الهمزة (أم أدوات الاستفهام)

أما (هل) فتأتي لطلب التصديق فقط نحو (هل قام زيد) و (هل عمرو قائم) وإذا طلب بها التعيين جاز العطف بعدها بأم كالمهزة نحو (هل أكلت لبناً أم عسلًا) وفي الحديث الشريف (هل تزوجت بكرًا أم ثيبًا) والأكثر العطف بأو على الأصل

ولا يستفهم بهل في الكلام المنفي فلا يقال (هل لم يقم زيد) ولا تدخل على اسم بعده فعل فلا يقال (هل زيد قام) ولا على جملة شرطية فلا يقال (هل إن قام زيد قام عمرو) ولا على إن التوكيدية فلا يقال (هل إن زيد قائم) وإذا دخلت هل على المضارع خلصته للاستقبال نحو (هل تقوم غدًا) ولا يقال (هل تقوم الآن) ولا تجتمع وواو الحال فلا يقال (هل تمزح وانت تصلي) لما بين هل وواو الحال من التنافي فهي للاستقبال والواو للحال فيجب الاستفهام بالهمزة نحو (أتمزح وانت تصلي)

زيادة الباء واللام وأن

يزادُ بعض أحرف المعاني في مواضع معينة لأغراض مقصودة، فالباء تزداد في المبتدأ الذي يأتي بعد إذا الفجائية نحو (نظرت فاذا بالشمس قد طلعت) وفي خبر ليس وما الحجازية نحو (ألسن بوبكم) و (ما ربك بغافل عما تعملون) وفي فاعل فعل التعجب إذا ورد بصيغة الأمر نحو (أكرم يزيد) فزيد عند سيبويه

فاعلٌ زيدت عليه الباء وأكرمٍ معناه كرمٌ وان كان لفظه بصيغة الأمر ، وفي المفعول به نحو (ألقى فلانٌ بيديه) وفي التوكيد بالنفس والعين نحو (جاء سعيدٌ بنفسه أو بعينه) وفي فاعل كفى نحو (كفى بالله شهيداً) أما اللامُ فتزاد في المفعول به لتقوية العامل نحو (ساءني ضربك لفلانٍ) و (عمروٌ ضاربٌ لعبدالله)

وتزادُ (أن) الحقيفة المفتوحة الممزوجة بعد لما نحو (فلما أن جاء البشيرُ القاه على وجهه) وقبل (لو) الواقعة بعد فعل القسم كقول القائل :
فَأَسِمْ أَنْ كَوِ التَّقِينَا وَأَنْتُمْ لَكَانَ لَكُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ مَظْلُمٌ
وتزادُ (إن) المكسورة الممزوجة بعد ما النافية إذا دخلت على جملة فعلية أو اسمية نحو (ما إن سمعنا بمثل فلانٍ) وبعد ما المصدرية نحو (أوذُ فلاناً ما إن وجدته وفتياً)

الإباحة والتخيير

الإباحة هي ترديد الأمر بين شيئين يجوز الجمع بينهما ، نحو (رافقٌ زيداً أو عمراً) والتخيير يمنع الجمع بين الشيئين كقولك (خذ درهماً أو ديناراً) ويفضل بعضهم إحلال (إما) محل (أو) على أن تكون مسبوقه بمثلها نحو (خذْ إما درهماً وإما ديناراً) وأبست إما حرف عطف بدليل دخول الواو عليها ، وحرف العطف لا يدخل على مثله

تعوّد عليه

يقولون في هذه الأيام (تعوّد فلانٌ على الشيء) فيعدّون تعوّدً بعلی ، والصواب أن يقال (تعوّد فلانٌ الشيء واعتادَهُ) لأن هذين الفعلين يتعدبان إلى المفعول بلا حرف جرٍّ ، قال أبو تمام :

تعوّدَ بسطَ الكفِّ حتى لو أنه ثناها لقبضٍ لم تطعهُ أناملُهُ

أمكن كه

بما يعدّ به كتاب اليوم باللام وهو متعدّ بنفسه (أمكن) فيقولون (لو

أمكن السفر لفلان لأفصح) والصواب (لو أمكن السفر فلاناً)

ما زال وما دام

من سقطات الكتاب الشائعة استعمالهم (ما زال) في موضع (ما دام) من غير فرق كأنهم يجهلون أن (ما) الداخلة على (زال) نافية وان (ما) الداخلة على (دام) مصدرية ظرفية تؤول مع الفعل بالمصدر ، فعلى هذا يقولون « لا أصافي فلاناً ما زلت حياً » باعتبارهم « ما » النافية مصدرية ظرفية فيكون معنى قولهم هذا « لا أصافيه مدة زوالي حياً » وهذا تعبير مضحك جداً ، فالصواب أن يقال « لا أصافي فلاناً ما دمت حياً » أي مدة دوامي حياً ، ولا ريب في أن بين « مدة زوالي » و « مدة دوامي » بعض فرق ...

جمع فعلة على اختلاف لفظها

إذا كانت « فعلة » صفة « بُجِعَت » على « فعلات » بسكون العين وذلك نحو ضغمة وضغمت وعبلة وعبلات وسمجة وسمجات وما جرى هذا المجرى وإذا كانت « فعلة » اسماً جمعت على « فعلات » كقولك في جفنة جفنات وفي صحفة صحفات وفي أكلة أكالات وفي ضربة ضربات وفي زهرة زهرات ، ويجوز أن يجمع بعض هذه الأسماء على « فعال » كجفان وصحاف ولكن ليس كل اسم على وزن فعلة يجمع على « فعال » كما يجمع على فعلات فلا يقال في جمع زهرة وضربة وأكلة زهار وضراب وإكال وإذا كان ثاني الاسم واواً أو ياءً سكنت العين من فعلة في الجمع فتقول في جمع روضة روضات وفي جمع بيضة بيضات ، وكذلك إذا كان ثاني الاسم مشدداً فتقول في جمع مرّة مرّات

وما كان على وزن (فعلة) يجمع على (فعّل) نحو ظلمة وظلم وظلمة ويجمع بالألف والتاء بضمّ ثانيه وفتحها وتسكينه نحو ظلمة وظلمات وظلمات وظلمات وما كان على وزن (فعلة) يجمع على (فعّل وفعلات) كقولهم في جمع (الجُمعة) وهو من أيام الأسبوع اليوم المعروف بالجمع والجمعات

وما كان على وزن (فَعْلَةٌ) بكسر الفاء يجمع على (فَعَلَّ) نحو سِدْرَةٌ وَسِدْرٌ
وعلى (فَعَلَات) بفتح العين وكسرها وتسكينها نحو سِدْرَةٌ وَسِدْرَاتٌ وَسِدْرَاتٌ
وَسِدْرَاتٌ

وما كان على وزن (فَعِلَةٌ) يجمع على (فَعِلٌ وَفَعِلَات) كقولهم في كلمة
كَيْلٍ وَكَلِمَاتٍ

وما كان على وزن (فَعَلَةٌ) يجمع على (فَعَلٌ) نحو رُطْبَةٌ وَرُطْبٌ

لا يَخْفَاكَ

بما يقوله كثير من الكتاب « لا يَخْفَاكَ أَنْ » الأمر كذا ، وهذا خطأ لأن
« خَفِيَ » يتعدى بعلى فالوجه ان يقال « لا يَخْفَى عَلَيْكَ أَنْ » الأمر كذا ،
لا سَبِيهَا

« لا سَبِيهَا » مركبة من « لا » النافية للجنس و « سَبِيٌّ » بمعنى « مِثْلٌ » و (ما)
وهي إما موصولة ، وإما نكرة تامة ، وإما زائدة ، وتستعمل (لا سَبِيهَا) لتفضيل
ما بعدها على ما قبلها نحو (يُعْجِبُنِي الْقَوْمُ وَلَا سَبِيهَا عَامِرٌ) والمشهور استعمالها مع
الواو كما في المثال ، قال امرؤ القيس :

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهَا وَلَا سَبِيهَا يَوْمٌ بِدَارَةٍ تُجْلِبُجِلُ
أما الاسم الذي بعد (لا سَبِيهَا) فيجوز فيه الرفع على ان (ما) موصولة ويُعْرَبُ
(يوم) خبراً لمبتدأ محذوف ، أي ولا مثل اليوم الذي هو يومٌ بدارةٍ تُجْلِبُجِلُ ،
ويجوز النصب على أن (ما) نكرة بمعنى (شيء) فيُعْرَبُ (يوم) تمييزاً ، ويجوز
الجر على ان (ما) زائدة و (يوم) مضاف إليه ، أي ولا مثل يوم بدارةٍ جَلْبَلُ ،
وهذا هو الوجه الأصح

شروط زيادة من

تَسْتَعْمَلُ (من) زائدة بعدة شروط ، الأول ان يتقدمها نفيٌ نحو (ما
جاءني من أحدٍ) والثاني ان يتقدمها نهيٌ نحو (لا يَقُمْ من أحدٍ) والثالث ان
يتقدمها استفهامٌ جهلٌ نحو (هل من إلهٍ غير الله) والرابع ان يتقدمها شرط

نحو (ومها يكن عند امرئ من خليفة) والخامس ان يكون مجرورها نكرة كما في الأمثلة

وأجاز الأخص أن تزداد على المعرفة نحو (ولقد جاءك من نبي المرسلين) وهذا مخالف لمذهب الجمهور ، كما خالفه إجازة الكوفيين زيادتها في الإيجاب نحو (قد كان من مطر)

ضمير الشأن

ضمير الشأن عند النحويين هو ضمير الغائب يُؤتى به قبل جملة 'تفسيره' مثل (هو) من (قل هو الله أحد) و'متممي' (ضمير الشأن) لأنه يعود الى ما في ذهن المتكلم من شأنٍ ، فيكون المعنى أن 'الشأن' المراد ذكره هو كذا وكذا

ولا يجوز إيراد ضمير الشأن الا في جملة ذات شأنٍ عظيم كالآية الكريمة ومثل قولك (هو الخطبُ واقعٌ) و (هو الملكُ ساخطٌ) وعلى هذا لا يصح أن يقال (هو المغنيُ منشدٌ) و (هو الرجلُ ضاحكٌ)

ويأتي ضمير الشأن مؤنثاً اذا كان ما بعده مؤنثاً فيسمى في هذه الحالة (ضمير القصة) قال أحدم :

هي الدنيا تقول بملء فيها حذارٍ حذارٍ من بطشي وفتكي
وكقولك (هي الحربُ واقعةٌ) و (هي الدولةُ مزعزعةٌ) ولا يكون ضميرُ الشأن الا للغائب المفرد مذكراً أو مؤنثاً ليطابق ما يراد به من الشأن أو القصة ويُعرَّبُ مبتدأً والجملة التي بعده خبره ، ويشترط فيها أن تكون خبرية صريحة الجزئين ، ولا يجوز حذف ضمير الشأن ولا حذف خبره ولا تقديم خبره عليه ، ولا توكيده ولا الإبدال منه ولا العطف عليه ولا يُفسر الا بجملة

ليسَ ولام الجحود

تدخل على خبر كان المسبوقة بما النافية اذا كان الخبر فعلاً مضارعاً ، لام يسيها النحويون (لام الجحود) وقائدها توكيد النفي نحو (ما كان الله ليطلعكم

على النيب) ويُنصَب الفعل بعدها بأن مضرة ، ولا ترد اللام الا مسبوقه (بما كان) أو (بلم يكن) نحو (لم يكن الوفي ليخفّر الذمام) ولا تستعمل مع غير كان من الأفعال الناقصة ، ولكن المحققين ... من تحمة القلم يحملون (ليس) على (كان) فيقولون (ليس الله لينصر الظالمين) ...

متى تكرر ولا وجوباً

يجب تكرير (لا) في النفي اذا وردت بعدها جملة اسمية مصدرية بمعرفة كقول محمد بن هاني الأندلسي :

لا أرضها حلب ولا ساحاتها مصر ولا عرض الخليج النيل
 وإنما وجب تكريرها لأنك لو قلت (لا أرضها حلب وساحاتها مصر) لم يفهم المراد بذلك . وكما ورد في الآية الكريمة (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار) فلو حذفنا (لا) الثانية من الآية لالتبس المعنى . ويجب تكريرها أيضاً اذا وقعت بعدها نكرة لم تعمل (لا) فيها نحو (لا فيها غول ولا م عنها ينزفون) فاذا قلت لا فيها غول وهم عنها ينزفون ضاع المعنى المقصود

ويجب تكريرها اذا وقع بعدها مفرد من خبر نحو (سعيد لا كاتب ولا شاعر) واذا وقع بعدها مفرد من صفة نحو (عندنا رجل لا عربي ولا اعجمي) واذا وقع بعدها فعل ماضٍ لغير الدعاء نحو (لا صام فلان ولا صلت) فانت ترى أن حذف (لا) المكررة من جميع هذه الامثلة مخل بمرادها

اما اذا ورد بعد (لا) فعل مضارع او فعل ماضٍ للدعاء الذي يضمن الفعل معنى المستقبل فان ذلك مُعْنٍ عن الاتيان بجملة تكرر فيها لا فتقول (لا اطالبكم بما لي) و (لا فض الله فاك)

من ذا وماذا

اذا قيل لك (من ذا رأيت) فقلت (زيد) بالرفع كانت (ذا) موصولة

بمعنى (الذي) وزيدٌ خبراً لمبتدأ مضر ، أي الذي رأيتُ زيدٌ ، وإذا قلت (زيداً) بالنصب كانت (ذا) ملغاةً و (زيداً) مفعولاً به لفعلٍ مقدر أي رأيتُ زيداً ، وكذلك حكم (ذا) مع (ما) فإذا قلت (ماذا فعلتُ أخيراً أم شيئاً) بالرفع فيكون (خيرٌ) خبراً لذا الموصولة أي الذي فعلته خيرٌ ، وإذا جعلت ذا ملغاةً فقلت (ماذا فعلتُ أخيراً أم شيئاً) بالنصب كان (خيراً) بدلاً من ماذا وهو في محل نصب على المفعولية

وإذا قيل (ماذا الكتابُ) كانت ذا اسم إشارة وما استفهامية ، أما الضابط في كون ذا موصولة أو اسم إشارة ، فهو أنه إذا كان ما بعدها اسماً كما في المثال الأخير كانت إشارية لأن ما بعدها لا يصلح للصلة ، وإذا كان فعلاً نحو (ماذا فعلتُ) فهي موصولة لأن ما بعدها صلة لها ولا يصلح للإشارة

من وما النكوتان

(من) و (ما) قد تأتيان نكرتين فيظنهما غير المحقق اسمين موصولين ويُشكلُ أمرهما عليه ، قال الخليل : إن شئت جعلت (من) بمنزلة (إنسان) و (ما) بمنزلة (شيء) نكرتين ، ومن شواهد كتاب سيبويه قول حان الأنصاري : فكفى بنا فضلاً على (من) غيرنا عُقبُ النبيِّ محمدٍ إيانا (أي فكفى بنا فضلاً على أناسٍ غيرنا) وقول الفرزدق :

لاني وإياك إذ حلتُ بأرحلينا (كَمَن) بواديه بعد المحلِّ بمطورٍ أي كإنسانٍ بمطورٍ بواديه بعد المحلِّ ، ومين وروود (مَن) نكرة موصوفة قولهم (مررتُ بمنٍ مُعجِبٍ لك) أي بإنسانٍ مُعجِبٍ لك ، وقول القائل : رُبُّ (مَن) أنضجتُ غيظاً قلبه قد تمني لي موتاً لم يُطعُ أي رُبُّ إنسانٍ ، ومن أمثلة ورود (ما) نكرة قول القائل :

(لِمَا) نافعٍ يسعى الليبُ فلا تكن لشيءٍ يعيدُ نفعهُ الدهرَ ساعياً

أي لشيءٍ نافعٍ يسعى الليبُ ، وقول الآخر :

رُبما تكرهُ النفوسُ من الأمرِ (ما) له فرجةٌ كَحَلِّ العقالِ أي قد تكرهُ النفوسُ شيئاً له فرجةٌ ، فمن يصعب عليه معرفة مَن وما

النكرتين يُزيلِ الصعوبة إذا علم أنه لا صلة لها ، والموصولات لا بد لها من صلة
تم بها معانيها

إثبات الكثرة للواحد...

من الخطأ البين أن كثيراً من الكتاب يقولون مثلاً (زارني فلان أكثر
من مرة) و (عرفت من القوم أكثر من واحد) فيثبتون الكثرة للواحد وهذا
محال ، فما لا جدال فيه أن المفضل عليه يشارك المفضل في المعنى ، فإذا قلت
زيد أشرف من عمرو) فقد أثبت الشرف لعمرو مع زيادة زيد عليه فيه ،
وهكذا الأمر في (أكثر من مرة وأكثر من واحد)

أما الموثوق بعربيتهم فإنما يقولون (زارني فلان غير مرة) و (عرفت من
القوم غير واحد) لأن غير الواحد لا بد أن يكون اثنين فما فوق

بل

بل حرف إضراب إذا تلاه مفرقة فهو عاطف ، ثم إن تقدمه أمر أو إيجاب
نحو (اضرب زيداً بل عمراً) و (قام زيد بل عمرو) فهو يجعل ما قبله
كالسكوت عنه ، أي لا ينفي الحكم عنه ولا يثبت له ، ويُثبت الحكم لما
بعده ، وإن تقدمه نفي أو نهي فهو لتقرير ما قبله على حاله وجعل ضده لما
بعده ، نحو (ما قام زيد بل عمرو) و (لا يقم زيد بل عمرو) فإنه يُقِرُّ
زيداً على نفي القيام ويجعل إثباته لعمرو

أما

تكون (أما) (حرف شرط) وجوابها جملة تلازمها الفاء نحو (أما الذين آمنوا
فيعلمون أنه الحق من ربهم) وغالباً تأتي (حرف تفصيل) نحو (جاءني زيد
وعمرؤ أما زيد فأكرمه وأما عمرو فأهنته) ويجوز أن تأتي غير مكررة نحو
(فأما الذين آمنوا واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه) وتأتي أيضاً (حرف
توكيد) نحو (أما زيد فمنطلق) إذا أردت أنه منطلق من غير شك ، ويُفصل بين
أما والفاء بالابتداء كما في المثال السابق ، وبالجر نحو (أما في الدار فزيد) وبجملة

الشرط نحو (فأما ان كان من المقربين فرّوحٌ وربحانٌ وجنةٌ نعيمٌ) وباسم منصوب
 بالجواب نحو (فأما اليتيم فلا تقهرٌ) و (أما السائل فلا تنهرٌ) و بمفعول محذوف
 يفسره ما بعد الفاء نحو (أما زيداً فاضربهُ) و بظرف معمول لأما نحو (أما اليوم
 فاني ذاهبٌ) و يجار و مجرور نحو (أما في الدار فانّ زيداً جالسٌ)
 وقيل انها هي على كل حال في تأويل أداة شرط وفعله . فيكون التقدير معها
 يكن من شيء او ان سألت عن فلان فهو كذا . وبهذا التقدير تلزم الفاء في ما
 بعدها ويسى جواباً لها .

الموصول والصلة

'بعد' الموصول وصلته كالكلمة الواحدة ، فغير جائز تقديمها عليه كما لا
 يجوز تقديم الجزء الثاني من الكلمة على جزئها الأول ، وغير جائز أن يتبع أو
 يخبر عنه أو يستثنى منه قبل تمام الصلة ، ولا يفصل بينه وبينها بأجنبي فاعلى هذا
 يمنع أن تقول (رأيت الذين إلا زيداً أحبهم) و (الذي زيداً أكرمني) ،
 ولكن أجازوا عند الضرورة الفصل بين الموصول والصلة بالقسم نحو (هذا الذي
 والله يعجبني) وبالنداء نحو (جاء الذي يا وجل أحبّه)
 وقد أجمع النحويون على أن الجملة التعجبية لا يجوز أن تكون صلة للموصول
 لما فيها من الإيهام المنافي للمراد بالصلة من بيان الموصول فلا يقال (جاء الذي ما
 أكرمه) كذلك لا يجوز ان تكون الصلة إنشائية فلا يقال (جاء الذي ليته
 عالمٌ) وإنما تكون الصلة جملة خبرية فقط

الحال مع صاحبه

إذا كانت الحال تصلح لصاحبه قبلها ، وجب أن تكون للذي تليسه ولو
 تقديرآ ، فان كانت مفردة نحو (لقيتُ زيداً ماشياً) كانت لزيد ، وإذا أريد
 ان تكون للتكلم قيل (لقيتُ ماشياً زيداً) وإن لم تكن مفردة نحو (لقيتُ
 زيداً ماشياً راكباً) كانت الأولى (ماشياً) لزيد والثانية (راكباً) للتكلم

أسماء وضعت موضع الحال

بدت (قمرآ) ومالت (نحوط بان) وفاحت (عنبرآ) وورثت (غزالا)

في هذا البيت أسماء منصوبة على الحال وهي ليست بصفات مشتقة كما اشترط في الحال ، ولكنهم أوّلوها بالمشتق ، وهي قرأ وخوط بان وعبراً وغزلاً قال الواجدي : هذه أسماء وضعت موضع الحال والمعنى «بدت مشبهة القمر في حنبا» و «مالت مشبهة غصن بان في تنبها» و «فاحت مشبهة عنبراً في طيب رائحتها» و «رنت مشبهة غزلاً في مراد مقلتها» وقد نصب على الحال أسماء وردت بعد الاستفهام كقولك (ما شأنك قائماً) و (ما بالك ماشياً) و (من ذا بالباب جالساً) ومنه قوله تعالى (فما لهم عن التذكرة معرضين)

وبما نصب على الحال قولهم (بعته بدرهم فصاعداً) اي فزاد الدرهم صاعداً ، و (بينت حنبا بياً بياً) و (جاء القوم جميعاً) و (ادخلوا اولاً اولاً) و (هلموا واحداً واحداً) و (بعته يداً بيد) والمعنى بينت له حنبا مفصلاً ، وجاء القوم مترافقين ، وادخلوا مرتبين ، وبعته متافداً ، وهلموا مرتبين ، ففي هذه الاسماء المنصوبة على الحال معنى الاسماء المشتقة من الافعال

كلمته فاه الى في

قال الفراء : أكثر كلام العرب (كلمته فاه الى في) بالنصب ، والرفع صحيح في ما أشبه هذا نحو (حاذيته ركبته الى ركبتي) فاذا كانت نكرة فالنصب المختار (نحو كلمته فاه لفم) و (حاذيته ركبته لركبتي) ورفع وهو نكرة جائز على ضعف اذا جعلت اللام خبراً لفم ، أي اذا قلت (كلمته فاه لفم) كانت فاه مبتدأ واللام الجارة متعلقة بخبر محذوف تقديره ملاصق لفم.

العلم المضاف

في خزانة الادب للبغدادي أن العلم اذا أضيف نكراً يجعله واحداً من جملة من سمي بذلك اللفظ كزيد فانه معرفة بالعسبية ولما أضيف نكراً واكتسب التعريف من الاضافة ، وقد ورد في الخزانة الشاهد التالي :

علا (زيدنا) يوم النقا رأس (زيدكم) بأبيض ماضي الشرفين يمانى

اسم الفاعل المتعرون بأل وما يليه

علمتُكَ الباذلَ المعروفَ : في شرح شواهد ابن عقيل أن (المعروف) يجوز فيه النَّصْب لان الباذل وهو اسم الفاعل يعمل عملَ فعله ، ويجوز فيه الجسر بإضافة الباذل الى مفعوله

متابع ومتواتر

قولك (جاء القومُ متتابعين) معناه جاء بعضهم في إثر بعضٍ ، وقولك (جاء القومُ متواترين) معناه تلاحقوا وبينهم فصل

الورث والارث

قال ابن الأعرابي : (الورث) في الميراث ، وهو الموروث من مالٍ أو عقالٍ ، و(الارث) في الحَسَب وهو الموروث من مفاخر السُّلَف

زوج وزوجة

كان الأصمعيُّ ينكر أن يقال حليلة الرجل (زوجة) ويقول إنما هي (زوج) ويحتج بقول القرآن الكريم (أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ) فأنشده أبو حاتم قولَ ذي الرِّئمةِ

أذو (زوجة) بالمصرِّ أم ذو خصومةٍ أراك بها بالبصرةِ اليومَ ثوبا
فقال الأصمعيُّ : ذو الرِّئمةِ طالما أكلَ الملحَ والبقلَ في حوانيت البقالين ،
يعني أنه لا يوثق بقوله لعاشرته سكان المدن

اشتقاق الاخ

قالوا إن (الأخ) مشتق من الآخية وهي عودٌ يوضع طرفاه في حائطٍ أو يدفنان في الأرض ويبقى بارزاً منه مثلُ الحلقة تُشدُّ اليها الدابة ، فكانت الأخوين طرفاً ذلك العود كلاهما مشدود ومتعلق بالآخر ، ويستعارُ الأخ لكل مشاركٍ في أمرٍ أو معروفٍ بذلك الأمر ، فيقال للعاقل (أخو حجي) وللفقير (أخو عيال) وللشجاع (أخو شجاعة) وللكريم (أخو كرم) وللثيم (أخو لؤم) ، وللنوم (أخو الموت)

الحُلف والكذب

الفرق بين الحُلف والكذب أن الكذب يكون في ما مضى كأن يقول الانسان قلت كيت وكيت أو فعلتُ ذيت وذيت ولم يكن قد قال ولا فعل، والحُلف يكون في ما يستقبل كأن تقول (سوف أفعلُ) ثم لا تفعل ما يستعمل في الشر خاصة

في اللغة أَلْفَاظٌ تَسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ دُونَ الْحَيْرِ، مِنْهَا (تَهَاقَتَ) فَإِنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي الْمَكْرُوهِ كَقَوْلِكَ (تَهَاقَتَ النَّاسُ عَلَى الْمَنْكَرِ) وَلَا يُقَالُ (تَهَاقَتُوا عَلَى الْمَعْرُوفِ)

ومنها (أشقى) نحو (أشقى فلان) أي امتنع شفاؤه وأشرف على الموت ، لا يستعمل في غير هذا ، ومنها (الأرق) وهو ذهاب النوم من علة ، والسهر في مكروه ، ومنها (سواسية) لا يقال الا للذين تساورا في الشر ، وفي الأمثال (سواسية كاستنان الحمار) وهذه اللفظة جمع سَوَاءٍ، وقيل بل وضعت موضع سواء ، ومنها (جاس) في مثل قولك (جاس القوم خلال الديار) أي داروا فيها بالعبث والإفساد وعند الفارة ولم يسع هذا في غير الشر

السُّوء والسَّوَاء

قالوا إن (السُّوء) بضم السين اسم جامع للشر والقبيح ، وإن (السَّوَاء) بفتح السين يستعمل في مقام الذم

تقول (لا خير في قول السوء) بفتح السين وضمها ، فإذا فتحت فالمعنى (لا خير في القول القبيح) وإذا ضمنت فالمعنى (لا خير في أن تقول سوءاً) وقال الأزهري في التهذيب : تقول في النكرة هذا رجلٌ سوءٌ) وإذا عرفت قلت (هذا الرجلُ السُّوء) لأن السوء يكون صفة للرجل ولا يكون صفة للعمل وقال آخرون (أشار فلان عليّ مشورةً سوءاً) بالفتح ، و(ورطني في ورطةٍ سوء) بالضم أي في ورطة شر

الحث والحض

قال الخليل: الفرق بين الحث والحض أن الحث يكون في السير والسوق وكل شيء، والحض لا يكون في سير ولا سوق، يعني أنك تقول (حثت فلاناً على السير وحثت الفرس) ولا تقول (حضضته على السير وحضضت الفرس) وإنما تقول (حضضت فلاناً على كذا) أي بعثته عليه ورغبت فيه

النعمة والنعمة

النعمة بفتح النون اسم من التنعم، يقال (فلان في نعمة) أي في تنعم ودعة ومال، والنعمة بكسر النون، المنة والصنعة، تقول (أتني من فلان نعمة) أي منة، وفي الكتاب الكريم (اذكروا نعمة الله عليكم) أما معظم الكتاب فما يدرون الفرق بين النعمة بالفتح والنعمة بالكسر، فكلتاها عندهم مكسورة النون...

مخوف ومخيف

إذا قلت (هذا شيء مخوف) كان إخباراً عما حصل الخوف منه، وإذا قلت (هذا شيء مخيف) كان إخباراً عما تولد الخوف منه لمن رآه

ما يذكر ويؤث

في اللغة طائفة من الألفاظ يجوز تذكيرها وتأنيتها، منها (السييل) أي الطريق، و (السيكين) و (العنق) و (الطريق) و (الدلو) و (السوق) و (العضد) و (السلم) و (الحمر) و (اللسان) من ذكره جمعه على السنة ومن أتته جمعه على ألسن، و (الصراط) و (الذراع) و (القدم) و (الحال) و (الروح) و (الدرع) المنسوجة من زرد، أما الدرع المراد به قميص المرأة فلا يكون إلا مذكراً

وبما يذكر ويؤث (الحرب) و (السلام) قال الأزهري: أنشوا الحرب لأنهم ذهبوا بها إلى المحاربة، وكذلك السلم فانهم ذهبوا بها إلى المسالمة، وتصغير

حرب (تُحَرِّب) بلا هاء

الضَّرُّ والنَّفْعُ

الضَّرُّ ضدُّ النَّفْعِ ؛ فإذا جمعتَ بينهما فتحتَ الضَّادَ فقلتُ (في يدِ فلانِ الضَّرُّ والنَّفْعُ) وكذلك إذا وردَ الضَّرُّ مفعولاً مطلقاً نحو (ضَرُّني فلانٌ ضَرًّا) ، ولكن إذا ورد الضَّرُّ وحده أو لم يكن مفعولاً مطلقاً ضُمَّتِ الضَّادُ نحو (فلانٌ يشكو الضَّرَّ) وقيل الضَّرُّ بالفتح شائع في كل ضرر ؛ وبالضم مخصوص بما في النفس والجسم من حزنٍ ومرضٍ

العَرَجُ

إذا كانَ عَرَجُ الإنسانِ من عِلَّةٍ لزمتهُ قَبيلَ (عَرَجَ فلانٌ يَعْرِجُ) بكسر الراءِ في الماضي وفتحها في المضارع ، وإذا أصابَ الإنسانُ شيءٌ في رجله فضمَّعَ قَبيلَ (عَرَجَ يَعْرِجُ) بفتح الراءِ في الماضي وكسرها في المضارع ويقال للرجل إذا كانَ العَرَجُ بِخَلْقَةٍ (أعرج) وإذا كانَ العَرَجُ ليس بِخَلْقَةٍ قيل للرجل (عارج)

المجازاة والمكافأة

المجازاة لغةً المكافأة ، ولكن غلبَ في الاستعمال أن تكونَ المجازاة في الشرِّ ، وأن تكونَ المكافأةُ في الخير ، فتقول (المجرمُ يُجازى بِجرمه) و (المحسنُ يكافأُ على إحسانه)

السُّخْطُ والغَضَبُ

الفرق بين السُّخْطِ والغَضَبِ أن السُّخْطَ يكونُ من الأعلى على مَنْ دونهُ ، يقال (سُخِطَ الملكُ على الوزيرِ) ولا يقال (سُخِطَ الوزيرُ على الملكِ)

الضَّعْفُ والضُّعْفُ

الضَّعْفُ بفتح الضَّادِ يكونُ في العقلِ والرأيِ نحو (آفةُ فلانٍ ضَعْفُ عقله) و (ما أضرَّ بفلانٍ إلاَّ ضَعْفُ رأيه) أما الضُّعْفُ بضم الضَّادِ فيكونُ في البدنِ

نحو (مجسم فلان ضعيف)

السُّخْفُ والسُّخَافَةُ

الفرق بين السُّخْفِ والسُّخَافَةِ أنه لا يستعمل الا في العقل نحو (بزيدٍ سُخْفٌ) أي رقة في عقلي ، أما السُّخَافَةُ فتكون في العقل وغيره

السُّرُورُ والحُبُورُ والفُورُ

قال علماء اللغة إن السُّرُورَ لذةٌ في القلب عند حصول نفعٍ أو انتظاره ، أو اندفاع ضرر ، وهو الحُبُورُ والفُورُ أشياء متقاربة معنىً ولكن السُّرُورُ ما كان مكتوماً ، والحُبُورُ ما يُرى أثره في ظاهر الوجه ، ويستعملان في المحمود ، أما الفُورُ فهو ما يورث بطراً ولذلك يُدَمُّ ، فالسُّرُورُ والحُبُورُ مصدرهما القوة الفكرية ، والفُورُ مصدره قوة الشهوة

الحَصَّةُ والحِلَّةُ

الحَصَّةُ الفضيحة ، والفرق بينها وبين الحِلَّةِ أن الحَصَّةَ لا تكون الا في الخير ، والحِلَّةُ تكون في الخير والشر ، فعلى هذا تقول (فلانٌ حَسَنٌ الحلالِ أو قَبِيحٌها) ولا تقول (فلانٌ دنيءٌ الحصالِ أو قَبِيحٌها) لأن الفضائل لا توصف بأنها دنيئة أو قبيحة

الرُّؤْيَا والرُّؤْيَةُ

(الرُّؤْيَا) ما يراه الانسان في نومه و(الرُّؤْيَةُ) ما يراه في يقظته ، ولكن بعض الكتاب المعاصرين لا يفرقون بينها...

العِلاَقَةُ

(العِلاَقَةُ) بفتح العين تكون في المعاني كعِلاَقَةِ المودة بين اثنين. أما (العِلاَقَةُ) بكسر العين فتكون في الاشياء الملموسة كعِلاَقَةِ السيف ونحوها

العَمَى والعَمَّةُ

العَمَى عامٌ في البصر والبصيرة ، أما العَمَّةُ فمختص بالبصيرة

المَيْت والمَيْت

الفرق بين المَيْتِ والمَيْتِ أن المَيْتَ بالتخفيف هو من فارق الحياة والمَيْتَ بالتشديد هو الذي أوشك أن يموت

عطشان وعاطش

يقال (فلانٌ عطشانٌ) للعالم ، فإذا أردت الاستقبال قلت (فلانٌ عاطشٌ)

مُسِيرٌ وثامرٌ

إذا أطلعَ الشجرُ ثمره قبل (شجرٌ مُسِيرٌ) فإذا نضجَ الثمر قبل (شجرٌ ثامرٌ)

النقص والنقصان

النقصُ بمعنى النقصان ، إلا أن بينهما فرقاً هو أنك تقول في (دُرٌّ بين فلانٍ وعقله نقص) ولا يقال فيها نقصان ، وتقول في (والزيدُ نقصان)

الغَيْبَةُ ونحوها

الغَيْبَةُ بكسر الغين بمعنى الاغتيال ، وهي أن تذكر الانسان وهو غائب بالمذمة ، فان كان ما ذكرته حقاً فهو (الغَيْبَةُ والاعتياب) وإن لم يكن حقاً فهو (البُهتان) وإن واجهته به فهو (الشتم)

الأمري والأسارى

قال أبو عمرو بن العلاء : (الأمري) هم الذين استأسروا أي سلموا أنفسهم ، و(الأسارى) هم الذين يكونون في الرثاق والسجن ؛ وقد تُضمُّ الهيزة فيقال الأُسارى

العَوَج

(العَوَج) بكسر العين وفتح الواو اسم من (عَوَجَ) ويستعمل في المعاني نحو (فلانٌ في مُخْلِفه عَوَجٌ) وإذا استعمل في الاجسام ونحوها كان مفتوحاً العين نحو (زيدٌ في قامته عَوَجٌ)

الضعيف والمنكر والمتروك

في الزهر للسيوطي : الضعيف ما انحط عن درجة الفصيح والمنكر اضعف منه وأقل استعمالاً ، والمتروك ما كان قديماً من اللغات ثم ترك واستعمل غيره ، من ذلك (انتقع لونه) لغة ضعيفة في امتنع ، و(واخاه) لغة ضعيفة في (آخاه) و(الامتحاء) لغة ضعيفة في (الامتحاء)

وقال ابن درستويه في شرح الفصيح : تقول العامة (حَرَصتُ أحرَصُ) والفصيح (حَرَصتُ أحرِصُ) ومن تلك الالفاظ المتروكة (الخنْدَع) وهي (الضِفْدَع) والبِقُوط والبِقُوط وهو القصير ، والعرتنة أي طرف الانف ، والخرومة الناتئة في وسط الشفة العليا ، والكُثَّة وهي الناصبة ، والصفص اي العصفور ، الى غير ذلك مما لا يتسع له المقام

ان الوصلية

قد تستعمل (إن) بعد واو الحال لمجرد الوصل والربط دون الشرط فتستغني عن الجواب نحو (زيد وإن كثرت ماله بخيل) ويقال لها في هذه الحالة إن الوصلية

همزة بين بين

هي الهمزة المخففة فهي بين الهمزة وحرف اللين وهو الحرف الذي منه حركتها فان كانت مفتوحة فهي بين الهمزة والألف كسأل وان كانت مكسورة فهي بين الهمزة والياء كسئِم ، وان كانت مضمومة فهي بين الهمزة والواو كلوهم

التعليق

هو إبطال عمل أفعال القلوب لفظاً لا محلاً ، وحروف التعليق هي (ما وإن) النافيتان وحرف الاستفهام نحو (علمتُ ما زيد كاتب) و(ظننتُ إن عمرو فاضل) و (علمتُ أزيدُ قائم أم عمرو) ولام الابتداء نحو (ظننتُ لزيد قائم)

جمع فعيل المُصاب ونحوه

قال ثعلب : يجعل أسرى من باب جرحى في المعنى لأنه لما أصيب بالأسر صار

كالجريح والديغ فكُسِّرَ على فَعَلَى لَمَّا كَسَّرَ الجريح ونحوه ، وَفَعَلَى جمع لكل من أصيبوا في أبدانهم أو عقولهم مثل مريض ومرضى وأحمق وتحمق وسكران وسكرى ، أما أسارى وأسارى فجمع الجمع

المولودون

المولود على وزن مظهر هو المحدث من كل شيء ، ومنه المولدون من شعراء العرب سُمُّوا بذلك لحدوثهم بعد المتقدمين ، وفي كليات أبي البقاء: المولد من وُلِدَ عند العرب وتادب بأدابهم ، وكل لفظ كان عربي الأصل ثم غيرته العامة بهمزة أو تسكين أو تحريك فهو مولد ، والمولد من الكلام هو المحدث ، وورد في الأساس : الكلام المولد هو ما استحدثه العرب ولم يكن من كلامهم في ما مضى

الجناب والحضرة

الجناب بفتح الجيم ما قرُبَ من البيوت ، أي الساحة ، ومثله الفناء بكسر الفاء والذرا بفتح الراء والحضرة ، والحضرة معنى آخر يراد به مكان حضور الرجل ، واستعمل المولدون الجناب والحضرة لتعظيم كبراء الناس فقالوا جنابك وحضرتك في مخاطبة ، وإلى جناب فلان أو حضرة فلان في المكاتب ، وجلست في حضرة الخليفة أو الأمير أي مكان حضوره

وفي هذه تلزم الحضرة والجناب صيغة الافراد ، فيقال للواحد جنابك أو حضرتك وللاتنين جنابكما أو حضرتكما وللجماعة جنابكم أو حضرتكم ، أما في ما عدا مخاطبة والمكاتب فشأن الجناب والحضرة شأن غيرهما من مفردات اللغة في التثنية والجمع

التمييز

(التمييز) هو كل أمم نكرة متضمن معنى (مِن) لبيان ما قبله من إجمال نحو (طاب زيد نفسه) و (عندي ذراع أرضاً)

وهو نوعان التمييز الميّن اجمال ذات، والميّن اجمال نسبة فالميّن اجمال الذات هو الواقع بعد المقادير نحو (له ذراع أرضاً) والمكيّلات نحو (له رطل قمحاً) والموزونات نحو (له قنطار تمرآ) والاعداد نحو (عندي خمسون درهماً) وهو منصوب بما فتره أي بذراع وروطل وقنطار وخمسين

والميّن اجمال النسبة يستعمل لبيان ما تعلق به العامل من فاعلٍ أو مفعول نحو طاب زيدٌ نفساً فهذا منقول عن الفاعل والأصل طابت نفسُ زيدٍ وغرست الأرض شجراً والأصل غرستُ شجرةَ الأرض ، ويجوز جر التمييز بمن نحو : يا لك من ثمرٍ شهبيّ ، ولا يجوز الجرّ في تمييز العدد فلا تقل عندي خمسون من درهمٍ ، ولا في التمييز الذي هو فاعل نحو طاب زيدٌ من نفسٍ ، ولا في التمييز المحول عن المبتدأ نحو زيدٌ أكثرُ منك من مالٍ ولا في التمييز المحول عن المفعول نحو فجرنا الأرض من عيون ولا في التمييز الذي ليس محمولاً عن شيء نحو شهـ درك من فارسـ

الظرف وهو المفعول فيه

(الظرفُ) نوعان ظرف زمان وظرف مكان ، وكلاهما متضمن معنى (في) بإطراد بشرط أن لا تُلغَظ ، نحو (جئتُ يومَ الجمعةِ) و (غبتُ شهرآ) أي جئتُ في يوم الجمعة وغبتُ في شهر ، فان لم تكن الاسماء متضمنة معنى (في) لم تكن ظرفاً زمانية بل أسماء زمان فتعرب كغيرها من الأسماء نحو (يومُ الجمعةِ يومٌ مبارك) و (شهرُ رمضان ميسون) فيوم وشهر مبتدآن

ومن ظروف المكان (داري شرقيّ دارك) فان لم يتضمن معنى في أعرب كغيره من الاسماء نحو (شرقيّ دارك فسيح)

وقد ينصب بعض المصادر نصبَ ظرف المكان نحو (زيدٌ منك مناطَ الثريا) و (مزجراً الكلبِ) وتقدير الكلام زيدٌ منك مكانَ مناطِ الثريا وممكان مزجراً الكلب

التحذير

قد يعمل الفعل محذوفاً اذا دلت الحال عليه ، فتقول للناس عندما يستهل

الملال (الملال ايها الناس) بنصب الملال أي شاهدوا الملال
 واذا رأيت رجلاً يدخل غابة قلت له (الأسد) بنصب الأسد أي احذر
 الأسد ، ويجوز اظهار الفعل الناصب ، فتقول شاهدوا الملال واحذر الأسد ،
 فاذا كررت الاسم فقلت (الملال الملال) و (الأسد الأسد) لم يميز اظهار
 الفعل لان تكرير الاسم قام مقام اظهار الفعل

رفع غير ونصبها

اذا قلت (عندي مئة درهم غير درهم) برفع (غير) على أنها صفة لزمك
 مئة ، لان التقدير (عندي مئة لا درهم) وان نصبها على الاستثناء فقلت (عندي
 مئة درهم غير درهم) لزمك تسعة وتسعون درهماً

الاغراء

(الاغراء) هو الحذف على الفعل الذي يخشى قواته ، وألفاظ الحذف (عليك
 ودونك وعندك) فاذا قلت (عليك زيداً) نصبت الاسم على الاغراء ، ومعناه
 خذ زيداً ، واذا قلت (عندك زيداً) فالمعنى خذ من حضرتك ، او قلت
 (دونك زيداً) كان المعنى خذ من قريبك

والغالب أن تستعمل ألفاظ الاغراء في ضمير المخاطب كما مر غير أن على
 تختص بشئين الأول ادخالها على ضمير الغائب والثاني الحاق الباء منصوبها نحو
 (عليك بالصدق)

الاختصاص

الاختصاص يشبه النداء لفظاً ويخالفه من ثلاثة أوجه ، أحدها أنه لا يستعمل
 معه حرف نداء ، والثاني أن يسبقه شيء ، والثالث أن تصاحبه الألف واللام ،
 مثاله (نحن العرب اسخى الناس) (فالعرب) منصوب بفعل مضر تقديره
 (أخص العرب)

التأنيب والتركيب

التأنيب أخص من التركيب ، لان التركيب ضم بعض الكلمات الى بعض

مطلقاً ، أما التأليف فهو ضم بعضها الى بعض امع الارتباط بينها

رفع المثني

'يوقع المثني بالالف نحو (جاء الزيدان) لان الألف ضميره المرفوع في نحو (يضربان)

علامة الرفع في جمع المذكر السالم

جعلوا الواو علامة الرفع في جمع المذكر السالم نحو (جاء المؤمنون) لانها ضميره المرفوع في نحو (يضربون)

تقدير الفتحة

يجوز في النثر والنظم تقدير الفتحة على الواو والياء على خلاف الاصل للتخفيف فتقول لن يدعو والاصل لن يدعو ، ولن يرسي والاصل لن يرسي

وجوب انفصال الضمير

أوجبوا ان يكون الضمير منفصلاً في ما وقع محصوراً نحو (أمر أن لا تعبدوا إلا إياه) . أو منصوباً بعامل في مضمرة قبله غير مرفوع مع اتحادهما في الرتبة نحو (ظننته إياه) أو منصوباً بمصدر مضاف الى المرفوع معنى نحو (عجبت من ضرب الامير إياك)

من زيد وهذا أنت

اذا كان المبتدأ والخبر اسمين موصوفين فأعرّفها وأخصها يُعرّب مبتدأً نحو (من زيد؟ وما الحرب؟ وهذا أنت ، وأنت أخي حقاً) فمن وما خبران مقدمان ، وهذا وأنت مبتدآن

زيد راض عنه أبواه

يُعرّب زيد في هذا المثال مبتدأ وراض خبر عن زيد والجار والمجرور متعلق براض وأبواه فاعل راض

ولا يجوز أن يكون راضٍ خبراً مقدماً و ابواه مبتدأ مؤخرآ اذ لا مطابقة بينها ولكن اذا قلت (زيد راضيان عنه ابواه) اعرب راضيان خبراً مقدماً و ابواه مبتدأ مؤخرآ .

الظهُورُ وَالضَّهْرُ

الظُّهْرُ بالظاء خلاف البطن وهو من الانسان من مؤخر الكاهل الى ادنى العجز جمعه أَظْهُرٌ وظهور وظهران ، والضَّهْرُ بالضاد من الجبل اعلاه

أُمٌ أَيْضاً

أمٌ حرفٌ عطفٍ ولها وجهان : الأول أن تكون متصلة فتأتي لطلب تعيين ما دخلت عليه الهمزة نحو (أزيدٌ عندك أم عمرو) و (أعندك زيدٌ أم عند عمرو) ولا يجوز أن يقال (أعندك زيدٌ أم عمرو) بل يقال (أعندك زيدٌ أم في الدار)

وأن تقع بعد همزة التسوية ملفوظاً بها نحو (سؤآةٌ عليّ أمتٌ أم قعدت) أو مقدره نحو (سؤآةٌ عليهم أنذرهم أم لم تنذرهم)

والوجه الثاني أن تكون منقطعة فتقع بين جملتين مستقلتين نحو (هل يستوي الأعمى والبصير أم تستوي الظلمات والنور) ونحو قول عنزة في مطلع معلقته :
هل غادر الشعراء من مُتردّمٍ أم هل عرفت الدارَ بعد توّهمٍ

إِذَا

(إذا) مركبة من إنٌ وما ، ولها خمسة معانٍ : أحدها (الشك) نحو (جاءني إما زيدٌ وإما عمرو) اذا لم تعلم من جاء منها ، والثاني (الإيهام) نحو (وآخرون مُرجؤون لامر الله إما يعبدهم وإما يتوب عليهم) و (جاءني إما زيدٌ وإما عمرو) اذا عرفت من جاء منها و اردت الإيهام على المخاطب

والثالث (التخيير) نحو (اذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنى) ، والرابع (الإيابة) نحو (تعلمٌ إما فقهاً وإما نحواً) والخامس (التفضيل) نحو

(إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً) وانتصاب شاكراً وكفوراً على الحال المقدره

عضوة...

من الخطأ المضحك أن بعض كتاب هذه الأيام كتبوا في الجرائد عندما أعطيت المرأة حق الرجل ... (عُيِّنَتْ فلانة عضوة في المجلس البلدي) او في غيره ، فهل نسوا او تناسوا أن العضو لا مؤنث له ، فالعين في اللغة يقال لها (عضو البصر) وهي مؤنثة ، والاذن عضو السمع وهي مؤنثة ايضاً ، فهل اخطأ اللغويون في أنهم لم يقولوا عضوة البصر وعضوة السمع ...

كل عام وانتم بخير

يقول الناس بعضهم لبعض في اول كل عام وفي كل عيد (كل عامٍ او عيدٍ وانتم بخير) وليس هذا التعبير فصيحاً ، فيجب ان يقال (هنيئاً لكم هذا العام او هذا العيد)

أهلاً وسهلاً

يجعل كثير من حملة القلم ان هاتين الكلمتين منصوبتان بفعالين محذوفين وان الاصل (جئتم أهلاً ونزلتم سهلاً) والأفضل ان يقال للزائرين (على الرحب والسعة)

نحو زيد قائم

سأل سائل ما معنى (نحو) في قولهم (نحو زيد قائم) فالجواب ان هذه اللفظة تستعمل عند ايراد الامثلة اللغوية ومعناها (مثل)

كثيراً ما يقولون

يقول أهل اللغة في قولك (كثيراً ما يقولون ولا يفعلون) إن (كثيراً) مفعول مطلق و (ما) زائدة للمبالغة في الكثرة وفائدته التأكيد والمامل فيه الفعل الذي يُذكر بعده

من أوزان صيغ المبالغة

هذه الأوزان تشتق من الفعل بمعنى اسم الفاعل ومن أشهرها (فَعَّالٌ) كفَلَّابٌ ،
 و (فَعِيلٌ) كصِدِّيقٌ ، و (مَفْعِيلٌ) كسَكِينٌ ، و (مَفْعَالٌ) كمِفْضَالٌ ،
 و (فُعُولٌ) كقُدُّوسٌ ، و (فَيْعُولٌ) كقَيُّومٌ ، و (فَاعِلَةٌ) كراوِيةٌ ،
 و (فَعَّالَةٌ) كعَلَّامةٌ

والتاء التي تزداد في هذه الصيغ لا يراد بها التانيث بل المبالغة ولهذا يوصف بما
 تزداد فيه المذكر والمؤنث نحو (رجلٌ علامَةٌ) و (أمرأةٌ سَخَّالَةٌ)

من أحكام النسبة

إذا أردت النسبة إلى بليدٍ أو قبيلةٍ أو غيرها ألحقت بالمنسوبٍ إليه ياءً مشددة
 قبلها كسرة ، فتقول في النسبة إلى دمشق (دمشقيٌّ) وتوضع حركات الإعراب
 على ياء النسبة

وإذا نسبت إلى اسمٍ في آخره تاء التانيث وجب حذف التاء فتقول في النسبة
 إلى مَكَّةَ (مَكِّيٌّ)

وإذا نسبت إلى اسمٍ آخره ياءً مشددة قبلها ثلاثة أحرف فما فوق حذفت الياء
 وجوباً ووضعت مكانها ياء النسبة ، فقلت في النسبة إلى الإسكندرية (إسكندريٌّ)
 وإذا كان حرف واحد فتحت ثاني الاسم وجعلت ثالثه واوآ فقلت في النسبة إلى
 حَيٍّ (حَيَوِيٌّ)

وإذا كان الاسم المنسوب إليه ثلاثياً مكسور العين وقبل كسرتها حرف واحد
 فتحت عين الاسم فقلت في النسبة إلى كَبِدٍ (كَبِدِيٌّ)

وإذا كان مكسور الفاء مثل عَنَبٍ قلت في النسبة إليه (عَنَبِيٌّ) وإذا كان
 الاسم رباعياً قبل آخره كسرة قبلها حرفان ثانيهما ما كن صحيح جاز في النسبة
 إليه وجهان فتقول في مَغْرِبٍ (مَغْرِبِيٌّ) و (مَغْرَبِيٌّ) وإذا كان ثاني
 الحرفين أليفاً وجب الكسر في النسبة فتقول في وَاثِلٍ (وَاثِلِيٌّ)

وإذا كان في الاسم ياء ثالثة بعد متحرك قلبت الياء واواً فتقول في النسبة الى الشَّجِيّ (شَجَوِيّ) وإذا كان الاسم مؤنثاً مثل قَرْيَة قلبت الياء واواً فقلت في النسبة اليه (قَرَوِيّ)

وإذا كان آخر الاسم ياءً رابعة أبدلت هذه الياء واواً فقلت في النسبة الى القاضي (قاضَوِيّ) وجعلت كسرة الضاد فتحة

وهناك أسماء نسبت على غير القياس منها شَامٍ وِثْمَانٍ منسوبين الى الشَّامِ واليمن والنسبة الى عليّ (عَلَوِيّ) والى أب وأخ (أَبَوِيّ وَأَخَوِيّ) والى قَتَيْ وعصاً (قَتَوِيّ وَعَصَوِيّ) والى سوداء (سَوَدَاوِيّ) والى سمَاء (سَمَاءِيّ) وسماءويّ (والى أبي بكر (بَكْرِيّ) والى قُرَيْش (قُرَيْشِيّ) والى هَذَلٍ (هَذَلِيّ)

من احكام النداء

حروف النداء خمسة (يَا - يَا - هَيَّا - أَيّ - أ)

أما (يا) فينادى بها القريب والبعيد ، وأما (يا وهَيَّا) فلنداء البعيد ، وأما (الهمزة) فلنداء القريب ، وأما (أَيّ) فلنداء المتوسط

إذا ناديت الاسم النكرة المبهم وجبَ نصبه تشبيهاً له بالمفعول به فتقول إذا رأيت جماعةً من الركبان (يا راكباً قِفْ لي) ما تريد راكباً بعينه فإن قصدت راكباً مخصوصاً دخلَ في حكم المعرفة فوجب ضمُّ آخره فتقول (يا راكبُ قِفْ لي)

وإذا ناديت الاسم المفرد المعرفة بنيته على الضم نحو (يا زيدُ) ويكون في موضع نصب على تقدير (أنادي زيداً) فإذا وصفته بصفة مفردة أو عطفت عليه اسماً معرفاً بالألف واللام جاز لك في الصفة والعطف الرفع والنصب نحو (يا زيدُ الكريمُ والكريم)

وإذا ناديت اسم الله تعالى قلت (يا اللهُ) بوصل الهزمة و (يا الله) بقطعها ،

ولكن العرب حذفوا من اسم الجلالة حرف النداء والحقت بالاسم بما مشددة فقالوا (أَللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِي)

وإذا ناديت المضاف الى ظاهر نصبتَه بلا تنوين لاجل الاضافة فتقول (يا غلامَ زيدٍ ويا صاحبَ الدارِ) وصفة المنادى تصب تبعا له نحو (يا غلامَ زيدٍ الطريفَ) و (يا صاحبَ الدارِ الكريمَ)

من أحكام لا النافية للجنس

(لا النافية للجنس) اذا فصل بين اسمها وصفته فاصل جاز في الصفة النصب والرفع ، فيقال (لا رجلَ عندنا كريماً او كريمٌ) و (لا غلامَ لنا حسنَ الوجهِ او راكبُ فرساً) بالنصب والرفع

وكذلك شئت الصفة مع موصوفها غير المفرد نحو (لا غلامَ سَفَرٍ جميلاً او جميلَ عندنا) و (لا صاحبَ علمٍ في المدينة بارعاً او بارِعٌ) وقس على هذا

مواقع الالف المفردة

اذا كانت الألف لينثة ساكنة قيل لها (الحرف الهاوي) ولا يجوز الابتداء بها لانها لا تقبل الحركة ، واذا كانت متحركة قيل لها (الهمزة)

وتكون أصلية في مثل (أخذَ وما) وزائدة في مثل (أكرم وكتاب) وقطعية في مثل (أحمد) ووصلية في مثل (ابن وأستخرج) وللتثنية في مثل (الزيدانِ ويقومانِ) وللجمع في مثل (هندات ومساجد) وللتفضيل في مثل (أفضل) وللندبة في مثل (واصديقه) وللتأنيث في مثل (حمراء وسكرى) وللنصب في مثل (لقيت أخاك) ومحولة عن وارٍ في مثل (قال) واصله قول أو عن ياء في مثل (رمى) واصله رمى

والهمزة تأتي حرف نداءٍ للقريب نحو (أزيدُ) اي يا زيد وحرف استفهام

وهي أصل ادوات الاستفهام ، ولذلك نُخصت بجواز حذفها سواءً اتقدمت عليها (أم) أم لم تتقدم، وبيانها لطلب التصور نحو (أبكر قائم أم خالد) ، ولطلب التصديق نحو (أزيد قائم) ، وبدخولها على الاثبات كما مر وعلى النفي نحو (ألم يأت عمرو)

وخصت أيضاً بالتصديرو فقدت على العاطف نحو (أو لم يعلموا) أصله وألم يعلموا ونحو (أفلم يذهبوا) أصله فألم يذهبوا

وقد يخرجونها عن حقيقة الاستفهام فتكون للتسوية نحو (ما أبالي أبقيت أم ذهبت) ، وللإنكار نحو (أربك البنات وهم البنون) ، وللتوبيخ نحو (أطرباً وأنت في شدة) ، وللتقرير نحو (أنت فعلت كذا) ، وللتهكم نحو (أفطرتك تأمرك بكذا) ، وللأمر نحو (أناكل) أي كُئ ، وللتعجب نحو (ألم تَرَ إلى ربك كيف مد الظل) ، وللاستبطاء نحو (ألم يئن رجوع الرسول)

مواقع الباء المفردة

الباء المفردة حرف جري يؤدي معاني الافعال الى الاسماء، ولها اربعة عشر معنى: الأول (الايضاق) حقيقةً نحو (أمسكتُ بزيد) أو مجازاً نحو (مروتُ بزيد)

والثاني (التعدية) وأكثر ما تعدّي الفعل القاصر نحو (ذهبَ اللهُ يتوهم) أي أذهب

والثالث (الاستعانة) وهي الداخلة على آلة الفعل نحو (كتبت بالقلم)

والرابع (السببية) نحو (ظلمتم أنفسكم بضلالكم)

والخامس (المصاحبة) فتكون بمعنى (مع) نحو (اذهب بسلام) أي مع

سلام

والسادس (الظرفية) فتكون مثل (في) مكاناً نحو (ولقد نصرم الله بيدري)

أو زماناً نحو (نجيناهم بسحر)

والسابع (البدل) كقول القائل :

فليت لي بهم قوماً اذا ركبوا
شئوا الاغارة فرساناً ورُكباناً
اي فليت لي بدّ لهم

والثامن (المقابلة او التعويض) نحو (وشروهُ بثمانٍ بجنسٍ)

والناسع (المجاورة) فتكون مثل عن وتختص بالسؤال نحو (فاسأل به خيراً)
أي فاسأل عنه

والعاشر (الاستعلاء) فتكون بمعنى (على) نحو (ومنهم من إن تأمنهم بقنطار
لا يؤدّه اليك) أي إن تأمنهم على قنطار

والحادي عشر (التبعيض) نحو (عينا يشربُ بها عبادةُ الله) أي يشرب منها
والثاني عشر (القسم) نحو (بحياتك أخبرني)

والثالث عشر (الغاية) مثل (إلى) نحو (قد أحسنَ بي ظنّ) أي اليّ

والرابع عشر (التوكيد) وهي الزائدة ، وزيادتها في ستة مواضع : احدها
الفاعل وذلك وجوباً في نحو (أسمعُ بهم وأبصرُ) ، وجوازاً في فاعل كفي نحو
(كفى بالله شهيداً)

والثاني (المفعول) نحو (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) والثالث (المبتدأ)
نحو (بحسبك درهمٌ) ، والرابع (الخبر المنفي) نحو (ليس زيدٌ بقائمٍ) و (ما الله
بفاقلٍ) ، والخامس (الحال المنفي عاملها) نحو قول القائل :

فما رجعتُ بخاتبةٍ ركابُ حَكيمُ بنِ المِسيَّبِ منهاها

والسادس (التوكيد بالنفس والعين) نحو (جاء زيدٌ بنفسه أو بعينه) وتأتي
ايضاً في مثل (خرج زيدٌ بشبابه) ، و (للتجربة) نحو (لقينا زيدا بخير) ، وبمعنى
(حيث) نحو (لا تحسبهم بفازة من العذاب) أي حيث يفوزون

مواقع الفاء المفردة

الفاء المفردة لها عدة أوجه : الأول ان تكون عاطفة وتفيد ثلاثة امور :
 الترتيب المعنوي مثل (قام زيدٌ فعمروٌ) والترتيب الذكري وهو عطف المفصل
 على الجمل في مثل (فأزلتها الشيطانُ عنها فأخرجها بما كانا فيه) والتعقيب نحو
 (تزوج زيدٌ فوئدٌ لدله) اذا لم يكن بينها الا مدى الحمل ، وتأتي بمعنى (ثم) نحو (ثم خلقنا
 النطفة علقةً فخلقنا العلقة مضعاً فخلقنا المذغة عظاماً فكسرتنا العظام لحمًا)
 وتأتي بمعنى الواو في مثل قول امرئ القيس :

فقا نيك من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ بسقط الاري بين الدخولِ فحو ملٍ
 وتأتي للسببية نحو (فوكزه موسى فقضى عليه) ، واذا حذف المعطوف عليه
 قيل لها الفاء الفصيحة كما في قول الشاعر :

قالوا خراسانُ أقصى ما يرادُ بنا ثم الفقولُ فقد جئنا خراسانا

وقيل لها الفصيحة لانها تفصح عن المحذوف وتبين السبب

ويجوز دخول الفاء الفصيحة على خبر المبتدأ في الامثلة التالية نحو (الذي يأتيني
 فله درهم) ، و (كل رجل في الدار فله دينار) ، و (كل نعمة فمن الله) ، و (كل
 رجل استغاثك فأغته) ، و (السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما) ، و (ما هممت به من
 حسنة فلك عند الله ثوابها)

ويندر دخول الفاء الفصيحة على ان المفتوحة الهمزة نحو (واءلموا أن ما غنتم
 من شيء فإن لله خمسة)

وقال الزمخشري : للفاء مع الصفات ثلاثة أحوال : أحدها أن تدل على ترتيب
 معانيها في الوجود كما في قوله :

يا لطف ذيادة للعارثِ العا م بع فالغائم فالايب

اي الذي صبح فغم فآب

والثاني ان تدلّ على ترتيبها في التفاروت من بعض الرجوه نحو (تُخَذِ الْأَكْمَلِ
فَالْأَفْضَلَ وَاعْمَلِ الْإِحْسَانَ فَالْأَجْمَلَ)

والثالث ان تدلّ على ترتيب موصوفتها في ذلك نحو (وَحَمَّ اللَّهُ الْمُحْلِقِينَ
فَالْمَقْصَرِينَ)

وثاني رابطة للجواب حين لا يصلح ان يكون شرطاً ويشترط ان يكون
الجواب جملة اسمية نحو (وان يمسك بخير فهو على كل شيء قدير)، أو ان يكون
الجواب فعلاً جامداً نحو (إن تبدوا الصدقات فنعما هي)، أو فعلاً انشائياً نحو
(إن كنتم تحبّون الله فاتبعوني يحببكم الله)

أو ان يكون الجواب فعلاً ماضياً لفظاً ومعنى إما حقيقةً نحو (إن يسرق
فقد سرق أخ له من قبل) وإما مجازاً نحو (من جاء بالسيئة فكثيرت
وجوههم في النار)

أو ان يكون الجواب مقترناً بحرف استقبال نحو (وما تفعلوا من خير فلن
تكفروه)، وثاني عدا ما تقدم فاصبةً للمضارع بأن مضرة وجوباً في النفي نحو
(ما أعرفُ داركُ فأزوركُ)، وكذلك في الامر والنفي والدعاء والاستفهام
والعرض والتعريض والتنسي والترجي نحو (زرنني فاكرمك) وقس عليه
ومن خصائص الفاء السبية ايضاً ان تكون للاستئناف فقطع المعنى السابق
وتبتدىء بغيره نحو (يقولُ له كُنْ فيكونُ) برفع يكون اي فهو يكونُ
وأن تكون زائدة نحو (أخوك فزيدُ وزيدُ فلا تضربهُ) و (لما جئتُ
فجئنا)

وتفرد هذه الفاء بأن تكتفي بضمير واحد في ما تضمنت جملتين من صلة
نحو (الذي يجيء فيفضبُ زيدُ خالدُ)، أو صفةٍ نحو (مررتُ بامرأةٍ تضعكُ
فيكي زيدُ)، أو خبرٍ نحو (زيدُ يقومُ فتعدهُ هندُ)، أو حالٍ نحو (جاء زيدُ
يضحكُ فتبكي هندُ)

مواقع الكاف المفردة

تأتي الكاف المفردة جارة وغير جارة ، والجارّة حرف واسم ، والحرف له معانٍ خمسة: الاول (التشبيه) نحو (فلان كالاسد) ، والثاني (التعليل) نحو (واذا كروه كما هداكم) ، والثالث (الاستعلاء) عند الكوفيين نحو (كخير) اي على خير جواباً لمن قال كيف أصبحت
والرابع المبادرة اذا اتصلت بما في نحو (سلم كما تدخل وصل كما يدخل الوقت) ، والخامس التوكيد وتكون الكاف فيه زائدة نحو (ليس كمثل شئ)
واما الكاف الاسمية الجارة فمرادفة (مثل) كقوله (يضحكن عن كالبرد)
اما الكاف غير الجارة فنوعان مضرّ منصوب أو مجرور نحو (خلقتك ربك) ، والنوع الثاني أن تكون حرف معنى للخطاب وهي اللاحقة لاسم الاشارة في مثل (ذلك) والضمير المنفصل المنصوب في مثل (اياك) واللاحقة لبعض أسماء الأفعال نحو (حيثك ورويدك)

مواقع الواو المفردة

الواو المفردة تكون عاطفة نحو (ارسلنا نوحاً وابراهيم) ويجوز احياناً ان تعطف الشيء على مرادفه نحو (قول زيد كذب وامين) والمين مرادف الكذب وتأتي للاستئناف في نحو (لا تأكل السمك وتشرب اللبن) اي وانت تشرب اللبن

وللعال نحو (جاء زيد والشمس طالعة) ويقال لها واو الابتداء ، وتدخل ايضاً على الجملة الفعلية نحو (جاء زيد وقد طلعت الشمس)
وللمصاحبة نحو (سرت والنيل) وهي واو المفعول معه

والقسم ولا تدخل الا على اسم ظاهر ولا تتعلق الا بمحذوف نحو (والقرآن الحكيم) اي اقسام بالقرآن الحكيم
وواو ربّ نحو (وليل كموج البحر ارضى سدوله)

وواو الفصل كواو عمرو في الرفع والجر للفرق بين عمرو و'عمرو
 وواو الصرف وتنصب المضارع اذا تقدمها نفي او طلب في مثل قول الشاعر:
 لا تنه عن خلقي وتأتي مثله عارٌ عليك اذا فعلت عظيم
 وسماها الكوفيون واو الصرف لانها تصرف المضارع عن معنى العطف الى
 الجزاء.

لا يقال ...

من فقه اللغة ما يلي : لا يقال (مايدة) حتى يكون عليها طعام والا فاسمها
 (يخوان) ، و (الكأس) لا تسمى كأساً حتى يكون فيها شراب والا قيل
 (قدح) او (زجاجة) ، ولا يقال (حلة) الا اذا كانت ثوبين إزاراً ووداء
 من جنس واحد

ولا يقال (ظعينة) الا للمرأة في المودج على فاقة ، ولا يقال (سجل) الا
 اذا كان فيه ماء والا فهو (دلو) ولا يقال (حية) الا اذا كان شعرها على
 الذقن واللحيتين ، مشى الثعبي وهو عظم الحنك

ولا يقال (أريكة) الا اذا كانت سريراً في قبة ، ولا يقال (قلم) الا
 اذا كان مبرئاً والا فهو (أنبوبة) ، ولا يقال (كوز) الا اذا كانت له عروة
 والا فهو (كوب) ، ولا يقال (خاتم) الا اذا كانت فيه فص والا فهو
 (فتحة)

ولا يقال (فرو) الا اذا كان عليه صوف والا فهو (جلد) ولا يقال
 (تفق) الا اذا كان له منفذ والا فهو (سرب) ولا يقال (خدر) الا اذا
 كان فيه امرأة والا فهو (ستر) ولا يقال (ركية) الا اذا كان فيها ماء والا
 فهي (بر) ولا يقال (مازق ولا ماقط) الا في الحرب والا فهو (مضيق) ،
 ولا يقال (مغلغلة) الا اذا حملت من بلد الى بلد والا فهي (رسالة) ولا يقال

(وَفُودٌ) الا اذا اتقدت فيه النار والا فهو (حَطَبٌ) ولا يقال (عَوِيلٌ)
 الا اذا ارتفع معه صوت، ولا يقال (تَرَى) الا اذا كان تدياً والا فهو (تُرَابٌ)
 ولا يقال للرقيق (رُضَابٌ) الا وهو في الفم فان خرج منه فهو (بُزَاقٌ)
 ولا يقال للشجاع (كَمِيٌّ) الا وهو شاكي السلاح والا فهو (بَطَلٌ) ، ولا يقال
 للذهب (تَبْرٌ) الا ما دام غير مصوغ ، ولا يقال للخيط (سِمِطٌ) الا ما دام
 فيه خرز ، ولا يقال للقوم (رِفْقَةٌ) الا ما داموا منضمين في مجلس واحد
 ومسير واحد ، فاذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة ولم يذهب عنهم اسم
 (الرفيق)

ولا يقال للشمس (غَزَالَةٌ) الا عند ارتفاع النهار ، ولا يقال للمجلس (النادي)
 الا ما دام فيه المجتمعون ، ولا يقال للمرأة (عَاتِقٌ) الا ما دامت في بيت أبيها ،
 ولا يقال للربيع (بَلِيلٌ) الا اذا كانت باردة ومعها ندى ، ولا يقال لمن يجد
 البرد (تَحْرِصٌ) الا اذا كان جائعاً ، ولا يقال للماء المالح (أجاجٌ) الا اذا
 كان مع ماوحته مُرّاً ، ولا يقال للقيم بالمكان (متلومٌ) الا اذا كان على انتظار ،
 ولا يقال للفرس (مُحَجَّلٌ) الا اذا كان البياض في قوائمه الأربع أو في ثلاث
 منها

وقال بعض اهل اللغة المحققين منهم ابن دريد وابو عبيدة : لا يسمى الجيش
 (جَعْفَلًا) حتى يكون فيه خيل ، ولا يقال للبئر (جبٌّ) حتى يكون بما وُجِدَ
 محفوراً لا بما حفره الناس ، ولا يقال للجوع (سَعْبٌ) الا اذا كان معه تعب ،
 ولا يقال رجلٌ (أَبَكَمٌ) الا اذا اجتمع فيه الحرس والبله

على وزن فعالة

(الحِسَافَةُ) ما سقط من التمر ، (الحِثَالَةُ) الرديء من كل شيء ، (البُرَايَةُ)
 ما بُرِيَ من العود وغيره ، ومثلها (النُّحَاتَةُ) ، (المِضَاعَةُ) ما مضت ، (النُّفَاضَةُ)
 ما سقط من الوعاء ونحوه اذا نفض ، (التُّهَامَةُ) والهُجَامَةُ (الكُفَّاسَةُ) كل هذا

مثل (الكُنْأَمَة)، (الحُشَاوَة) الردي من كل شيء، (النُقَاوَة) الجيد من كل شيء، ومثلها (النُقَايَة)، (النُقَايَة) المنفي من كل شيء.

(الكُدَادَة) ما بقي في أسفل القِدْر ، و الحُلَاصَة من السمن اذا طُبِخَ ، و (النُقَانَة) ما نقتت من فيك، و (المَقَاطَة) ما التقطته ، و (الصُّبَابَة) بقية الماء ، و (العُصَارَة) ما يسيل مما يعُصَّر ، و (المُصَالَة) ما وصل من الأقط ، و (العُمَالَة) رزق العامل ، و (السُّلَاقَة) أول كل شيء عصرته ، و (العُجَالَة) ما تعجلت ، و (العُقَاة) ما بقي في الضرع من اللبن ، و (التُّلَاوَة) بقية الدين ، و (اللُّبَانَة) الحاجة، و (الطُّلَاوَة) البهجة والحسن ، و (الطُّفَاحَة) زبد القدر ، و (الحُبَايَة) ما جمعت وكسبت ، و (التُّبَالَة) بقية الماء وغيره ، و (العُلَالَة) ما تعلت به ، و (الحُشَارَة) ما بقي على المائدة مما لا خير فيه، ومثلها (القُشَامَة) ، و (العُودَادَة) ما أعيد على الرجل من الطعام يُخصَّ به بعد ما يفرغ القوم، و (المُنْشَاطَة) ما سقط من الشعر ، و (الشُّفَاقَة) بقية الماء في الأفاء ، و (القُورَارَة) ما قُورِرَ من الثوب ، و (السُّعَالَة) ما سقط من الذهب والفضة ، و (القُرَامَة) ما التزق من الخبز في التنور ، و (مُجَابِجَة الشيء) عصارته ، و (الحُشَايَة) بقية النفس، و (الحُكَاكَة) ما يقع عن الشيء عند الحك ، و (الحُلَالَة) ما يقع من الشيء عند التخلل

شِهْ دَرَّةٌ

يقال في المدح والدعاء (شِهْ دَرَّةٌ رَجُلًا وَمِنْ رَجُلٍ) أي شِهْ عَمَلِكَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ الثَّوَابَ ، ومعناه شِهْ كَثْرَةُ مَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ ، ويقال في الذم والدعاء على الرجل (لَا دَرَّةَ دَرَّةٌ) أي لَا زَكَامَةَ وَلَا كَثْرَةَ خَيْرِهِ

هَكَذَا

هكذا مركبة من هاء التنبيه وكاف التشبيه وذا الإشارية

الفوق بين كم الخبرية وكم الاستفهامية

(كَمْ) تستعمل على وجهين (خبرية) بمعنى (كثير) و (استفهامية) بمعنى (أيّ عدد) ويشترك الوجهان في خمسة أمور : الاسمية ، والابهام ، والافتقار الى التمييز ، والبناء ، ووجوب التصدير

ويفتقران في خمسة أمور : الاول أن الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب ، ولا يجتمعهما مع الاستفهامية ، والثاني أن المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه جواباً لأنه مخبر ، والمتكلم بالاستفهامية يستدعي الجواب لأنه مستخبر ، والثالث أن الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة ، والمبدل من الاستفهامية يقترن بها ، يقال في الخبرية (كم عبيد لي خمسون بل ستون) ، وفي الاستفهامية يقال (كم ما لك أعشرون ديناراً أم ثلاثون)

والرابع أن تمييز الخبرية مفردٌ أو مجموع تقول (كم عبيد ملكتي) و (كم عبيد ملكتي) ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفرداً عند أكثر النحاة

والخامس أن تمييز الخبرية واجب الجرّ بمن مضمرة الا اذا فصل بينها وبينه فاصل فيجب نصبه نحو (كم لي عبيداً) واذا فصل بالمتعدّي وجبت زيادة (من) للفصل من انفعول نحو (كم أهلكتنا من قريّة) ولكن كثرت زيادة من بلا فصل عند كثير من النحاة فيقال : كم من بلديّ وكم من رجلٍ ونحو ذلك

امّا تمييز الاستفهامية فنصوب ولا يجوز جرّه نحو (كم درهماً ما لك) ولكن اذا دخل على كم حرف جرّ جاز في التمييز النصب وهو الأكثر والجر وهو الأقل فيقال بكم درهمٍ اشتريت ثوبك وبكم درهماً اشتريته وروا قول الفرزدق :

كم عمّة لك يا جريرٌ وخالةٍ فدعاء قد حلبت عليّ عشاري

بالجر على قياس تمييز الخبرية ، وبالنصب على تقديرها استفهامية وتعرب كم مبتدأ وجملة قد حلبت خبر المبتدأ

ويجوز حذف ميمز (كم) الخبرية اذا دخلت على فعل نحو (كم جاهدت) أي كم جاهد جاهدت ، كما يجوز حذف ميمز (كم) الاستفهامية اذا دل عليه دليل نحو (كم ما لك) أي (كم درهماً ما لك)

الاسم والكنية واللقب

ينقسم العَلَم إلى ثلاثة اقسام : الاسم والكنية واللقب ، فالاسم كزيد وعمر وغيرهما ، والكنية ما كان في اوله أب أو أم كابي عبد الله وأم خالد ، واللقب ما دل على مدح (كزين العابدين) أو على ذم (كأنتف الناقة)
وإذا اجتمع اللقب والاسم وجب تأخير اللقب عن الاسم نحو (زيد أنف الناقة) ، أما الكنية فان شئت قدمتها على اللقب وان شئت قدمته عليها ، وإذا كان اللقب والكنية مركبين وجب اتباع الثاني الاول في اعرابه ، ويجوز التقطع الى الرفع أو النصب نحو (مررت بزيد أنف الناقة) بالرفع أي هو أنف الناقة ، وبالنصب على إضمار فعل نحو (مررت بزيد أنف الناقة) أي أعني أنف الناقة ، فيقطع مع المرفوع الى النصب ومع المنصوب الى الرفع

الاستئناف

قد يستأنف الكلام مقطوعاً عما قبله ويُنوى فيه مبتدأ خبره ما بعده ويكون ذلك بعد الواو والفاء العاطفتين في الجمل التي لا يراد ان تتبع ما قبلها ، نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن برفع تشرب ، ونحو قول الراجز (يريد أن يعربه فيُعجبه) برفع يعجبه

والتقدير في (وتشرب) وأنت تشرب ، وفي (يعجبه) فهو يعجبه

الجر بالمجاورة

أجاز بعض العرب جر الكلمة بالمجاورة ، من ذلك قول امرئ القيس :

كان ثبيراً في عرابين وبه كبير أناس في مجادٍ مُزملٍ

والقاعدة توجب رفع مُزمل لأنها نعت لكبير وهو مرفوع

حيث أن

يقول بعضهم (حيث أن الأمر كذا) والواجب ان يقال (من حيث أن الأمر كذا)

على أن

لم يفهم بعضهم معنى (على أن) في مثل قولك (على انهم غضبوا بلا سبب) فنقول ان على وجبرورها قبلها مبتدأ وخبر محذوفان فأصل العبارة « الحقيقة كائنة على انهم غضبوا » قال الشاعر :

على انني راضٍ بأن احملَ الهوى واخلصَ منه لا على ولا ليا

حادة لا حادة

إذا توفي زوج المرأة فلبست الحداد قيل « امرأة حادة » ولا يقال حادة

أصلع ونزعا

يقال « رجلٌ أصلع » أي ذو صلعة ولا يقال امرأة أصلعاء ، بل نزعاء

حمام وحامة

إذا اجتمع سرب الحمام قيل للمفرد حمامة ذكراً كاث أو انثى فاذا انفرد الذكر قيل له حمام

تحدت

يقال « تحدت فلاناً في فعل » إذا باريته فيه ونازعته الغلبة ، وتحدت الشيء ، تحرته

أما بعض المعاصرين فاذا اردوا تعقب سقطات رجل واظهار عيوبه قالوا (تحدتاه) وهم يجهلون انهم بذلك يشهدون على انفسهم بانهم يبارونه في فعله وينازعونه الغلبة ، فياوبح هذه اللغة من بعضهم ...

البَابُ الخَامِسُ

في الرقائق البيانية

البيان في العربية

علمُ البيانِ من العربية بمنزلة الطرازِ من الثوبِ، والقِلادةِ من نحرِ الحنَاءِ،
والزَّهْرِ الأنبقِ من الروضةِ الغنَّاءِ، لولاها لم يكنْ للكلامِ روعةٌ، ولا كانَ
لسبكه نظامٌ، ولا فَرْقٌ بينَ فصيحٍ ومُبْتَدَلٍ، ووضوحٍ ولُجَامٍ، وتقديمِ
وتأخيرِ، وفصلِ ووصلِ، وحقيقةٍ وبجازِ، وإطنابٍ وإيجازِ، ولا وردَ الحديثِ
الشريفُ: إنَّ من البيانِ لَشِحْرًا

وبعدُ فالبيانُ علمٌ موضوعه الفصاحةُ والبلاغةُ والنظرُ في أحوالها اللفظيةِ
والمعنويةِ، من حيثُ دلالةُ الألفاظِ على المعاني، وكانَ القدماءُ يسمُّونَ ما فيه
الدلالةُ مع مطابقتها مقتضى الحالِ (علمُ البلاغةِ) وما يتعلقُ باللازمِ اللفظيِّ
وملزومه وهو الاستعارةُ والكنايةُ (علمُ البيانِ) وأتبعوا هذينِ علماً ثالثاً موضوعه
تسيقُ الكلامِ وهو (علمُ البديعِ) أما المحدثونَ فسَمَّوا العلومَ الثلاثةَ (علمَ البيانِ)
ومن ينظرُ في هذا العلمِ نظرَ المحقِّقِ يوقنُ أنَّ مَرَجَعَهُ إلى الذوقِ، وأنَّه
عقليٌّ يدركه الذكيُّ بالفِطْرَةِ، وإلاَّ فما بالُ عنقودِ العبسيِّ الجاهليِّ الأميِّ الذي
لم يبلغْ مسعاهُ قطُّ اسمِ البيانِ يقولُ في معلقتهِ ما لا يفوقه فيه بيانيٌّ غمراً
البديعِ حُرِّ السليقةِ فصاحةٌ وبلاغةٌ وطلاوةٌ وهو:

ولقد شربتُ من المدامةِ بعدما ركدَ الهواجرُ بالمشوفِ المُعلِّمِ
بُزْجاجةِ صفراءِ ذاتِ أَمْرَةٍ قُرئتْ بأزهرِ في الشمالِ مُقدِّمِ

فاذا شربتُ فإتني مستهلكٌ مالي وعرضي وإفرو لم يُكلم
 وإذا صحتُ فما أقصرُ عن ندي وكما علمتِ شمائلي وتكرمي
 وما بال ذي الذوقِ السليم في كلِّ عصرٍ وإن لم يدري ما البيان ، يستهجنُ
 اللفظةَ الحشنةَ الثقيلةَ على السمعِ ، والبيتَ المعقّدَ المتنافرَ الألفاظِ بدلالةِ ذوقه فقط؟

واضع علم البيان

قال جماعة "إنَّ عبدَ القاهرِ الجرجانيَّ هوَ واضعُ علمِ البيانِ ، وقال آخرون
 إنَّ واضعه هوَ العسكريُّ مؤلِّفُ (كتاب الصناعتين) وقيل بل هو قدامةُ
 مؤلِّفُ (كتاب نقد الشعر) وقيل إنَّه أبو عبيدة مَعمرُ بنُ المنثي البصريُّ
 الذي كانَ في عهدِ الخليفةِ الرشيدِ العباسيِّ وهو مؤلِّفُ (كتاب المجاز)
 ولكنَّ أجمعَ الأكثرونَ على أنَّ عبدَ القاهرِ كانَ في الحقيقةِ اماماً في البيانِ ،
 على أنَّه ليسَ أوَّلَ من وضعه ، ولكنَّ له من الكُتبِ ما فاقَ به من تقدّمه ،
 وأجمعوا أيضاً على أنَّ السكاكيَّ هو ذو الفضلِ في ترتيبِ أبوابه وتهذيبِ مسائله ،
 وكتابه (المفتاح) يشهدُ بذلك ، وعلى هذا الكتابِ اعتمدَ الذين ألّفوا في علمِ
 البيانِ بعدَ ذلك ، منهم الجاحظُ وقدامةُ وابنُ مالكٍ وجلالُ الدينِ القزوينيُّ
 وغيرُ أولئك

الفرق بين النحويِّ والبيانيِّ

الفرقُ بينَ النحويِّ والبيانيِّ أنَّ الأولَ ينظرُ في دلالةِ الألفاظِ على
 المعاني من ناحيةِ الوضعِ اللغويِّ وسلامته من التعقيدِ اللفظيِّ ، وهذه دلالةُ عامّةُ
 أما البيانيُّ فينظرُ في مناسبةِ تلكِ الدلالةِ وحسنِها وسلامةِ المعاني من التعقيدِ وهذه
 دلالةٌ خاصّةُ .

الفصاحة

الفصاحةُ في المتكلمِ مَلَكةٌ يستطيعُ بها التعبيرُ عن المقصودِ بكلامِ فصيحٍ ،

والمرادُ بالفصيح ما كانَ ظاهراً بيّناً غيرَ مُبتذلٍ ، ويوصفُ بها المفردُ فيقال (كلمةٌ فصيحة) والمركبُ نحو (كلامٌ فصيح) والمنكلم نحو (شاعرٌ أو كاتبٌ فصيح) ويُشترطُ في المفردِ خلوهُ من تنافرِ الأحرفِ ومن الترابيةِ وان يكونَ مطابقاً للقياسِ اللغويِّ

والفصاحةُ في المركبِ هي سلامتهُ من ضعفِ التأليفِ والتعقيدِ وتتابعِ الإضافاتِ وترديدِ الكلماتِ

البلاغة

البلاغةُ هي مطابقةُ الكلامِ لمقتضى الحالِ مع فصاحتهِ ، ويرادُ بالحالِ الأمرُ الذي يدعو إلى التكلُّمِ ، فإذا كانَ المخاطبُ مُنكراً للحكمِ فانكارهُ حالٌ يقتضي تأكيدَ ذلكِ الحكمِ ، والتأكيدُ هو مقتضى الحالِ ، ويقالُ (كلامٌ بليغٌ) وكاتبٌ بليغٌ) ولا يقالُ كلمةٌ بليغةٌ لان البلاغةَ لا يوصفُ بها المفردُ من الألفاظِ اي الكلمةِ الواحدةُ، ومَرَجِعُ البلاغةِ إلى الاحترازِ عن الخطأِ في تأديةِ المعنى المرادِ

الحقيقة والمجاز

الحقيقةُ والمجازُ من أهمِّ مباحثِ البيانِ ، لما في إنشَاءِ الكلامِ على الطريقةِ المجازيةِ من فوائدٍ ، فالحقيقةُ هي اللفظُ الذي يدلُّ على موضوعه الأصليِّ ، والمجازُ هو ما يرادُ به غيرُ المعنى الموضوع له في اللغةِ ، وهو مأخوذٌ من قولهم (جُزْتُ من هذا المكانِ إلى هذا المكانِ) اذا تخطَّيته اليه ، فالمجازُ اسمُ المكانِ الذي يُجازُ فيه ، وحقيقتهُ الانتقالُ من موضعٍ إلى موضعٍ ، فاتخذوهُ لنقلِ الألفاظِ نحو قولك (زيدٌ أسدٌ) فزيدٌ إنسانٌ والأسدُ هو الحيوانُ الضاري المعروف . وقد جُزْتُ من الانسانيةِ إلى الأسديةِ بوصلَةٍ بينها وهي صفةُ الشجاعةِ ، فلا بُدَّ اذاً من هذه الوصلَةِ ليتمكنَ الانتقالُ /

ويرى بعضُ علماءِ البيانِ أنَّ المجازَ أولى بالاستعمالِ من الحقيقةِ في بابِ الفصاحةِ والبلاغةِ لأنَّ اثباتَ الغرضِ المقصودِ في نفس السامعِ بالتخييلِ والتصويرِ

حتى يكاد ينظره عياناً أحسنُ وقعاً في النفس
 إن حقيقة (زيد أسد) هي (زيد شجاع) وهذا لا يتخيل منه السامع
 سوى أنه رجل ذو جرأة وإقدام ، فإذا قلنا (زيد أسد) تمثلت لك صورة
 الأسد وقوته وبطشه ، وكدت تسمع زئيره ، وهذا ما لا جدال فيه ، أما
 الكلام الذي يجوزُ حملُ معناه على الحقيقة وعلى المجاز فيجب حملُه على الحقيقة إذا
 لم يكن في حملِه على المجاز فائدة ، لأن الحقيقة هي الأصل والمجاز هو الفرع ولا
 يُعدّل عن الأصل إلى الفرع إلا لفائدة

الاسناد

الإسناد هو إيقاع نسبة تامة بين الكلمتين كنسبة الخبر إلى المبتدأ نحو (زيد قائم) ونسبة الفعل إلى الفاعل نحو (قام زيد) ويسمى المنسوب عند علماء البيان (مُسنداً) والمنسوب إليه (مُسنداً إليه) وعلماء النحو يسمون المسند إليه (المبتدأ) والمُسند (الخبر) وهما ركن الكلام

الاسناد قسبان

والإسناد قسبان : حقيقي ومجازي فالحقيقي هو اسناد الفعل أو معناه إلى ما هو له نحو (قال عمرو كذا) والمجازي هو إسناد الفعل إلى غير ما هو له نحو (قال الكتاب) أي قال صاحب الكتاب ، لأن الكتاب غير ناطق ونحو قول القائل :

وقالت له العينان سمعاً وطاعةً وحدرتا كالدُرِّ لما يُثَقَّبُ

أسند الفعل إلى العينين مجازاً ، فتأويل ذلك أنه لو كان للعينين لسان ناطق
 لقالتا سمعاً وطاعةً

حذف المسند إليه

قد يُحذف المسند إليه إذا دلّت عليه قرينة ظاهرة نحو (فصكت وجهها) وقالت عجوزٌ عقيمٌ (أي أنا عجوزٌ ، أو إذا أزيد المحافظة على وزن أو قافية نحو قول القائل :

على أنتني راضٍ بأن أحمل الهوى وأخلص منه لا علي ولا ليا

أي لا علي شيء ولا لي شيء، أو حذراً من فوات الفرصة كقول الصياد (غزال) أي (هذا غزال)، أو لكونه معيناً بالعهدية نحو (واستوت علي الجردية) أي السفينة، أو لكونه معيناً بالفريضة نحو (حتى توارت بالحجاب) أي الشمس، أو لان المسند لا يليق إلا به نحو (عالم الغيب والشهادة) أي الله، أو اتباعاً للاستعمال نحو (رمية من غير رام) أي هذه رمية

تقديم المسند اليه وتأخيرُه

يُقدّم المسند اليه لان ذكره أهم، أو ليتمكن الخبر في ذهن السامع نحو (ان أكرمكم عند الله أتقاكم) أو لتعجيل المسرة نحو (الصديق وصل) أو لتعجيل ما يسوء نحو (العدو دخل المدينة) أو لتقوية الحكم نحو (انت لا تظلم) فإنه انفى للظلم من قولك (لا تظلم) الى غير ذلك بما لا يتسع له المقام .

اما تأخير المسند اليه فيكون حيث يقتضي المقام تقديم المسند كما في نحو (فهد ملك السماوات والارض) فقد تقدم المسند لتخصيصه بالمسند اليه، ويقدم المسند ايضاً تنبيهاً على انه خبر عنه لاصفة له نحو (في المدينة رجل يتقي الله)، او تشويقاً الى ذكر المسند اليه نحو (ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لآلي الالباب)، او للتفاؤل كقولك للمريض (في عافية أنت)

تعريف المسند اليه

حق المسند اليه ان يكون معرفة لان المحكوم عليه يجب ان يكون معلوماً ليكون الحكم مفيداً، وتعريف المسند اليه يكون يجعله ضميراً للتكلم نحو (انا عبد الله) أو ضميراً للمخاطب نحو (أنت صديقنا) أو ضميراً للغائب نحو (حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين) أو ضميراً معيناً نحو (ارجعوا هو اركس لكم) فان الضمير (هو) عائد الى قوله ارجعوا من معنى الرجوع، ويكون تعريفه ايضاً يجعله علماً لاحضاره في ذهن السامع باسم مختص به نحو (الله

أكبرُ) ، أو للتعظيم نحو (ركبَ هرونُ الرشيدُ) ، أو للتحقير نحو (جاء مسيلمةُ الكذابُ) ، أو للكناية عن معنى فيه نحو (اقبلَ سيفُ الدولة) ويجعله اسماً موصولاً حين لا يعلم المخاطبُ أمره إلا بالصيغة نحو (فاذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه) ، أو للتعظيم نحو (غشيتهم من اليمِّ ما غشيتهم) ، أو للإبهام نحو (ليس للانسان إلا ما سعى) ، أو للإشارة إلى ما بني عليه الخبر نحو (الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرةٌ وورقٌ كريم) ، أو للدلالة على صفةٍ نحو (نبارك الذي بيده الملك) ، أو للتنبية على خطأٍ نحو (إن الذين تدعون من دون الله عبادٌ أمثالكم) ، أو للتوبيخ نحو (الذي احسن اليك قد اسأت إليه) ويجعله اسم إشارةٍ لتمييزه أتم تمييز نحو (هذا كتابُ الله) ، أو لبيان قربه نحو (هذه دارنا) ، أو لبيان بعده نحو (ذلك يومُ الفصل) ، أو لتحقيره بالقرب نحو (هل هذا إلا بشرٌ مثلكم) ، أو لتعظيمه بالبعد نحو (ذلك الكتابُ لا ريبَ فيه)

ويعرّف أيضاً بأل للدلالة على معهود نحو (السلطانُ امرٌ بكذا) ، أو للدلالة على الحقيقة بعينها نحو (الرجلُ افضلُ من المرأة) ويجعله مضافاً إلى معرفة تقريباً لتشبيهه في ذهن السامع نحو (أني صديقي) فانه أقربُ إلى الذهن من قولك (أني الصديقُ الذي لي) ، أو تعظيماً لشأن المضاف نحو (قال رسولُ الله) ، أو تعظيماً لشأن المضاف إليه نحو (عبدي لا يأبى) ، أو تحقيراً له نحو (جاء ابنُ الإسكاف)

تكبير المسند إليه

ينكّرُ المسندُ إليه قصدَ الإفراد نحو (ويلٌ أهونُ من ويلين) ، أو بياناً للنوع نحو (لكلِّ داءٍ دواءٌ) ، أو للتكثير نحو (ولقد كذبتُ رُسُلٌ من قبلك) ، أو للتقليل نحو (ما لنا من الأمرِ شيءٌ)

الحاق التوابع بالمسند إليه

تُلحقُ الصفةُ بالمسند إليه لبيان أمره نحو (شهدَ رجلٌ صادقٌ بما عَلِمَ) ، أو

لتخصيصه اذا كان له شريك في اسمه نحو (قال موسى الكليم) ، او للمدح اذا كان معيناً نحو (صدق الله العظيم) ، او للذم نحو (خاب الشيطان الرجيم)
 ويُعطَف عليه عطف بيان لا يوضحه نحو (جاء صديقك مالك) ، ويؤكِّدُ للتقرير نحو (أتى أحمدُ أحمدُ) ، او لبيان الشمول نحو (اقبل الرجالُ كلُّهم)
 ويُبدَل منه لزيادة التقرير نحو (أعجبتني زيدٌ علمه) ، ويُعطَف عليه بالحرف لتفصيله باختصارٍ نحو (جاء بكرٌ وخالدٌ) فقد فُصِّلَ المسند اليه بأنه متعدّدٌ ، او لتفصيل المسند نحو (جاء بكرٌ ثمَّ خالدٌ) فقد فُصِّلَ بوقوعه على الترتيب ، او لردِّ السامع الى الصواب نحو (جاء سليمٌ لا سعيدٌ) ، او لصرف الحكم عن المحكوم عليه الى آخر نحو (جاء زيدٌ بل عمرو)

الفصل بين المسند اليه والمسند

يُفصَّل بين المسند اليه والمسند بضمير الفصل لتخصيص الأول بالثاني منفرداً به نحو (أولئك هم الفالغون) ، او لتأكيد الحكم نحو (ان ربك هو أعلمُ بمن ضلَّ عن سبيله)

حذف المسند

يُحذفُ المُسندُ اذا دلَّت عليه قرينةٌ وتعلَّقَ بحذفه غرضٌ ، وهذه القرينة اما أن تكون في لفظ المتكلم نحو (أصلها ثابتٌ وفرعها أي وفرعها ثابت ايضاً ، واما ان تكون في كلام غيره مذكورة او مقدرة ، فالمذكورة نحو (فيقولون من يعيدنا ، قل الذي فطركم اول مرة) أي يعيدكم الذي فطركم ، والمقدرة نحو (يُسبِّحُ له فيها بالغدو والآصال ، رجالٌ لا تلهيهم تجارة ولا بيعٌ عن ذكر الله) ببناء (يُسبِّحُ) للمجهول ، اي يُسبِّحُه رجالٌ ، كانه قيل من يسبِّحه فقيل يسبِّحه رجالٌ ، فالقرينة فيها السؤال مذكوراً في المثال الاول ومقدراً في المثال الثاني

تعريف المسند وتكبيره

يُعرَّفُ المُسندُ لِيستفيدَ منه السامعُ حكماً على امرٍ يعلمه بأمرٍ آخر مثله ،

وذلك نحو (هذا الخليفة) وإذا كان معرّفاً بلام الجنس قصر على المسند إليه نحو (أنت الملك) فعناه قصر الملك على المخاطب إذا لم يكن ملك غيره ، أو المبالغة في وصف كإله كأن غيره من الملوك لا يُعتدُّ بهم

وينكر المسند مقصوداً بتكثيره نفي العهد والحصر نحو (أنت عالم) ، ويخص بالاضافة نحو (هذا طالب علم) ، أو بالوصف نحو (زيد محسن عظيم)

المخاطب والخبر

إذا أردت أن تخبر المخاطب بأمر هو خالي الذهن منه قلت له مثلاً : (سعيد قائم) بلا تأكيد ، وإن كان المخاطب بين الشك واليقين فإن التأكيد مستحسن فتقول (إن سعيداً عالم) وإن كان المخاطب منكراً على سعيد علمه وجب التأكيد بإن واللام في خبرها فتقول (إن سعيداً لعالم) ، ولا يُنظر في الكلام إلى القائل الذي قد يكون بمن لا شك في قولهم

ثم إذا كان الكلام يحتمل الصدق والكذب نحو (عبد الله قائم) فهو خبر ، وإذا كان لا يحتملها نحو (اذهب) فهو انشاء ، والكلام الانشائي يشمل الأمر والنهي والاستفهام وما إلى ذلك .

القصر

القصر هو تخصيص شيء بشيء آخر ، ويكون بين الموصوف والصفة ، والمراد به تخصيص الموصوف نحو (ما محمد إلا رسول) أو تخصيص الصفة نحو (لا إله إلا الله) فإن كان المخاطب يعتقد خد ما يسمع قبل القصر (قصر القلب) أو كان يعتقد أن له ووصف أو للصفة شريكاً قبل له (قصر الأفراد) أو كان يتروّد بين بين قبل له (قصر التعيين)

ويكون القصر بالنفي والاستثناء نحو (لا سيف إلا ذو الفقار) وبالعطف ببك بعد النفي نحو (ما زيد كاتب بل شاعر) وبلا بعد الاثبات نحو (عبد الله صديق لا عدو) وبتقديم ما حكمه أن يؤخر كالمفعول به نحو (الله أعبد)

وبتقديم الخبر على المبتدأ نحو (فاضلٌ أنتَ) وبتقديم الجارِ والمجرور على الفعل نحو (باللهِ أيقُ)

الوصل والفصل

(الوصلُ) عند البيانين هو عطف جملة على أخرى بالواو دون غيرها من أحرف العطف ، ويشترط في الجملتين ان يكون بينهما تناسبٌ او تضادٌ ، فمن امثلة الوصل (ركبَ زيدٌ وسارَ) في الجُمْلِ الخبرية ، وكذلك (زيدٌ فاضلٌ وأخوه عاقلٌ) ، وفي الجُمْلِ الانشائية (تمَّ واذهبَ) و (تمَّ واقعدُ) ولا يجوز ان تقول (ضحكَ زيدٌ واكَلَّ) ولا (زيدٌ عالمٌ واخوه نائمٌ) ولا (تمَّ واضحكُ) اذ لا تناسبٌ في هذا ولا تضاد

اما (الفصلُ) فيكون حيث لا يمكن اشتراك الجملتين في حكمٍ تدخل فيه احدهما دون الاخرى ، والمانع من الاشتراك اما اختلاف الجملتين بأن تكون احدهما خبرية والثانية انشائية نحو (امرعُ ، قد اوشكت الشمسُ ان تغيبَ) واما ان تكون الجملة الثانية بدلاً من الأولى نحو (نفعي زيدٌ علمهُ) او توكيداً لها نحو (اذهب اذهب) او لكي لا يُظنَّ ان الجملة الثانية معطوفة على الأولى وذلك خلاف المقصود ، فمنه قول القائل :

يقولون إني أحملُ الضيمَ بعدهم أعودُ بربي أن يُضامَ نظيري

فإنه لم يعطف قوله (اعودُ بربي) على قوله (يقولون إني أحمل الضيم) لثلاثِ يُظنُّ انها في حكم حمل الضيم ، فلو قال (واعدُ بربي) بالعطف لأصبح المعنى : يقولون اني احمل الضيم واني اعودُ بربي ، وذلك غير المقصود ، ومثله قول الآخر :

وتظنُّ سلمى انني ابغي بها بدلاً ، اراها في الضلالِ تهمُ

لم يعطف اراها على ابغي لثلاثِ يصير المعنى : وتظن سلمى انني اطلب غيرها و اراها تهم في الضلال وهو لا يقصد ذلك

وقد يكون الفصل لوقوع الجملة الثانية جواباً عن سؤال اقتضته الأولى نحو
(قالوا سلاماً ، قال سلاماً)

المساواة والإيجاز والإطناب

(المساواة) هي ان يكون اللفظ مساوياً للمعنى من غير زيادة ولا نقصان ،
نحو (إن الله لا يحب الظالمين)

أما (الإيجاز) فهو ان يكون اللفظ مستوفياً للمعنى المراد غير مُخِلِّ به ،
ويكون مختصراً من غير ان يحذف منه شيء نحو (و لكم في القصص حياة)
فإن هذه الآية الكريمة قليلة اللفظ كثيرة المعاني ، لأن الرجل اذا استيقن انه اذا
قتل قتل فلا يُبد له ان يتعمى القتل فيكون تحاميه حياة له ولمن نوى
قتله ويقال لهذا (إيجاز القصر)

ويكون تارةً بحذف شيء من اللفظ نحو (وجاهدوا في الله حق جهاده)
اي جاهدوا في سبيل الله ، وهذا يقال له (إيجاز الحذف) ويكون العقل دالاً
على المحذوف

أما (الإطناب) فهو ان يكون اللفظ زائداً على المعنى بشرط ان يكون في
الزيادة فائدة ، وهذه الفائدة اما ان تكون ايضاحاً بعد ابهام ليأتي الكلام احسن
موقعاً من نفس السامع نحو (انما المرء بأصغريه قلبه ولسانه) فرُبّ سامع لم
يدر ما الأصفران ، فلما قيل (قلبه ولسانه) وضع له المعنى بعد غموضه

وتكون الزيادة ايضاً ذكر الحاص بعد العام لتمييز الحاص نحو (حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى) فالصلوة الوسطى من جملة الصلوات ولكن زيادتها
جاءت دليلاً على كونها هي الفضلى

وتكون الزيادة ايضاً تذييلاً وهو اتباع العبارة عبارة في معناها نحو (جاء
الحق وزهق الباطل ، ان الباطل كان زهوقاً) ، وتكون ايضاً اعتراضاً وهو
اقحام عبارة او لفظة في وسط الكلام للتحويل او لغيره نحو (والله كقسم - لو

تعلمون - عظيم) وقول احدم :

انّ الثّانين - وبلغتّها - قد احوجت مهي الى ترّجان

مقتضى الظاهر وخلافه

(مقتضى الظاهر) هو اجراء الكلام على ما يقتضيه ظاهره ، وعلى أحكامه المعلومة ، وهو الأصل في الكلام وقد يستعمل الكلام على خلاف مقتضى الظاهر لغرض مقصود ، او نكتة تعرض للتكلم ، من ذلك وضع المضمّر موضع الظاهر تمكيناً لما بعده في ذهن السامع ، نحو (قل هو الله احد) فان الضمير (هو) وضع موضع الثابت ولم يتقدمه ما يعود اليه

ومنه وضع الظاهر موضع المضمّر لتسكين ايضاً نحو (الله ربي ، ولا أشرك بربي احداً) اي لا أشرك به احداً

ومنه ما يقوله الملك ليوثق الهية في نفس المخاطب نحو (الملك يأمر بكذا) اي انا آمر ، وما يقوله الانسان دعاء استعطاف نحو (ربّ عبدك بالسكّ اللطيف) اي انا اسألك

ومنه ان تجمل المخاطب الكلام على غير ما يقصده قائله ، كقول رجل اراد الحجاج ان يقيده فقال للرجل (لأحمّلنك على الأدم) اي على القيد فقال الرجل (مثل الأمير من يحمل على الأدم والاشهب) فحمل قول الحجاج (الأدم) على الفرس الأسود بعطفه الأشهب عليه ، كأنه قال هذا امير الأمير اجدر بمثلك ، فاستحسن الحجاج النكتة الدالة على ذكاء الرجل فعفا عنه

التشبيه

(التشبيه) هو ما يدل على مشاركتي لشيء آخر في معنى من المعاني وأركان التشبيه أربعة : (المشبّه) و (المشبّه به) و (وجه الشبه) و (أداة التشبيه) وهو قسمان : قسم ظاهر الأداة نحو (فلان كالأسد) وقسم مضمّر الأداة

نحو (زيدٌ أسدٌ) ويتول الموصلي في المثل الساثر إن التشبيه المضر الأداة هو الاستعارة بعينها

ووجهُ الشبّه هو ما يشترك فيه المُشَبَّهُ والمُشَبَّهُ بِهِ كالشجاعة في قولك (زيدٌ كالأسد) والاشراق في قولك (رأيتُ وجهاً كالبدر) والحجرة في قولك (خدّه فلاة كالورد)

وأدوات التشبيهُ هنَّ (الكافُ) و(كأنَّ) و(مثل) وما له معنى هذه الثلاث من الأفعال نحو (خالَ) و(حَسِبَ) وما مائلها

وطرفا التشبيه أي المشبه والمُشَبَّهُ بِهِ يكونان تارةً حسيَّين كزيد والأسد، والوجه والبدر، والحد والورد، وطوراً يكونان عقليين كقولك (العلمُ حياةٌ) و(الجهل موتٌ) ولصكّن التشبيه الحسي لا يكون طرفاه الاحسيين أما العقلي فيجوز أن يكون أحد طرفيه حسيّاً نحو (الحَسَدُ كالنار تَأْكُلُ نَفْسَهَا) أي أن الحسود يجعله حسده كالنار التي تأكل نفسها

ويُشترَطُ في التشبيه أن يكون وجهُ الشبّه في المُشَبَّهُ بِهِ أقوى منه في المُشَبَّهُ، لأن المراد بالتشبيه إلقاء المُشَبَّهُ بِالمُشَبَّهُ بِهِ، فإن لم يكن وجه الشبّه في هذا أقوى لم يحصل المراد، ويقال لما تُذكر فيه الأداة (التشبيهُ المُترسِّل) والذي لم تذكر فيه الأداة (التشبيهُ المُؤكِّد)

الاستعارة

(الاستعارة) جزءٌ من المجاز وهي مبنية على التشبيه، و(المستعار له) بمنزلة المُشَبَّهُ، و(المستعار منه) بمنزلة المُشَبَّهُ بِهِ، و(الجامع) بمنزلة وجه الشبّه ويُشترَطُ فيه أن يكون في المستعار منه أقوى منه في المستعار له، وقد أوجب البيانيون ألا يُذكرَ المستعار له وأث يذكرَ المستعار منه فقط وذلك كقولك (رأيتُ أسداً يرمي النبالَ) أي رأيتُ رجلاً شجاعاً، فحذِفَ (رجل) وهو المستعار له، وذُكِرَ المستعار منه وهو (أسد) وفهمَ أن المحذوف (رجل) بقرينة

رمي النبال الذي لا يكون من الأسد ، وقد استُعيِرَ الأسد للرجل الشجاع بجامع الشجاعة ، ويقال لهذا الضرب (الاستعارة لصرحة)

ثم لا يجوز أن يكون المستعار له (علماً) لأن العَلَمِيَّة تنافي الجنسِيَّة ، والاستعارة تقتضي إدخال المستعار له في جنس المستعار منه ، ولكن إذا كان للعلم صفةً اشتهرَ بها كالجود مثلاً جاز أن يكون مستعاراً له فتقول (لقيتُ اليومَ حاتماً) أي حاتماً الطائي ، على تأويل (لقيتُ رجلاً جواداً)

وقد يختلف حكم الاستعارة فيذكر المستعار له ويُترك المستعار منه ولكن يكتفى عنه بذكر شيء من لوازمه للدلالة عليه نحو (الذين ينقضون عهدَ اللهِ بيميناهِ) شبهوا العهدَ بالحيل وكنوا عنه بذكر النقض الذي هو من لوازم الحيل ، وهذا الضرب يقال له (استعارة بالكناية) ويقال لذكر اللازم (استعارة تخيلية)

والاستعارة إذا لم تقترن بما يناسب أحد طرفيها نحو (السماء وما بناها) قيلَ لها (استعارة مُطلقة) فقد استُعيِرَ البناءُ للاقامة ولم يذكر شيء من اللوازم للدلالة

وإذا كانت اللفظة المستعارة اسم جنسٍ لذاتِ كالأسد المستعار للرجل الشجاع ، أو كانت لمعنى كالقتل إذا استعير للضرب الشديد ، أو كانت تأويلاً كحاتم إذا استعير للرجل الجواد قيلَ لها (استعارة أصلية)

وإذا كانت اللفظة فعلاً أو مشتقة منه فُقدِرَ التشبيه للمصدر باعتبار أنه استعيرَ أولاً ، ثم استعير الفعل أو ما اشتق منه تبعاً للمصدر نحو قولك (نطقتِ الحالُ بكذا) ويقال لهذه (استعارة تَبَعِيَّة)

الكناية

يقول البيانون إنه إذا تجاذب الكلام جانباً حقيقةً ومجازياً ، وجازَ حملُ الكلام على الجانبين فتلك هي (الكناية) نحو قولك (زيدٌ كثير الرماد) فهذا يجوز حملُه على الحقيقة وعلى المجاز . وكلاهما يصحُّ به المعنى ولا يختلُّ

بيان ذلك أن من يقول إن كثرة الرماد هي من كثرة ما يُوقد من النار فقوله حقيقة ، ومن قال إنها من كثرة ما يطبخ للذين يضيفونه فقوله مجاز ، فالكتابة إذا هي كل لفظ ذي معنى يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما ، من ذلك (عمر وطويل النجاد) فيُحتمل على لازم معناه وهو طول القامة ، أو على كون نجاده طويلاً والنجاد هائل السيف ، ومن كان نجاد سيفه طويلاً كانت قامته طويلة

المجاز المرسل

(المجاز المرسل) عند البيانين هو ما كانت العلاقة فيه غير المشابهة ، كاستعمال اليد للنعمة ، والغيث للنبات ، يقال (رعبنا الغيث) على تقدير أن الغيث كان سبباً للنبات ، وبما استعملت فيه اليد بمعنى النعمة قول أبي الطيب :
وكم لظلام الليل عندك من يدٍ تخبرُ أن الما نويّة تكذبُ

ومن المجاز المرسل نسبة الشيء باسم فاعله نحو (رجّع فلان إلى نفسه) أي إلى رأيه ، لأن النفس هي فاعلة الرأي ، أو تسميته باسم مفعوله نحو (شرب فلان الحميّا) أي الخمر ، فإن الحميّا وهي سؤرة الخمر أي حدثتها التي تجعل الشارب سكران ، مفعولة للخمر ، أو تسميته باسم محله نحو (خاطب فلان الدار) أي خاطب أهلها وهي محلّهم ، أو باسم ما ينتهي إليه كآية الكريمة (إني أراني أعصرُ خمرًا) أي عصيراً ينتهي إلى الخمر ، لانه عند العصر لا يكون خمرًا

المجاز المركب

(المجاز المركب) هو اللفظ الذي يُستعمل في ما شبه بمعناه الأصلي تشبيهاً تمثيلاً ، كقولك لمن يتردّد في أمر ما (أراك تقدّم رجلاً ونوّخرُ أخرى) فانك شبهت تردّده في الأمر بإقباله وإدباره وهو يمشي
ومن المجاز المركب التمثيليّ بعض الأمثال السائرة التي يشترط فيها ان تقال كما وردت ، قيل لامرأة حملت زوجها على طلاقها ، فلما تزوجت رجلاً آخر لم تلق

عنده ما كانت تؤمل ولا سيما اللبن في الصيف ، فبعثت الى زوجها الاول تستهديه
لبناً فلم يفعل وقال قولوا لها (أَلصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبْنَ) فلو قلت هذا المثل لرجل
او لرجال او لنساء لقلته كما ورد بكسر تاء ضيَّعتِ

التعريض

التعريضُ خلاف التصريح ، وهو عند أهل البيان استعمال اللفظ في ما وُضِعَ
له ، مع الإشارة الى ما لم يوضع له من سياق الكلام ، وهو ايضاً ما يفهم به السامعُ
مراد المتكلم من غير تصريح ، وفي المصباح : عرضتُ له أو به اي قلتُ قولاً
وأنت تعنيه ، كأن تسأل رجلاً (هل رأيتَ فلاناً) وهو قد رآه ولكنه لا يريد
ان يصرِّح بأن رآه ، فيقول لك (إن فلاناً ليروى) فيجعل كلامه معراضاً ، وهذا
معنى المعاريض في الكلام
ومن التعريض قول من ينتظر ان يُعطى مالاً (إني لاحتاج) معترضاً بالطلب
بالإشارة الى حاجته

التجويد

قال الموصلي في المثل السائر : ... أما حدث التجويد فإنه إخلاص الخطاب
لغيرك وانت تريد به نفسك لا مخاطب نفسه ، لأن اصله في وضع اللغة من
جردت السيف اذا نزعته من غمده ، وجردت فلاناً اذا نزعته ثيابه ، وقد نُقِلَ
هذا المعنى الى نوع من انواع البيان

وقد وجدت له فائدتين إحداهما ابلغ من الأخرى ، فالأولى طلبُ التوسع
في الكلام ، فانه اذا كان ظاهراً خطاباً لغيرك ، وباطناً خطاباً لنفسك فان ذلك
من باب التوسع ، وأظن انه شيء اختلفت به اللغة العربية دون غيرها من اللغات
والفائدة الثانية وهي الأبلغ انه يُمكن المتكلم من إجراء الاوصاف المقصودة
من مدح او غيره على نفسه ، اذ يكون مخاطباً بها غيره ، ليكون اعذر وأبرأ من
العهد في ما يقوله غير محجور عليه ... كقول الشاعر المعروف بالحبيص بيص في

مطلع قصيدة له :

إلام يراك أجدا في زبي شاعر وقد نخلت شوقاً فروع المناجر
الأتري أنه أجرى الخطاب على غيره وهو يريد نفسه كي يتمكن من ذكر
ما ذكر من الصفات ، وأما ما قصد به التوسع خاصة فكقول الصمة بن عبد الله
من شعراء الحماسة :

حنت إلى ربي ونفسي باعدت مزارك من ربي وشعبا كما معاً
فما حسن أن تأتي الأمر طائعا وتجزع إن داعي الصباية أسعما
وأذكر أيام الحمى ثم أنثي على كبدي من خشية أن تصدعا
بنفسي تلك الأرض ما أطيب الربي وما أحسن المصطاف والمتربعا

انتقل من الخطاب التجريدي إلى خطاب النفس ، ولو استمر على الحالة الأولى لما استطاع التوسع ، وإنما كان يقضى عليه بالتجريد البليغ الذي هو الطرف الآخر ويتأول له بأن غرضه من خطاب غيره أن يتقي عن نفسه سمعة المري ومعرفة العشق ، لكن قد زال هذا التأويل بانتقاله عن التجريد أولاً إلى خطاب النفس ومن التجريد غير المحض الذي هو خطاب لنفسك لا لغيرك قول عمرو بن الاطنابة :

أقول ما وقد جشأت وجاشت رويدك محمدى أو نستويجي

توكيد الضمير

يستحسن البيانون توكيد الضمير المتصل بـنحو (إنك إنك لكريم)
أو بالضمير المنفصل نحو (إنك أنت الصديق)
وكذلك توكيد الضمير المنفصل بـنحو (أنت أنت فاضل) ويقولون إن
هذا من أسرار علم البيان بدليل ما ورد في الكتاب الكريم خطاباً لموسى وهو
(قلنا لا تخف ، إنك أنت الأعلى) ففي قوله (إنك أنت الأعلى) عدة فوائد منها
كون « إن » المشددة من شأنها الإثبات لما يأتي بعدها ، فقولك « إن فلاناً قائم » ،

فيه من الاثبات ما ليس في قولك « فلان قائم » ،
ومنها أن في توكيد الضمير بالضمير « إنك انت الأعلى » من تقرير غلبة
موسى وقوته ما لا يكون اذا قيل « إنك الأعلى » ،

القرينة

القرينة هي ما يدل على المقصود بالكلام من سابقه أو لاحقه ، وهي قسمان
لفظية ومعنوية ، فالقرينة اللفظية مثل قولك للمسافر « على الطائر الميمون » فان
في هذه العبارة فعلاً محذوفاً والتقدير « سر على الطائر الميمون » فاستدل على الفعل
المحذوف بقرينة استعداد المخاطب للسفر
والقرينة المعنوية مثل قولك (رأيت أسداً يكتب) فان المراد بالأسد رجل
شجاع ، والقرينة في ذلك نسبة الكتابة اليه

الاستخبار والاستفهام

بين الاستخبار والاستفهام فرق لا يدركه الا المحققون ، ذلك أنك اذا سألت
عن شيء تجهله ولم تفهم الجواب حق الفهم فسؤالك استخبار ، وسؤالك عنه ثانية
لتنقهم استفهام ، والاستعلام أخص من الاستفهام اذ ليس كل ما يُفهم يُعلم

البيان والتبيين

يقولون ان البيان هو الافصاح مع ذكاء ، والفرق بين البيان والتبيين ان
البيان عمل اللسان ، والتبيين عمل القلب ، وقالوا ان التبيان أبلغ من البيان ،
لان الزيادة في الحروف أعطت زيادة في المعنى

المعاطلة

المعاطلة مأخوذة من (تعاطلت الجرادتان) اي ركبت احداهما الأخرى
والبيانون يستهجنونها لكونها عبارة عن تراكب الالفاظ او المعاني وتعتقدها حتى
يصعب فهمها ويمجتها الذوق ، من أمثلتها قول الفرزدق :
وما مثله في الناس الا مملكتاً أبو أمه حي أبوه يقاربته

ومن المعاطاة تكرير الحرف الواحد كقول المتنبي :

فقلقت بالهمم الذي قلقل الحشا قلاقل عيش كلهن قلاقل
قال صاحب بن عباد : لو تلي هذا البيت على جبل لقلقلته ... ومنها
تتابع الأفعال بلا عاطف كقول المتنبي أيضاً :

أقل أنل أقطع أحمل علّ سلّ أعدّ زدّ هسّ يشّ تفضّل أدنّ سرّ صلّ
ومن المعاطاة تتابع الإضافات لذلك استهجن البيانيون ما زاد من الإضافات
على اثنتين نحو (كتاب صديق زيد) أما بعض كتاب الجرائد فيجعلون الإضافات
حماً أو ستاً وقد يزيدون ...

استعارة ابن

يقال (فلان ابن بجدّة العلم) إذا كان متبحراً فيه ، و (فلان ابن بلدة كذا)
لأنه ربي فيها ، و (فلان ابن السبيل) لكثرة مروره عليه ، قالوا ذلك على سبيل
الاستعارة

التركيب والتأليف

الفرق بين التركيب والتأليف أن التركيب هو ضم بعض الكلمات الى بعض
من غير شرط ، أما التأليف فهو ضم بعضها الى بعض بشرط أن يكون بينها
ترابطٌ تحصل به فائدة

الايغال

معنى الايغال هو أن يختم البيت من الشعر أو الجملة من النثر بما يتضمن نكتة
يتم المعنى دونها ، ولكن يؤتى بها لزيادة المبالغة كقول الخنساء في أخيها صخر :
وإن صخرأ لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار
فقولها (كأنه علم) تم المعنى به ، ولكنها قالت في (رأسه نار) زيادة
في المبالغة ، وما أحسن هذه الزيادة

أقسام المبالغة

المبالغة هي وصف الشيء بما يزيد على الواقع ، وهي ضربان : مبالغة بالصيغة كقولك فلان علامة أو مفضل أو غدار، ونحو ذلك من الصيغ ، ومبالغة بالوصف وهذه ثلاثة أقسام : الأول (الوصف الممكن) ويقال له (التبلغ) والثاني (الوصف الممكن عقلاً لا عادة) ويقال له (الاغراق) كقول السموأل :
 ونكر إن شئت على الناس قوتهم ولا ينكرون القول حين نقول
 والثالث (الذي لا يمكن عقلاً ولا عادة) ويقال له (الغلو) كقول المتنبي :
 لو كان ليج البحر مثل يمينه ما أنشق حتى جاز فيه موسى
 وهذا القسم مستهجن ولكن تحق هجنته بعض الشيء إذا استعمل فيه فعل من أفعال المقاربة كقوله :

تكاد سيوفه من غير سكر تجد إلى رقابهم أنسلالا

الكناية عما لم يذكر

يكفي البيانون عن شيء لم يذكر ثقة منهم بفهم المخاطب، وتوسعاً ورغبة في الاختصار ، من أمثلة ذلك في الكتاب الكريم (كل من عليها فان) فالضمير في عليها يرجع الى الأرض وهي لم تذكر

ما لفظه مدح ومعناه تهكم

كثيراً ما يرد في كلام العرب ما لفظه مدح ولكن يراد به الذم ، وإنما يستعمل ذلك على سبيل التهكم ، كقولك (ياذا الاحسان) لمن اشتهر بالبخل ، و (ياذا العقل) للرجل (ياذا الورع) للملحد المعطل ، و (ياأخت الشمس) للمرأة القبيحة الوجه ، و (ياذا الورع) للملحد المعطل

النسخ والسنخ والمسوخ

(النسخ) هو أن يأخذ الرجل ألفاظ غيره ومعانيها من غير زيادة ولا تبديل ، ثم يدعي أنها له

و(السَّلخ) هو أن يأخذَ المعنى دون اللفظ ، و(المَسخ) هو أن يأخذَ المعنى
ويغيّر بعض اللفظ

وقريبٌ بما ذُكِرَ (الاتّحال) وهو أن يأخذَ كلامَ غيره أشعراً كان أم نثراً
فينسبه إلى نفسه ، و(المصالّة) وهي أن يأخذَ معاني غيره ثمّ يحوّلها عن وجهها

التخلص والاختصاص

ورد في المثل السائر ما 'بجمّله : ... أما التخلص فهو أن يأخذَ مؤلفُ الكلام
في معنى من المعاني . فيينا هو فيه يأخذ في معنى آخر غيره ويجعل الأول سبباً
إليه ، فيكون بعضه أخذاً برفاق بعضٍ من غير أن يقطع كلامه ، كأننا أفرغَ
ذلك إفراغاً ، وذلك بما يدلّ على حذق الشاعر وقوّة تصرّفه ويشقُّ التخلص على
الشاعر أكثر مما يشقُّ على الناثر ، فمن تصرّفوا في التخلص فأبدعوا أبو تمام ،
من ذلك قوله :

يقولُ في 'قوَمَسٍ صحبي وقد أخذت منا السرى ونُخطى المهرية القود
أطلعَ النمسَ نبعي أن تؤمّ بنا فقلتُ كلاماً ولكن مطلعَ الجود

وأما الاختصاص فانه ضدُّ التخلص ، وذاك أن يقطع الشاعر كلامه الذي هو
فيه ، ويستأنف كلاماً آخر غيره ، ولا يكون للثاني علاقة بالأول ، وهو مذهبُ
العرب ومن يليهم من المخضرمين ، هذا بعض ما وردَ في المثل السائر لضياء الدين
الموصليّ

أما البُخترِيُّ وله بين فحول الشعراء رتبة عالية فقد كان الاختصاص في
شعره كثيراً ، من ذلك قوله من قصيدة في الخليفة المتوكل على الله العباسيّ
ابتدأها بالنسب :

يعنادني طرّبي اليك فيغتلي وجددي ويدعوني هراك فأتبعُ
كلّفاً بحبّيك مولعاً ويسرّني أني أمرؤٌ كلّف بحبّك مولعُ
شرفاً بني العباس إن أباكم عمّ النبيّ وعيصه المتفرّعُ

فقد انتقل من ذكر وجدّه وصباه إلى مدح بني العباس من غير تخلُّص ،
وهناك ما يسميه البيانون (الرّثب) وهو مبادرة الشاعر إلى غرضه من غير
نسيبٍ أو غزلٍ ، من ذلك قول محمد بن هانيء الأندلسي في فتح مصر على يد
جوهر قائد المعزّ الفاطمي :

يقولُ بنو العباسِ هلْ فُتِحَتْ مِصرُ فقلْ لبني العباسِ قد قُضِيَ الأمرُ

الأوصاد

الأوصاد هو أن يبني الشاعر البيتَ على قافيةٍ يُرصدُها له في نفسه أي يهيمُها ،
فإذا تلى صدرَ البيتِ دلَّ على قافيته ، من قول البحرّي وهو في البيت الثاني :

أحلّتْ دمي من غير جرمٍ وحرمتْ بلا سببٍ عند اللقاء كلامي
فليسَ الذي حلّتهِ بحلّلهِ وليسَ الذي حرّمتهِ بحرامِ

فلو قرأ لك قارئٌ صدرَ هذا البيتِ وسكتَ ، لقلتَ أنتَ (وليسَ الذي
حرّمتهِ بحرامِ) ومثال الأوصاد في البئر الآية الكريمة (وما كانَ الناسُ إلاّ أُمَّةً
واحدةً فاختلفوا ولولا كلمةٌ سبقتُ من ربّكَ لقضى بينهم في ما فيه يختلفون)
فإذا قرئت الآية إلى قوله (لقضى بينهم في ما فيه) أدركَ السامعُ أن
اللفظة التي لم تُقرأ هي (يختلفون)

الالتفات

الالتفاتُ عند البيانين هو الانتقال من كلٍّ من التكلّم والحطاب والغيبة
إلى الآخر على غير ما يقتضيه سياق الكلام ، استزادةً لاصغاء السامع وتقنُّناً في
الحديث ، وهو مأخوذٌ من التفات الإنسان إلى اليمين والشمال ، قال فيه بعض
البيانين إنّه رُكِّن من أركان البيان والبلاغة

فمن الانتقال من الغيبة إلى التكلّم الآية الكريمة (سبحانَ الذي أسرى بعبده
ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله)

ومن الانتقال من خطاب النفس إلى خطاب الجماعة (مالي لا أعبدُ الذي

فطرتني واليه ترجعون) ، ومن الانتقال من خطاب الغيبة الى خطاب النفس (ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً او كرهاً قالتا انا اتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين واوحى في كل سماء امرها، وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظنا ذلك تقدير العزيز العليم)
ومن الانتقال من الخطاب الى الغيبة قول ابي فراس الحمداني :

اما انا أعلى من تعدون همة وإن كنت ادنى من تعدون مؤلدا
الى الله اشكو عصة من عثرتي يسثون بي في القول غيباً وشهدا

الحشو

الحشو هو كل ما يدخل الكلام من لفظ مفرد او مركب لو حذف لبقى الكلام على معناه ، نحو (عمرو والله كريم) فاذا حذف (والله) بقي (عمرو كريم) وهو تام المعنى ، ومن احسن الحشو قول صاحب بن عباد :

كل جمال فائق رائق أنت - برغم البدر - أوتيته

فقوله (برغم البدر) حشو أكسب المعنى قوة وحسناً، ومنه قول البحري
إن السحاب - أخاك - جاد بثل ما جادت يدك لو أنه لم يضرر
أما الحشو التبيح فنه قول أحدم :

ذكرت أخي فعاودني صداع - الرأس - والوصب

فإضافة الصداع الى الرأس حشو لا فائدة له ولا حسن ، لأن الصداع لا يكون إلا في الرأس ، ومنه قول الآخر :

إذا لم يكن للمرء في دولة أمرى نصيب - ولا حظ - نمتى زوالها

فالنصيب والحظ بمعنى واحد ، ولا يجوز إيراد لفظين لا فرق بينهما في المعنى إلا حيث أجاز ذلك البيانون كما سبق عند ذكر الاطناب

ما يراد بالتشبيه

يؤتى بالتشبيه اما لبيان حال المشبه نحو قول ابن زريق البغدادي :

كأنما هوَ في حَلٍّ ومِرٍّ تحلٍ مَوَكَّلٌ بفضاءِ اللهِ يذرعُه
واما لبيان مصير المشبه كقول القائل :

ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت وقنع السهام وتزعهن اليم
شبه نظراتها بالسهام يؤلم وقعها كما يؤلم نزعها، واما لبيان مقدار حاله كقول ابي تمام:
مواهب جدن الأرض حتى كأنما أخذن بأهداب السحاب الهواطل
واما لتقرير حاله نحو قول احدهم :

ان اللئيم على تكاثر ماله هو كاللحار عليه سرج من ذهب
واما لتحسين المشبه كقول الآخر :

كالورد خدآ واللال تباعدآ والطير جيدآ والقضب تاوذا
واما لتهجين المشبه كقول القائل :

وجه كوجه الفول ضاحكة فيه كم كالغار في جبل

وقد يؤتى بالتشبيه على عكس قاعدته فيكون المشبه به مشبهاً كقول شاعر :

وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمدح

فبدل أن يشبه وجه الخليفة بالصباح كما هو شرط التشبيه ، شبه الصباح بوجه
الخليفة ليوم السامع أن وجه الشبه في وجه المدرج أتم منه في الصباح وهذا
كثير في الشعر العربي وقد يستعمل في النثر أيضاً

المحكم والمتشابه

المحكم من الكلام هو الذي لا يحتمل النسخ والتبديل ، والمتشابه ضد المحكم
أي الذي يحتمل النسخ والتبديل ، والآيات المحكمات في القرآن الكريم هي التي
لا يحتاج سامعها الى تأويلها لوضوحها ، والآيات المتشابهات هي التي تحتاج الى تأويل
فيل قرأ الأصمعي يوماً (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديها جزاء بما كسبا ،
نكلاً من الله والله غفور رحيم)

وكان بجانب الأصمعي أعرابي فقال الأعرابي : كلام من هذا ؟ قال الأصمعي :

كلامُ الله ، فقال الاعرابي : ليس هذا كلامَ الله ، فتنبه الاصمعيُّ لخطأه فقرأ
(واللهُ عزيزٌ حكيم) فقال الاعرابيُّ هذا كلامُ الله ، فتعجب الاصمعيُّ من فطنة
الاعرابيِّ وسأله : أتقرأ القرآن ، قال لا والله ، قال الاصمعيُّ فكيف أدركت
أني أخطأت ، قال : يا هذا عزٌّ فحكَمَ ففَطَعَ ، ولو غفر ورحِمَ لما قطعَ
فالمتشابهُ من الكلام إذا استظهره الرجل فقد يُخطئُ فيضع عبارةً موضع
أخرى كما وقع للأصمعيِّ ، ولا يكون ذلك في المحكم

البَابُ السَّادِسُ

في الرفائى البديعية

البديع

البديع علمٌ يُرادُ به تسمية الكلام على أن يكونَ هذا التسمية في مطابقتِهِ ودلالته مُراعىً فيه ما لعلم البيان من شروط ، وإلا كان مبتذلاً يجهلُ الذوق السليم ، وهو فسمان معنوي ولفظي

التورية

التورية مصدر ورثت الخبر إذا سترته وأظهرت غيره ، وهي في اصطلاح علماء البديع أن تأخذ لفظه مفردة لها معنيان أحدهما قريبٌ ودلالة اللفظ عليه ظاهرة ، والثاني بعيدٌ ودلالة اللفظ عليه خفية وأنت تريدُ البعيدَ منها وتورتي عنه بالقرب أي تستره ، فيتوهم السامع أنك تريدُ القريبَ وأنت لا تريدُه وإذا اقترنت بلفظة تلائم المعنى القريب قيل لها (التورية المرشحة) وإذا لم تقترن قيل لها (التورية المجردة) فمن المرشحة قول ابن نباتة :

بروحي جيرة أجروا دموعي وقد رحلوا بقلبي واصطباري
كأنا للهجورة أقتسنا فقلبي جارهم والدمع جار(ي)

فان ذكر المجاورة ترشحٌ للمعنى المورثي به وهو لفظة (جاري) بمعنى (داره ملاحظة لداري) ومن التورية المجردة الآية الكريمة (وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار) فالمراد بقوله (جرحتم) المعنى البعيد وهو اجتراح الذنوب أي ارتكابها ، ولم تقترن بلفظة تلائم المعنى القريب (يجرح) وهو تقريظ ما اتصل من

اللحم بآلة قاطعة ، وفي كتب البديع إسهابٌ ليس هنا محله

الاستخدام

قال التفتازاني في التلخيص إن الاستخدام هو أن يُرادَ بلفظٍ له معنيانٍ أحدُ المعنيين ، ثم يراد بضميره المعنى الآخر ، أو يراد بأحد ضميريه أحد المعنيين ، ثم بالضمير الآخر معناه الآخر ، فمن الأول قول شاعر :

رحلتُ بالغداةِ فبيتُ شوقاً أسائلُ عنكمُ في كلِّ نادي
أراعي النجمَ في سيري اليكم ويرعاهُ من اليبدا جوادِي

أراد بالنجم الكوكب ، ثم أراد بضميره النبات الذي لا ساق له أي العشب الذي يرعاه الجواد ، ومن الثاني قول شاعر آخر :

فستى الغضا والساكنيه وإن هم شَبَّوهُ بين جوانحي وذلوعي
أراد بالضمير الذي في (ساكنيه) المكث المسمى بالغضا ، وبالضمير الذي في (شَبَّوه) الشجر الذي لحطبه جمرٌ شديد الحرارة
ويكون المعنيان تارةً حقيقيين كما في النجم والغضا ، وتارةً مجازيين كما في قول القائل :

إذا نزلَ السماءُ بأرضِ قومٍ رعيناهُ وإن كانوا غضايا

أراد بالسماء المطرَ النازل من السماء ، وبضميره الذي في (رعيناه) النبات المسبب عن المطر ، وكلاهما مجازي ، وقد يكونان مختلفين كقول أحدهم :

لا يسمعُ العودَ منا غيرُ خاضبهِ من لَبَّةِ الشُّوسِ يومَ الرَّوعِ بالعلقي
أراد بالعود آلة الطرب المعروفة وهو حقيقة ، وبضميره الذي في (خاضبه) الريح وهو مجاز ، ولابن حجة البديعي المشهور كتاب اسمه (كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام) وهو غاية في هذا المعنى

التوجيه

التوجيه هو أن يوجه المتكلم بعض ألفاظه إلى أشياء متلازمة اصطلاحاً كأسماء

الأعلام أو قواعد العلم ونحو ذلك توجيهاً مطابقاً لمعنى الوجه إليه من غير اشتراك حقيقي ، من ذلك قول النابلسي وهو من خير ما قيل في التوجيه :
يا جعفرَ الدمعِ ما أنتَ الرشيدُ فقِفْ كلاً ولا أنتَ مأمونٌ علي ذِمتي
أراد بجعفر النهر ووجهه إلى جعفر اليرمكي المشهور بالسخاء ، وأراد بالرشيد الخليفة العباسي وهو مشتق من الرشد ضد الغي ، وأراد بالمأمون عبد الله بن الرشيد وهو مشتق من الأمانة ضد الخيانة ، وقد جمع هذا البيت شروط التوجيه أحسن جمع ومن التوجيه إلى قاعدة علم قول ابن العفيف التلمساني وهو :

يا ساكناً قلبي المعنى وليس فيه سواك ثاني
لأي معنى كسرت قلبي وما ألتقى فيه ساكنان
وجه الكلام إلى القاعدة الصرفية التي توجب الكسر عند التقاء ساكنين

الاشتقاق

الاشتقاق عند البديعيين أن يُشتق من الاسم العَلَمَ معنى في غرض يتعدده المتكلم ، منه قول أبي نواس في العباس والفضل والربيع من آل برمك :
عباسُ عباسٌ إذا احتدم الوغى والفضلُ فضلٌ والربيعُ ربيعٌ
وقد يستعمل في غير الأعلام كقول القائل :
عمت الخلق بالنعباء حتى غدا الثقلان منها مُثقلين

المواربة

المواربة لغة هي المداواة والمعالجة ، وعند علماء البديع هي أن يأتي المتكلم بكلام يتضمن ما يُنكر عليه ، فإذا وقع الإنكار استنبط المتكلم بحذقه وجهاً من وجوه الكلام يجنبه اللوم أو الغضب إما بأن يحرف لفظه أو يصحفها ، وإما بأن يغير إعرابها

من ذلك أنه لما غرق شيب الخارجي أتى عبد الملك بن مروان بعبارة الحروري الذي يرى رأي الخوارج ، فقال له عبد الملك : أعدوا لله ألسنت القائل :

فإن يك منكم كان مروان وأبنة وعمرو ومنكم هاشم وحبيب
 فمننا حصين والبطين وقعب ومننا أمير المؤمنين شيب
 فقال عتبان : لم أقل ذلك يا أمير المؤمنين وإنما قلت (ومنا أمير المؤمنين شيب)
 فأعجب عبد الملك بزكائه وبدعته وعفا عنه
 بيان ذلك أن قوله (ومننا أمير المؤمنين شيب) برفع أمير يعني أن شيباً
 هو أمير المؤمنين ، وينصب أمير يصح المعنى خطاباً للخليفة ، أي (ومننا يا أمير
 المؤمنين شيب)

التلميح

التلميح هو أن يشير الشاعر أو الناثر في بيت أو فقرة إلى قصة مشهورة
 أو نكتة معلومة أو مثل سائر إشارة تمثيلية ، وأبلغ التلميح ما كان فيه زيادة
 في المعنى المقصود ، فمن الإشارة إلى قصة قول أبي تمام ملحقاً إلى ما قيل من أن
 يوشع بن نون استوقف الشمس ، وهو :

فردت علينا الشمس والليل راغم بشس لها من جانب الحدرد مطلع
 فوالله ما ادري أحلام نام المت بنا ام كان في الركب يوشع

ومن الإشارة إلى بيت من الشعر قول صفي الدين الحلي يستهدي جبيناً :

خفت عنكم فلم اطلب لمجلسنا من المآكل شيئاً غالي القيم
 لكن اقصى مرادي من هديتكم ما بالكرائم من لامية العجم

أشار إلى قول الطغرائي من قصيدته الحكيمية المشهورة المعروفة بلامية العجم :
 قد زاد طيب أحاديث الكرام بها ما بالكرائم من جبن ومن بخل
 ولكن الجبن الذي في بيت الطغرائي يراد به ضد الشجاعة ، فاستعار الحلي
 لفظه للجبن الذي يؤكل

الافتنان

الافتنان هو أن يأتي المتكلم في كلامه بفتن متضادين مثل الغزال والحامة ،

والمدح والذم ، والتهنئة والتعزية ، فمن احسن ما قيل في الافتنان قول عنزة العبيسي :

ولقد ذكركِ والرماحُ نواهلُ مني وبيضُ الهندِ تقطرُ من دمي
فوددتُ تقبيلَ السيفِ لأنها لمعتُ كبارقِ تغرِكِ التَّبَسُّمِ
ومنه قول ابن نباتة في التهنئة والتعزية لما مات الملك المؤيد وولي ابنه الافضل :

سقى النبتُ عناتِرةَ الملكِ الذي عهدنا سجاياهُ ابْرُءُ واكرما
ودامتُ يدُ النعمى على الملكِ الذي نهادت به الدنيا وعزُّ به الهى
مليكانِ هذا قد هوى لضربِ برغمي وهذا للأسرةِ قد سما
ودوحةُ أصلِ سادَ وهي تكافاتُ فغصنُ ذوى منها وآخرُ قد نما

ومن ابلغ ما قيل في الجمع بين المدح والذم قول ابي العلاء المرعي الفيلسوف :

بأيِّ لسانِ ذمّني متجاهلُ عليّ وخفقُ الريحِ في ثناء
وليني كئيبُ يا ابنَ آخرِ ليلةٍ وإن عزّ مالُ فالتنوعُ ثراءُ
ومذ قال إن ابنَ الشيبةِ شاعرُ ذووالجهدِ مات الشعرُ والشعراءُ
أتمشي القوافي تحتَ غيرِ لوائنا ونحنُ على اقوامها امرأه
وما سلبتنا العزَّ قطُّ قبيلةُ ولا بات منا فيهم أسراءُ
ولاسارَ في عرضِ السهواتِ بارقُ وليس له من قومنا خفراءُ
ولسنا بفقرٍ باطعامِ اليكُم وانتم الى معروفنا فقراءُ

الطباق

الطباق عند البديعيين هو الجمع بين المتضادين مع مراعاة التقابل فلا يؤتى باسم مع فعل ، ولا بفعل مع اسم ، منه في الكتاب الكريم (فليضعكوا قبلأوليبيكوا كثيراً) ومنه قول ابي فراس الحمداني :

يادافعَ الكروبِ العظيمِ وكاشفَ الخطبِ الجليلِ
كننٌ يا قويُّ لذا الضعيفِ ويا عزيزُ لذا الذليلِ

وقول أحد الشعراء :

إنَّ قوماً يَلْعَحُونَ في حَبِّ ليلي لا يكادونَ يفتَهونَ حديثاً
سمعوا وصفها فلاموا عليها أخذوا طيباً وردُّوا خيلاً

تجاهل العارف

تجاهل العارف هو ان يسأل المتكلم عن شيء يعرفه سؤال من لا يعرفه كأن
شدة المشابهة بين التناسبين جعلت المشبهه ملتبساً بالمشبه، والمراد بتجاهل العارف
المبالغة في المعنى نحو (أوجهك هذا أم بدر) فان المتكلم عالم أن الوجه غير
البدر، ولكنه لما أراد ان يبالغ في وصف الوجه بالحسن سأل أوجه هو أم بدر
لشدة الشبه بينهما ، ويستعمل تجاهل العارف في شتى الأغراض ، فمن أحسن امثله
في المبالغة في المدح قول القاضي الفاضل :

أهذه سِيرٌ في المجدِ أم سُورٌ وهذه أنجمٌ في السعدِ أم عُرَرٌ
وأثلٌ أم بجارٌ والسيوفُ لما موجٌ وإفرندُها في لجها دُورٌ
وانتَ في الارضِ أم فوقَ السماءِ وفي يمينك البعرُ أم في وجهك القمرُ

وقول احد الشعراء :

أبروقٌ تلالأتُ أم ثغورٌ وليالٍ دجتُ لنا أم شعورٌ
وغصونٌ تأودتُ أم قدودٌ حاملاتٌ رُمّا هنُ الصدودُ

وقول ميار الديلمي :

سلاظييةَ الوادي وما الظبيُّ مثلها وان كان مصقولَ الترائبِ أكعلا
أأنتِ أمرتِ البدرَ ان يصدعَ الدُجى وعلمتِ غصنَ البانِ ان يتبئلا

الطيء والنشر

الطيء والنشر هو ذكر متعددٍ على التفصيل او الاجمال ، ثم ذكر ما لكل
واحد من المتعدد شائعاً من غير تعيين ، ثقة بان السامع يميز ما لكل مفرد من

المتعدد ويردّه اليه ، وهو ضربان الاول ان يكون النثر على ترتيب الطي بان يجعل الاول من المتعدد في النثر للاول من المتعدد في الطي ، والثاني والثاني الى النهاية ، منه قول اقدم :

اذا بدا او رنا او مال مبتسماً فاليدور والظبي والاعصان في خجل
فاليدور يردّ الى (بدا) والظبي الى (رنا) والاعصان الى (مال)
لما الضرب الثاني فهو ان يكون النثر على غير ترتيب الطي ، منه قول اقدم :
كيف أسلو وأنت حقف وغصن وغزال لحظاً وقدآ وريدفا
فان (لحظاً) يردّ الى غزال ، و(قدآ) يردّ الى غصن ، و(ريدفا) يردّ الى حقف
وهذا غير الترتيب الذي في الضرب الاول ، وقول ابي فراس :

وشادني قال لي لما رأى سقمي وضعف جسمي والدمع الذي انسجا
أخذت دمعك من خدي وجسك من خصري وسقمك من طرفي الذي سقا

النزاهة

يراد بالنزاهة عند البديعيين تنزيه الكلام عن البذاءة والفحش لكونها مخصوصة
عندهم بالمجاء ، قيل سئل ابو عمرو بن العلاء عن أحسن المجاء فقال هو الذي اذا
سمعته العذراء في خدوها لم يقبح عليها ، منه قول جرير يهجو بني تغلب :

لو أن تغلب جمعت أنسابها يوم النفاخر لم سون مثقالا

وقول العباس بن يزيد في تميم :

لو أطلع الغراب على تميم وما فيها من السوات شابا

وقول مسلم بن الوليد يهجو قوماً :

قُبعت مناظيرهم فعين حبرتهم حسنت مناظيرهم لقبح المخبر

فانت ترى ان هذا المجاء قد بلغ الغاية من الشدة على المهجّوين ، ولكنه خلوه

من البذاءة والفحش

التدبيج

هو ان يذكر المتكلم عدة ألوان يقصد بها التورية أو الكناية من ذلك قول الحريري في إحدى مقاماته (حتى رثى لي العدو الأزرق فحبذا الموت الأحمر) فانه اراد بالأزرق الشديد العداوة وهو المعنى البعيد وورثى عنه بما فيه لون الزرقة وهو المعنى القريب ، وكسى بالموت الأحمر عن القتل ، ومن التدبيج قول صفي الدين الحلي :

بيضٌ صنائِعُنَا سودٌ وقائِعُنَا خضِرٌ مرابِعُنَا حمرٌ مواضِينَا

التهكم

التهكم في اصطلاح البديعيين هو ان يخاطب ذور الرذائل المُعجَبون بانفسهم بالتعظيم في موضع التحقير والوعد في موضع الوعيد ، والتبشير في موضع التحذير على سبيل الاستهزاء بهم ، من ذلك قول ابن الرومي في ابن حصينة وكان احدهب :

لا تَظُنَّنْ حُدْبَةَ الظهرِ عيباً فهي في الحسنِ من صفاتِ الهلالِ
كوتِ اللهُ حُدْبَةَ فيكِ إن شئتَ من الفضلِ أو من الإفضالِ
فأنت ربوةٌ على طودِ علمٍ وأنت موجةٌ ببحرِ نوالِ
ما وأنها النساءُ إلا تمنتَ لو غدتِ حيلةً لكلِّ الرجالِ

الابهام

الابهام هو الكلام المتضمن معنيين متضادين على طريقة لا يتميز بها الواحد عن الآخر ، لأن المتكلم يقصد ذلك ليعتمل كلامه المعنيين ، من ذلك ان بشار بن برد الشاعر خاط له خياط أعور قباءً وقال له مازحاً سأتيك به فلا تدري أقباءً هو أم جبّة ، فقال بشار ان فعلت ذلك لأنظمن فيك بيتاً لا يدري سامعه أدعوتُ لك أم دعوتُ عليك ، فلما أناه بالقباء قال بشار :

خاطَ لي زيدٌ قباءً لبتَ عينيه سواً

فلم يدِرِ أحدٌ أَرَادَ بِشَارِهِ ان تَكُون عينا الحياطِ سوآءً في الصحة أم سوآءً في العرّ

المدح في معرض الذم

المدح في معرض الذم هو ان يؤتى بلفظة ذم منفية ، ويستثنى منها ما يوم السامع انه داخل في حكم لفظه الذم المنفية ، فمن ذلك قول النابغة :

ولا عيبَ فيهم غير ان سيوفهم بين قول من قراع الكتاب

الكلام الجامع

الكلام الجامع هو الكلام يؤتى به جامعاً حكماً ومواعظ ، أو حقائق لا ريب فيها ، من ذلك قول أحد الشعراء :

اذالم يكن عون من الله للفتى فأول ما يجني عليه اجتهاده

وقول ابي فراس :

عداوة ذي القربى أشد مضاة على الحر من وقع الحسام المهند

وقول المتنبي :

واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام

وقوله ايضاً :

اذا أنت اكرمت الكريم ملكته وإنت أنت اكرمت اللئيم تمردا

وقول الطفراءي من لامية العجم :

إنت علائي من دوني فلا عجب لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

وقوله منها :

وانما رجل الدنيا وواحدنا من لا يعول في الدنيا على رجل

وقول المعري الفيلسوف :

غيرُ مُجَدِّدٍ في ملتي واعتقادي نوحُ باكٍ ولا ترنمُ شاعرٍ
إنَّ حزنًا في ساعةِ الموتِ أضعا فُ سرورٍ في ساعةِ الميلادِ

الاكتفاء

الاكتفاء هو أن يأتي المتكلم ببيت أو فقرةٍ آخرهما متعلقٌ بلفظةٍ محذوفةٍ يدلُّ عليها ما بقي من الكلام ، ويكتفى بأنها معلومة في الذهن ، من ذلك قول أحدم وقد أنت زيادة النيل بضرر :

يا ربَّ إنَّ النيلَ زادَ زيادةً أدت إلى هدمٍ وفرطٍ نشئتِ
يا ليته لم يطرحِ عادتهِ ما خربه لو كان يُدفعُ بالثني

أي بالثني هي أحسن ، وقد أوردنا هذين البيتين على سخافتها لوضوح طريقةِ الاكتفاء فيها ، ومن ذلك قول سراج الدين الوراق :

يا لاني في هواها أفرطت في اللوم جهلا
لا يعلمُ الشوقَ إلاّ ولا الصبايةَ إلاّ

يعلم السامع بالبداهة أن الشاعر أراد البيت التالي :

لا يعلمُ الشوقَ إلاّ من يكابده ولا الصبايةَ إلاّ من يعانيتها

الابداع

الابداع بالياء المثناة ويقال له التضمين ايضاً هو أن يُودع المتكلم شعره بيناً أو شطراً من شعر غيره مشيراً الى ذلك كيلا يُظنّ انه نسخهُ نسخاً أي سرقه ، وأحسن الابداع ما زيد فيه على الاصل نكتةٌ أو قورية أو تشبيه ، فمن أمثلة الابداع قول مجير الدين بن نيم :

لو كنتَ مذ أبصرُتها فواردةً للشمسِ في أفواهِها لآءُ
لرأيتُ أعجبَ ما يُرى من بركة (سألَ النُّصارُ بها وقام الماءُ)

فالشطر الثاني من البيت الثاني مأخوذ من شعر المتنبى ، ومنه قول أحدهم :
 أفدي حبيباً له في كل جارحةٍ مني جراحٌ بسيفِ الحظِّ والمقلِّ
 تقول وجنته من نحت طرته (لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل)
 فقد أخذ عجز البيت الثاني من شعر الطغراءي

المراجعة

المراجعة هي ان يحكي المتكلم ما جرى بينه وبين غيره من سؤال وجواب
 بعبارة موجزة وشيقة حسنة السبك ، فمن ذلك قول القاضي عبد الوهاب المالكي :

ونائمة قبلتها فتنبهت وقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد
 فقلت لها إني فديتك غاصباً وما حكموا في غاصب بسوى الرد
 نخذها وكفي عن أئيم ظلامة وإن أنت لم ترضي فالف على العد
 فقالت قصاص يشهد العقل أنه على كبد الجاني ألد من الشهد

ارسال المثل

ارسال المثل أو التمثيل هو ان يورد المتكلم في كلامه مثلاً سائراً أو ما يجري
 مجرى المثل من حكمة أو وصف ونحو ذلك بما يحسن التمثيل به ، فمن الامثال
 السائرة قولهم (لا عطر بعد عروس) أخذه أحدهم فقال من أبيات :

ما تنظران فهذا زمان تحت الكؤوس
 فبادرا قبل فوت لا عطر بعد عروس

ومن الأمثال (كلام الليل يبعوه النهار) أخذه النواجي فقال :

بدا ليل العذار فلت قلبي وقلت سلوت إذ طلع العذار
 فأشرق صبح غرته ينادي كلام الليل يبعوه النهار

النوادر

النوادر ان يأتي الشاعر بمعنى يستغربه السامع إما لغة وروية وإما لزيادة فيه

تجعله غريباً ، من ذلك قول أحد الشعراء:

تراءى ومرآة السماء صقيلة فائراً فيها وجهه صورة البدر

فإن تشبيه الوجه بالبدر كثير الشروع لا غرابة فيه ، ولكن تأثير الوجه في السماء صورة البدر من الغرائب والمعاني المبتكرة

مراعاة النظر

مراعاة النظر ويقال لها أيضاً التناسب هي أن يجمع الناظم أو الناثر في كلامه الالفاظ المناسبة لفظاً أو معنى ، لغرض جمع الشيء مع ما يناسبه من نوعه ، او مع ما يلائمه من أحد الوجوه ، منه قول ابن المعتز العباسي :

وا لله لولا أن يُقالَ تغيراً وصبا وإن كان التصابي أجدر
لأعدتُ تفاحَ الحدودِ بتفسجاً لثماً وكافوراً الترابِ عنبراً

وقول برهان الدين القيراطي :

وروضةٍ وجناتٍ الوردِ قد خجلتُ فيها ضحىً وعيونُ النرجسِ انفتحتُ
والقطرُ قد رشٌ ثوبَ الدوح حين رأى مجارَ الزهرِ في اذباله نفعت

المزل المراد به الجدل

المزل المراد به الجدل هو ان يضمن المتكلم كلامه مدحاً كان او ذماً نكاتاً هزلية رائعة ، فمن ذلك قول أحد الشعراء :

أزلنا الدهرُ على معشرٍ نفرُّ بالناسِ احاديثُهُم
فما أكلنا من ضيافاتهم ما أكلتُ منا براغيثُهُم

وقال ابو نصر بن ابي الفتح كشاجم :

صديقٌ لنا من ابرع الناسِ في البُخلِ وافضلِهِم فيه وليس بذئِ فضل
دعاني كما يدعو الصديقُ صديقهُ فبجئتُ كما يأتي الى مثله مثلي
فأقبلتُ أستلُّ الغداءَ مخافةً والحفاظِ عينيه رقيبٌ علي فعلي

أمدُ يدي سرّاً لأشرقَ لُقمةً فيلحظني شراً فاعبثُ بالبقلِ
الجمع مع التفريق

الجمع مع التفريق هو أن يجمع المتكلم بين شيئين في حكم واحد ، ثم يفرق
 بينها في ذلك الحكم ، فمن ذلك قول البحتري :

ولما التقينا والنقا موعِدٌ لنا تعجبَ راهي الدرّ منا ولاقطه
 فمن لؤلؤٍ تجلوه عند ابتامها ومن لؤلؤٍ عند الحديثِ ثماقطة

تشبيه شيئين بشيئين

منه قول امرئ القيس :

كأن قلوبَ الطيرِ رطباً ويابساً لدى وكرها العنابُ والحشَفُ البالي
 قال بشار بن برد: ما زلت أحمدُ امرأ القيس على بيته هذا حتى قلت في الحرب:
 كأن مَنارَ النقعِ فوق رؤوسنا وأسيافنا ليلٌ تماوت كواكبُه
 ومنه قول ابن الرومي يصف الدمع على الحدود :

لو كنتَ يومَ الوداعِ شاهداً وهنَّ يُطفئنَ علةَ الوجدِ
 لم ترَ إلاّ دموعَ باكيةٍ تسفحُ من مُقلَةٍ على خدِّ
 كأن تلكَ الدموعَ قطرُ ندىٍ يقطرُ من نرجسٍ على ورد

حسن الاتباع

حسنُ الاتباع هو أن يأخذ الشاعرُ معنى ابتكره غيره فيُحسنُ اتِّباعه فيه
 حتى يصبح مستحقاً له بوجه من الوجوه ، وذلك الاتباع يكون بزيادة وصف
 أو حسن سبك ونحو ذلك ، منه قول المرعي وقد اتبع البحتري في معناه :
 لو اختصرتم من الاحسانِ زرتكمُ والعذبُ يُهجرُ للافراطِ في الحصرِ
 وابن نباتة أحسن اتِّباع المرعي فقال:
 قد جدت لي باللهي حتى ضجرتُ بها فكدتُ من ضجري اثني على البخلِ

لم يُبقِ جودك لي شيئاً أو مثله تركتني اصعب الدنيا بلا أمل

التفريع

التفريع هو ان يبدأ المتكلم كلامه باسم منفيّ بما خاصة ثم يصف ذلك الاسم اتم وصف يلائمه ويجعله اصلاً ويجعل له فرعاً من جملة فيها جارّ ومجرور متعلق به تعلق مدح او ذم او فخر او تشييب ، ثم يأتي بأفعل الذي للتفضيل فيجعله خبراً للاسم ، ثم يُدخِل (من) الجارة على المقصود بالمدح او الذم او غيرهما ويعلق المجرور بأفعل التفضيل فتحصل المساواة بين الاسم المجرور بمن والاسم الداخلة عليه (ما) النافية ، فمن احسن امثلة التفريع قول كثير عزة :

وما روضة بالخزن طيبة الثرى يُجج الندى جنبائها وعرارها
باطيب من اردان عزة موهنا وقد اوقدت بالندل الرطب نارها

وفي كتب البديع من امثلة التفريع نظماً ونثراً ما لا يتسع له المقام فليرجع اليها من شاء

الإدماج

الإدماج هو أن يأتي المتكلم بمعنى في غرض من الأغراض ثم يدمج فيه معنى آخر لهما ما أنه لم يقصده ولكنه عرّض في الكلام ليمّ به معناه ، من ذلك قول عبدالله بن سليمان بن وهب للخليفة المعتضد :

أبي دهرنا إسعافنا في قورنا وأسعفنا في من ثعب و تكريم
فقلت له ثعباك فيهم أئيمها ودع أمرنا إن المهيم المقدم

أدمج شكوى الزمان ووصف حاله في تهنة المعتضد، ومنه قول احدهم :

ومهنف رقت حواشي حسنه فقلوبنا وجداً عليه رفاق
لم يكس عارضه السواد وإنا خلعت عليه صباغها الأحداق

أدمج وصف الأحداق بالسواد في وصف العذار .

براعة الطلب

براعة الطلب هي أن يلوح لتكلم بالطلب في لفظ مهذب وشيق موضح لما يقصده من غير تصريح ظاهر ، فيدرك المدوح ما يعني المتكلم ، من ذلك قول المتنبي :

وفي النفس حاجات وفيك فطانة
سكوتي بيان عندها وخطاب

وقول أمية بن الصلت لعبدالله بن جدعان :

أذكر حاجتي أم قد كفاني
حياؤك إن شيمتك الحياء
وقول صفي الدين الحلي :

فقد علمت بما في النفس من أرب
وانت أكبر من ذكره له بغمي

الجناس المركب

الجناس المركب هو ما كان ركنه الأول مفرداً والثاني مركباً ، أو الأول مركباً والثاني مفرداً ، وينشأ به الركنان لفظاً لا خطأ ، أو لفظاً وخطأ من أمثله قول أحدهم :

خيول وجدي الى الاحباب تجري بي
فليس يفهمي عقلي وتجري بي

فان (تجري بي) وهو الركن الأول لفظتان ، و(تجري بي) وهو الركن الثاني لفظة واحدة ، ومن اتفاق الركنين لفظاً وخطأ قول الشاعر :

اذالم يكن ملك ذاهبسه
فدعه فدولثه ذاهبه

وقد يكون الركنان مركبين كما في قول أحدهم :

خبروها بأثته ما تصدى
لسلوة عنها وإن مات صدا

الجناس التام

الجناس التام هو أن تتفق لفظتان في انواع الحروف وعددها وترتيبها فاذا كانتا من نوع واحد أي اسمين أو فعلين أو حرفين ، سمي (الجناس المائل) أو

من نوعين اي من اسم وفعل او اسم وحرف او فعل وحرف سمي (المستوفى)
فمن الامثلة قول شاعر :

يُريكَ يسارها أوفى يَسارِ وباليُسرى تنالُ ندىً ويُمنا
وقول ابي العباس النامي :

إذا فاخرتُ بالكرماتِ قبيلةُ فتغليبُ أبناءِ العلي بك تغليبُ

الجناس المطلق

الجناس المطلق هو أن تكون اللفظتان مختلفتي الاصل من ناحية الاشتقاق
ولكن في احدهما من الاحرف ما في الثانية ، فيظن السامع انها مشتقتان من
مصدر واحد وليس الامر كذلك ، فمن الامثلة قول احدهم :

في جانبِ الكرخِ من بغدادَ عن لنا ظبيٌ ينفِيرهُ عن وصلنا نَفَرُ

يتوهم السامع أن (ينفِيره) و (نَفَرُ) من مصدر واحد ، والحقيقة أن
(ينفِيره) مشتق من النِفار و(نَفَر) الثلاثة من الرجال الى العشرة ، ومنه قول القائل :

ذَهَبٌ حيثُما ذهبنا وُدُرُّ حيثُ دُرنا وفضةٌ في القضا

فالذهب هو المعدن المعروف ، و (ذهبنا) مشتق من الذهاب ، و (الدر)
اللؤلؤ ، و (دُرنا) من الدوران ، و (الفضة) المعدن المعروف ، و (القضا) هو
الارض الواسعة

الجناس المذيل

الجناس المذيل هو ان تكون في طرف اللفظة الثانية زيادة على الاولى شبهوها
بذيل الثوب ، منه قول القائل :

الوردُ بوجنتيك زاهٍ زاهرُ والسحرُ بمقلتيك وافٍ وافرُ

وقول أبي تمام :

جعافلٌ لا يتركن ذا جبّريّةٍ سلباً ولا يعرّبنّ منّ لم يحاربِ
يعدّون من أيدي عواصمٍ عواصمِ تصولُ بأسيافٍ قواضٍ قواضِ

الجناس المقلوب

الجناس المقلوب هو أن تكون إحدى اللفظتين مقلوبةً عن الأخرى نحو بَعْرٌ
وَرَحْبٌ وفتح وحتف

ما لا يستحيل بالانعكاس

ما لا يستحيل بالانعكاس هو أن تستوي قراءة الكلام طرداً وبعكساً نحو
(سورٌ هما بربها محروس) ونحو قول الشاعر :

مَوَدَّتْهُ نَدُومٌ لِكُلِّ هَوْلٍ وهَلْ كَلَّ مَوَدَّتْهُ نَدُومٌ

حسن التعليل

حسن التعليل هو الاتيان بعلةٍ للشيء غير حقيقية مخالفة لعلته الأصلية ،
وشرطها ان تكون على وجهٍ لطيف فيها زيادةٌ على المراد من مدحٍ أو ذمٍّ أو
غيرهما ، من ذلك قول الشاعر :

وما انضرت ذلك الحالُ نبأً وإنما لكثرة ما شقت عليه المرائيرُ

المزاوجة

المزاوجة هي ان يزاوج المتكلم بين معنيين في الشرط والجزاء بأن يرتب على
كلٍ منها ما رتّب على الآخر ، كما في قول البحتري :

إذا ما نهى الناهي فلجّ بي الهوى أصاحت إلى الواشي فلجّ بها الهجرُ

وكتوله :

إذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها تذكّرت القُرْبَى ففاضت دموعها

زواج في البيت الاول بين النهي والاصاحة في الشرط والجزاء بأن رتب عليها
التجاج، وزواج في البيت الثاني بين الاحتراب وتذكر القربى بأن رتب عليها
الفيضات

التوصيع

التوصيع نوع من السجع ، وهو ان تكون كل لفظة في صدر البيت او فقرة
النثر موافقة لتظيرها في الوزن والروي والاعراب ، من ذلك في الكتاب الكريم :
(إن الأبرارَ لفي نعيم ، وإن الفجارَ لفي جحيم) وفيه أيضاً : (إنَّ البنا إِبَاهِم ، ثمَّ إنَّ
علينا حسابهم) ، ومنه قول ابن التيبه :

فحريقُ جمرَةٍ سيفه للمعتدي ورحيقُ خمرَةٍ سيبه للمعتني

وقول عز الدين الموصلي :

فحوضُ عدلِكَ عَذْبٌ مَغْدَقٌ خَصِرٌ وروضُ فضلكَ رَحْبٌ مُؤَنِقٌ خَصِرٌ

التشطير

التشطير أن يكون صدر البيت سبعة مخالفة لسبعة العجز ، من ذلك قول القائل :

ألفاظُهُ سُوْرَةٌ أفعالُهُ غُرْرٌ أقلامُهُ قُضْبٌ آراؤُهُ شُهْبٌ

سلامة الاختراع

سلامة الاختراع هي أن يبتكر الشاعر معنى لم يسبق إليه ، ولم يكن تابعاً
لغيره فيه ، من الامثلة لذلك قول عنزة يصف الذباب :

وخلا الذبابُ بها فليس يبارحِ غَرِدًا كفعلِ الشاربِ المتروخِ
هَزَجًا ويمحُ ذراعَهُ بذراعِهِ قدحِ المكبِّ على الزنادِ الأجدمِ

الضمير في (بها) يرجع الى الروضة ، وهو يقول إنَّ الذباب لما خلا فيها صار
هزجاً ويمحُ ذراعَهُ بذراعِهِ طرباً ، فكانه رجلٌ أجذم أي مقطوع اليد

أَكْبُ على الزناد يقدحه ، ومنه قول ابن خفاجة :

وصعدة لبست سربالاً مشتهراً بالحب منغمس في الدمع والحرق
ما زال يطعن صدر المبل لهذمها حتى بدا سائلًا منه دم الشفق

براعة المطلع

براعة المطلع هي أن يتأنتق الشاعر في أول بيت من القصيدة ما أمكن التأنتق، ويجعله غير متصل بالبيت الذي بعده، وبما يجب عليه أن يجعل البيت دالاً على الغرض الذي من أجله نظمت القصيدة ، ولا سيما في الأمور الخطيرة ، من ذلك مطلع القصيدة التي قالها المتنبي في صلح وقع بين كافر الانخشيدي وأحد أصداده :

حَسَمَ الصلح ما أشتته الأعداي وأذاعته ألسن الحساد

حسن الختام

يراد بالختام آخر بيت من القصيدة ويقال له المقطع أيضاً لأن الشاعر يقطع به الإنشاد ، ويجب فيه ما وجب في المطلع من التأنتق لأنه آخر ما يقع في السمع ، وأن يكون مؤذناً بتمام الكلام واقعاً على آخر المعنى فلا ينتظر السامع شيئاً بعده ، فمن أبيات الختام الفاتحة قول الحسن بن هانئ ، محتتماً قصيدة مدح :

فإن توليني منك الجليل فاهله وإلا فاني عاذر وشكور

الباب السابع

في القائل العروضية

العروض

العروض علمٌ حقيقتهُ النظرُ في اوزان الشعر ، وتبينُ ما فيها من استقامة او خلل ، وما يلحق اجزاءها من تغيير ، وإدراكُ ما يجوز وما لا يجوز ، وما هنالك من دقائق وطرائق أوجب العروضيون مراعاتها

قيل سُمِّيَ العَرُوضُ بهذا الاسم من عرض الشعر عليه لتبين صفة وزنه او فساده ، وقيل إن الخليل بن احمد كان لما وضع هذا العلم مقبلاً بالعروض وهو اسم مكة والمدينة وما جاورهما فسماهُ به تيمناً

تركيب الأوزان

اوزان الشعر مركبة من اجزاء يجب إجراؤها الشعر عليها ، فلا يجوز ان يُجْلَ بِحرفٍ ولا حركة ولا سكون ، الا ما أجازته العروضيون من زحافٍ او علةٍ ، ونسبى هذه الأجزاء (التفاعيل)

ويعتبر وزن البيت بتجزئة ألفاظه ومقابلتها بالتفاعيل ، فاذا وازنتها حروفاً وحركاتٍ وسكوناً فالوزن صحيح ، وإلا فهو فاسد ، ويقال لمقابلة الالفاظ بالتفاعيل (التقطيع) او (التفعيل) ويُنظر فيها الى اللفظ دون الخط فلا عبرة بما سقط لفظاً وإن ثبت خطأً كهزبة الوصل () ويعتبر ما ثبت لفظاً وان سقط خطأً كتون التنوين الملقوطة بضمين مزدوجين () أو

بفتحتين () أو بكسرتين () وحركة حرف الروي تلفظ بحرفها مشبعة ،
فإذا كانت ضمة لفظت واوآ فتقول في (مَطْلَبُ) مثلاً (مطبور) أو
كانت فتحة لفظت (ألفاً) (مطلباً) أو كانت كسرة لفظت ياء (مطلي)

الأسباب والأوتاد والنواصل

يؤلف بيت الشعر من الأجزاء التي يقال لها التفاعيل ، وهذه تؤلف من
الأسباب والأوتاد والنواصل ، أما السبب فائتان : خفيف وثقيل ، فالسبب
الخفيف هو حرفان متحرك وساكن مثل (مِنْ) و (عَن) و (كَمْ) ونحو
ذلك ، والسبب الثقيل حرفان متحركان مثل (بِكَ) و (لَكَ) وما أشبهها .
والوتد ائتان : مفروق وبمجموع ، فالمفروق احرفه ثلاثة وهي متحركان
بينها ساكن مثل (آيَن) و (كَيْفَ) ونحوها ، والمجموع احرفه ثلاثة متحركان
بعدها ساكن مثل (عَلَى) و (إِلَى) و (مَتَى) و (دَجَى) وما جرى
مجراها

وإنما قيل للسبب سبب لاضطرابه فإنه يثبت قارة ويسقط اخرى ، وهو
مستعار من السبب اي الحبيل ، وكل ما يتوصل به الى غيره يقال له سبب ،
وإنما سمي الوتد وتداً لأنه يثبت فلا يزول

أما النواصل فائتان : الفاصلة الصغرى ، والفاصلة الكبرى ، فالصغرى ثلاثة
متحركات بعدها ساكن مثل (ضَرَبْتِ) و (مَعَكُمْ) ، والكبرى اربعة
متحركات بعدها ساكن ، اي هي سبب ثقيل يليه وتد مجموع مثل (ضَرَبَكُمْ)

تركيب الأجزاء

يركب كل جزء من أجزاء البيت من وتد يضم اليه بعض الأسباب
والنواصل ، والجزء الذي يقدم فيه الوتد على السبب يقال له (أصلي) والذي
لا يقدم فيه الوتد يقال له (فرعي)

فعلى هذا تكون الأجزاء الأصلية اربعة احدها خماسية وهو (قَمُوْلُنْ)

المركب من وتدٍ مجموع (فَعُوْ) وسببٍ خفيف (لَنْ)
 والثلاثة الباقية سباعية وهي (مَفَا عَيْلُنْ) المركب من وتدٍ مجموع (مَفَا)
 وسببين خفيفين هما (عِي) و (لَنْ)
 و (مَفَا عَلْتُنْ) المركب من وتدٍ مجموع (مَفَا) وفاصلة صغرى (عَلْتُنْ)
 أو من وتدٍ مجموع وسببٍ ثقيلٍ بعده سببٌ خفيف
 و (قَاعِ لَاتُنْ) المركب من وتدٍ مفروق (قَاعِ) وسببين خفيفين هما
 (لَاتِ) و (نُنْ)

أما الأجزاء الفرعية فسته (فَا عِلْنْ) الذي تفرّع من (فَعُو لَنْ) بتقديم
 السبب على الوند فصار (لَنْ فَعُو) وُنقِلَ إلى (فَا عِلْنْ) ولا يقال إن
 (فَا عِلْنْ) مركب من وتدٍ مفروق (قَاعِ) وسببٍ خفيف (لَنْ) لأن
 (فَا عِلْنْ) حيث وَ قَعَ يجوز حذف ألفه بالزحاف والزحاف لا يقع إلا في
 الحرف الثاني من السبب ، ولا يقع في الوند

و (مَفَا عَيْلُنْ) له فرعان الأول (مُسْتَعِلُنْ) الذي تفرّع بتقديم
 السبب على الوند فصار (عَيْلُنْ مَفَا) وُنقِلَ إلى (مُسْتَعِلُنْ) والفرع
 الثاني (فَا علا نُنْ) تفرّع بتقديم السبب الثاني على الوند فصار (لَنْ مَفَا عِي)
 وُنقِلَ إلى (فَا علا نُنْ)

و (مَفَا عَلْتُنْ) له فرعٌ واحد هو (مُتَفَا عَلْنْ) تفرّع بتقديم الفاصلة
 (عَلْتُنْ) على الوند (مَفَا) وُنقِلَ إلى (مُتَفَا عَلْنْ)
 و (قَاعِ لَاتُنْ) المفروق الوند له فرعان : الأول (مَفَعُو لَاتِ) تفرّع
 بتقديم سببٍ الأصل على الوند فصار (لَاتِ قَاعِ) وُنقِلَ إلى (مَفَعُو لَاتِ) ،
 والفرع الثاني (مُسْتَفَعِ لَنْ) تفرّع بتقديم السبب الثاني من أصله على الوند
 فصار (نُنْ قَاعِ لَاتِ) وُنقِلَ إلى (مُسْتَفَعِ لَنْ)

طريقة التقطيع للموازنة

إذا أردت تقطيع البيت لمقابلة الفاظه بالأجزاء فقلت في بيت طرفة بن العبد:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً وياتيك بالأخبار من لم تزود
 متبدي لكل أينا بما كُنْ تجاهدن
 ويأتي كَبْلًا خَبَا رِ مَنَلَمْ تَزَوْدِي
 فعو لن مفا عيلن فعو لن مفا علن فعو لن مفا عيلن فعو لن مفا علن
 ولا بُد في التقطيع من فك الحرف المدغم كما في (أينا) و (تزود)
 ومن إشباع حركة الروي فتلفظ بحرفها ككسرة الدال من تزود ، وقس
 على هذا البيت ما تريد تقطيعه من الأبيات

الصدر والعجز

لكل بيت من الشعر (صدر) وهو شطره الأول ، و (عجز) وهو شطره
 الثاني ، ويقال لها (المصراعان) أيضاً ، وإذا استوفى البيت أجزاءه فهو (تام)
 وإذا حذف جزء من صدره وآخر من عجزه فهو (مجزوء) وإذا حذف صدره
 أو عجزه فهو (مشطور) وإذا سقط ثلثا أجزاءه فهو (منهوك)

العروض والضرب والحشو

المراد بالعروض هنا آخر جزء من الصدر وجمعه أعاريض ، والضرب هو
 آخر جزء من العجز وجمعه ضروب وأضرب ، والحشو هو ما قبل العروض
 من صدر البيت ، وما قبل الضرب من العجز ، مثال ذلك البيت التالي :

أطالت بلايانا سُلَيْمِي (فديتها) فَعُدْنَا بِمَفْنَاهَا وَطَالَتْ (معاذري)

فالعروض (فديتها) والضرب (معاذري) والحشو في الصدر (أطالت بلايانا
 سُلَيْمِي) وهو في العجز (فَعُدْنَا بِمَفْنَاهَا وَطَالَتْ)

الزحاف

النوع الأول من التغيير الذي يلحق أجزاء البيت يقال له (الزحاف) وهو
 مختص بالأسباب التي في الحشو ، ولا يلحق إلا الحرف الثاني من السبب كما سيأتي ،
 ويكون غير لازم ، أي إذا ورد في بيت من قصيدة لم يجب أن يرد في بقية أبياتها ،
 وهو قسمان (منفرد) و (مزدوج)

فالزحاف المنفرد ثمانية أنواع أوطأ (الحَبْنُ) وهو حذف الحرف الثاني الساكن من الجزء نحو حذف السين من (مُسْتَفْعِلُنْ) فيصير (مُتَفَعِلُنْ) ويُنقل الى (مَفَا' عَلُنْ) لاتفاقها وزناً، ونحو حذف الألف من (فَا' عَلُنْ) فيصير (فَعِلُنْ) وثانيها (الوَقْصُ) وهو حذف الحرف الثاني المتحرك من الجزء مثل فاء (مُتَفَا' عَلُنْ) فيصير (مَفَا' عَلُنْ)

وثالثها (الإِضْمَارُ) وهو تسكين الحرف الثاني المتحرك من الجزء كتسكين تاء (مُتَفَا' عَلُنْ) فيصير (مُتَفَا' عَلُنْ) وينقل الى (مُسْتَفْعِلُنْ) ورابعها (الطِّيْ) وهو حذف الحرف الرابع الساكن من الجزء مثل فاء (مُسْتَفْعِلُنْ) فيصير (مُسْتَعِلُنْ) ويُنقل الى (مُفْتَعِلُنْ)

وخامسها (القَبْضُ) وهو حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء مثل زين (فَعُوْلُنْ) فيصير (فَعُوْلُ) ومثل ياء (مَفَا' عَيْلُنْ) فيصير (مَفَا' عَلُنْ) وسادسها (العَقْلُ) وهو حذف الحرف الخامس المتحرك من الجزء مثل لام (مُفَا' عَلْتُنْ) فيصير (مُفَا' عَتُنْ) وينقل الى (مَفَا' عَلُنْ)

وسابعها (العَصْبُ) وهو تسكين الحرف الخامس المتحرك من الجزء مثل لام (مُفَا' عَلْتُنْ) فيصير (مُفَا' عَلْتُنْ) وينقل الى (مَفَا' عَيْلُنْ)

وثامنها (الكَفُّ) وهو حذف الحرف السابع الساكن من الجزء مثل نون (فَا' عَلَاتُ) أو حذف نون (مُسْتَفْعِلُنْ) فيصير (مُسْتَفْعِلُ) ولكن الكف لا يلحق نون (مُسْتَفْعِلُنْ) المكتوب بهذه الصورة لأن نونه ثالث وتد، والزحاف يلحق الأسباب فقط، كما أن الحين لا يلحق ألف (فَا' عَلَاتُ) لأن (فَا' عِ) بهذه الصورة وتد

أما القسم الثاني من الزحاف وهو (المزدوج) فأنواعه أربعة : أولها (الحَبْلُ) وهو اجتماع الحين والطي مثل حذف سين (مُسْتَفْعِلُنْ) بالحين وحذف فائه بالطي فيصير (مُتَعِلُنْ) وينقل الى (فَعَلْتُنْ)

وثانيها (الحَزَل) وهو اجتماع الإضمار مثل تسكين تاء (مُتَفَاعِلُنْ)
بالإضمار وحذف ألفه بالطي فيصير (مُتَفَعِلُنْ) وينقل الى (مُفْتَعِلُنْ)
وثالثها (الشكل) وهو اجتماع الحين والكف مثل حذف سين (مُسْتَفْعِلُنْ)
بالحين وحذف نونه بالكف فيصير (مُتَفَعِلُنْ) او حذف ألف (فَاَعْلَانُ)
ونونه فيصير (فَعِيلَاتُ)

ورابعها (النقص) وهو اجتماع العصب والكف مثل تسكين لام (مُفَاعِلَتُنْ)
بالعصب وحذف نونه بالكف فيصير (مُفَاعِلَتُنْ) ويُنقل الى (مَفَاعِلَتُنْ)

العلة

النوع الثاني من التغيير الذي يلحق الأجزاء يقال له العلة (وتلحق الأسباب
والأوتاد من العروض والضرب فقط ولا تلحق أجزاء الحشو ، وهي لازمة اي اذا
لحقت عروض البيت الأول من القصيدة او ضربته وجب أن تلحقها في جميع
ايات القصيدة ، فتنافي بذلك الزحاف الذي يجوز وقوعه في بعض الأبيات
دون بعض

والعلة قسمان : اولها زيادة في احرف الجزء والثاني نقص بعضها ، والقسم الأول
ثلاثة انواع : الأول (التذييل) وهو زيادة حرف ساكن على وتد مجموع في آخر
الجزء كزيادة نون على (مُتَفَاعِلُنْ) فيصير (مُتَفَاعِلُنْ) وينقل الى
(مُتَفَاعِلَانُ)

والثاني (التسيبغ) وهو زيادة حرف ساكن على سبب خفيف في آخر الجزء ،
فاذا زدت في آخر (فَاَعْلَانُ) صار (فَاَعْلَانُ) ونقل الى (فَاَعْلَانُ)

والثالث (التوفيل) وهو زيادة سبب خفيف على وتد مجموع في آخر الجزء ،
فاذا زدته في (مُتَفَاعِلُنْ) صار (مُتَفَاعِلُنْ) فينقل الى (مُتَفَاعِلَانُ)

اما القسم الثاني من العلة وهو نقص بعض الحروف من الجزء فعشرة انواع :
اولها (الحذف) وهو إسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء مثل (لُنْ) من

(مَفَاعِلُنْ) فيصير (مَفَاعِيْ) وينقل الى (فَعُوْلُنْ) ومثل (تَنْ) من (فَاعِيْلَانْ) فيصير (فَاعِيْلَانْ) وينقل الى (فَاعِيْلُنْ)

وثانيها (القطف) وهو إسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء وتسكين الحرف المتحرك قبله كإسقاط (تَنْ) من (مَفَاعِلْتُنْ) وتسكين لامه فيصير (مَفَاعِلْ) وينقل الى (فَعُوْلُنْ)

وثالثها (القصر) وهو ان يُسقط الحرف الثاني من السبب الخفيف من آخر الجزء ككون (مَفَاعِلُنْ) وتسكين لامه فيصير (مَفَاعِلْ) او ان تسقط النون من (فَعُوْلُنْ) وتسكين لامه فيصير (فَعُوْلْ)

ورابعها (القطع) وهو ان يحذف آخر الوند المجموع من آخر الجزء ويسكن ما قبله فيصير (مُسْتَفْعِلُنْ) بذلك (مُسْتَفْعِلْ) وينقل الى (مَفْعُوْلُنْ)

وخامسها (التشعيب) وهو ان يحذف احد الحرفين المتحركين من الوند في (فَاعِيْلَانْ) فيصير (فَاعِيْلَانْ) او (فَاعِيْلَانْ) وينقل الى (مَفْعُوْلُنْ) وسادسها (الحذف) وهو ان يحذف وند مجموع من آخر الجزء مثل (عِلْنْ) من (مُتَفَاعِلُنْ) فيصير (مُتَفَاعِلْ) وينقل الى (فَعِلُنْ)

وسابعها (الصلح) وهو ان يحذف الوند المفروق من آخر الجزء مثل (لَاتْ) من (مَفْعُوْلَاتْ) فيصير (مَفْعُوْلْ) وينقل الى (فَعْلُنْ)

وثامنها (الكشف) وهو ان يحذف آخر الوند المفروق من آخر الجزء مثل (تاه) (مَفْعُوْلَاتْ) فيصير (مَفْعُوْلَاتْ) وينقل الى (مَفْعُوْلُنْ)

وتاسعها (الوقف) وهو ان يسكن آخر الوند المفروق في آخر الجزء كتسكين تاه (مَفْعُوْلَاتْ) فيصير (مَفْعُوْلَاتْ) أو (مَفْعُوْلَاتْ)

وعاشرها (البتر) وهو ان يجتمع القطع والحذف بإسقاط (تَنْ) من (فَاعِيْلَانْ) بالحذف ، وإسقاط الألف وتسكين اللام بالقطع فيصير (فَاعِلْ) وينقل الى (فَعْلُنْ)

أوزانُ الشَّعرِ

بحر الطويل

وزنهُ التامُّ من أمثله قول محمد بن هانيء الأندلسي :

أقولُ دُمي وهي الحسانُ الرعايبُ ومن دونِ أستارِ الجبَاءِ محاريبُ
تفعيله :

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ
عروضهُ وضربهُ سالمانِ أي لازحافِ فيها ولا عِلَّةٌ، وفيه التصريع وهو اتفاق
عروضه وضربه وزناً فكلامهما (مَفَاعِيلُنْ) ولا يستحسن التصريع الا في البيت
الأول من القصيدة كهذا البيت ، اما في بقية الابيات فتكون العروض مقبوضة
أي داخلاً عليها القبض وهو حذف باء مَفَاعِيلُنْ فيصير (مَفَاعِيلُنْ) كقول
الشاعر :

أبا منذرٍ أفنيتَ فاستبقِ بعضنا حنائيكَ بعضُ الشرِّ أهونُ من بعضِ
تفعيله :

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ
ومنه وزن عروضه وضربه مقبوضان كقول طرفة :

سُبدي لك الأيامُ ما كنتَ جاهلاً ويأتيكَ بالأخبارِ من لم تُزودِ

تفعيله :

فَعْمُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعْمُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعْمُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعْمُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ

ومنه وزن عروضه مقبوضة وضربه محذوف معتد اي داخل عليه الحذف وهو إسقاط ('لن) من (مَفَاعِيْلُنْ) فصار (مَفَاعِيْلُنْ) ونُقِلَ الى (فَعْمُولُنْ) والاعتاد وهو سقوط نون (فَعْمُولُنْ) الذي قبل القافية فصار (فَعْمُولُ) كما في قول الشاعر :

وما كُلُّ ذِي لُبِّ بَمَوْتِكَ نُصَحُّهُ وما كُلُّ مُوتٍ نُصَحُّهُ بَلِيْبٍ

تفعيله :

فَعْمُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعْمُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعْمُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعْمُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ

بحر المديد

وزنه التام :

فَاعِيْلَاتُنْ فَاعِيْلُنْ فَاعِيْلَاتُنْ فَاعِيْلُنْ فَاعِيْلَاتُنْ فَاعِيْلُنْ فَاعِيْلَاتُنْ فَاعِيْلُنْ

ولكنه لم يستعمل إلا مجزؤاً اي محذوف الجزء الاخير من الصدر ومن العجز وهو (فَاعِيْلُنْ) منه قول الشاعر :

يا هلالاً فوقَ جِدْرِ غِزَالٍ وقضيباً تحته دِعْصٌ رَمَلٍ

تفعيله :

فَاعِيْلَاتُنْ فَاعِيْلُنْ فَاعِيْلَاتُنْ فَاعِيْلُنْ فَاعِيْلَاتُنْ فَاعِيْلُنْ فَاعِيْلَاتُنْ فَاعِيْلُنْ

وله وزن اخر عروضه وضربه محذوفان مخبوتان ، اي داخل عليها (الحذف) وهو إسقاط ('تن) من (فَاعِيْلَاتُنْ) فصار (فَاعِيْلَاتُنْ) ، ولحقه (الحين) وهو إسقاط ألف (فَاعِيْلَاتُنْ) فصار (فَاعِيْلَاتُنْ) ونقل الى (فَاعِيْلُنْ) منه قول احدم :

للفتى عقلٌ يعيشُ بهِ حيثُ تهدي ساقبه قدمه

تفعيله:

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ

بجر البسيط

وزنه التام (مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ) في كلٍّ من الصدر والعجز ، ولكنه لم يُستعمل إلا مخبون العروض والضرب ، أي محذوف للألف من كليهما فتصير (فَاعِلُنْ) (فَعِلُنْ) ، ومنه قول الطغراءي :

مجدي أخيراً ومجدي أولاً شرعُ والشمسُ رَأْدَ الضحى كالشمس في الظلِّ

تفعيله:

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

وله وزن آخر تسكن فيه عين (فَعِلُنْ) من الضرب فتصير (فَعِلُنْ) ، منه قول القائل :

والخيرُ والشرُّ مقرونانِ في قرْنِ فالخيرُ متَّبِعٌ والشرُّ محذورُ

تفعيله :

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

وله وزن آخر من قول أحدم :

وَلْتِ حَيَّا الشَّبابِ عني فَلَهْفُ قلبي على الشَّبابِ

تفعيله :

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ

عروضه وضربه مطروعان بنوعان من الطي ، وله وزن مجزؤ تفعيله :

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ولم يستعمل مجزؤ البسيط الا نادراً

بحر الوافر

وزن الوافر التام (مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ) في كلٍّ من الصدر والعجز ، ولكنه لم يستعمل تاماً فألحقوا عروضه وضربه (القطف) وهو إسقاط (تَنْ) من (مُفَاعَلَتُنْ) وسكنوا اللام فصار (مُفَاعَلْ) ونقلوه الى (فَعُوْلُنْ) منه قول القائل :

فإلي من تذكرك أمتناعُ ودون لقائك الحصن المنيعُ

تفعيله :

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُوْلُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُوْلُنْ

ومن وزنه المجزوء قول القائل :

غزال زانه الحورُ وساعد طرفه القدرُ

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

بحر الكامل

وزنه التام مثل قول عنزة :

وإذا صحوتُ فما أقصرُ عن ندى وكما علمتِ شمالي وتكرمي

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

وله وزن آخر أسقطوا فيه نون (مُتَفَاعِلُنْ) وهو الضرب وسكنوا لامه

فصار ('مُتَفَاعِلٌ') ونقلوه الى (فَعَلًا 'تُنْ') منه قول القائل :

وَإِذَا دَعَوْنَاكَ عَمَّهِنَّ فَإِنَّهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فَعَلَاتُنْ

وله وزن آخر يقال له الأحدث ، أسقطوا (عِلْنُ) من ('مُتَفَاعِلُنْ') فصار بالحدّذ ('مُتَفَا') ونقلوه الى (فَعِلْنُ) منه قول الشاعر :

أَلْدَارُ بَعْدَهُمْ كَوْشَمٌ يَدِي يَا دَارُ فَيْكَ وَفِيهِمُ الْمَجَبُّ
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فَعِلْنُ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فَعِلْنُ

وَإِذَا أَسْكَنُوا نَاهَ ('مُتَفَا') بِالْإِضْمَارِ بَعْدَ الْحَذِّ فَصَارَ ('مُتَفَا') نُقِلَ إِلَى (فَعِلْنُ) وَقِيلَ لَهُ الْأَحْدُذُ الْمَضْرُ ، مِنْهُ قَوْلُ الْقَائِلِ :

جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ تُعَدِّي الصِّحَاحَ مَبَارِكُ الْجُرَيْبِ
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فَعِلْنُ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فَعِلْنُ

المقصود بالإضمار الضرب لا العروض ، وللكامل وزن آخر يُحْدَفُ فِيهِ الْعُرُوضُ وَالضَّرْبُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْمَجْرُوهُ كَقَوْلِ أَحَدِهِمْ :

هَذَا الرَّبِيعُ فَجَّهْ وَأَنْزِلْ بِأَكْرَمِ مَنَزِلِ
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

بحر الهزج

وزنه التام (مَفَاعِلِيْلُنْ مَفَاعِلِيْلُنْ مَفَاعِلِيْلُنْ) فِي كُلِّ مِنَ الصَّدْرِ وَالعِجْرِ وَلَكِنِ الْمُسْتَعْمَلُ مِنْهُ مَجْرُوهٌ كَقَوْلِ أَحَدِهِمْ :

مَلامُ الصَّبِّ يُنَوِّيهُ ولا أَعْوَى من القلبِ
مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

بحر الرَّجَزِ

وزن الرَّجَزِ التامُ منه قول القائل :

لم أَدْرِ جِنِّي سَبَابِي أَمْ بَشَرُ أم شمسٌ ظَهَرَ أَشْرَقَتْ لِي أَمْ قَمَرُ
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ومجزوء الرَّجَزِ منه قول أحدم :

قَبَدَنِي الحُبُّ كَمَا قَبَدَ رَاعٍ جَمَلًا
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

بحر الوَملِ

وزنه التامُ منه قول القائل :

إِنَّ لَيْلِي طَالَ وَاللَّيْلُ قَصِيرُ طَالَ حَتَّى كَادَ صَبْحٌ لَا يُنْبِرُ
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

ويدخل الحذف على عروضه وهو إسقاط ('نْ) فيصير 'فَاعِلَاتُنْ' وينقل إلى (فَاعِلَاتُنْ) ويبقى الضرب تاماً كما في قول الشاعر :

لو بغيرِ الماءِ حَلَقِي شَرِقُ كنتُ كالنَّصَانِ بِالمَاءِ اعتصاري
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

وأكثر أوزانه استعمالاً ما دخل الحذف على عروضه وضربه ، مثال قول أحدهم :

قالت النساء لما جثها شاب بعدي رأس هذا واشتهب
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ

بحر السريع

وزن السريع التام : ('مُسْتَفْعِلُنْ' 'مُسْتَفْعِلُنْ' مَفْعُولَاتُ) في كلٍّ من الصدر والعجز ، ولكنه غير مستعمل ، وأحسن أوزانه ما أمقطت التاء فيه من (مَفْعُولَاتُ) بالكشف وواو بالطي فصار (مَفْعُولَا) ونقل الى فَاعِلُنْ منه قول الشاعر :

فِيهِ دَرُّ الْبَيْنِ مَا يَنْعَلُ يَقْتُلُ مَنْ شَاءَ وَلَا يُقْتَلُ
تفعيله :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

بحر المنسرح

أحسن أوزانه الذي عروضه وضربه مطوَّبان كقول الشاعر :

إِنَّ سَمِيرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ قَدْ حَدَّبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنْفُوا
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ

بحر الخفيف

مثال وزن الخفيف قول الشاعر :

لست أرجو تخفيفها من عذابي عن فؤادي والوعتي من هواها
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

وله وزن يجوز فيه التشبيث وهو حذف احد الحرفين المتحركين من الوند في
 قَاعِلَاتُنْ فيصير (قَاعَاتُنْ أَوْ قَاعَاتُنْ) وينقل الى (مَفْعُولُنْ) منه
 قول الشاعر :

ليسَ مَنْ مَاتَ قَاسِطِرَاحَ بِمَيْتِ
 قَاعِلَاتُنْ مُسْتَمِعِ لُنْ قَاعِلَاتُنْ
 إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
 قَاعِلَاتُنْ مُسْتَمِعِ لُنْ مَفْعُولُنْ
 وله وزن مجزوء منه قول احدم :

مَا لِلَّيْلِ تَبَدَّلَتْ
 قَاعِلَاتُنْ مُسْتَمِعِ لُنْ
 بِمَدَنَاتِنَا وَدُ غَيْرِنَا
 قَاعِلَاتُنْ مُسْتَمِعِ لُنْ

بحر المضارع

وزنه التام : (مَفَاعِيلُ قَاعِ لَاتُنْ مَفَاعِيلُنْ) وهو غير مستعمل
 وإنما يستعمل مجزوءه كقول احدم :

يَضَارِعُنْ رِذْفَ سَلْمَى وَأَغْصَانَ مِطْفَئِيهَا
 تفعيله :

مَفَاعِيلُ قَاعِ لَاتُنْ مَفَاعِيلُ قَاعِ لَاتُنْ

بحر المقتضب

المستعمل منه الوزن المجزوء كقول القائل :

يَا مَلِيحَةَ الدَّعْجِ
 قَاعِلَاتُ مُنْتَعِلُنْ
 هَلْ لَدَيْكَ مِنْ فَرَجِ
 قَاعِلَاتُ مُنْتَعِلُنْ

بحر المجهت

وزنه التام ('مستفع لن' فاعلان تن) في كل من الصدر والعجز ، ولكن المستعمل منه الوزن المجزوء كقول القائل :

غصنٌ نأ فوق دِعصمٍ يَنخِثُ كلُّ اِختيالِ
مُستَفِعٌ لُنْ فاعِلانِ مُستَفِعٌ لُنْ فاعِلانِ

بحر المتقارب

وزن المتقارب التام مثاله قول أحدهم :

سَلِ الرِّبْعَ عن ما كنيهِ فاني خرستُ فما أستطيعُ السُّؤالَا
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

وله وزن آخر محذوف معتمد أي حذف منه ('لن') من العروض والضرب فصار ('فعول') وتقل إلى ('فعل') كقول الشاعر :

أغضُّ الجفونَ اذا ما بدتُ وأكني اذا قيلَ لي سَميها
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

القافية

لماذا سميت بهذا الاسم

القافية آخر كلمة من البيت وجمعها قوافٍ قبل ما ذلك لأن بعضها يقفو بعضاً أي يتبعه ، وتطلق القافية على القصيدة مجازاً ، وقال بعض العروضيين إن القافية هي من آخر البيت الى أول ما كنّ يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن

أحرف القافية وحركاتها

قال أحمد بن عبد ربه صاحب العقد الفريد ما خلاصته : القافية هي حرف الروي الذي يبني عليه الشعر ، ولا بد من تكريره فيكون في كل بيتٍ والأحرف التي تلازم حرف الروي أربعة : التأسيس ، والردف ، والوصل ، والخروج

أما (التأسيس) فهو ألفٌ يكون بينها وبين حرف الروي حرفٌ متحرك بأيّ الحركات كان ، وبعض العرب يسميه (الدخيل) وذلك نحو قول الشاعر :
(كَلَيْسِي لَهْمٍ يَا أَمِيمَةَ نَاصِبٍ) فالألف من ناصب تأسيس ، والصاد دخيل ، والباء روي ، والياء المتولدة من كسرة الباء وصل ، (لأنها تلفظ هكذا ناصبي)

وأما (الردف) فإنه أحد أحرف المدّ واللين ، وهي : الياء والواو والألف ، ويدخل قبل حرف الروي ، وحركة ما قبل الردف بالفتح إذا كان الردف ألفاً ، وبالضمّ إذا كان واواً ، وبالكسر إذا كان ياءً مكسوراً ما قبلها ، وقد تجتمع الياء والواو في شعري واحد لأن الضمة والكسرة أختان كما قال الشاعر :

أَجَارَةَ بَيْتِنَا أَبُوكِ غَيْرُ وَمَبْسُورُ مَا يُرَجِي لَدَيْكَ عَيْرُ

فجاء بغير مع عسير ، ولا يجوز مع الألف غير الألف كما قال الشاعر : (بانة
الخليط ولو طوَّعت ما بانا)

وأما (الوصل) فهو إعراب القافية وإطلاقها ، ولا تكون القافية مطلقة إلا
بأربعة أحرف : ألف ساكنة مقترحة ما قبلها من الروي وباء ساكنة مكسورة
ما قبلها من الروي ، وهاء متحركة أو ساكنة ، ولا يكون شيء من حروف
المعجم وصلًا غير هذه الأحرف : الألف والواو والياء والهاء

وأما (الخروج) فإن هاء الوصل إذا كانت متحركة بالفتح تبعها الف
ساكنة وإذا كانت متحركة بالكسر تبعها ياء ساكنة وإذا كانت متحركة بالضم
تبعها واو ساكنة ، فهذه الألف والياء والواو يقال لها (الخروج) وإذا كانت هاء الوصل
ساكنة لم يكن لها خروج نحو قول الشاعر : (تارة عجاج مستطيل قسيطة)

وأما الحركات اللوازم للقوافي فخمسة وهي : (الرس) و (الحدو)
(التوجيه) و (المجري) و (النفاذ) فأما الرس ففتحة الحرف الثاني قبل التأسيس ،
وأما (الحدو) ففتحة الحرف الذي قبل التأسيس أو ضمته أو كسوته ، وأما
التوجيه فهو ما وجه الشاعر عليه قافيته من الفتح والضم والكسر ، ويكون مع
الروي المطلق أو المقيد إذا لم يكن في القافية ردف ولا تأسيس ، وأما المجري ففتح
الروي المطلق أو ضمته أو كسوته ، وأما النفاذ فإنه فتحة هاء الوصل أو كسرتها أو
ضمها ، ولا تجوز الفتحة مع الكسرة ، ولا الكسرة مع الضمة ، ولكن تنفرد كل
حركة منها على حالها وقد يجتمع في القافية الواحدة الرس والتأسيس والدخيل
والروي والمجري والوصل والنفاذ والخروج كما قال الشاعر :

يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها

فحركة الواو (الرس) والألف (تأسيس) والفاء (دخيل) والقاف (روي)
وحركته (المجري) والهاء (هاء الوصل) وحركتها (النفاذ) والألف (الخروج)
ونحو قول الشاعر : (عفت الديار محلها فمقامها) فحركة القاف (الحدو)

والألف (الردف) والميم (الرومي) وحركتها (المجرى) والماء (هاء الوصل)
وحركتها (النفاذ) والألف (الخروج) فهذه الحروف لازمة للقافية

انواع القافية

قسم العروضيون القافية الى خمسة أنواع : الاول (المترادف) وهو حرفان
ساكنان لا فاصل بينهما نحو (البُخلُ خيرٌ من سؤالِ البَخِيلِ) فان الساكنين
هما الياء واللام من البخيل

والثاني (المتواتر) وهو حرف متحرك بين حرفين ساكنين نحو (سمعتُ
بأذني رنةِ السهمِ في قلبِي) فالمتحرك هو الباء من قلبِي والساكنان هما
اللام والياء

والثالث (المتداوك) وهو حرفان متحركان بين حرفين ساكنين كما في قوله:
(يا لهُ درُعاً منيعاً لوُ جَمدٌ) فالمتحركان الجيم والميم من جَمدٌ والساكنان هما
الواو من لوُ والداال من جَمدٌ

والرابع (المتراكب) وهو ثلاثة أحرف متحركات بين ساكنين كما في: (سلَّ
في الظلامِ أُنحاكِ البدرَ عنِ سَهري) فالمتحركات الثلاثة هي السين والماء والراء
من سَهري ، والساكنان هما نون عنِ وياء سهري

والخامس (المتكاسر) وهو أربعة أحرف متحركات بين ساكنين كما في:
(زلَّتْ بهِ الى الحَضِيضِ قَدْمُهُ) فالمتحركات الضاد الثانية من الحضيض والقاف
والداال والميم من قَدْمُهُ ، والساكنان هما ياء الحضيض وهاه قَدْمُهُ

ما تعاب به القافية

بما تعابُ به القافية تكريرها بلفظها ومعناها في القصيدة الواحدة أما إذا كانت
لها مضيان مختلفان فلا عيب فيها

وبما تعاب به (التضمين) وهو تعليق قافية البيت بالبيت الذي بعده كقول
أحمد :

وهم وردوا الجفارَ على تميمٍ وهم أصعابُ يومٍ عُكَاظَ لآتي
شهدتُ لهم مواطنَ صادقاتٍ شهدتُ لهم بصدقِ الودِّ مني

عَلَّقَ (لآتي) بِـ (شهدتُ) وفي ذلك ما فيه من السجاجة

وبما تعاب به (سناد الإشباع) وهو تحويل الكسرة في البيت الى الضمة
في البيت الذي يليه نحو :

وكنا كقصني بانه ليسَ واحدٌ يزولُ على احوالاتٍ عن رأيٍ واحدٍ
كبدلٍ بي نُحَلَا فخاللتُ غيرهُ وخلقينهُ لما أوادَ تباعدي

وبما تعاب به (سناد التأسيس) في بيتٍ قبله بيت لا سناد فيه نحو :

لو أنَّ صدورَ الأمرِ تَظْهَرُ لَافْتِي كأعقابِهِ لم تَلْقَهُ يَتَنَدَّمُ
اذ الأرضُ لم تُجْهَلْ عليَّ فزوجها وإذ لي عن دارِ الهوانِ مَرَاغِمُ
قافية البيت الاول (يتندم) لا تأسيس فيها والقافية الثانية (مَرَاغِمُ)
مؤسسه

وبما تعاب به (سناد الحذو) وهو تعاقب الفتحة والضمة أو الكسرة قبل الرفع
كما في قول القائل :

كأنَّ سيوفنا منا ومنهم بخاريقٍ بأيدي لا عيينا
كأنَّ متوَنِّهِنُ متونٌ عُذْرِي تصفَّقُها الرياحُ اذا جَرَيْنَا

فالباء من (لا عيين) مكسورة والراء من (جَرَيْن) مفتوحة

القوافي المطلقة

عدد القوافي المطلقة ستة : الأولى المرادفة الموصولة بحرف لين كالألف

والواو والياء ، مثلها (ومن أين للوجه المليح ذنوب) فالردف واو والوصل واو
والثانية مثلها (ونخبب البازل الأمون (ي) فالردف واو والوصل ياء
والثالثة مثلها (طاروا إليه زوانات ووحداناً) الردف والوصل ألف
والرابعة مثلها (وقلنا القوم إخوان) (و) الردف ألف والوصل وار
والخامسة مثلها (ولا يجوزون من غلط يبين (ي) الردف والوصل ياء
والسادسة مثلها (من الأبطال وبجك لا تراعي) الردف ألف والوصل ياء

القوافي المقيدة

القوافي المقيدة ثلاث : الأولى المجردة من الردف والتأميس نحو : أقسم
بالله أبو حفص عمر
والثانية المردفة نحو : كل عيش صائر للزوال
والثالثة المؤسسة نحو : إنني على الحالين صابر

ما لا يجوز أن يكون حرف روي

يجوز أن يكون كل حرف من حروف الهجاء حرف روي ما عدا الألف
والواو والياء المزيديات في أواخر الكلم
فالألف في مثل قول محمد بن هانئ :
وبوئها من أطيب الأرض جنة وأجرى لها من أعذب الماء كوترا
فان الألف في (كوترا) ليست رويًا وإنما الروي الراء
والواو في مثل قول القائل (قصر عليه نجة وسلام) وهي المشبعة بالواو
فتلفظ (سلامو) ليست رويًا وإنما الروي الميم
والياء المشبعة بها الكسرة في مثل (قفانك من ذكرى حبيب ومنزل)
ليست رويًا وإنما الروي اللام
وبما لا يجوز أن يكون رويًا هاء الضمير كما في قول أبي تمام الطائي
(أريق ماء المعالي إذ أريق دمه) وهاء الوقف في مثل (إزيمة ، وأغزوة وإمه)
ونون التنوين في مثل (أقلبي اللوم عادل والعتابن) وكذلك الألف والواو

والياء في مثل (مألثها ، وقرأتُ كتابهُ وأعجبتُ بهي ، ورأيتهمو ، وخاطبتُكنا)
 أما الألف الأصلية الساكنة وهي المعروفة بالمقصورة فيجوز أن تكون رويّاً
 نحو (ولحتلّ من غمدان بحراب الدّاس)
 وكذلك الواو الأصلية أو الزائدة وبعلها ضمير كقول القائل (سيجلبها لذلك
 جالبوها) فانها هنا حرف الروي ، وكذلك الياء الاصلية الساكنة كقول الشاعر:
 (سائق الأظعان يطوي اليدَ طي)
 وكذلك تاء التّأنيث اذا تحرّكتْ نحو (اذا الخيلُ من طول الوجيفِ
 اقشعرتِ)

هذا ما استحصنت إرادته من الدقائق العروضية وفيه الكفاية لمن يبغى ممارسة
 الشعر من ناحية أوزانه ، وقد أغفلت الكثير مما لم أر فيه من الفائدة ما هو جدير
 بالذكر ، لأنه في معظمه لا يخرج عن الإغناء والتعصيب ، ولا سيما تلك القواعد
 التي تكدر الذّهن وتسبب الضجر ، ولا تفي فائدتها بصعوبتها
 ولو هذب العروضيون الذين جاءوا بعد الخليل هذا العلم تهذيباً ينزّهه عن
 كلّ إغناء وسخافة ، وحصروه في قواعد لا بُدّ منها لصحة الوزن لما كان هذا
 الفنّ أصعب فنون العربية على الإطلاق حتى يكاد دارسه لا يحفظ أواخره حتى
 ينسى أوائله ، وخصوصاً تلك الأنواع الآخذ بعضها برقاب بعض من الزحاف
 والعلّة ، وما الى ذلك

وعندي أن الشاعر لا يجب عليه الا ان يُعنى بصحة الاوزان وبراعي الدقائق
 المتعلقة بذلك كلّ المراعاة ويُفعل ما عداها
 أما الذي لا يستطيع أن ينظم قصيدة أو قطعة قبل ان يراجع ما قاله
 العروضيون في كتبهم فما هو بشاعر مطبوع ، لان الحرّ السليقة من الشعراء
 عروضيّ بالطبع فما به حاجة الى كتب العروض وإلا فكيف استطاع الفحول
 من شعراء الجاهلية أن يتسنوا من الإجابة تلك الذروة التي لا مرتقى بعدها
 قبل أن وُلد الخليل وأمثاله

البَابُ الثَّامِنُ

في ما يجوز في الشعر دونه الشر

أجاز أئمة اللغة للشاعر مخالفة القواعد عند الاضطرار ، ولم يجيزوا ذلك للناسخ لأنه غير مقيد بوزن كالشاعر ولأن له من سعة المجال ما لا يُعَدَّر معه في مخالفة القواعد ، وفي ما يلي خلاصة ما قالوه :

الأصل في الاسماءِ الصرف وإنما تركَّ صرف شيءٍ منها لسببٍ وُجِدَ فيه فإذا اضطرَّ الشاعر لأجل إقامة الوزن الى صرف ما لا ينصرف جاز له كما في قول القائل :

كَانَ (دنانيراً) على قسائهم وإن كان قد شَفَّ الوجوهَ لَفَاءُ

فصرفَ (دنانير) التي لا تنصرف في الكلام ، أما تركُّ صرف ما ينصرف فلا يجوز للشاعر عند سيوبيه وإن كان الكوفيون قد أجازوه ، والفرق بين المذهبين أنه إذا صرف ما لا ينصرف فقد ورد الاسم الى أصله وإذا تركَّ صرف ما ينصرف فقد غير الشيء عن أصله ، وهكذا يجوز له قصر الممدود لان أصل الاسماءِ التصر ، ولا يجوز له مدُّ المتصور وإن أجازَه الكوفيون

ويجوز للشاعر وصل ألف غير الوصل كقول القائل :

ألا (أبلغ) حائناً وأبا عليّ بأن عوانة الضبي فرأ

ويجوز له تذكير المؤنث نحو :

فلامزة ودقت ودقها ولا (أرض أبقل) إبقالها

وتأنيث المذكر نحو :

لما أتى نخبر الزبير (تواضعت) (سوز) المدينة والجمال الخشع

وتشديد الضم نحو :

كان مهواها على (الكلكل) موضع كفتي راهب يصلي

وتخفيف المشدّد نحو :

قلت (علياً) وهند الجمّل وأبناً لصوحانة على دين علي

وإظهار المدغم نحو :

مهلاً أعاذل قد جربت من خلتي أي أجود لأقوام وإن (صننوا)

وإجراء الاسم المنقوص مجزئ الاسم الصحيح نحو :

لا بارك الله في الفواني (هل يصحب إلا كهن مطنّب

وإجراء الفعل المعتل مجزئ السالم نحو :

ألم (بأيتك) والانباء تسي بما لاقت لبون بني زياد

ويجوز له أيضاً إسكان الروا والباء المفتوحين كقول عامر بن الطفيل :

فما سرّ دني عامر عن ورائي أبي الله (أن أسمو) بأم ولا أب

وإشباع حركات الإعراب حتى تصير الحركة حرفاً كقول القائل في الفتحة :

أنت من الغواية حين تدعى وعن ذمّ الرجال (بمنتزاح

أي بمنتزح ، وكقول الآخر في إشباع الكسرة :

تنفي يداها الحصى في كلّ هاجرة تنفي الدرام تنقاد (الصاريف

أي الصاريف ، وكقول الآخر في إشباع الضمة :

وإني حينما يسري الهوى بصري من حيثما سلكوا أدنو (فانظور)

أي فأنظرُ ، وحذف نون لكن نحو :

فلستُ بآتيةٍ ولا أستطيعهُ (لاكِ) اسقني إن كان ماؤك ذا فضلٍ

أي ولكن ، وحذف نون من نحو :

وكانَ الخمرَ المدامَ (م.) الأيمَ فَنَطِرُ ممزوجةٌ بباءٍ زلالٍ

يريد من الإِسْفَنطِ أي أحسن أنواع الخمر ، ويجوز له حذف الواو من هو نحو :

(فبيناهُ) بشري رحلهُ قالَ قائلٌ إنَّ جملٌ رِخوُ المِلاطِ نجيبٌ

أي فيينا هو ، وحذف الباء من هي كقول الراجز : (دارٌ لسلي) إذْه من

هواكا) يريد إذْه هي ، وحذف الحركة من هاء الضمير نحو :

قلتُ لدى البيتِ العتيقِ أخيلهُ ومِطنوأيٍ مشتاقانِ (لهُ) أرقان

أي مشتاقانِ لهُ ، واختلاس الحركة نحو :

وما (لهُ) من مجدٍ تليدٍ وما لهُ من الريحِ فضلٌ لا الجنوب ولا الصبا

وحذف ياء الذي نحو (كالدُّ) تَرَبَّى زُبَيْةً فاصطادا) أي كالذي ، وحذف

النون من منى الذي كقول القائل :

أبني كُليبٍ إنَّ عميَ (الذا) قَتَلَا الملوكَ وفكَّكَ الأَغْلالا

أي اللذان ، وحذف نون الذين نحو :

فإنَّ (الذي) حانت بفلجٍ دماؤهم همُ القومُ كلُّ القومِ بأمِّ خالدٍ

أي فإن الذين ، ويجوز له الترخيم في غير النداء نحو :

لِنِعْمِ الفتي عشرٌ إلى ضوءِ نارِهِ طريفُ بن (مالٍ) ليلَةُ الجوعِ والحَصَرِ

أي طريف بن مالك ، ويجوز له النصب بأن مضمرة بعد الفاء في الإيجاب نحو :

سأتركُ منزلاً لبني نعيمٍ وألحقُ بالحجازِ (فأسترجعُ)

والقاعدة (فأسترجعُ) وحذف الفاء من جواب الجزاء نحو قول القائل :

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ (اللهُ) يشكرُها والشَّرَّ بالشَّرِّ عندَ اللهِ مِثْلان

أي فأنه يشكرها ، وإفراد خبر المشئ نحو :

لمن زحلوفة زل بها العينان (تنهله)

أي تنهلان ، وتقديم المعطوف على المعطوف عليه نحو :

ألا يا نخله من ذات عرق (عليك ورحمة الله السلام)

أي عليك السلام ورحمة الله ، ومنها إلحاق نون التوكيد بالفعل الموجب نحو :

ربما أوفيت في علم (ترقعن) ثوبي شمالات

ولا يجوز في القاعدة ان تلحق الفعل الموجب نون التوكيد ، وبما أجازوا للشاعر جعل اسم كان النكرة والمعرفة خبرها كقول القائل :

قفي قبل التفرق يا ضبعا ولا يك (موقف) منك (الوداعا)

وجمع فاعل اذا كان وصفاً على (فعمل) كقول أحدهم :

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم (تخضع الرقاب نواكس الأَبصار)

تنبيه

قلت : أجاز اللغويون للشاعر عند الضرورة ما أجازوه واكثره مستهجن فأساءوا بذلك الى العربية من حيث أرادوا تسهيل سبيل النظم له ، لأن في معظم ما أجازوا استعماله سماجة وسخافة يمجها الذوق ، فمن رأي أن على الشاعر الفصيح ان يجتنب ما أجازوه إلا إسكان الواو والياء المفتوحين في مثل (لن يسمو ولن يأتي) وقصر المدود في مثل (صفت السماء) فيقول (صفت السما) وصرف المنوع من الصرف ما عدا الذي على صيغة منتهى الجموع فهذا يجب إبقاؤه على المنع لما في صرفه من ثقل التنوين فلا يحسن أن يقال عندي (دنانير) و (أخذت دراهماً) و (مررت بمشايع) و (أضأت مصابيحاً) وكذلك المؤنث بلهزة مثل (حسناء) فمن المستحسن ان يقال (هذه حسناء)

الخاتمة

في أشهر أئمة العربية

أبو الأسود الدؤلي

هو ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي من كنانة، توفي سنة تسع وستين للهجرة، وهو أول من نقط المصحف ووضع للعربية قواعد، قيل إن سبب وضعه القواعد أنه في يوم شديد الحر سمع ابنته تقول: (ما أشد الحر) برفع أشد فقال لها: شهرا ناجر، فقالت: إنما تعجبت ولم استفهم، فقال كان واجبا أن تقولي: (ما أشد الحر) بالنصب، وما لبت أن وضع للنحو قواعد خلاصتها أن الكلام لا يخرج عن اسم وفعل وحرف جاء لمعنى، وزاد فيها اللغويون بعده وفرعوها إلى أن انتهت إمامة العربية إلى سيبويه صاحب الكتاب المشهور

سيبويه

هو عمرو بن عثمان بن قنبر، وسيبويه لقبه، ومعنى هذا اللقب (رائحة التفاح) وكنيته أبو بشر، توفي سنة أربع وتسعين ومئة للهجرة، وسنه اثنتان وثلاثون سنة، وقيل بل ناهز الأربعين، وهو صاحب الكتاب الأشهر الذي صار علما بالغلبة

الخليل بن أحمد

كنيته أبو عبد الرحمن، وهو الإمام اللغوي الكبير صاحب علم العروض، قيل إن سيبويه كان يستفيد منه فوائد جمة يضيفها إلى كتابه، من مؤلفات الخليل: (كتاب العين)، و(كتاب معاني الحروف)، و(كتاب آلات العرب)، وغيرها، توفي في السنة الثمانين بعد المئة للهجرة

الأخفش

هو عبد المجيد بن عبد الحميد ، ولُقِّبَ بالأخفش لضعف بصره ، كان نحوياً محققاً ، ولم تُذكر سنة وفاته ولا مؤلفاته في ما طالعنا من الكتب

الكساوي

اسمه علي بن حمزة ، وكنيته أبو الحسن ، والكساوي لقبه ، وهو من فحول النحاة ، توفي سنة تسع وثمانين ومئة للهجرة

المبرد

اسمه محمد بن يزيد ، وكنيته أبو العباس ، والمبرد لقبه ، ولد سنة عشر ومئتين للهجرة ، وتوفي سنة خمس وثمانين ومئتين للهجرة ، من مؤلفاته : (كتاب الكامل) في الأدب ، وهو كتاب جليل ، و (كتاب المُقتَضَب) ، وغيرها

ثعلب

اسمه أحمد بن يحيى ، وكنيته أبو العباس ، ولد سنة مئتين للهجرة ، وتوفي سنة إحدى وتسعين ومئتين للهجرة ، ألف كتباً كثيرة منها : (كتاب الفصيح) ، و (كتاب قواعد الشعر) ، و (كتاب الأمالي)

الفرّاء

اسمه يحيى بن زياد ، وكنيته أبو زكريا ، توفي سنة سبع ومئتين للهجرة ، وله من العمر سبع وستون سنة ، من مؤلفاته : (كتاب معاني القرآن) ، و (كتاب المذكر والمؤنث) ، و (كتاب الأيام والليالي)

ابن درّيد

اسمه محمد بن الحسن الأزدي ، وكنيته أبو بكر ، ولد سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين للهجرة ، وتوفي سنة ٣٢١ هـ ، له : (كتاب المقصور والمدود) ، و (كتاب الجهرة) ، و (كتاب الاشتقاق) ، و (كتاب الملاحن) ، وغيرها من الكتب

الخافلة بالفوائد ، على ان مما يوجب الاسف ان اكثر مؤلفات علماء العرب قد خسرنا اعقابهم وهي اليوم في حيازة علماء الغرب

ابن كيسان

اسمه محمد بن احمد ، وكنيته أبو الحسن ، توفي سنة ٣٢٠ هـ

الزجاج

اسمه ابرهيم ، وكنيته أبو اسحق ، ولُقّبَ بالزجاج لانه كان يخرط الزجاج ، توفي سنة ٣١١ هـ ، له : (كتاب سرّ النحو) ، و (كتاب الإبانة والتفهيم) ، و (كتاب خلق الانسان) ، وغيرها

القاسم

اسمه اسمعيل بن القاسم ، وكنيته أبو عليّ ، ولد سنة ٢٨٨ هـ ، وتوفي سنة ٣٥٦ هـ ، له : (كتاب البارع) في اللغة ، و (كتاب النوادر) ، وغيرها

الفارسيّ

اسمه الحسن بن أحمد ، وكنيته ابو عليّ ، توفي سنة ٣٧٧ هـ ، من مؤلفاته : (كتاب الايضاح والتكملة) ، وهو من اشهر النحويين

ابن جنّي

اسمه عثمان ، وكنيته أبو الفتح ، توفي سنة ٣٩٢ هـ ، له : (كتاب الخصائص) في اللغة ، و (كتاب سرّ الصناعة) في النحو ، و (كتاب إعراب الشواذ) ، وغيرها

المازنيّ

اسمه بكر بن محمد ، وكنيته ابو عثمان ، توفي سنة ٢٤٩ هـ ، له كتب كثيرة في النحو واللغة والعروض ، وهو اول من ألف في التصريف

ابن مالك

اسمه محمد بن عبدالله بن مالك الطائيّ صاحب الألفية المشهورة في النحو ،

وله غيرها عدة مؤلفات منها : (كتاب التسهيل) ، و (لامية الأفعال) ،
و (الكافية) ، و (عدة الحافظ) ، ولد سنة ٦٠٠ هـ ، وتوفي سنة ٦٧٢ هـ

التفتازاني

اسمه سعد الدين بن عمر ، توفي سنة ٧٩١ هـ ، له كتاب في المعاني والبيان ،
وله : (كتاب إرشاد الهادي) في النحو ، وغيرها

ابن هشام

اسمه جمال الدين عبدالله بن يوسف المصري ، توفي سنة ٧٦١ هـ ، له : (كتاب
قطر الندى) في النحو ، و (كتاب مغني اللبيب) ، و (كتاب شذور الذهب) ،
و (كتاب الإعراب)

الأصمعي

اسمه عبد الملك بن قريظ ، وكنيته ابو سعيد ، قيل له الأصمعي نسبة الى
جدّه أصم . ولد سنة ١٢٣ هـ ، وتوفي سنة ٢١٤ هـ ، كان من افذاذ دهره رواية
وتبحراً في اللغة ، له : (كتاب أسماء الوحوش) ، و (كتاب الدارات) ،
و (كتاب النبات والشجر) ، و (كتاب الغريب)

ابن العلاء

اسمه زيان ، وكنيته ابو عمرو ، توفي سنة ١٥٤ هـ ، وكان له كثير من
المؤلفات احرقها لما اتبع سبيل اهل النسك ، ثم ندم على ما فعل

ابو عبيدة

اسمه معمر بن المثني ، ولد سنة ١١٢ هـ ، وتوفي سنة ٢٠٩ هـ ، وكان اعلم
معاصريه بأيام العرب واخبارهم ، قيل إنه ألف مئة كتاب وخمسة كتب في
مختلف الأغراض منها : (طبقات الشعراء) ، و (نقائص جرير والفرزدق)

ابن فارس

اسمه احمد بن فارس ، وكنيته ابو الحسين ، توفي سنة ٣٩٠ هـ ، له كتب عدة منها: (كتاب المجلد) في اللغة ، و (كتاب نقد الشعراء) ، و (كتاب الصحابي) في فقه اللغة وسنن العرب الكلامية ، و (كتاب الألفاظ التي لها ثلاثة معان)

ابن زياد

اسمه محمد بن زياد ، وكنيته ابو عبدالله ، وهو المعروف بابن الأعرابي ، ولد سنة ١٥٠ هـ ، وتوفي سنة ٢٣١ هـ ، وكان لغويًا يوثق بكلامه وسعة اطلاعه ، وكثيراً ما ورد اسمه في كتب اللغة

أبو زيد

اسمه سعيد بن أوس الانصاري ، توفي سنة ٢١٥ هـ ، له : (كتاب النوادر في اللغة) ، و (كتاب المطر) ، وغيرها

ابن قتيبة

اسمه عبدالله بن مسلم الدينوري ، وكنيته أبو محمد ، ولد سنة ٢١٣ هـ ، وتوفي سنة ٢٧٦ هـ ، له مؤلفات كثيرة منها: (كتاب عيون الأخبار) ، و (كتاب السلطان) ، و (كتاب الحرب) ، و (كتاب الطبائع والأخلاق) ، و (كتاب المعارف) ، و (كتاب الشعر والشعراء) ، و (كتاب أدب الكاتب) ، و (كتاب الامامة والسياسة)

الثعالبي

اسمه عبد الملك بن محمد بن اسمعيل ، وكنيته أبو منصور ، ولُقِّبَ بالثعالبي لأنه كان يخيط جلود الثعالب فراءً ، ولد سنة ٣٥٠ هـ ، وتوفي سنة ٤٢٩ هـ ،

من مؤلفاته : (كتاب فقه اللغة) ، و (كتاب يقيمة الدهر في شعراء اهل العصر) ،
و (كتاب الالقاب والكنى) ، قيل ان عدد المعروف من مؤلفاته ستة
وثلاثون كتاباً ، وكلها مفيد

السيوطي

اسمه جلال الدين عبد الرحمن ، وكنيته ابو الفضل ، ولد سنة ٨٤٩ هـ ،
وتوفي سنة ٩١١ هـ ، قيل ان مؤلفاته تزيد على ٣٠٠ كتاب ، منها : (كتاب
طبقات النحويين واللغويين) ، ومنها : (كتاب المزهر) في اللغة ، الذي
قال في ختام فاتحته « ... والذي جمعناه في مؤلفنا هذا مفرق في أصناف كتب
العلماء المتقدمين ، وإنما لنا فيه اختصار مبسوط او بسط مختصر ، او شرح
مشكل او جمع متفرق »



(١)
الأمير أمين آل ناصر الدين
أمير الدولتين وإمام اللغويين الحججة
(في ترجمة مختصرة)

١٨٧٥ - ١٩٥٣

بقلم : الامير نديم آل ناصر الدين (٢)

نزل اجداده الامراء التنوخيون لبنان منذ الف ومئتي سنة او ما يزيد ،
وتولوا إمارته قرونًا وعرفوا بامراء الغرب ، لانهم أقاموا من جبل لبنان في
القسم المشتمل على الغربيين والشحار والمناصف والجرد ، وأطلق عليه اسم
الغرب من باب التغليب . وتميزوا بكل ما يتميز به الحاكم العادل من المحامد
العالية .

ولد عمنا ومعلمنا الامير امين آل ناصر الدين التنوخي امير الدولتين وإمام
اللغويين الحججة وبطل الدهر في عزة الجانب ومنعة الذمار والذيادة عن محارم

(١) هو الامير امين ابن الامير علي ابن الامير يوسف ابن الامير ناصر الدين ابن الامير يوسف ابن
الامير ناصر الدين ابن الامير جمال الدين يوسف ابن الامير شرف الدين ابن الامير عز الدين
صدقة ابن الامير بدر الدين حسن ابن الامير زين الدين عبد الحي ابن القاضي الامير زين الدين
عبد الوهاب ابن القاضي الامير بهاء الدين صدقة ابن القاضي الامير عماد الدين حسن ابن الامير
جمال الدين ابي الحسن ابن الامير ابي القاسم المنصور ابن الامير علم الدين ممن ابن الامير معتب
ابن الامير ابي المكارم ابن الامير عبدالله ابن الامير عبد الوهاب ابن الامير هرمس ابن الامير
طريف ابن الامير ابي اسحق ابرهم ابن الامير ابي عبدالله محمد ابن الامير علي ابن الامير احمد
ابن الامير عيسى ابن الامير جيهن ابن الامير تسوح .
والامير تنوخ موصول نسبه بملوك المناذرة اللخميين المتحدرين من قحطان الاول جد
العرب العاربة .

(٢) الامير نديم آل ناصر الدين هو ابن الدكتور الامير سعيد آل ناصر الدين شقيق الامير علي
آل ناصر الدين والد الامين .

العروبة ومحامدها ، في بيت من اكبر بيوتات العشيرة التنوخية اللخمية العربية ، توارث ابناؤه إمامة العلم وإمارة القلم كابراً عن كابر . وكان والده الامير عليّ آل ناصر الدين من اكبر اعلام النهضة في اواخر القرن التاسع عشر ، وأحد المعلمين الأوائل لطليعة الجيل اللبنانيّ الماضي ، وأسس جريدة (الصفاء) الستة ١٨٨٦ م ، ومدرسة (المعارف) السنة ١٩٠٦ م ، ومجلة الإصلاح السنة ١٩١١ م . وكان عمه الدكتور الامير سعيد آل ناصر الدين ، والد كاتب هذه السطور ، من اكبر اعلام الطب والجراحة في عصره ، وشاطر شقيقه أبا امين مهام الصحافة والتعليم ردها من الزمان . وكان عمه الامير رشيد آل ناصر الدين من اكبر اعلام الفقه والرياضيات في ايامه ، وعانى مهام الصحافة والتعليم ردها طويلاً .

أخذ الامين العظيم مبادئ العربية عن والده ، ثم عكف على مطولاتها ، مستقرباً محصاً ، بنشاط منقطع النظير ، الى ان بلغ ما لم يبلغه اكبر علماء الاولين والآخرين من التبهر في علومها وآدابها ، والإحاطة بأمرارها واخبارها ، وشواردها ونوادرها . كذلك درس على والده الانكليزية ، ثم أخذ يخوض عباب آدابها ، الى ان برع في الترجمة براعة جعلته يترجم الروايات الانكليزية الى العربية ، بقوة وبيان وبلاغة انتهى فيها الى أبعد الغايات .

ومن خوارق عبقريته الشعرية أنه نظم الشعر صحيح الوزن في العاشرة من عمره . ومن شعره في العاشرة أهدي الى صديق والده الشيخ خليل اليازجيّ هذين البيتين :

سَلامِي الى الشَّيخِ الخَليلِ فَإِنَّهُ لَبِيبٌ يَاهِداً السَّلامِ خَلِيقُ
تُذَكِّرُنِي رِيحُ الصَّبَا لُطْفَ ذَاتِهِ فَأَصْبُو اليهِ دَائِماً وَأُتَوِّقُ

فأعجيبَ اليازجيُّ بالشاعر الصغير وأجابه بقوله :

أنتَ الصغيرُ الكبيرُ النفسِ مُنتسباً بها لِأَسلافِكَ الشَّمِّ العَرَائِنِ
هَلالُ سَعدي نُرَجِي منه بَدراً سَنِيَّ يَلوحُ في أفقِ باليمنِ مَقرونِ
قد جُدتَ مِنكَ بِمدحِ لي فحقَّ بهِ مِنِّي لكَ الشُّكْرُ يُهدى غيرَ مَمنونِ
غالبتَ فنَّ القريضِ المُستطابِ وقد غلبتَهُ بِانتصارِ مِنكَ ميمونِ
منه لك الأمانُ والنصرُ المبينُ ولا يدعُ فانتَ أمينُ ناصرُ الدينِ

وصحَّت نبوءة اليازجيِّ ، فاذا الامين ، في عنفوان شبابه ، امير دولتي الشعر والنثر ، وفائدُ فيالقها وجحافلها ، ورافعُ ألويتها على مشارف الخلود ، يتفوق شعره ونثره بفخامة الأسلوب ، ومتانة التركيب ، وفصاحة اللفظ ، وبلاغة المعنى ، وقوة البيان ، وروعة الديباجة ، وسمو الابتكار ، ودقة الوصف ، وطيب النقحة العربية ، وعذوبة الجرس الموسيقي .

ومن آياتِ تفوقه في تطويع الشعر العربيِّ ، وبراعة تصرفه في فنونه وضروبه ، أنه أصدر جريدته (الصفاء) في السنة ١٩٠١ م شعراً من ألفها الى يائها ، حتى الاعلاناتُ قرأها معلنوها شعراً . فكان لذلك الفتح الأدبيِّ العظيم ، دوي الصواعق ، في ندوات الدنيا ومحافل انسها وسمرها . وكان الأمير شكيب ارسلان امير البيان اوّل من نادى بأخيه الأمير امين آل ناصر الدين أمير الشعراء .

* * *

نشأ امير الدولتين على اسمى المبادئ ، وامتد الاخلاق ، واشرف المناقب . فثلما تحطى بسمو عبقريته مدار الشمس والأقمار ، هكذا ارتفع بابائه ، وعزته ، ومنتعته ، ووفائه ، وصدقه ، ومرؤته ، الى مسابح الشهب . وبقي الى آخر عمره الحافل بأسمى المحامد ، وأشرف المقاصد ، امنع طود العزة

اللبنانية العربية ، فاركأ بيده عرنين الدهر ، غير عابىء بنوازله وخطوبه ،
لم يحن قطه لغير الله رأسه . ومن يتأمله الشعرية تستجلى صورة نفسه العالية ،
كداليتة التي منها قوله :

حيثُ ذماري فهو جدُّ مُمنعٍ ولم ينبُ لي عزمٌ ولم يكبُ لي زندُ
وذدتُ أبيتاً عن حياضِ كرامتي فما إن صفا منها لمهتضمٍ وردُ
ولم ابغِ إلا ما يصونُ مروءتي من المال اذ لم يعلِ ذا شرفٍ نقدُ
إذا الشاعرُ استجدى الملوكَ بشعره تمنيتُ أن أجدى النين قد استجدوا
ولو قيل إنَّ النومَ فيه غَضاضةٌ لحلَّ محلِّ النومِ من جفني الشهدُ

وباليتة التي منها قوله :

قالوا كفاكم فخاراً ان تقدّمكم اجدادُ صدقٍ نمامٌ من (تنوخ) أبُ
شمُّ المعاطسِ محميُّ ذمارهمُ بكلِّ منصلتٍ في متنهِ شطبُ
تنهلُّ كالوايلِ الهامي عوارفهمُ على العفاةِ ويرضى المجدُ إن غضبوا
فقلتُ إن لم تكنْ أخلاقٌ من سلفوا أخلاقنا لم يفدنا ذلكَ النسبُ
ومن يفخرُ باجدادٍ له شرفوا ففخره إن يبل عن نهجهم كذبُ

* * *

ولامير الدولتين مواقف لبنانية وعربية " فذة " ، تتعكس صورها على
يتائم من شعره ، وروائع من نثره ، تخطى صدامها آفاق المشرق الى آفاق
المغرب . فمن مواقفه اللبنانية دالية " ، في النياذ عن حياض لبنان ، يضرب ،
بعلو طبقتها ، أعلى اجواء اللسور ، منها قوله :

سَلُوا مِنْ رَبِّي لِبَنَانٍ أَقْدَمَهَا عَهْدًا
 وَتَاجُوا صُرُوحًا حَاكَتْ الْأَبْلَقَ الْفَرْدَا
 تُخَبِّرُكُمْ أَنَا حِمَاةُ ذِمَّارِهِ وَأَنَا بَنِينَا بِالسِّيُوفِ لَهُ مَجْدَا
 تَبَاهَى بِنَا لِبَنَانٍ حَتَّى كَأَنَّهُ عَرِينٌ وَقَدْ ضَمَّتْ جَوَانِبُهُ أُسْدَا

ومن مواقف العربية ، في تحريك العزة القومية ، ودفعها الى الثورة على
 المستبدين ، يتيمة "ميمية" ، يبلغ بها أقصى الفحولة الشعرية ، منها قوله :

عَارٌ عَلَى الْعَرَبِ الْخَنُوعُ لِمَنْ بِهِ

حُطِيمَ (الْحَطِيمُ) وَكَادَ يَنْضُبُ (زَمَزَمُ)
 فَتَبَايَعُوا تَحْتَ الْعِجَاجِ عَلَى الرَّدَى حَتَّى يُصَانَ ذِمَارُكُمْ أَوْ تُعَدُّمُوا
 وَرِدُّوا حِيَاضَ الْمَوْتِ قَبْلَ وُرُودِكُمْ حَوْضَ الْهَوَانِ يُسَاطُ فِيهِ الْعَلَقَمُ

ومن مواقف البطولية ، في الذَّبُّ عن ذِمَارِ الْعُرُوبَةِ ، يتيمة "رائية" فضمة ،
 يتبوا بها ، كغيرها من شقائقها ، أعلى صدارات الشعر العربي ، منها قوله :

رَوَيْدُكَ يَا (حَسَنَاءُ) أَنَا لِأُمَّةٍ دِمَاءُ بَنِيهَا الصَّيْدِ دُونَكَ تُهْدَرُ
 صِلَابُ قَنَاةٍ لَا نَلِينُ لِغَايِمِزِ أَبَاةِ هَوَانٍ عَهْدُنَا لَيْسَ يُخْفَرُ
 إِذَا نَظَمْتَنَا وَالْأَعَادِي مَعَارِكُ فَهَامُهُمْ بِالْمَشْرِفِيَّاتِ تُنْثَرُ
 سَنَحْمِيكَ مَا دَامَتْ ظُبَانًا مَوَاضِيًا وَمَا حَمَلَتْ مِنَّا الْفَوَارِسَ ضَمْرُ

في السادس والعشرين من تشرين الثاني سنة ١٩٣٣ م حفل المسرح الكبير في بيروت بأعظم مهرجان ادبي تكريمي ، أقامه اعلام الأدب والوفاء لأمير الدولتين ، أعلنوا فيه بيعته على عرش (الضاد) .

وكان خطباء المهرجان : الامير شبيب ارسلان (خطاب) والشيخ مصطفى الغلاييني (خطاب) والشيخ سليمان ظاهر العاملي (قصيدة) والاستاذ اسكندر البستاني (خطاب) والمؤرخ جرجي باز (خطاب) والقاضي مراد ابو نادر (قصيدة) والشيخ اسعد العقيلي (خطاب) والشيخ وديع تلحوق (قصيدة) والسيد محمد علي الحوماني (قصيدة) والاستاذ يوسف النجار (خطاب) .

وهناك الكثيرون من شعراء العرب وكتابهم ، على اختلاف طبقاتهم ومواطنهم ، بعثوا الى لجنة التكريم بقصائدهم ومقالاتهم ، يبدون إعجابهم بالامين العظيم ، ويقرّون ، بمنتهى الاعتزاز ، بيعته على عرش (الضاد) أمير الشعراء والكتاب والتغويين ، وحامي الآداب والاخلاق .

وقد جمعت لجنة التكريم كل ما قيل في (امير الدولتين) بكتاب سمته (العقد الثمين في تكريم الامين) ونشرته في حينه .

اما قصيدة الشيخ سليمان ظاهر العاملي (من خطباء المهرجان) فمطلعها وما يليه :

عَلِمَ الْبَيَانُ الْحُرُّ وَالتَّبْيِينُ أَنْ (الامين) عَلَى الْبَيَانِ أَمِينُ
أَلْقَى إِلَيْهِ عَصِيَّةُ بَرَمَامِهِ وَعَصِيَّةُ لِسْوَاهُ لَيْسَ يَلِينُ

وينتهي من قصيدته الطويلة الى قوله :

رَدَّتْ لَكَ الْآدَابُ سُوقَ عُكَازِهَا يُسْتَامُ فِيهَا الدُّرُّ وَهُوَ ثَمِينُ

سَيَّانِ أَتْبَاعُ (المسيح) و(احمد) فيها ومنهم ظالِمٌ وَقَطِينٌ
فَأَسْلَمَ (امين) وانتَ للفصحى حمى وطها يراعك ساعدٌ ويمينٌ

والشيخ سليمان ظاهر قصيدة ثانية مطلعها وما يليه :

أنا يا (امين) بآي فضلك موقنٌ وبسبقك الشعراء طراً مؤمنٌ
وبرائع من خلقك الذاكى الشذا أنا قد فُتنتُ ومن به لا يُفتنُ
أعرضت عن زهو الظهور وفي الورى ما تزدرية - قلبٌ وتلونُ

ومنها قوله :

لك نسبة (لتنوخ) قحطانيةٌ عنها حديثُ المكرماتِ مُعَنَّعٌ
يرويه (لبنان) وفي سفر العلى والمأثراتِ الخالداتِ مُدَوَّنٌ
هي نسبةٌ كالصبحِ او كالشمسِ في رأدِ الضحى بل من سناها أئينُ

وقوله :

لغة (الكتاب) وانت من انصارها بيديع ما حبرته تتصونُ
انت (الامين) على كنوزِ بيانها وكفالك فخراً أنك المستامنُ

واما قصيدة الشيخ وديع تلحوق (من خطباء المهرجان) فمطلعها وما يليه :

هذا (عكاظ) فسر مع الورااد إن كنت حران الجوانح صادي
والمس لواء الشعر فوق هضابه وانظر بقبته (امين) الضاد

ومنها قوله :

يَنْبوعٌ وَحِيكَ عِبْقَرِيٌّ دَائِمٌ يَجْرِي عَلَى الْأَيَّامِ دُونَ تَفَادٍ
هُوَ مِنْ جَمَالِ النَّفْسِ مَنْبَعٌ أَصْلِهِ لَا مِنْ جَمَالِ (بُثَيْنَةٍ) وَ(سُعَادِ)
فَتَسْنَمُ الْعَرْشَ الرَّفِيعَ فَإِنَّهُ يَسْعَى إِلَيْكَ جَوِّي مَعَ الْقُصَادِ

ومن قصيدة عبد الرحيم بك قليلات قوله :

يَا (نَاصِرَ الْمَنِينِ) يَا حَسَّانَ (طَائِفَةٍ) مِنْهَا لِأَسْمَى ذُرَى الْمَعْرُوفِ سُلَّمُهُ
صَرَحُ الْإِمَارَةِ بِلْ عَرْشِ الْخِلَافَةِ مِنْ مُلْكِ الْقَوَافِي بِكَ أَسْتَعْلِي تَسْنُمُهُ
عَرْشٌ مِنْ الثُّورِ نَصْرَانِيٌّ دَوْلَتِهِ حَيًّا ، وَيَا مَقَامَ التَّاجِ مُسَاهِمُهُ

ومن قصيدة الشاعر نبيل البستاني قوله :

قَمَرٌ تَلَأَلَّ فِي الْعُرُوبَةِ نَوْرُهُ فَهَفْتُ إِلَيْهِ صَبَابَةً أَقْمَارُهَا
فَإِذَا بِسَمَطٍ مِنْ كَوَاكِبِ (يَعْرَبِ) نَظَّمْتُ مِنَ الْأَدْبَاءِ فِيهِ نِخَارُهَا
وَإِذَا (الْأَمِينِ) فَرِيدَةٌ فِي عِقْدِهِمْ يَرِنُوا إِلَيْهِ كِبَارُهَا وَصِغَارُهَا

وقوله :

إِنَّ الَّذِي أَعْلَى الْفَضِيلَةِ فَأَعْتَلْتُ حَتَّى غَدَا فَوْقَ السَّمَاءِ مَنَارُهَا
لَهُوَ الْجَدِيرُ بِشُكْرِ أُمَّةٍ (يَعْرَبِ) وَبِمَثَلِ مَفْرَقِهِ خَلِيقُ غَارُهَا

ونختم ذلك المهرجان العظيم ، ببيتية أمير الدولتين ، تلك البيتية اللامية
التي شأت كل يتائم الشعر العربي ، وبلغ فيها ناظمها ، بعظمة تواضعه ، سُدرة
المنتهى . قال :

عجبتُ لأهل الفضلِ يَلْفِتُهُمْ مِثْلِي وما انا إنْ عُدَّ الرجالُ بذِي فضلِ
بدا لهمُ عجزِي فمتوا بعطفِهِمْ

فكنتُ كذاوي النبتِ يَخْضَلُ بالوبلِ
فان يعلُ بي عن رُتبتِي حسنُ ظنِّهِمْ فكم رفع الميزانُ ما ليس ذا ثقلِ

وانتهى من بيتيته الطويلة الى قوله :

ألا إني ، والشكرُ دينٌ ، كمعسرٍ أرادَ قضاءَ الدينِ في سنةٍ محلِ
حسبتُ بياني مُسَعِفاً فدعوتهُ فكنتُ كمنْ يدعو الى البذلِ ذا بخلِ
عصتني القوافي إذ تجلتُ لحاطري مناقبكمُ غرّاً بواهرَ للعقلِ
اغضَّ حياءَ ناظريَ أمامكمُ كمنْ قد أتى ذنباً فخافَ من العذلِ

* * *

لزمَ الامينُ العظيمُ دارته في الشمال الشرقيّ من كفرمتى ، متفرغاً للقلم
والكتاب ، لم يبرحها الا في النادر النادر ، منذ السنة ١٩٢٦ م الى حين
استخاره الله الى جواره في السادس من تشرين الأول السنة ١٩٥٣ م . وكان
ماتمه أعظم ما شهد لبنان من ماتم العظماء ، بعد الحرب الكونية الاولى ، اذ
شيع فيه العالم العربيُّ امير الدولتين وسيد العزتين الثالثة والطايفة ، الى

مثنواه الاخير ، بدموعٍ نثرها من العيون فنظمها شعراؤه قصائد أكاليل على
الضريح !!

اما قصيدة شاعر الأرز شبلي بك الملائط ، في ذكرى الأربعين ، فقد كانت
من أروع أكاليل لبنان على ضريح امير الدولتين ، منها قوله :

تالله إنَّ (أمين) في الدنيا أحتبى	باعزاً من نفس الملوك وأشرف
أما الحياة فانه قد جازها	سهران بين منقب ومصنف
يسدي ويمنح غير ذي من ولا	متبجح في عليه متصلف
بل ناضجاً متواضعاً متلطفاً	له در العالم المتلطف
كالبحر يبغي عن مصيد دره	من شاء من تلك الحلى فليغرف
او كالخلية قد أبيع قطافها	من شاء من ذاك الجنى فليقطف

* * *

كان لأمير الدولتين ، في عزلة الطويلة ، اعظم الآثار الشعرية والأدبية
واللغوية ، ولا سيما (فلكه) المنقط بأروع شمس الشعر العربي وابهى اقماره
ودراريه .

ومن روائع شعره ، في عزلة ، يتائم تزخر بالحكمة والموعظة والفلسفة ، منها
دالته :

حتام اصدق من عرفت ودادي	وهم بواد والوفاء بوادي
وميمته :	

الناس صنفان هذا طبعه الكرم	وذاك الأم من تمشي به قدم
وبائته :	

قالوا اعتزلت فقلت ذاك صواب	من ذا اعاشر والسواد ذئاب
----------------------------	--------------------------

آثاره الشعرية والأدبية واللغوية
المطبوعة وغير المطبوعة

اهم آثاره المطبوعة :

١ - « ثمرات الأفكار » ديوانٌ ينطوي على شعره من سنِّ العاشرة الى الخامسة عشرة ، وفيه كلُّ الدلالة على سموِّ العبقرية في صدر الشاعر الصغير ، عدد صفحاته يزيد على المئة . طبع في السنة ١٩٠٠ م ، ونفدت نسخ طبعته ، الا نسخة في مكتبة الأمين .

٢ - « صدى الخاطر » ديوانٌ ينطوي على شعره في شبابه ، وهو آية الآيات في قوته ، وعلوِّ طبقته ، وسموِّ نفعته ، وشرف اغراضه . عدد صفحاته يزيد على ثلاث المئة . طبع قبل الحرب الاولى ، ونفدت نسخ طبعته ، الا نسخة في مكتبة الأمين .

٣ - « الإلهام » ديوانٌ ينطوي على شعره من السنة ١٩١٣ م الى السنة ١٩٣١ م ، وهو صنوُّ (صدى الخاطر) في علوِّ طبقته ، ومتانة قافيته ، وروعة ديباجته ، وفخامة اسلوبه ، وشرف اغراضه . عدد صفحاته يزيد على ثلاث المئة . طبع في السنة ١٩٣١ م ، ونفدت نسخ طبعته ، الا نسخة في مكتبة الأمين .

٤ - « البيئات - الجزء الاول » كتابٌ في النقد اللغوي والأدبي ، وينطوي على ابحاث مختلفة ، في علوم اللغة وآدابها ، بأفصح أسلوب ، وامتن صياغة ، واعلى بيان عربي . عدد صفحاته يناهز المئتين . طبع في السنة ١٩٢٧ م ، ونفدت نسخ طبعته ، الا نسخة في مكتبة الأمين .

٥ - « غادة بُصرى » روايةٌ قصصيةٌ غراميةٌ ، هي آية الآيات في الانشاء العربي الرفيع . عدد صفحاتها يزيد على المئتين . طبعت قبل الحرب الأولى ، ونفدت نسخ طبعتها ، الا نسخة في مكتبة الامين .

٦ - « دقائق العربية » هو أوفى كتاب في دقائق اللُّغة وأسرارها وعلومها ، ومشتقاتها وفلسفتها ، بأفصح أسلوب ، وامتن صياغة ، واعلى بيان عربي . عدد صفحاته يزيد على ثلاث المئة .

٧ - « الفتاة المغربية » روايةٌ قصصيةٌ غراميةٌ ، من آيات البيان العربي . عدد صفحاتها يزيد على المئتين .

٨ - « جزاء الخيانة » روايةٌ تمثيليةٌ غراميةٌ ، من آيات البيان العربي . عدد صفحاتها يزيد على المئة .

٩ - « الجاسوس العاشق » روايةٌ قصصيةٌ غراميةٌ ، من آيات البيان العربي . عدد صفحاتها يناهز المئتين .

١٠ - « حشرات المحبين » روايةٌ قصصيةٌ غراميةٌ ، من آيات البيان العربي . عدد صفحاتها يناهز المئتين .

اهم آثاره غير المطبوعة :

١ - « الفلك » ديوانٌ شعريٌ اسمه يدل على مسماه ، وهو ينطوي على أعلى الشعر العربي ، وامتن قوافيه ، وأفصح اساليبه ، وأبلغ معانيه ، وأسمى أغراضه ، في جميع ضروبه ، من حكمة ، وموعظة ، وفلسفة ، ووطنيات ، وقوميات ، واجتماعيات ، وحماسة ، وفخر ، وتشبيب ، الى غير ذلك . عدد صفحاته يزيد على ثمانى المئة ، (مبوبٌ ومنسقٌ ومرقومٌ بيده بخطه الفارسي الجميل) .

٢ - « نثر الجمان » كتاب ينطوي على أعلى النثر العربي ، وأمتن مبادئه ، وأفصح أساليبه ، وأبلغ معانيه ، وأسمى اغراضه ، في جميع ضروبه ، من ادب ، واجتماع ، وسياسة ، وحكمة ، ونقد ، الى غير ذلك . عدد صفحاته يزيد على ست المئة (مئوب ومنسوق ومرقوم بيده بخطه الفارسي) .

٣ - « نجوى اليراع » هو صنو (نثر الجمان) في علو طبقة ، وسمو نفعته ، وفي موضوعه . عدد صفحاته يزيد على ست المئة (غير مجموع ويعنى يجمعه تليذه العاجز) .

٤ - « الرافد » معجم ينطوي على الأسماء العربية الفصيحة لأعضاء الإنسان وما يتعلق بها ، وأسماء الأمراض والعوارض ، وأسماء ما يستعمله الإنسان من أدوات وآنية واوعية وغير ذلك . عدد صفحاته يناهز ثلاث المئة (مئوب ومنسوق ومرقوم بيده بخطه الفارسي) .

٥ - « غرض المنشوء » معجم يشتمل على ذكر كل ما في السماء وعلى الأرض ، وعلى ما يتعلق بالإنسان في مختلف حالاته ، وعلى وطنه ومسكنه وكل ما يضاف الى ذلك ، وعلى طعامه وشرابه ولباسه ، وعلى الحيوان بأنواعه ، وعلى الطير والحشرات . عدد صفحاته يناهز ثلاث المئة (مئوب ومنسوق ومرقوم بيده بخطه الفارسي) .

٦ - « الثمر اليناع » كتاب في النحو ، بامتن صياغة ، وأفصح أسلوب ، وأعلى بيان عربي ، يسد كل ما تركه علماء العربية المتقدمون والمتأخرون من نقص . عدد صفحاته يناهز خمس المئة (غير مجموع ويعنى يجمعه تليذه) .

٧ - « عين الثلاثي » كتاب ينطوي على حركة عين الفعيل الثلاثي ، في حالاته الثلاث ، الماضي والمضارع والأمر . عدد صفحاته يناهز الألف (غير مجموع ويعنى يجمعه تليذه) .

٨ - « البيئات - الجزء الثاني » كتاب في النقد اللغوي والأدبي ، وينطوي على أبحاث مختلفة في علوم اللغة وآدابها ، وهو آية الآيات في البلاغة والفصاحة والجزالة والمتانة وسمو الأغراض . عدد صفحاته يناهز الألف (غير مجموع ويعنى يجمعه تليذه) .

٩ - « الامراء آل تنوخ » هو تاريخ آل الامراء التنوخين ، منذ نزولهم لبنان الى هذا اليوم ، منطويًا على صفحات من تاريخ هذه العشيرة ذات الشرف والمجد التالدين ، وعلى أحداث من التاريخ اللبناني لم يأت عليها المؤرخون من قبل ، اما بيانه فقمة البيان العربي . عدد صفحاته يناهز خمس المئة (أضيفت اليه فصول وحواش اقتضتها ضرورات التعميم بقلم تليذه) .

١٠ - « لمحات » كتاب في النقد الاجتماعي ، بأعلى بيان عربي ، وأمتن صياغة لغوية ، وأنقى أسلوب . عدد صفحاته يناهز ثلاث المئة (غير مجموع ويعنى يجمعه تليذه) .

١١ - « أوفى من عرفت » كتاب في تراجم من عرفهم من رجال الأدب والسياسة والفن ، بأعلى بيان عربي ، وأمتن صياغة لغوية ، وأفخم أسلوب . عدد صفحاته يناهز ثلاث المئة (مبوب ومنسق ومرقوم بيده بخطه الفارسي) .

١٢ - « غرائب الظلم » رواية تمثيلية شعرية غرامية ، هي من آيات الشعر العربي ، تنطوي على أحداث حقبة من التاريخ الأسباني ، كان الشاعر العظيم فيها أوّل من طوّع الشعر للحوار . عدد صفحاتها يزيد على المئة (مبوبة ومنسقة ومرقومة بيده بخطه الفارسي) .

١٣ - « مصرع الحسود » رواية تمثيلية شعرية نثرية غرامية ، هي من آيات الشعر والنثر العربيين ، تنطوي على أحداث المعركة الفاصلة بين العرب والفرس . عدد صفحاتها يزيد على المئة (غير مجموعة ويعنى يجمعها تليذه) .

١٤ - « الوصي » رواية تمثيلية شعرية ، في النقد الاجتماعي ، عدد صفحاتها يناهز الخمسين (مبنوية ومنسقة ومرقومة بيده بخطه الفارسي) .

وهناك طائفة من الروايات الانكليزية ، ترجمها الى العربية ، بأفصح أساليب العرب ، وآتق بيانهم (غير مجموعة ويعنى يجمعها تليذه) .

اربعة وعشرون كتاباً فريداً ، عدا الروايات المترجمة ، لعمتنا ومعلمنا ، أمير الدولتين ، وإمام اللغويين الحجّة ، وملك البلاغة والفصاحة والجزالة والامتانة ، وسيد المحامد الخلقية الرفيعة ، الأمير امين آل ناصر الدين ، هي ثروة ضخمة للعربية ، ينفحها بها واحد من اكبر أعلام الدهر ، بل مارد من أعظم مرادّة الفكر . أجزل الله ثوابه وجزاه عن امته خير ما يجزى عظماء الأمم وأكبر مصلحها !

تليذه العاجز حافظ آثاره
نديم آل ناصر الدين

•

•

•

•

•

•

•

الفهرس

صفحة		صفحة	
٢٧	لستعمال شاذ	٩	مقدمة الكتاب
٢٨	ما يتوصل به الى التفضيل		الباب الاول
٢٨	حالات افعال الثلاث	١٣	اللغة
٢٩	وجوب الافراد والتذكير	١٣	خصائص العربية
٢٩	افعل المضاف الى معرفة	١٥	تناسب الالفاظ والمعاني
٣٠	افعل ورفع الظاهر	١٧	دلالة بعض الحروف على المعاني
٣٠	افعل لغير التفضيل		الباب الثاني
	الباب الرابع	١٩	الاشتقاق
٣٣	الوعد والوعيد	٢١	النعت
٣٣	الجهود والنفي	٢١	الاعجمي " المعرب "
٣٣	التحسّس والتجسس	٢٢	الاطراد والشذوذ
٣٤	الفعال	٢٣	امثلة من الشاذ في الاستعمال
٣٤	الكفتار والكفر	٢٤	اتفاق الافعال واختلاف المصادر
٣٤	الاياء والاياء	٢٥	الفصيح والمبتدل
٣٤	الذكر	٢٦	الفصيح والافصح
٣٤	المجد والشكر		الباب الثالث
٣٥	الاعجمي " والمعجمي "	٢٧	صفة افعال التفضيل
٣٥	الأعرابي " والعربي "	٢٧	الافعال التي لا يعاغ منها
٣٥	البدر والنجم		

صفحة			
		٣٥	ما يجب فتح اوله
٤٢	الشوق والاشتياق	٣٥	ما يجب ضمّ اوله
٤٢	القولد والافتقاد	٣٦	الرفيق
٤٢	اليتيم واللطم والعجي	٣٦	العدى
٤٢	الفيء والظل	٣٦	المحنة
٤٣	العاربة والمستعربة	٣٦	الامر والدعاء والالتباس
٤٣	العروس	٣٦	المخطيء والمخطيء
٤٣	الفنى والغناء	٣٦	السلام عليكم
٤٣	البرد والقرء	٣٧	المثال والشاهد
٤٣	القريجة	٣٧	الضيف
٤٤	الطرس والقرطاس	٣٧	الصفات الذاتية والفعلية
٤٤	التقريظ والتأبين	٣٧	المترادف والمتوارد
٤٤	السكرم	٣٨	العام والخاص
٤٤	النفح والفتح	٣٩	ما كان خاصاً فصار عاماً
٤٤	الملاك	٣٩	لا تتلاق له
٤٤	الواغل والوارش	٤٠	الحلف والحلف
٤٥	الناس	٤٠	حركة الكفة
٤٥	جمادى وربيع	٤٠	ألفاظ للوعيد
٤٥	الشاكِر والشكور	٤٠	صفات بدنية
٤٥	الجلال	٤١	أدم واشهب
٤٥	الوصي والقيم	٤١	الخلط والمزج
٤٦	الفقير والمسكين	٤١	الزهد والزهادة
٤٦	لاحن ولحنان	٤١	الحشية
٤٦	الجئة والقمة	٤١	الجمال والحسن والملاحة
٤٦	الموام والسوام	٤١	السعي والسعاية
٤٦	الآل والسراب	٤٢	الشيب والشيب

صفحة		صفحة	
٥٢	للزعم	٤٧	لنسافة
٥٢	السُدّ	٤٧	قاسط و مُقسط
٥٢	الصمت والسكوت	٤٧	العاقبة والعقاب
٥٢	الساتع والبارح	٤٧	اخلاف والخذ
٥٣	طبقات الناس	٤٧	الجنس والنوع
٥٣	الصلاة	٤٧	وصف اللص
٥٣	الذوء والنور	٤٨	أثر المموسات على اليد
٥٣	الدويّ والطنين	٤٩	الشهوة الى الاشياء
٥٤	العفو والغفران	٤٩	البيخيل والتميم
٥٤	الغريزة	٤٩	للداجاة
٥٤	الفداء والندى	٤٩	البعث والمحض
٥٤	التأويل والتفسير	٤٩	الغيضة والغينة
٥٤	فِرند السيف	٤٩	أبرار و بؤرة
٥٥	الفار	٥٠	الابتهار والابتيار
٥٥	الفقرة	٥٠	حيص بيص
٥٥	المقطع	٥٠	هي بن تي
٥٥	الهويّ	٥٠	الحافظة والذاكرة
٥٥	الأيادي الثلاث	٥٠	الحلم والرؤيا
٥٥	البديهة والارتجال	٥١	التوبة واختاها
٥٦	الإفراط والتفريط	٥١	المخضرم
٥٦	العطاء والرزق	٥١	الذهن والفتنة
٥٦	الزاكية والزكية	٥١	صلح دماج
٥٦	الكتاب والرسالة	٥١	المرازمة
٥٦	الأزل والأبد	٥٢	الرطانة

صفحة		صفحة	
٦٠	عييتُ وأعييتُ	٥٦	أحباء المرأة
٦٠	أعشيتُ وأعشوشيتُ	٥٧	السفير والسفارة
٦٠	افترق واتفرقَ	٥٧	السُّعْت
٦١	أقعذُ واجلسُ	٥٧	العاهل
٦١	سكتَ واسكتَ	٥٧	استوى
٦١	طردَ وأطردَ	٥٧	عَلِمَ وأَعْلَمَ
٦١	طبخَ وأطبخَ	٥٨	تخمدَ وهمدَ
٦١	نزلَ المطرُ	٥٨	أقلعت السفينة
٦١	خدعَ وخادعَ	٥٨	كَبُرَ
٦٢	انقطعَ وانخزعَ	٥٨	جزَّ وحلقَ
٦٢	أدلجَ وأدلجَ	٥٨	كشطَ البعيرَ
٦٢	دمقَ عليه	٥٨	زاغَ وقمرَ
٦٢	أدالَ	٥٨	رعفَ وأرعفَ
٦٢	خَفِضَتُ وُخِنِ	٥٩	قَتَلَ واقْتَتَلَ
٦٢	راضعَ الطفلُ	٥٩	غاهُ ونمَّاهُ
٦٢	تودى	٥٩	مطرَ وأمضرَ
٦٣	افعال الريبة	٥٩	غفلَ وأغفلَ
٦٣	سامَ واستامَ	٥٩	شرقَ وأشرقَ
٦٣	سَطَ	٥٩	خفقَ وأخفقَ
٦٣	شاعكم السلام	٦٠	جازَ وأجازَ
٦٣	ولدته يسراً	٦٠	سجدَ وأسجدَ
٦٣	صبغَ وصبغَ عليه	٦٠	فصحَ وأفصحَ
٦٤	صعدَ وصعدَ	٦٠	وعى وأوعى
٦٤	علا وعليَ	٦٠	خلفَ وأخلفَ

صفحة		صفحة	
٦٨	أساغ به	٦٤	قرى وأفرى
٦٨	تبدى وتبادى	٦٤	فصم وقصم
٦٨	اختصر واقتصر	٦٤	أحسن وأنعم
٦٨	البكاء والبكى	٦٤	جمع العبد
٦٨	الاسم النكرة بعد المبتدأ والخبر	٦٤	المثل
٦٩	المبالغة في صفتي المذكر والمؤنث	٦٥	اعتقد
٦٩	أجل ونعم	٦٥	أقرأه السلام
٧٠	الآن	٦٥	نفس عليه
٧٠	بلى وكلا	٦٥	نكى في أعدائه
٧٠	أول	٦٥	هم بالأمر
٧١	مذ ومنذ	٦٥	ولغ
٧٢	الاعلام التي لا تقترن بأل	٦٦	هانفت المرأة
٧٢	كل وبعض وغير وكافة وقاطبة	٦٦	انتقر
٧٢	أفضل أخوته	٦٦	أنفض رأسه
٧٣	لبك ونحوه	٦٦	زرع وغرس
٧٣	بين	٦٦	أكل واقترب
٧٤	كبرى وصغرى	٦٦	اضطهد
٧٤	أن لا وألا	٦٧	استلم
٧٥	ابن بين عطين	٦٧	نكل عن الأمر
٧٥	إضافة الأعلام الشخصية ونسبتها	٦٧	ضلته وأضالته
٧٧	أدوات النفي	٦٧	تبع ونحوه
٧٧	المضارع بعد حتى	٦٧	لسع ونحوه
٧٨	المضارع بعد إذن	٦٧	جرض وشرق
٧٨	الأفعال في القسم	٦٨	نشرت الريح

صفحة		صفحة	
٨٧	فاعل بمعنى مفعول	٧٨	نفي الفعل
٨٧	هَبْ	٧٩	مَنْ إِذَا اتَّصَلَتْ
٨٨	دخلت أُرْعُلُ	٧٩	فَعُولٌ وَقَعِيلٌ
٨٨	المعطوف على خبر ليس	٨٠	افعل وقَعْلَاءُ
٨٨	بِسْمِ اللَّهِ	٨٠	لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ
٨٨	ما الاستفهامية	٨١	النكرة بعد إِلاَّ
٨٩	بعض دقائق العدد	٨١	الظرف المتصرف وغير المتصرف
٨٩	كم الخبرية	٨١	صيغة المفعول المطلق
٩٠	بِكَمْ تَوْبُكَ	٨١	جزم جواب الأمر ورفع
٩٠	الذي وَمَنْ	٨٢	مُرٌّ وَكُلٌّ وَإِسْرٌ
٩١	ما يُجْرُ عَنْ وَعَنْ	٨٢	الآل
٩١	أما بعدُ	٨٣	ما جاء بلفظ الجمع ولا واحده
٩١	كَيْمَا	٨٣	حركة اللام
٩١	ما لا يتعرف بالاضافة	٨٤	فوارس وهو الك
٩١	رَأَى الْعَلَمِيَّ وَالْبَصْرِيَّ	٨٤	هُنَيْدَةٌ وَتُصَيْفٌ
٩٢	بالغ وبارئة	٨٤	التعدية بحرف الجر وبالهمزة
٩٢	وراء وقدام	٨٤	ما يتعدى بنفسه وبحرف الجر
٩٢	الهمز حيث لا يجوز	٨٥	بِأَلْفٍ وَبِلَا أَلْفٍ
٩٢	إِنَّمَا	٨٥	يَلْمُ لَمْ يُسَمِّ فاعله
٩٣	الى ومع	٨٦	قد والسين وسوف
٩٣	حدث وقدم	٨٦	اسم الجمع وشبه الجمع
٩٣	سبق	٨٦	امرؤ وامرأة
٩٣	مجيا ويتزيا	٨٧	كَيْفَ
٩٣	الاستئناف	٨٧	المصدر على مفعول

صفحة		صفحة	
١٠٢	طرقنا صباحاً	٩٤	كيف تكتب الهمزة
١٠٢	طُلّ دمه	٩٥	أين
١٠٢	التحرير	٩٥	إي
١٠٢	من صالح	٩٥	جمع المصدر
١٠٣	المرج والمرج	٩٧	المصدر الموصوف
١٠٣	تمارة وصبارة	٩٧	لام التقوية
١٠٣	الثورة والفتنة	٩٧	العليا والعلباء
١٠٣	الجالية والطارئة	٩٧	معاذ الله
١٠٤	حمام الزاجل	٩٧	المفرد والمركب
١٠٤	بكى وأجهش بالبكاء	٩٧	واو عمرو
١٠٤	اندهل واندهش	٩٨	مرحى وبرحى
١٠٤	المصانع	٩٨	علامة المفعول له
١٠٤	أسد كاسر	٩٨	علامة واو الحال
١٠٥	نخر السوس العود	٩٩	مفعل ومفعلة
١٠٥	ما يوصف به المفرد والجمع	٩٩	بما لم يرد في كلام العرب
١٠٥	الابن من غير العاقل	٩٩	مسجد
١٠٥	كيت وذيت	١٠٠	قررت وقررت
١٠٥	فلان والفلان	١٠٠	الضحى
١٠٦	وصف المؤنث كالمذكر	١٠٠	اقامة الواحد مقام الجمع
١٠٦	الإخوة والاخوان	١٠١	من غير بُدّ
١٠٦	أشعر وشعراني ولحائي	١٠١	يغدون ويروحون
١٠٦	روحاني ونحوه	١٠١	إنصاع
١٠٧	صفات لا أسماء	١٠١	برأ من العيب
١٠٧	التغليب	١٠١	رَضَعَ
١٠٧	جراحي وجراح		

صفحة		صفحة	
١١٣	أَنْشَاء	١٠٧	مرقسيّ
١١٣	المخارع المرفوع بين مجزومين	١٠٧	نسبة الأميّ
١١٣	إِيَّاكَ	١٠٨	أحلى وأمرّ
١١٤	الدعاء والمدعو له أو عليه	١٠٨	وعدّ وأرعدّ
١١٤	التوكيد بالنفس والعين	١٠٨	غضبّ له وغضبّ به
١١٤	توكيد الضير المتحل بالمنفصل	١٠٨	أعجبني وعجبت
١١٥	ادّعاء وادّعى به	١٠٨	المتعدي إذا لم يُذكر مفعوله
١١٥	على حين	١٠٨	عطف
١١٥	الاسم والحرف	١٠٩	يَاء
١١٥	معاني الكلام	١٠٩	النفس بين التانيث والتذكير
١١٥	الاسم النكرة	١٠٩	المدائن والمدائن
١١٦	الماضي والمفارع بعد ربّ	١٠٩	ما أحييني
١١٦	احرف العلة	١٠٩	رفع فعل الشرط وجوابه
١١٦	ذوات الراو وذوات الياء	١٠٩	منى يلغى عمل أسماء الشرط
١١٧	تثنية الاسم الممدود	١١٠	الفاعل المختار
١١٧	اشتغال الفعل بالهاء	١١٠	الاسماء المبهمة
١١٧	اليئة	١١٠	المذكور والمؤنث حقيقة ومجازاً
١١٧	الطيئة	١١١	المؤنث اللفظي واللفظي
١١٧	استعمال تركي	١١١	اسم العين واسم المعنى
١١٨	النصب بأن محذوفة	١١١	حركة الضمير
١١٨	النصب بأن بعد أو وإلا	١١٢	هو وهي
١١٨	حرف الهجاء وحرف المعنى	١١٢	ميم هم
١١٩	الجمل الحكيم	١١٢	واو العطف وراو المعية
١١٩	الرفع والنصب بعد القول	١١٣	ضمير الفصل

صفحة		صفحة	
١٢٥	مصدر المرة	١١٩	فَطْ
١٢٥	آوَرَّةٌ وَعَلِيَّةٌ	١٢٠	سائر الناس
١٢٥	جمع على غير القياس	١٢٠	خيرٌ وشرٌ
١٢٥	رفاهية وما على وزنها	١٢٠	لعلٌ وحكمها
١٢٥	ألف العَرَضِ والوجدان	١٢٠	نداء الأب والأم
١٢٦	سين الصيرورة	١٢١	المنادى الصحيح الآخر
١٢٦	حامل وحاملة	١٢١	ابنة وبنت
١٢٦	تصغير الترخيم	١٢١	رحمان والرحمن
١٢٦	إِيهِ	١٢١	صحفيٌ
١٢٧	صَوَمَةٌ	١٢١	حَقٌّ وَحَقٌّ
١٢٧	قَلَمٌ	١٢٢	وسط
١٢٧	رُوَيْدٌ	١٢٢	همزة الاستفهام والوصل
١٢٧	طائفة من أسماء الافعال	١٢٢	همزة الاستفهام وألٌ
١٢٨	شروط اسم الفعل	١٢٢	نون إذَنْ
١٢٨	هَلَاً	١٢٣	الوصف بالمصدر
١٢٨	وَبَيْعٌ	١٢٣	أسماء وجوه الاعراب
١٢٨	طالما وقلتها	١٢٣	لماذا جعل الاعراب في آخر الكلمة
١٢٩	وَقَفَ وَأَوْقَفَ	١٢٣	الحال وصاحبها النكرة
١٢٩	سها فلات	١٢٣	غداة يوم معين
١٢٩	فعل المبالاة	١٢٤	صباحٌ مساءً
١٣٠	كَفَّ وَخَفَّ	١٢٤	أسماء وأسماء
١٣٠	بعثه وبعث به	١٢٤	النعته والوصف
١٣٠	كفى بالله شهيداً	١٢٤	الزلزال
١٣٠	أَنْ بَعْدَ مَا	١٢٤	كافة وقاطبة وطراً

صفحة		صفحة	
١٣٦	جمع مفعول	١٣٠	الوقف وهاء السكت
١٣٦	يبدأ أنه	١٣١	الوقف على ما بعده هاء
١٣٧	وهب ونصح	١٣١	الوقف على كاف المؤنث
١٣٧	وبه وويهاً وويه	١٣١	الوقف على النون وغيرها
١٣٧	حيث	١٣٢	بالرفاء والبنين
١٣٨	وخصوصاً	١٣٢	بين ظهرنا
١٣٨	أذهب وذهب به	١٣٢	واو بلا معنى
١٣٨	ذات ليلة وذا صباح	١٣٣	تساءل وترافع
١٣٨	النسبة الى الدنيا	١٣٣	التوكيد في الاستفهام
١٣٩	سفه وسفه	١٣٣	بعد مضي خمسين سنة
١٣٩	يا ترى	١٣٣	حتى الظهر
١٣٩	أزمنت الأمر	١٣٣	اذا بدل هل
١٣٩	سأل	١٣٤	أنجب وأغدق
١٣٩	سبحان الله	١٣٤	مُشِين ومُعيب
١٤٠	سنة رجال ونسوة	١٣٤	اهتم للأمر
١٤٠	سُخفاً له	١٣٤	تزوج من فلانة
١٤٠	سقط في يده	١٣٥	عهد إليه
١٤٠	سمع	١٣٥	البنة
١٤١	سؤت وأسأت	١٣٥	أمام
١٤١	اكثرت	١٣٥	أس
١٤١	شأن	١٣٥	البارحة
١٤١	أصبح الصباح	١٣٦	أنسى
١٤٢	صاحب	١٣٦	ما يجمع على مفاعلة
١٤٢	النسبة الى اليمن والشام وتامة	١٣٦	أما وألا
١٤٢	وي		

صفحة		صفحة	
١٥١	شروط زيادة من	١٤٢	المبتدأ الصريح
١٥٢	ضمير الشأن	١٤٣	المفعول الصريح
١٥٢	ليس ولام الجحود	١٤٣	مضمون الجملة
١٥٣	متى تكرر لا وجوباً	١٤٣	تَعَيَّرَ
١٥٣	من ذا وماذا	١٤٣	عيء بأمره
١٥٤	من وما التكرتان	١٤٣	أحرف التفسير
١٥٥	إثبات الكثرة للواحد...	١٤٤	قَرَيْشٌ
١٥٥	بَلْ	١٤٤	قضى العَجَب
١٥٥	أما	١٤٤	القطع
١٥٦	الموصول والصلة	١٤٥	كَلَّ
١٥٦	الحال مع صاحبه	١٤٦	كَلَا
١٥٦	أسماء وضعت موضع الحال	١٤٦	الحن
١٥٧	كلمته فاء الى في	١٤٦	تَسْرَى
١٥٧	العَلَمُ المضاف	١٤٧	عند
١٥٨	اسم الفاعل المقرون بأل	١٤٧	أفعل فهو فاعل
١٥٨	متتابع ومتواتر	١٤٧	الاستفهام بالهمزة وهل
١٥٨	الورث والارث	١٤٨	زيادة الباء واللام وأن
١٥٨	زوج وزوجة	١٤٩	الاباحة والتخيير
١٥٨	اشتقاق الاخ	١٤٩	تعوذة عليه
١٥٩	الحلف والكذب	١٤٩	أمكن له
١٥٩	ما يستعمل في الشر خاصة	١٥٠	ما زال وما دام
١٥٩	السوء والسوء	١٥٠	جمع فعلة على اختلاف لفظها
١٦٠	الحث والحض	١٥١	لا يجتاك
١٦٠	التعنة والنعمة	١٥١	لاسيا

صفحة		صفحة	
١٦٤	جمع قعيل المصاب	١٦٠	تخوف وتخيف
١٦٥	المولدون	١٦٠	ما يذكّر ويؤنث
١٦٥	الجناب والحضرة	١٦١	الضرّ والنفع
١٦٥	التمييز	١٦١	العراج
١٦٦	الظرف وهو المفعول فيه	١٦١	الجازاة والمكافاة
١٦٦	التحذير	١٦١	السخط والغضب
١٦٧	رفع غير ونصبها	١٦١	الضعف والضعف
١٦٧	الإغراء	١٦٢	السخف والسخافة
١٦٧	الاختصاص	١٦٢	السرور والحبور والفرح
١٦٧	التأنيث والتركيب	١٦٢	الحصلة والحلة
١٦٨	رفع المثني	١٦٢	الرؤيا والرؤية
١٦٨	علامة الرفع في جمع المذكر السالم	١٦٢	العلاقة
١٦٨	تقدير الفتحة	١٦٢	العمى والعمه
١٦٨	وجوب انفصال الضمير	١٦٣	الميت والميت
١٦٨	من زيد وهذا أنت	١٦٣	عطشان وعاطش
١٦٨	زيد راض عنه أبواه	١٦٣	مشير وثامر
١٦٩	الظهر والظهر	١٦٣	النقص والنقصان
١٦٩	أم ايضاً	١٦٣	الغيبة ونحوها
١٦٩	إما	١٦٣	الأسرى والأسارى
١٧٠	عضوة	١٦٣	لعروج
١٧٠	كلّ عام وانتم بخير	١٦٤	لضعيف والمنكرو والمتروك
١٧٠	أهلاً وسهلاً	١٦٤	ن الرضلية
١٧٠	مخوزيلاً قائم	١٦٤	مزة بين بين
١٧٠	كثيراً ما يقولون	١٦٤	تعليق
١٧١	من أوزان صيغ المبالغة		

صفحة	الباب الخامس في الدقائق البيانية	صفحة	
		١٧١	من أحكام النسبة
		١٧٢	من أحكام النداء
		١٧٣	من أحكام لا النافية للجنس
١٨٥	البيان في العربية	١٧٣	مواقع الألف المفردة
١٨٦	واضع علم البيان	١٧٤	مواقع الباء المفردة
١٨٦	الفرق بين النحوي والبياني	١٧٦	مواقع الفاء المفردة
١٨٦	الفصاحة	١٧٨	مواقع الكاف المفردة
١٨٧	البلاغة	١٧٨	مواقع الواو المفردة
١٨٧	الحقيقة والمجاز	١٧٩	لا يقال ...
١٨٨	الإسناد	١٨٠	على وزن فعالة
١٨٨	الإسناد قسبان	١٨١	لله دره
١٨٨	حذف المسند اليه	١٨١	هكذا
١٨٩	تقديم المسند اليه وتأخير	١٨٢	الفرق بين كم الحبية وكم الاستفهامية
١٨٩	تعريف المسند اليه	١٨٣	الاسم والكنية واللقب
١٩٠	تكبير المسند اليه	١٨٣	الاستئناف
١٩٠	إلحاق التوابع بالمسند اليه	١٨٣	الجر بالمجاورة
١٩١	الفصل بين المسند اليه والمسند	١٨٤	حيث أن
١٩١	حذف المسند	١٨٤	على أن
١٩١	تعريف المسند وتكبيره	١٨٤	حاد لا حادة
١٩٢	المخاطب والخبر	١٨٤	أصلع ونزعا
١٩٢	القصر	١٨٤	حمام وحمامة
١٩٣	الوصل والفصل	١٨٤	تحدى
١٩٤	المساواة والإيجاز والإطناب		
١٩٥	مقتضى الظاهر وخلافه		
١٩٥	التشبيه		

صفحة	الباب السادس في الدقائق البديعية	صفحة	
		١٩٦	الاستعارة
		١٩٧	الكناية
٢٠٩	البديع	١٩٨	المجاز المرسل
٢٠٩	التورية	١٩٨	المجاز المركب
٢١٠	الاستخدام	١٩٩	التعريض
٢١٠	التوجيه	١٩٩	التجريد
٢١١	الاشتقاق	٢٠٠	توكيد الضمير
٢١١	المواربة	٢٠١	القرينة
٢١٢	التلميح	٢٠١	الاستخيار والاستفهام
٢١٢	الاقتنان	٢٠١	البيان والتبيين
٢١٣	الطباق	٢٠١	المعاطلة
٢١٤	تجاهل العارف	٢٠٢	استعارة ابن
٢١٤	الطبي والنشر	٢٠٢	التركيب والتأليف
٢١٥	التزاوة	٢٠٢	الايفال
٢١٦	التدبيح	٢٠٣	أقسام المبالغة
٢١٦	التهم	٢٠٣	الكناية عما لم يذكر
٢١٦	الايهام	٢٠٣	مالفظه مدح ومعناه تهم
٢١٧	المدح في معرض الذم	٢٠٣	النسخ والسسخ والمسح
٢١٧	الكلام الجامع	٢٠٤	التخلص والاقتضاب
٢١٨	الاكتة	٢٠٥	الارحام
٢١٨	الايداع	٢٠٥	الالتفات
٢١٩	المراجعة	٢٠٦	الحشو
٢١٩	ارسال المثل	٢٠٦	ما يراد بالتشبيه
٢١٩	النوادر	٢٠٧	المحكم والمتشابه

صفحة	الباب السابع في الدقائق العروضية	صفحة	
		٢٢٠	مراعاة النظير
		٢٢٠	الهزل المراد به الجذ
٢٢٩	العروض	٢٢١	الجمع مع التفريق
٢٢٩	تركيب الأوزان	٢٢١	تشبيه شئين بشئين
٢٣٠	الاسباب والاولاد والفواصل	٢٢١	حسن الاتباع
٢٣٠	تركيب الاجزاء	٢٢٢	التفريع
٢٣١	طريقة التقطيع للموازنة	٢٢٢	الادماج
٢٣٢	الصدر والعجز	٢٢٣	براعة الطلب
٢٣٢	العروض والضرب والحشو	٢٢٣	الجناس المركب
٢٣٢	الزحاف	٢٢٣	الجناس التام
٢٣٤	العلقة	٢٢٤	الجناس المطلق
	اوزان الشعر	٢٢٤	الجناس المذئيل
٢٣٦	بجر الطويل	٢٢٥	الجناس المقلوب
٢٣٧	بجر المنديد	٢٢٥	ما لا يستحيل بالانكاس
٢٣٨	بجر البيط	٢٢٥	حسن التعليل
٢٣٩	بجر الوافر	٢٢٥	المزاوجة
٢٣٩	بجر الكامل	٢٢٦	الترصيع
٢٤٠	بجر الهزج	٢٢٦	التشطير
٢٤١	بجر الرجز	٢٢٦	سلامة الاختراع
٢٤١	بجر الرمل	٢٢٧	براعة المطلع
٢٤٢	بجر السريع	٢٢٧	حسن الختام
٢٤٢	بجر المنسرح		
٢٤٢	بجر الخفيف		
٢٤٣	بجر المضارع		
٢٤٣	بجر المقتضب		

صفحة		صفحة	
٢٥٦	الفرّاء	٢٤٤	بحر المجنتّ
٢٥٦	ابن دريد	٢٤٤	بحر المتقارب
٢٥٧	ابن كيسان		القافية
٢٥٧	الزجاج	٢٤٥	لماذا سميت بهذا الاسم؟
٢٥٧	القالبي	٢٤٥	احرف القافية وحركاتها
٢٥٧	الفارسي	٢٤٧	انواع القافية
٢٥٧	ابن جنّيّ	٢٤٧	ما تعاب به القافية
٢٥٧	المازنيّ	٢٤٨	القوافي المطلقة
٢٥٧	ابن مالك	٢٤٩	القوافي المقيدة
٢٥٨	التفتازانيّ	٢٤٩	ما لا يجوز ان يكون حرف رويّ
٢٥٨	ابن هشام		الباب الثامن
٢٥٨	الاصمعيّ	٢٥١	ما يجوز في الشعر دون النثر
٢٥٨	ابن العلاء	٢٥٤	قفيه
٢٥٨	ابو عبيدة		الخاتمة
٢٥٩	ابن فارس		في أشهر أئمة العربية
٢٥٩	ابن زياد	٢٥٥	ابو الأسود الدؤليّ
٢٥٩	ابو زيد	٢٥٥	سيبويه
٢٥٩	ابن قتيبة	٢٥٥	الخليل بن أحمد
٢٥٩	الثعالبيّ	٢٥٦	الأخفش
٢٦٠	السوطيّ	٢٥٦	الكسائيّ
٢٦١	المؤلف في ترجمة مختصرة	٢٥٦	المبرد
		٢٥٦	ثعلب

إيضاح

تسهيلاً للمطالعين ، وضعنا الى جانب القهر من العادي ، الفهرس الالفبائي .
وقد اخذنا الحرف الهجاءى من اللفظة التي يدور عليها المعنى اكثر من غيرها ،
سواء أوقعت هذه اللفظة في اول الجملة ام في وسطها ام في آخرها . مثالها في
اول الجملة : (الابن من غير العاقل) فقد اخذ حرف الهمزة من (الابن) .
ومثالها في وسط الجملة : (شروط اسم الفعل) فقد اخذ حرف الهمزة من
(اسم) . ومثالها في آخر الجملة : (من احكام النداء) فقد اخذ حرف النون
من (النداء) .

واما الجملة التي تتساوى الفاظها في تقاسم المعنى ، فقد اخذنا الحرف
الهجاءى من اللفظة الاولى . مثالها : (الاسم والكنية واللقب) فقد اخذ حرف
الهمزة من (الاسم) .

واما الجملة المؤلفة من لفظتين اثنتين ، ويدور المعنى عليها كليهما ، فقد
اخذنا الحرف الهجاءى من اللفظة الاولى . مثالها : (اجل ونعم) فقد اخذ
حرف الهمزة من (اجل) .

الفهرست الالفبائي



حرف الهمزة

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
الأسماء المبهمة	١١٠	الإخوة والإخوان	١٠٦
أسماء وجوه الاعراب	١٢٣	أدال	٦٢
اسم الجمع وشبه الجمع	٨٦	إدعاء وإدعى به	١١٥
اسم العين واسم المعنى	١١١	أدم وأشهب	٤١
اسم الفاعل المقرون	١٥٨	أدلج وأدلج	٦٢
بأل		أدوات النفي	٧٧
شروط اسم الفعل	١٢٨	إذا بدل هل	١٣٣
الاسم النكرة	١١٥	أذعبه وذهب به	١٣٨
الاسم النكرة بعد	٦٨	الأزل والأبد	٥٦
المبتدأ والخبر		أزمنت الأمر	١٣٩
الاسم والحرف	١١٥	أساغ به	٦٨
الاسم والكنية واللقب	١٨٣	الاستئناف	٩٣
اشتغال الفعل بالهاء	١١٧	الاستئناف	١٨٣
الاشتقاق	١٩	استعمال توكي	١١٧
اشتقاق الأخ	١٥٨	الاستفهام بالهمزة وهل	١٤٧
أشعر وشعراني ولحياني	١٠٦	إستلم	٦٧
أصبح الصبح	١٤١	استوى	٥٧
أصلع ونزعا	١٨٤	أسد كاسر	١٠٤
إضافة الأعلام	٧٥	الأسرى والأسارى	١٦٣
الشخصية ونسبتها		طائفة من أسماء الأفعال	١٢٧
		الآل	٨٢
		الآل والسراب	٤٦
		الآن	٧٠
		آونة وعليه	١٢٥
		الإباحة والتخيير	١٤٩
		الابتهاج والابتيار	٥٠
		أبرار وبررة	٤٩
		إبن بين علمين	٧٥
		الابن من غير العاقل	١٠٥
		ابنة وبلت	١٢١
		اتفاق الأفعال	٢٤
		واختلاف المصادر	
		أجل ونعم	٦٩
		أحرف التفسير	١٤٣
		أحرف العلة	١١٦
		أحسن وأنعم	٦٤
		أحلى وأمر	١٠٨
		أحماء المرأة	٥٦
		الاختصاص	١٦٧
		إختصر واقتصر	٦٨

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
١٦٩	٢٨	٦٦	٦٦
٩١	٢٩	٢٢	٢٢
١٢٤	٢٩	٦٥	٦٥
١٦٤	٢٩	١٠٨	١٠٨
١٣٠	٢٩	٢١	٢١
١٣٦	٢٩	٣٥	٣٥
٦٦	٢٩	١٢٣	١٢٣
١٣٤	٣٠	٣٥	٣٥
١٠٤	٣٠	٦٠	٦٠
١٠١	٣٠	٧٢	٧٢
٦٦	٣٠	١٦٧	١٦٧
٦٢	٦٥	٦٠	٦٠
٧٤	٦١	٥٦	٥٦
٩٢	٥٨	٧٢	٧٢
١١٣	١٤١	٨٥	٨٥
١٣٤	٦٦	٨٥	٨٥
١٧٠	٩٣	٦٣	٦٣
٢٣٦	٩٠	٧٨	٧٨
الطويل	١٧٣	١٤٧	١٤٧
اوزان الشعر : بحر	١٢٥	٨٠	٨٠
المديد	١٦٩	٢٧	٢٧
اوزان الشعر : بحر	١٣٦	٢٧	٢٧
البسيط	١٣٥	٢٧	٢٧
اوزان الشعر : بحر	٣٦	٢٧	٢٧
الواقر	٨١	٢٧	٢٧
اوزان الشعر : بحر	٨٦	٢٧	٢٧
الكامل	١٣٥	٢٨	٢٨
اوزان الشعر : بحر	١٤٩	٢٨	٢٨
الهرج	١٥٥	٢٨	٢٨
اوزان الشعر : بحر		٢٨	٢٨
الرجز		٢٨	٢٨

صفحة	صفحة	صفحة
٢٥٧	٥٥	٢٤١
٢٥٧	٣٤	٢٤٢
٢٥٧	٢٥٥	٢٤٢
٢٥٧	٢٥٥	٢٤٢
٢٥٨	٢٥٥	٢٤٢
٢٥٨	٢٥٥	٢٤٢
٢٥٨	٢٥٦	٢٤٣
٢٥٨	٢٥٦	٢٤٣
٢٥٩	٢٥٦	٢٤٤
٢٥٩	٢٥٦	٢٤٤
٢٥٩	٢٥٦	٢٤٤
٢٥٩	٢٥٦	٢٤٤
٢٦٠	٢٥٧	٧٠
٩٥	٢٥٧	٨٨
١٢٦	٢٥٧	٩٥
١١٣	٢٥٧	

حرف الباء

٢١٣	١٠١	٨٨
٢١٤	٣٥	١٧٤
٢١٤	٢٠٩	١٤٨
٢١٥	٢٠٩	١٠٩
٢١٥	٢١٠	١٣٥
٢١٦	٢١٠	١٣٢
٢١٦	٢١١	٩٢
٢١٦	٢١١	١٣٥
٢١٧	٢١٢	٤٩
	٢١٢	٤٩

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
البيان : تعريف المسند اليه	١٨٩	البديع : حسن التعليل	٢٢٥
البيان : تنكير المسند اليه	١٩٠	البديع : المزوجة	٢٢٥
البيان : الحاق التوابع بالمسند اليه	١٩٠	البديع : الترصيع	٢٢٦
البيان : الفصل بين المسند اليه والمسند	١٩١	البديع : التشطير	٢٢٦
البيان : حذف المسند	١٩١	البديع : سلامة الاختراع	٢٢٦
البيان : تعريف المسند وتنكيره	١٩١	البديع : براعة المطلع	٢٢٧
البيان : المخاطب والخبر	١٩٢	البديع : حسن الختام	٢٢٧
البيان : القصر	١٩٢	البديعة والارتجال	٥٥
البيان : الوصل والفصل	١٩٣	برأ من العيب	١٠١
البيان : المساواة والإيجاز والاطناب	١٩٤	البرد والقر	٤٣
البيان : مقتضى الظاهر وخلافه	١٩٥	بعثه وبعث به	١٣٠
البيان : التشبيه	١٩٥	بكى وأجهش بالبكاء	١٠٤
البيان : الاستعارة	١٩٦	البكاء والبكى	٦٨
البيان : الكناية	١٩٧	بل	١٥٥
البيان : الجاز المرسل	١٩٨	بلى وكلا	٧٠
البيان : الجاز المركب	١٩٨	البيئة	١١٧
البيان : التمريض	١٩٩	البيان	١٨٥
البيان : التجريد	١٩٩	البيان : واضح علم	١٨٦
البيان : توكيد الضمير	٢٠٠	البيان	١٨٦
البيان : القرينة	٢٠١	البيان : الفرق بين النحوي والبياني	١٨٦
البيان : الاستخبار والاستفهام	٢٠١	البيان : الفصاحة	١٨٦
البيان : البيان والتبيين	٢٠١	البيان : البلاغة	١٨٧
		البيان : الحقيقة والجاز	١٨٧
		البيان : الإسناد	١٨٨
		البيان : الإسناد قسماً	١٨٨
		البيان : حذف المسند اليه	١٨٨
		البيان : تقديم المسند اليه وتأخير	١٨٩
		البديع : الكلام	٢١٧
		الجامع	٢١٨
		البديع : الاكتفاء	٢١٨
		البديع : الإيداع	٢١٨
		البديع : المراجعة	٢١٩
		البديع : ارسال المثل	٢١٩
		البديع : النوادر	٢١٩
		البديع : مراعاة النظير	٢٢٠
		البديع : الهزل المراد به الجد	٢٢٠
		البديع : الجمع مع التفريق	٢٢١
		البديع : تشبيه شيئين بشيئين	٢٢١
		البديع : حسن الاتباع	٢٢١
		البديع : التفرغ	٢٢٢
		البديع : الإدماج	٢٢٢
		البديع : براعة الطلب	٢٢٣
		البديع : الجنس المركب	٢٢٣
		البديع : الجنس التام	٢٢٣
		البديع : الجنس المطلق	٢٢٤
		البديع : الجنس المدتل	٢٢٤
		البديع : الجنس المقرب	٢٢٥
		البديع : ما لا يتمحيل بالانعكاس	٢٢٥

حرف الحاء

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
حَمَارَةٌ وَصَبَارَةٌ	١٠٣	حق الظهر	١٣٣
حمام وحمامة	١٨٤	الحثّ والحضّ	١٦٠
حمام الزاجل	١٠٤	حدث وقدم	٩٣
الحمد والشكر	٣٤	حرف الهجاء وحرف	١١٨
حيث	١٣٧	المعنى	
حيث انّ	١٨٤	حقّ وحقّ	١٢١
حيص بيص	٥٠	الحلم والرؤيا	٥٠
		حادّ لا حادّة	١٨٤
		الحافظة والذاكرة	٥٠
		الحال مع صاحبه	١٥٦
		الحال بصاحبها النكرة	١٢٣
		اسماء وضعت موضع	١٥٦
		الحال	
		حامل وحامة	١٢٦

حرف الخاء

خلف وأخلف	٦٠	خفق وأخفق	٥٩	خدع وخدع	٦١
الخلف والخلف	٤٠	الخلاف والضدّ	٢٧	الخثية	٤١
خدّ وهدّ	٥٨	لا خلاق له	٣٩	خصائص العربية	١٣
خيرٌ وشرٌ	١٢٠	الخلط والمزج	٤١	الخصلة والخلّة	١٦٢
		الخلف والكذب	١٥٩	خفّضت وخفّضت	٦٢

حرف الدال

دمقّ عليه	٦٢	دلالة بعض الحروف	١٧	الدعاء والمدعو له	١٦٤
الدويّ والطين	٥٣	على المعاني		عليه	

حرف الذال

الياء		الذم والفتنة	٥١	ذات لية وذا صباح	١٣٨
		ذوات الوار وذوات	١١٦	الذكر	٣٤

حرف الراء

رعد وأرعد	١٠٨	رحمان والرحمن	١٢١	رأى العسليّ	٩١
رعف وأرعف	٥٨	الرتانة	٥٢	والبصريّ	
رقامية وما على وزنها	١٢٥	الرفيق	٣٦	راضع الطفّل	٦٢
روحانيّ ونحوه	١٠٦	رَضَخَ	١٠١	الرؤيا والرؤية	١٦٢

صفحة	صفحة	صفحة
		١٢٧ رؤيّد

حرف الزاي

زوج وزوجة	١٥٨	الزّم	٥٢	زاغ وقوم	٥٨
زيد راض عنه أبواه	١٦٨	الزلزال	١٢٤	زرع وغوص	٦٦
		الزهد والزهادة	٤١	الزّاكية والزّكية	٥٦

حرف السين

السفير والسفارة	٥٧	الشحت	٥٧	سائر الناس	١٢٠
سقط في يده	١٤٠	سحق له	١٤٠	سوت وأسأت	١٤١
سكت وأسكت	٦١	السخط والغضب	١٦١	سأل	١٣٩
السلام عليكم	٣٦	السخف والسخافة	١٦٢	سام واستام	٦٣
سمع	١٤٠	السدة	٥٢	السامع والبارح	٥٢
سها فلان	١٢٩	السرور والحبور	١٦٢	سبعان الله	١٣٩
الشوة والسوة	١٥٩	وللقرح		سبق	٩٣
سين الصبروة	١٢٦	السمي والسعاية	٤١	سنة رجال ونسوة	١٤٠
		سفه وسفه	١٣٩	سجد وأسجد	٦٠

حرف الشين

الشمر : ما يجوز فيه	٢٥١	وجوابه		امثلة من الشاذ في	٢٣
دون النار		مق يلحق عمل اسماء	١٠٩	الاستعمال	
الشهوة الى الأشياء	٤٩	الشرط		شاعكم السلام	٦٣
الشوق والاشتياق	٤٢	شرق وأشرق	٥٩	الشّاكر والشّكور	٤٥
الشيب والشيب	٤٢	شط	٦٣	شتان	١٤١
				رفع فعمل الشرط	١٠٩

حرف الصاد

صعد وصعد	٦٤	صبغة وصبغ عليه	٦٣	صاحب	١٤٢
صفات لا اسماء	١٠٧	صحفي	١٢١	من صالح	١٠٢
صفات بدنية	٤٠	الصلاة	٥٣	صباح مساء	١٢٤

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
٣٧	٥١	١٢٧	٣٧
الصفات الذاتية	صُلحٌ و'عاج	صهٌ و'مه	والفعلية
	٥٢		
	المثمت والشكوت		

حرف الضاد

١٠٠		١١١	٣٧
الضمي	والمذكور	حركة الضمير	الضيف
١٦١	٦٧	١٦٨	
الضرب والنفع	ضلته وأصلته	وجوب انفصال الضمير	
١٦١	١٥٢	٥٢	
الضعف والضعف	ضمير الشأن	الضوء والنور	
١٦٤	١١٣	٣٧	
الضعيف والمنكر	ضمير الفصل		

حرف الطاء

١٢٨	٦١	١٠٢	
طللا وقلبا	طرد وأطرد	'طل' و'مه	
٦١	٤٤	١١٧	
طبخ وأطبخ	الطرس والقرطاس	الطينة	
٥٢	١٠٢		
طبقات الناس	طرقنا صباحاً		

حرف الظاء

١٦٦	٨١	١٦٩	
الظرف وهو المفعول	الظرف المتصرف	الظهر والظهر	
فيه	وغير المتصرف	بين ظهرائنا	
		١٣٢	

حرف العين

٤٣		٢٣٢	
العاربة والمستعربة	الأوزان	المروض : الزحاف	
٤٧	٢٣٠	٢٣٤	
العاقبة والعقاب	المروض : الأسباب	المروض : العلة	
٣٨		١٧٠	
العام والخاص	والأوتاد والفواصل	عضوة	
٥٧	٢٣٠	٥٦	
العاهل	المروض : تركيب	العطاء والرزق	
٦٤		١٦٣	
جمع العبد	الأجزاء	عطشان وعاطش	
٣٦	٢٣١	١٠٨	
العدي	المروض : طريقة	عطف	
٨٩		٥٤	
بعض دقائق العدد	للتقطيع الموازنة	العفو والغفران	
١٦١	٢٣٢	٦٤	
الصراج	المروض : الصدر	علا وعلی	
٤٣		١٨٤	
المروض	والمجز	علی أن	
٢٢٩	٢٣٢	١١٥	
المروض	المروض : المروض	علی حين	
٢٢٩		١٦٢	
المروض : تركيب	والضرب والحشو	العلاقة	

صفحة	صفحة	صفحة
١٤٣	١٤٧	٥٧
٦٠	١٣٥	١٥٧
١٤٣	١٦٣	٩٧
		١٦٢

حرف الفين

١٦٧	٥٩	١٢٣
٤٩	٤٣	٥٤
	١٦٣	١٠٨

حرف الفاء

٧٩	٦٤	١٧٦
١٦٤	٢٦	٥٥
٥٥	٢٥	١١٠
٤٦	٣٤	٨٧
١٠٥	١٨٠	٥٤
٨٤	١٢٩	٦٤
٤٢	١٥٠	٥٤
		٦٠

حرف القاف

١٤٤	٢٤٨	٤٧
١٤٤	٢٤٩	٢٤٥
١١٩	٢٤٩	
١٤٤		٢٤٥
٤٣	٥٩	
٤٢	٨٦	٢٤٧
١١٩	١٠٠	٢٤٧

حرف الكاف

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
كلّ عام وانتم بخير	١٧٠	كشطّ البعير	٥٨
كلّمته فاه الى فيّ	١٥٧	كفى بالله شهيداً	١٣٠
بكم ثوبك	٩٠	الكفّار والكفّرة	٣٤
كم الخبرية	٨٩	حركة الكفة	٤٠
الفرق بين كم الخبرية	١٨٢	كلا	١٤٦
وكم الاستفهامية		بما لم يرد في كلام العرب	٩٩
كيتّ وذيتّ	١٠٥	كئلّ	١٤٥
كيف	٨٧	كلّ وبعض وغير	٧٢
كيا	٩١	وكلفة وقاطبة	
		مواقع الكاف المفردة	١٧٨
		كافة وقاطبة وطراً	١٢٤
		كَبُرَ	٥٨
		كُبْرَى وصُغْرَى	٧٤
		الكتاب والرسالة	٥٦
		اثبات الكثرة	١٥٥
		للوّاحد ..	
		كثيراً ما يقولون	١٧٠
		الكرّم	٤٤
		كسفّ وخسفّ	١٣٠

حرف اللام

اللّحن	١٤٦	لا سيّما	١٥١	لله درّه	١٨١
لسع ونحوه	٦٧	لا يقال ...	١٧٩	انك لتجدني بعد مضيّ	١٣٣
وصف اللّص	٤٧	لاحن ولحان	٤٦	خمين سنة مخلصاً ...	
لعلّ وحكها	١٢٠	لام التقوية	٩٧	لا رجل في الدار	٨٠
اللغة	١٣	حركة اللام	٨٣	من احكام لا النافية	١٧٣
ليس ولام الجحود	١٥٢	لبيلك ونحوه	٧٣	للجلس	
				متى تكرر لا وجوباً	١٥٣

حرف الميم

خاصّة		ما يتعدّى بنفسه	٨٤	ما أحبّني	١٠٩
ما يوصف به المفرد	١٠٥	وبحرف الجرّ		ما جاء بلفظ الجمع ولا	٨٣
والجمع		ما يجب ضمّ اوله	٣٥	واحد له	
الماضي والمضارع بعد	١١٦	ما يجب فتح اوله	٣٥	ما زال وما دام	١٥٠
رُبّ		ما يجرّ بن وعن	٩١	ما كان خاصّاً فصار	٣٩
وصف المؤنث كالذكر	١٠٦	ما يُجمع على مفعلة	١٣٦	عامّاً	
المؤنث اللفظيّ	١١١	ما يُذكر ويؤنث	١٦٠	ما الاستفهامية	٨٨
والمعنويّ		ما يُستعمل في الشرّ	١٥٩	ما لا يتعرّف بالإضافة	٩١

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
٦٩	٧١	٥٩	٦٩
المبالغة في صفتي	مُنْذُ ومُنْذُ	مطوّر وأمطر	٦٩
١٧١	١١٠	٩٧	١٧١
من أوزان صيغ	المذكر والمؤنث	معاذ الله	١٧١
المبالغة	حقيقة ومجازاً	معاني الكلام	١٧١
٤٨	١٦٨	٨٨	٤٨
أثر الممرسات على اليد	علامة الرفع في جمع	المعطوف على خبر ليس	٤٨
١٤٢	٨٢	٩٧	١٤٢
الابتداء الصريح	المذكر السالم	المفرد والمركب	١٤٢
١٥٨	٥١	٩٩	١٥٨
متتابع ومتواتر	مُرٌ وكُلٌ وإِسْرٌ	مِفْعَلٌ ومِفْعَلَةٌ	١٥٨
٣٧	٩٨	١٣٦	٣٧
المترادف والمتوارد	المرازمة	جمع مفعول	٣٧
١٠٨	٤٧	١٤٣	١٠٨
المتعدّي إذا لم يُذكر	مَرَحَى وِبَرَحَى	المفعول الصريح	١٠٨
مفعوله	المسافة	علامة المفعول له	١٠٨
٣٧	١٠٠	٩٨	٣٧
المثال والشاهد	مَسْجِدٌ	صيغة المفعول المطلق	٣٧
٦٤	١٣٤	٨١	٦٤
المِثْلُ	مُشِينٌ ومُعِيبٌ	المقدمة	٦٤
١٦٣	١٠٤	٩	١٦٣
مُثْمِرٌ وثَائِرٌ	المَصْنَعُ	المقطع	١٦٣
١٦٨	٩٥	٥٥	١٦٨
رفع الثنّي	جمع المصدر	شروط زيادة من	١٦٨
١٦١	٨٧	١٥١	١٦١
المجازاة والمكافاة	المصدر على مفعول	مَنْ إِذَا اتَّصَلَتْ	١٦١
٣٦	٩٧	١٥٤	٣٦
المحصنة	المصدر الموصوف	مَنْ وَمَا التَّكْرَانِ	٣٦
٥١	١٢٥	١٥٣	٥١
المخضرم	مصدر المرة	مَنْ ذَا وَمَا ذَا	٥١
٣٦	٧٨	١٦٨	٣٦
المخطيء والمخاطيء	المضارع بعد إِذَنْ	مَنْ زَيْدٌ وَهَذَا أَنْتَ	٣٦
١٦٠	٧٧	١٢١	١٦٠
مَخُوفٌ ومُخِيفٌ	المضارع بعد حتّى	المنادى الصحيح الآخر	١٦٠
١٠٩	١١٣	١٥٦	١٠٩
المَدَائِنُ والمدائِن	المضارع المرفوع بين	الموصول والصلة	١٠٩
٤٩	مجزومين	المولّدون	٤٩
المداجاة	مضمون الجملة	المعيّت والمعيّت	٤٩
	١٤٣	١٦٣	
		١١٢	
		مع م	

حرف التّون

٤٥	١٠٧	١١٨	٤٥
التّناس	النسبة الى امرىء	النّصب بأن محذوفة	٤٥
٢١	١٤٢	١٢٤	٢١
النحت	القيس صاحب المعلقة	النّمت والوصف	٢١
١٧٠	١٣٨	١٦٠	١٧٠
نحو زيد قائم	النسبة الى اليمن والشام	النّعمة والنّعمة	١٧٠
١٠٥	١٠٧	٤٤	١٠٥
نحو السوس العود	وتهامه	النّفح والنّفح	١٠٥
١٧٢	٦٨	١٠٩	١٧٢
من أحكام النداء	النسبة الى الدنيا	النفس بين التّانيث	١٧٢
١٢٠	١٠٧	٦٥	١٢٠
نداء الأب والأم	نسبة الأمي	والتذكير	١٢٠
٦١	١١٨		٦١
نزل المطر	نشرت الريح	نفس عليه	٦١
١٧١			١٧١
من أحكام النسبة	النّصب بأن بعد أو		١٧١

صفحة	صفحة	صفحة
٧٨	٨١	٥٩
١٦٣	٦٧	١٢٢
٦٥		

حرف الهاء

صفحة	صفحة	صفحة
١٨١	٩٢	٦٥
٦٦	٩٤	٨٤
٨٧	١٢٢	١١٢
١٠٣	١٦٤	٤٦
٤٤	١٢٢	٥٥
١٢٨		٥٠
١٢٧		

حرف الواو

صفحة	صفحة	صفحة
١٠٠	٩٢	١٣١
	١٥٨	١٣١
٤٤	١٢٢	
١٧٨	١٢٣	١٢٩
١٣٢	٤٥	٦٣
١١٢	٦٠	٦٥
	٣٣	١٣٧
٩٨	٤٠	١٤٢
٩٩	١٣٠	١٢٨
١٣٨	١٣١	١٣٧

حرف الياء

صفحة	صفحة	صفحة
١٣٩	٩٣	١٠١
٤٢	١٥١	

Librairie du Liban's Linguistics Library

The Characteristics and Peculiarities of the Arabic Language

**Al-Amīr Amīn ĀL Nāṣiruddīn
Prince of Prose and Poetry**

1. Improves the style of writing and frees it from all impurities,
2. helps the writer avoid linguistic pitfalls and irregularities,
3. serves poets and prose-writers as a guide to literary Arabic,
4. and orients specialists and orientalists to the philosophy of the language.

LIBRAIRIE DU LIBAN

Riad Solh Square

BEIRUT